النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني دام ظله

في المسألة العراقية

إعداد

حامد الخفاف

علي صراط الحق

دار المؤرخ العربي

النصوص الصادرة
عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

في المسألة العراقية

إعداد

حامد الخفاف

دار المؤرخ العربي

بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

دار المؤرخ العربي

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: ٢٤/١٢٤ ـ تلفاكس: ١٣٤١٤٥ ـ هاتف:
Email: al_mouarekh@hotmail.com ٥٠٨٤٤٥





تمهيد
للطبعة الثانية

قبل أكثر من سنتين صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب. وحظي باهتمام لافت من قبل الصحافة والمهتمين بالشأن المرجعي والعراقي. ولأن طبيعة الموضوع تقتضي الاستمرار، فقد أضفت في هذه الطبعة ما صدر عن سماحة السيد السيستاني دام ظله من نصوص بعد صدور الطبعة الأولى.

النصوص التي صدرت خلال السنوات الثلاث الماضية قد لا تتجاوز العشرة، لسبب بسيط: وهو أن المرجعية الدينية كانت قد أبدت رأيها في القضايا الكبرى خلال السنوات الأولى التي تلت سقوط النظام السابق. وهي تبدي موقفها بالمستجدات بمقدار الضرورة التي تمليها مقتضيات بناء الدولة وحفظ الوحدة الوطنية والإسلامية.

أملي كبير أن يكون الكتاب في طبعته الأولى قد حقق بعض أهدافه، ومنها: ازالة الغبار المفتعل عن مواقف المرجعية الدينية، وتقديمها بصورة علمية ودقيقة. وأملي أكبر أن تساهم الطبعة الثانية في اثراء الموضوع وتقديمه بصورة أكثر استيعاباً وشمولاً.

حامد الخفاف

بيروت في ٢٠٠٩/٠٨/١٦



تمهيـد
للطبعة الأولى

لعبت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف دوراً رئيسياً في العملية السياسية الجارية في العراق، فأسست لمرتكزاتها، وواكبت تحولاتها، ورعت مسيرتها، وكان لمواقفها الأثر البالغ في الحفاظ على الوحدة الوطنية، والسعي لإنجاز الاستقلال والسيادة، والعمل لإنهاء الاحتلال، من خلال الحثّ لإعادة بناء الدولة ومؤسساتها،على أساس الإلتزام بالقانون، ومبادئ العدالة والمساواة واحترام الآخر، وتفعيل المشاركة الشعبية.

هذا الكتاب، يجمع كل ما صدر عن سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، أو عن مكتبه في النجف الأشرف، حول المسألة العراقية،من فتاوى، وبيانات، ورسائل، ومقابلات صحفية، وتصريحات، بعد سقوط النظام السابق في ٩/ ٤/ ٢٠٠٣، وهي فترة تمتد لأكثر من ثلاث سنوات بالغة الحساسية والتعقيد من تاريخ العراق.

إن السبب الرئيسي الذي دفعنا لإعداد الكتاب، هو تقديم آراء المرجعية الدينية العليا في العملية السياسية وفق ما صدر عنها مباشرة، في محاولة لتوثيقها منهجياً من جهة ولتطويق حملة الافتراءات والتقوّلات على المرجعية الدينية ـ من جهة أخرى ـ التي تُنسب لها بين الفينة والأخرى تصريحات وبيانات كاذبة وظالمة، تستهدف تشويه سمعتها، وإرباك الواقع السياسي. والغريب في الأمر أنه وبرغم نفي مكتب سماحة السيد السيستاني لكثير من هذه الأكاذيب وتأكيده على ضرورة التثبت والإلتزام بما يصدر عن سماحته موقعاً ومختوماً بختمه الشريف، أو مكتوباً ومختوماً بختم مكتبه دام ظله، فإن كثيراً من الدوائر الإعلامية لا تفتأ تكرّر تلك الأكاذيب والافتراءات!!

يتوزع الكتاب على ثلاثة فصول وفهارس. يحتوي الفصل الأول على كافة النصوص وفق التسلسل الزمني لصدورها، بينما تكفّل الفصل الثاني بترتيبها موضوعياً، أما الفصل الثالث فيحتوي على صور الوثائق الأصلية لهذه النصوص.

ونود الإشارة إلى بعض الملاحظات المنهجية:

١ ـ تمّ ترقيم النصوص بحسب التسلسل الزمني لصدورها.

٢ ـ في الترتيب الموضوعي، قد يتكرر النص الواحد على أكثر من موضوع، حسب فهمي له، وأشرت في نهاية كل نص إلى رقم الوثيقة، كي يسهل الرجوع إليها، في الفصل الأول أو الثالث.

٣ ـ الموضوعات في الفصل الثاني، رُتّبت وفق التسلسل الأبجدي لعناوينها المختارة.

٤ ـ توجد بعض النصوص من دون تاريخ ـ أجوبة على أسئلة صحفية ـ اجتهدتُ بوضعها في سياقها الزمني حسب التقدير.

٥ ـ عادة ما توجّه أسئلة مكتوبة إلى سماحة السيد دام ظله، فيجيب عنها مكتب سماحته بورقة منفصلة. وضعتُ في الفصل الثاني في ذيل كل سؤال الجواب الخاص به، وعرضت في الفصل الثالث صورة الأجوبة فقط، باعتبارها وثائق.

٦ ـ ثمة نصوص قليلة تبدو مواضيعها خارج إطار المسألة العراقية، ارتأيت إضافتها تعميماً للفائدة، ولأنها تعكس منهج المرجعية العليا في التعاطي مع قضايا حساسة، ليست بعيدة عن الشأن العراقي.

إن إعداد هذا الكتاب هو خطوة ستنضج وتتبلور بملاحظات المهتمين بالشأن العراقي والمرجعي، آملاً أن يكون هذا العمل نافعاً ومفيداً بالمقدار الذي أتمناه.

حامد الخفاف
النجف الأشرف
٢٠٠٦/١١/١٥

الفصل الأول

النصوص وفق التسلسل الزمني

رقم: ١

إستفتاء حول الممتلكات العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا المرجع المفدّى دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

في هذه الأيام العصيبة ومع عدم تواجد الموظفين والمسؤولين في عدد من دوائر الدولة يقوم بعض الناس بالاستحواذ على الممتلكات العامة كمحتويات المدارس والبلديات وأدوية المذاخر والمستشفيات ونحو ذلك فما هو حكم ذلك في الشرع الشريف؟

جمع من المؤمنين

٢٩ محرم ١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

لا يجوز أخذ شيء منها ويحرم التعامل به ومن فعل ذلك كان ضامناً والله الهادي.

علي الحسيني السيستاني

٢٩/ محرم /١٤٢٤هـ

رقم: ٢

أسئلة وكالة رويترز

س١: هل هناك أي خطورة على سماحة السيد وأفراد عائلته؟

ج١: بعد سقوط النظام حصل انفلات أمني في مدينة النجف الأشرف وظهرت مجموعات مسلحة من الأشرار والمفسدين ووقعت حوادث مؤسفة، ولا يزال الأمن غير مضمون في المدينة وهناك مخاطر تهدد حياة المراجع ولا سيما سماحة السيد.

س٢: هل يطلب سماحة السيد توفير الأمن له ولعائلته؟

ج٢: سماحته يريد الأمن لكل النجف بل لكل العراق ولا يريده لنفسه وعائلته وقد جاءت عشرات الوفود العشائرية لحمايته فشكرهم وأمرهم بالرجوع إلى أماكنهم.

س٣: تذكر بعض وسائل الإعلام وجود منازعات في زعامة الحوزة العلمية في النجف فما هو تعليقكم على ذلك؟

ج٣: موقع سماحة السيد في المرجعية الدينية في العراق وفي خارجه واضح، وسماحته فوق المنازعات وليس طرفاً فيها ورعايته الأبوية لجميع المؤمنين من مقلّديه وغيرهم بل للعراقيين كافة.

س٤: ما هي رؤيتكم لمستقبل الحكم في العراق؟

ج٤: المبدأ الذي يؤكد عليه سماحته هو أن الحكم في العراق يجب أن يكون للعراقيين بلا أي تسلط للأجنبي، والعراقيون هم الذين لهم الحق في اختيار نوع النظام في العراق بلا تدخل للأجانب.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٣

إستفتاءات حول الممتلكات العامة، ومساجد أهل السنة ومسائل أخرى

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... نرجو من سماحتكم الاجابة على ما يأتي:

س١: قام بعض ضعاف النفوس بالاستحواذ على الممتلكات العامة من المستشفيات والجامعات والدوائر الحكومية مستغلين غياب السلطة والانفلات الأمني، فما حكم ذلك؟

ج١: لا بد من التحفظ عليها، ويرجّح أن يكون ذلك بجمعها في مكان واحد بإشراف لجنة مختارة من أهالي المنطقة لكي يتسنّى تسليمها إلى الجهات ذات الصلاحية لاحقاً.

س٢: قام بعض من يحسب نفسه على المذهب باقتحام بعض مساجد إخواننا أهل السنة وطرد أئمة الجماعة منها، فما قولكم في هذا؟

ج٢: هذا العمل مرفوض تماماً ولا بد من رفع التجاوز وتوفير الحماية لإمام الجماعة وإعادته إلى جامعه معززاً مكرّماً.

س٣: ما موقفكم الحالي من صلاة الجمعة في الوقت الراهن؟

ج٣: نرجّح إقامتها حيث تكون مظهراً لوحدة كلمة المؤمنين في المدينة ولا توجب الفرقة والاختلاف، مع التأكيد على لزوم إحراز عدالة الامام وإلا فلا يقتدى به.

س٤: ما حدود وظيفة رجل الدين في الوقت الحالي؟ وهل له أن يتدخل في الأمور الإدارية؟

ج٤: لا يصحّ أن يزج برجال الدين في الجوانب الإدارية والتنفيذية بل ينبغي أن يقتصر دورهم على التوجيه والإرشاد والإشراف على اللجان التي تتشكل لإدارة أمور المدينة وتوفير الأمن والخدمات العامة للأهالي.

س٥: كثرت في هذه الأيام البيانات الصادرة باسم (الحوزة الشريفة) فما تقولون في هذا؟

ج٥: لا يُعتمد عليها، وعلى كل مكلّف أن يأخذ الفتوى والتوجيه في المسائل المستحدثة من مرجعه في التقليد، وإذا كان المكلف باقياً على تقليد بعض المراجع الماضين (قدس الله أسرارهم) استناداً إلى فتوى أحد الأحياء فلا بد من الرجوع إليه في المستحدثات أيضاً.

س٦: هل يجوز التعامل بالأسلحة ولا سيما شراؤها بحجة الدفاع عن النفس؟ وهل يجوز حملها لغير الجهات المسؤولة عن حفظ الأمن؟

ج٦: الأسلحة المنهوبة من مراكز الجيش ونحوها تبقى ملكاً للدولة ولا يجوز التعامل بها بل لا بدّ من جمعها وحفظها باشراف لجنة من أهالي المنطقة لتسلم إلى الجهة ذات الصلاحية لاحقاً وليس لغير الجهات المسؤولة عن الأمن حمل الأسلحة وإطلاق العيارات النارية من دون ضرورة تقتضيه والله العالم.

١٨/ صفر/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٤

إستفتاءات حول الممتلكات العامة

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) نرجو من سماحتكم الإجابة على ما يأتي منصورين و مؤيدين:

س١: هناك قطع كبيرة من الأراضي في كثير من الأحياء السكنية لم يتم توزيعها على المواطنين وتركت من قبل البلدية لجعلها حدائق أو ساحات أو مدارس ونحو ذلك من المرافق الضرورية للأحياء السكنية ولكن في الفترة الأخيرة قام البعض بتقسيمها وبنائها بيوتاً سكنية فهل يجوز ذلك؟

ج١: هذه القطع تعدّ من حريم المناطق السكنية و لايجوز التصرف فيها بما ذُكر.

س٢: يقوم البعض بتوزيع قطع الأراضي الموات على الناس لبنائها بيوتاً لهم ويدّعي بعض المتصدّين للتوزيع أنه لديه الإذن من سماحة السيد السيستاني فهل هذا صحيح؟

ج٢: هذا غير صحيح، و لا إذن بإحياء الأراضي الموات من دون استحصال الموافقات الرسمية.

س٣: يقوم بعض أئمة المساجد في مدينة الثورة و غيرها ببيع ما تجمّع لديهم من المسروقات من الدوائر الحكومية و يدّعون أن لديهم الاجازة في ذلك من قبل الحوزة العلمية فهل أذنَ سماحة السيد في بيعها؟

ج٣: لم يأذن مدّ ظله في ذلك. بل لا بدّ من حفظ ما يتسنى حفظه وإرجاعه إلى الجهة ذات الصلاحية في الوقت المناسب.

س٤: تقوم بعض العوائل الفقيرة بالاستيلاء على البنايات الحكومية الفارغة و جعلها مساكن لهم فهل أذنَ سماحة السيد في ذلك؟

ج٤: لم يأذن مدّ ظله في ذلك.

س٥: يقوم بعض الناس باستخدام بعض الممتلكات المسروقة من الدوائر الحكومية كمولدات الكهرباء والسيارات في اطار الخدمة العامة فهل يجوز لهم التصدي لذلك كتصرف شخصي؟

ج٥: لا يجوز، و الله العالم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الاشرف
٢٥/ صفر/ ١٤٢٤ هـ

رقم: ٥

إستفتاءات حول الوضع الراهن في العراق

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) نرجو من سماحتكم الاجابة على ما يأتي منصورين و مؤيدين:

س١: ما تقولون فيمن اقتحم المقرّات الحزبية التابعة للنظام السابق و حوّلها مساجد وحسينيات؟

ج١: إذا مسّت الحاجة إلى اتخاذ بعضها بصورة مؤقتة مراكز لتجمّع المؤمنين لأداء شعائرهم الدينية و نحو ذلك فلا بأس به مع مراجعة الوكيل المعتمد في المنطقة، و لا يترتب عليها أحكام المساجد والحسينيات.

س٢: شاع في الأيام الاخيرة بيع الورقة النقدية فئة(العشرة آلاف دينار) بأقل منها من فئة أخرى فما حكم ذلك؟

ج٢: إذا كان البيع نقداً لا مؤجلاً فلا بأس به في حدّ ذاته.

س٣: يقوم بعض (المعمّمين) بتسلّم المواد المسروقة من الدوائر الحكومية و نحوها باسم (الحوزة الشريفة) و بعضهم يقوم بتوزيعها أو بيعها فهل هذا يتم بموافقة منكم؟

ج٣: لم يمنح أحد الإذن في التوزيع والبيع بل لا بدّ من الحفظ للتسليم إلى الجهة ذات الصلاحية لاحقاً.

س٤: ما هي وظيفة طلبة الحوزة العلمية في الظرف الراهن؟

ج٤: وظيفتهم ـ في هذا الزمان كسائر الأزمنة_ فيما يتعلق بالمجتمع

هي السعي في ترويج الشرع الحنيف ونشرأحكامه وتعليم الجاهلين ونصح المؤمنين ووعظهم وإصلاح ذات بينهم ونحو ذلك مما يرجع إلى إصلاح دينهم وتكميل نفوسهم، ولا شأن لهم بالأمور الادارية ونحوها.

س٥: يقوم بعض الناس بشراء المواد الغذائية والمواد الأولية من المعادن وغيرها ثم تهريبها إلى خارج البلد ممّا يخلّف أضرارا ً شديدة للاقتصاد الوطني؟

ج٥: هذا غير جائز.

س٦: قام البعض بالتصرف في الوقود المخزون في صهاريج تابعة للنظام السابق فما الحكم في ذلك؟

ج٦: من تصرّف في شيء منها كان ضامنا ً وعليه التصدّق ببدله على الفقراء. والله العالم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
١/ع١/١٤٢٤هـ

رقم: ٦

أسئلة صحيفة نيويورك تايمز

س١: هل تطالب المرجعية الدينية بموقع لها في مستقبل الحكم في العراق؟

ج١: هذا غير وارد بالنسبة إلى سماحة السيد.

س٢: تناقلت وكالات الأنباء والقنوات الفضائية أنباءاً عن وجود نزاع في زعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف فهل هذا صحيح؟

ج٢: لا يوجد شيء من هذا القبيل ومكانة سماحة السيد في المرجعية الدينية معلومة للمعنيّين بهذا الشأن، وسماحته ليس طرفاً في أي نزاع بل هو فوق المنازعات ورعايته تعمّ الجميع.

س٣: هل لكم اتصال بقيادة قوات التحالف في العراق؟

ج٣: كلا.

س٤: قوات التحالف تريد البقاء في العراق مدة غير قصيرة وربما لعدة سنوات فهل المرجعية الدينية توافق على ذلك؟

ج٤: كلا.

س٥: هل لديكم مخاوف من وقوع فتن طائفية في العراق؟

ج٥: لا مخاوف من هذا القبيل إذا لم تتدخل أطراف أجنبية في شؤون العراق.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٧

أسئلة وكالة الأسوشييتد برس

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من سماحتكم الإجابة على الأسئلة المدونة أدناه ونحن لكم من الشاكرين والسلام عليكم

باسم حلمي مروة
مراسل وكالة انباء اسوشيتد برس الأمريكية

س١: ما هي الحكومة التي تريدون في عراق ما بعد صدام حسين وكيف يجب أن يتم تشكيلها؟ هل ستلعبون دوراً فيها؟

ج١: شكل نظام الحكم في العراق يحدّده الشعب العراقي وآلية ذلك أن تجري انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يطرح الدستور الذي يقرّه هذا المجلس على الشعب للتصويت عليه، والمرجعية لا تمارس دوراً في السلطة والحكم.

س٢: هل تريدون من أبناء الطائفة الشيعية الكريمة أن يتعاونوا مع الإدارة المدنية الأميركية في العراق؟

ج٢: الذي نريده هو أن يفسح المجال لتشكيل حكومة منبعثة من إرادة الشعب العراقي بجميع طوائفه وأعراقه.

س٣: هل تحاول إيران أن تلعب دوراً سياسياً في العراق حالياً وهل حاول الإيرانيون الاتصال بكم؟

ج٣: يفترض بجميع الحكومات أن تحترم سيادة العراق وإرادة شعبه

ولا تتدخل في شؤونهم، وليس لدينا اتصال بأية جهة أجنبية فيما يخصّ الشأن العراقي.

س٤: هل أبناء الطائفة الشيعية الكريمة موحدون في العراق حالياً وكيف هي العلاقة مع المراجع الأخرى؟

ج٤: العراقيون بجميع طوائفهم ومذاهبهم، من الشيعة وغيرهم، موحدون في المطالبة باحترام إرادتهم في تقرير مصيرهم ورفض أن يخطط الأجنبي لمستقبلهم السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٨

إستفتاء حول بعض المنتسبين إلى الحوزة العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدنا المفدى..

يقوم بعض من يرتدي الزي الديني بإدارة الدوائر الخدمية للمواطنين (المستشفيات والدوائر الأخرى..) ويأخذ نسبة من وارد هذه الدوائر بدعوى أنها لمكاتب الحوزة العلمية وترتيب أمور العاملين والمتطوعين للعمل في هذه الدوائر، فما رأيكم بهذه الحالة؟

جمع من المؤمنين
٣/ع١ / ١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

ج: هذه الحالة مرفوضة ولا علاقة لمكتب سماحة السيد مدّ ظله بما ذكر والله الهادي.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
٣/ع١ / ١٤٢٤هـ

رقم: ٩

إستفتاءات حول الآثار العراقية

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف). السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد: نرجو التفضل ببيان الجواب عن الأسئلة الآتية حول الآثار العراقية:

لقد نهبت ـ كما تعلمون ـ كمية كبيرة من مقتنيات المتحف العراقي بعد سقوط النظام السابق و قد هرّب قسم منها إلى خارج العراق:

س١: فهل يجوز لمن يقع شيء منها في يده أن يحتفظ به لنفسه أو يمنحه لغيره؟

ج١: لا يجوز بل لا بدّ من إعادته إلى المتحف العراقي.

س٢: و ما حكم شراء ما يعرض منها للبيع في الداخل أو في الخارج؟

ج٢: لا يصحّ شراؤه أي لا يصبح ملكاً لـ (المشتري) فلو تسلّمه وجب عليه إرجاعه إلى المتحف المذكور.

س٣: وإذا لم يجز شراء ما يعرض منها للبيع فهل يجوز دفع المال لغرض استنقاذها؟

ج٣: يجوز ولكن لا بدّ من إعادة ما يُستنقذ منها إلى المتحف كما تقدم.

س٤: يقوم البعض بحفر مواقع الآثار في مناطق مختلفة في العراق

واستخراج قطع منها وبيعها في الداخل أو تهريبها إلى الخارج وبيعها هناك فهل يجوز ذلك؟

ج٤: سماحة السيد مدّ ظله يمنع من ذلك.

س٥: هل يختلف الحكم في الموارد السابقة بين الآثار الاسلامية و بين غيرها؟

ج٥: لا فرق بينها فيما تقدم من الأحكام والله العالم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
١٤/ربيع الاول/ ١٤٢٤ هـ

رقم: ١٠

إستفتاء حول كشف المقابر الجماعية

ما هو حكم كشف المقابر الجماعية؟

بسمه تعالى

كشف المقابر الجماعية إنّما يجوز بإذن الحاكم الشرعي وسماحة السيد مدّ ظله لا يأذن بذلك إلا بإشراف من لجنة دولية بحيث لا تضيع معالم الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبت على أيدي أزلام النظام السابق والله الهادي.

١٤/ع١/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١١

إستفتاءات حول مسؤولي النظام السابق في العراق

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

وبعد

هناك الكثير من أزلام النظام السابق ممن كان له دور مباشر أو غير مباشر في إيذاء الناس و الاعتداء عليهم و فيما يلي بعض الأسئلة بشأنهم نرجو الإجابة عليها:

س١: من تأكد دوره المباشر في قتل الأبرياء _ باعتراف منه أو بغير ذلك _ هل تجوز المبادرة إلى القصاص منه؟

ج١: القصاص إنّما هو حق لأولياء المقتول بعد ثبوت الجريمة في المحكمة الشرعية، ولا تجوز المبادرة إليه لغير الولي، ولا قبل الحكم به من قبل القاضي الشرعي.

س٢: من كان لما كتبه من (تقرير) ضد بعض المؤمنين دور أساس في إعدامهم هل يجوز لأولياء المعدومين قتله أو إجباره على مغادرة المدينة أو نحو ذلك؟

ج٢: لا تجوز المبادرة إلى اتخاذ أيّ إجراء بصدد معاقبته بل لا بدّ من تأجيل الأمر إلى حين تشكيل محكمة شرعية للنظر في مثل هذه القضايا.

س٣: هل يكفي كون الشخص عضواً مهما في حزب البعث السابق

أو من المتعاونين مع أجهزة النظام الأمنية بصورة أو اخرى في جواز قتله؟

ج٣: لا يكفي، وأمر مثله موكول إلى المحاكم الشرعية، فلا بدّ من الانتظار إلى حين تشكيلها.

س٤: بعد سقوط النظام وقعت أعداد هائلة من ملفات الأجهزة الأمنية في أيدي بعض المؤمنين هل يجوز نشر ما تضمنتها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟

ج٤: لا يجوز ذلك، بل لا بدّ من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية.

س٥: بعض من ورد اسمه في سجل المتعاونين مع الأجهزة الأمنية يدّعي أنه تعهّد بالتعاون تحت طائلة التهديد والإكراه هل يجوز التشهير به قبل ثبوت كونه متعاوناً بمحض إرادته؟

ج٥: لا يجوز التشهير به حتى لو ثبت ذلك إلا في بعض الحالات رعاية لمصلحة أهمّ. والله العالم

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
١٤/ربيع الاول/ ١٤٢٤ هـ

رقم: ١٢

أسئلة وكالة رويترز

حضرة السيد محمد رضا السيستاني:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رجاء التفضل بالإجابة على الأسئلة التالية لوكالة رويترز للأنباء:

س١: نعلم رأي السيد السيستاني في ابتعاد رجال الحوزة عن شؤون السياسة، لكن نود أن نعلم رأيكم في شكل العراق الجديد. من حيث هويته (هل توافقون على استمرار الهوية القومية العربية أم تفضلون الهوية الإسلامية)، وإن أمكن التكوين السياسي (اتحاد فيدرالي.... الخ).

ج١: شكل العراق الجديد يحدده الشعب العراقي بجميع قومياته ومذاهبه وآلية ذلك هي الانتخابات الحرّة المباشرة.

س٢: كانت هناك ضغوط على السيد السيستاني لمغادرة النجف لكنها لم تفلح، ما رأيكم في الدعوة إلى عراقية الحوزة، وإلى أيّ حد يمكن أن تقيد مثل هذه الدعوات من عالمية الحوزة في النجف؟

ج٢: الحوزة العلمية في النجف الأشرف مفتوحة للجميع ويبرز فيها من هو أكثر أهليّة من الآخرين بغض النظر عن قوميته وجنسيته. وكان النظام السابق يسعى إلى أن تكون الحوزة عربية والمرجعية عراقية ولكنه فشل في تحقيق ذلك.

س٣: منذ سقوط النظام البائد عادت إلى النجف الأشرف بعض الشخصيات الدينية البارزة مثل السيد الحكيم والبعض الآخر في طريقه للعودة مثل السيد الحائري، إلى أيّ حد ـ في رأيكم ـ يساعد هذا على

استعادة النجف عصرها الذهبي كأكبر مركز علمي للشيعة بعد انتقاله إلى قم؟

ج٣: نأمل أن تتوفر الظروف المناسبة لاستعادة الحوزة العلمية في النجف الأشرف نشاطها وتتمكن من تطوير نفسها بما يناسب موقعها المتميّز في الساحة الشيعية، ولكن ذلك سوف لن يُضعف مكانة غيرها من الحوزات، وسماحة السيد دام ظله يرعى جميع الحوزات العلمية والخدمات التي يقدّمها مكتبه في قم المقدسة إلى الحوزة العلمية فيها معروفة.

٢٣/ربيع الثاني / ١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٣

أسئلة صحيفة الواشنطن بوست

بسم الله الرحمن الرحيم

س١: ما هو دور المرجع في الحياة؟

ج١: الدور الأساس للمرجع هو تزويد المؤمنين بالفتاوى الشرعية في مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، ولكن هناك مهام أخرى يقوم بها المرجع بحكم مكانته الاجتماعية والدينية ومنها إعانة الفقراء ورعاية المؤسسات والمراكز الدينية ونحو ذلك.

س٢: كيف تغيّر وضع رجال الدين بعد سقوط النظام؟

ج٢: تيسّر لهم القيام بصورة أفضل بما هو واجبهم من تعليم الجاهلين ونصح المؤمنين وإرشادهم وإصلاح ذات بينهم ونحو ذلك ممّا يرجع إلى صلاح دينهم ودنياهم.

س٣: كيفية تعامل رجال الدين مع الناس؟

ج٣: ظهر الجواب منه ممّا تقدّم.

س٤: ما هو الدور السياسي الذي يملكه المرجع أو رجال الدين؟

ج٤: سماحة السيد لا يطلب موقعاً في الحكم والسلطة ويرى ضرورة ابتعاد علماء الدين عن مواقع المسؤوليات الإدارية والتنفيذية.

س٥: ما هي العلاقة بين الدين والدولة؟

ج٥: يفترض بالحكومة التي تنبثق عن إرادة أغلبية الشعب أن تحترم دين الأغلبية وتأخذ بقيمه ولا تخالف في قراراتها شيئاً من أحكامه.

س٦: كيف يحصل المجتهد على الاجماع (القرار)؟

ج٦: لم يتّضح المقصود بالسؤال.

س٧: ما هو رأيكم وهل نستطيع أن نعلم من هو أفضل مرجع من الأشخاص والمراجع الذين توفوا؟

ج٧: كلّ مكلف يرجع في تحديد (المرجع الأعلم) إلى من يثق به من أهل الاختصاص ونحن لا نبدي رأياً في ذلك ونحترم الجميع.

س٨: ما هي أفضل نصيحة للعراقيين من خلال ذكر حديث نبوي أو من خلال حديث لإمام أو مرجع؟

ج٨: في القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ الكثير ممّا لو عمل بها المسلمون لكانوا في حال أفضل من الحال الحاضر ومن أبرز ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝﴾.

س٩: ما هو موقفكم ورأيكم تجاه التواجد الامريكي؟

ج٩: نشعر بقلق شديد تجاه أهدافهم ونرى ضرورة أن يفسحوا المجال للعراقيين بأن يحكموا أنفسهم بأنفسهم من دون تدخل أجنبي.

س١٠: ما هو أكبر خطر وتهديد لمستقبل العراق؟

ج١٠: خطر طمس هويته الثقافية التي من أهم ركائزها هو الدين الاسلامي الحنيف.

س١١: ما هو المطلوب من رجال الدين في الحكم؟ هل يجب أن يكون لهم دور في الحكومة؟

ج١١: تقدم الجواب عن ذلك.

س١٢: هل الجو والوضع في النجف يعتبر خطر؟

ج١٢: نعم لا يزال الوضع غير آمن.

س١٣: ما هو معدل عمل السيد السيستاني (الوالد) أو السيد محمد رضا السيستاني أعني جدول الأعمال اليومية وكيفية آلية العمل بالنسبة لسماحتكم؟

ج١٣: سماحة السيد يقضي معظم أوقاته صباحاً ومساءاً_ بين الإجابة على الاستفتاءات الشرعية واستقبال الزائرين وقراءة مختلف الكتب التي تُقدّم إليه أو تُوفّر له، ويقضي بعض الوقت في متابعة ما تبثّه بعض الاذاعات وما تنشره بعض الصحف.

س١٤: هل جنابكم وسماحتكم متفائلين بالمستقبل أم متشائمين؟

ج١٤: علينا ان نتفاءل وفي الحديث: (تفاءلوا بالخير تجدوه).

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٤

استفتاء حول آلية تشكيل المجلس الدستوري

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة سيدنا ومرجعنا المفدى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

أعلنت سلطات الاحتلال في العراق أنها قررت تشكيل مجلس لكتابة الدستور العراقي القادم، وأنها ستعيّن أعضاء هذا المجلس بالمشاورة مع الجهات السياسية والاجتماعية في البلد، ثم تطرح الدستور الذي يقرّه المجلس للتصويت عليه في استفتاء شعبي عام.

نرجو التفضل ببيان الموقف الشرعي من هذا المشروع وما يجب على المؤمنين أن يقوموا به في قضية إعداد الدستور العراقي.

جمع من المؤمنين
٢٠/ربيع الآخر /١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

إن تلك السلطات لا تتمتع بأيّة صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، كما لا ضمان أن يضع هذا المجلس دستوراً يطابق المصالح العليا للشعب العراقي ويعبّر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساس الدين الاسلامي الحنيف والقيم الاجتماعية النبيلة، فالمشروع المذكور غير

مقبول من أساسه، ولا بد أولاً من إجراء انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي مؤهل للانتخاب من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يجري التصويت العام على الدستور الذي يقرّه هذا المجلس، وعلى المؤمنين كافة المطالبة بتحقيق هذا الأمر المهم والمساهمة في إنجازه على أحسن وجه، أخذ الله تبارك وتعالى بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٥/ع٢/١٤٢٤هـ

علي الحسيني السيستاني

رقم: ١٥

استفتاء حول شراء اليهود الصهاينة بعض العقارات

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة سيدنا ومرجعنا المفدى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نُمي إلى أسماعنا أن بعض اليهود الصهاينة قد دخلوا العراق بعد الاحتلال ويسعون في عملية منظمة إلى شراء الفنادق والمراكز التجارية والدور وقطع الأراضي في بغداد والمحافظات ويبذلون بأزائها أسعاراً خيالية فما هو حكم بيعها عليهم.

أفتونا مأجورين

جمع من المؤمنين
٢٠/ربيع الآخر/ ١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

لا يجوز البيع والثمن سحت والله العالم

٢٥/ع٢/١٤٢٤هـ
علي الحسيني السيستاني

رقم: ١٦

إستفتاء حول افتتاح مكاتب تحمل عنوان (الحوزة العلمية في النجف الأشرف)

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قام بعض المعمّمين بافتتاح مكاتب تحمل عنوان (الحوزة العلمية في النجف الأشرف) في محافظات القطر وأخذوا على عاتقهم استلام المواد المسروقة من أموال الدولة والتصرف فيها ببيعها وتوزيع المبالغ على المنتسبين للمكتب أو صرفها في موارد أخرى، وتارة يقومون باستلام الخمس ممن اشترى مادة مسروقة وبهذا التخميس تصبح المادة المسروقة ملكاً لمشتريها، ويستخدمون سيارات حديثة مسروقة من أموال الدولة وقد كتب عليها (خدمات الحوزة العلمية)، ويتدخلون في شؤون الدوائر الصحية والتربوية والخدمية كالمستشفيات والمدارس ومحطات الوقود وغيرها ممّا أدى إلى استهجان هذه التصرفات من قبل المنتسبين خصوصاً والمجتمع عموماً وألقوا باللوم على الحوزة العلمية، فصورة هذه المؤسسة المقدسة بدأت وللأسف الشديد تهتز في أنظار الكثيرين إذا لم تعلن الحوزة الشريفة موقفها من هذه التصرفات، ومن دافع المسؤولية الشرعية نعرض أمام نظركم الشريف هذه الأسئلة راجين الإجابة عليها:

س١: هل أن لهذه المكاتب صفة شرعية أو أنها مأذونة ومخولة من قبلكم؟

ج١: هذه المكاتب غير مخولة من قبلنا ولا علاقة لنا بها.

س٢: ما رأي سماحتكم في مثل هذه التصرفات التي يقومون بها؟

ج٢: لا نصحّح هذه التصرفات ونرى ضرورة الابتعاد عنها، وقد أكّدنا ذلك لجميع الوكلاء والمعتمدين وغيرهم من طلبة العلوم الدينية منذ بداية الأحداث الأخيرة.

س٣: هل من كلمة توجيهية للناس حول التعامل مع هؤلاء الأشخاص والمكاتب التي تقوم بهذه الأفعال؟

ج٣: ننصح المؤمنين _ وفقهم الله تعالى لمراضيه _ بأن لا يعتمدوا إلا على من يثقون بعلمه وورعه وتقواه والتزامه التام بتوجيهات المرجع الذي يقلّدونه والله الموفق.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
٢٩/ع٢/١٤٢٤هـ

رقم: ١٧

أسئلة صحيفة «لوس انجلوس تايمز»

س١: كما ورد في فتوى سماحتكم بأنّ مجلس الـ(٣٠) شخصاً يجب أن يكون منتخباً، من الذي سينتخبهم؟ هل هم جميع العراقيين؟ ومن الذي يقرر من هو المؤهل للتصويت؟ ومن الذي يختار المرشحين؟

ج١: أعضاء مجلس كتابة الدستور يجب أن يتمّ اختيارهم من قبل الشعب العراقي بجميع أبنائه المؤهلين للانتخاب، وأما الشروط التي يجب توفرها في المشاركين في التصويت وفي المرشحين فهي شروط عامة معروفة.

وقد تم ترتيب انتخابات المجلس الدستوري في تيمور الشرقية بإشراف الأمم المتحدة _ كما أخبرنا بذلك ممثل الأمين العام في زيارته لسماحة السيد_ فلماذا لا يمكن ترتيب ذلك في العراق؟!!

س٢: ما هو رأي سماحتكم بالخطة الحالية، وهل بالإمكان انتظار النتائج دون الأخذ بنظر الاعتبار الآلية المتبعة؟

ج٢: لا بديل عن آلية الانتخابات الحرة المباشرة في اختيار أعضاء مجلس كتابة الدستور.

س٣: هل بإمكان سماحتكم التريث حتى صدور الدستور؟

ج٣: الدستور الذي يضعه مجلس غير منتخب من قبل الشعب لا يمكن القبول به.

س٤: ما هو أقصى حد يمكن لقوات التحالف البقاء بالعراق؟

ج٤: المهم أن تفسح المجال للعراقيين في أن يحكموا بلدهم بأنفسهم من دون تسويف ومماطلة.

٢ /جمادى الاولى/ ١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٨

أسئلة من صحيفة فرنسية

حضرة السيد محمد رضا المحترم

تحية طيبة

س١: هل دُعي آية الله السيستاني للمشاركة في مجلس الحكم المنوي تشكيله وفي المباحثات مع السلطات الاميركية حول هذا التشكيل؟

ج١: ليس من شأن سماحة المرجع المشاركة فيما يسمى بـ (مجلس الحكم) المزمع تشكيله من قبل سلطة الاحتلال، ولم يجر أيّ اتصال بين سماحته وبين المسؤولين في سلطة الاحتلال بشأن تشكيل هذا المجلس أو أي أمر آخر يتعلق بمستقبل العراق.

س٢: هل سيمثل الشيعة الأكثرية من الشعب العراقي في المجلس؟

ج٢: لا تتوفر لدينا معلومات عن الأشخاص المزمع تعيينهم فيما يسمى بـ(مجلس الحكم).

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٩

أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية

س١: ما هو رأيكم بصياغة الدستور الجديد للعراق ومن المخول برأيكم المسؤول عن صياغته؟

ج١: الدستور العراقي يجب أن يكتب من قبل ممثلي الشعب العراقي الذين يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات العامة، وأي دستور يضعه مجلس غير منتخب من قبل الشعب لا يمكن القبول به.

س٢: ما هو رأيكم بخصوص الحكومة الانتقالية ومن المسؤول عن تشكيل هذه الحكومة؟

ج٢: الشرعية هي للحكومة التي تكون منبعثة عن إرادة الشعب العراقي بجميع طوائفه وأعراقه.

١٤/ج١/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٢٠

أسئلة صحيفة سان فرانسيسكو

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

س١: هل تعتبرون المجلس الحكومي الذي شكّله الأميركان شرعياً على الرغم أن اختيار أعضاءه تم من قبل الأميركان؟

ج١: إن سماحة المرجع لم يعلق بشيء حول ما يسمى بـ(مجلس الحكم) والحكومة التي ستنبثق عنه.

س٢: إذا كان جوابكم نعم، فلماذا حيث أنكم أصدرتم فتوى اعتبرتم فيه المجلس الدستوري غير شرعي لأن الأميركان، حسب رأيكم، لا يملكون الصلاحية في اختيار الأعضاء؟

ج٢: تقدّم أن سماحة المرجع لم يعلّق بشيء حول هذا الموضوع، وأما موضوع الدستور فلأهميته القصوى وكونه مرتبطاً بتقرير مصير العراق ومستقبله فقد ارتأى سماحته أن يوضّح رأيه بشأنه ويؤكد على ضرورة أن يعتمد في كتابة الدستور القادم على آلية الانتخابات دون التعيين، وأنه لا شرعية لأيّ دستور يكتب بأيدي أشخاص معينين سواء من قبل سلطة الاحتلال أو أعضاء ما يسمى بمجلس الحكم أو غيرهم.

س٣: اذا كان المجلس الحكومي غير شرعي، فما هو نوع العلاقات التي يفترض أن تربط المسلمين بالمجلس من جهة، ومع الحكومة العراقية ـ الأميركية المشكّلة من جهة أخرى؟

ج٣: ظهر الجواب عن هذا السؤال ما تقدم.

١٤/ج١/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٢١

أسئلة صحيفة أساهي اليابانية

س١: ما هو رأي سماحتكم في مجلس الحكم الذي شُكّل مؤخراً؟

ج١: إن سماحة المرجع لم يعلّق بشيء حول هذا المجلس وفق منهجه بعدم تعاطي تفاصيل الشؤون السياسية، وأمّا موضوع الدستور فلأهميته القصوى و تعلّقه بمصير البلد ومستقبله فقد ارتأى سماحته أن يصدر بشأنه الفتوى الشهيرة.

س٢: ما هو تعريفكم لقوات التحالف المتواجدة على أرض العراق؟

ج٢: إنها قوات احتلال كما أقرّ بذلك مجلس الأمن.

س٣: كان هناك استفتاء حول مجلس الدستور، هل كان من بين اللذين طرحوا هذا الاستفتاء على سماحتكم قضاة أو محامون عراقيون؟

ج٣: كان المستفتون من مختلف الشرائح من النخب المثقفة وغيرهم.

س٤: غالبية الشعب العراقي من الشيعة، ما هو الدورالذي تريد أن يلعبه شيعة العراق سياسياً؟ وما نوع الحكم الذي تريدونه في العراق، أي ما شكل الحكومة مستقبلاً ونوع النظام؟

ج٤: أمّا ما يريده الشيعة فهو لا يختلف عمّا يريده سائر أبناء الشعب العراقي من استيفاء حقوقهم بعيداً عن أيّ لون من ألوان الطائفية، وأمّا شكل نظام الحكم فيلزم أن يحدده الشعب العراقي بجميع أبنائه من مختلف الأعراق والطوائف وآلية ذلك هي الانتخابات العامة.

س٥: سوف يقوم الجيش الياباني بمهام في العراق لربما ابتداءاً من الخريف، مع أنّها المهمة الاولى للجيش الياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ما هو رأي سماحتكم في قدوم الجيش الياباني إلى العراق؟

ج٥: يمكن أن ينظر الشعب العراقي بإيجابية إلى قدومهم إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور.

س٦: لماذا لم يلتق سماحتكم بالسفير بريمر الحاكم المدني للعراق عند زيارته لمدينة النجف الأشرف؟

ج٦: لقد طلب مقابلة سماحة المرجع، كما طلب مثل ذلك من قِبَل الجنرال غارنر وطلبها أيضاً مؤخراً نائب وزير الدفاع الموجود حالياً في العراق ولكن سماحته لم يجد ما يستدعي مثل هذه اللقاءات.

١٩/ج١/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٢٢

أسئلة جريدة الإقتصاد اليابانية

بسم الله الرحمن الرحيم

س١: ما هو رأي سماحتكم حول المجلس الإنتقالي؟ هل تعتقدون أن المجلس غير مؤهل؟

ج١: سماحة السيد المرجع لم يعلّق بشيء حول هذا المجلس، وإنما أبدى نظره حول مجلس كتابة الدستور وهو ضرورة إجراء الإنتخابات العامة لاختيار أعضائه من قبل الشعب مباشرة.

س٢: ما هو رأيكم بالحكم الجديد في العراق؟هل تؤيدون الحكم الإسلامي؟ هل تحبون أن تكون دولة العراق مثل دولة إيران الإسلامية؟

ج٢: أمّا تشكيل حكومة دينية على أساس فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً،ولكن يفترض بالحكم الجديد أن يحترم الدين الإسلامي الذي هو دين أغلبية الشعب العراقي ولا يقرّ ما يخالف تعاليم الاسلام.

س٣: إنّ الجيش الياباني المؤلف من ١٣٠٠ جندي يكون في العراق في الشهر العاشر؟ ما هو رأيكم به؟

ج٣: يمكن أن ينظر الشعب العراقي إلى قدومهم بإيجابية إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الإنتخابات العامة لتشكيل المجلس المكلّف بكتابة الدستور.

س٤: ما هي العلاقة بين الحكومة المؤقتة وبينكم هل تتلقون الدعم منهم؟ أم ماذا؟

ج٤: لا علاقة بيننا وبين السلطة المؤقتة، وأمّا الحكومة المؤقتة فلم تتشكل بعد.

٢٨/ج١/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٢٣

أسئلة صحيفة نيويورك تايمز

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

س١: في الفترة الأخيرة ومن خلال خطبة الجمعة، هناك دعوات لمقاومة الاحتلال الأمريكي بصورة مباشرة ودعوات أخرى تدعو إلى الحوار والاشتراك معهم لبناء العراق وترى أنّ هذا هو الطريق الأحسن فمن من الفريقين تدعم سماحتكم؟

ج١: إنّ المرجعية الدينية تدعو إلى اتّباع الأساليب السلمية باتجاه الإسراع في إعادة السيادة على العراق إلى العراقيين وتمكينهم من حكم بلدهم من دون أيّ تدخل أجنبي.

س٢: هناك شقاق يتطور داخل المجتمع الشيعي بخصوص الموضوع أعلاه، ما هي مخاطر أن يقلل هذا الانشقاق من فرص أن يكون للشيعة أخيراً دورٌ مهمٌ في مستقبل العراق؟

ج٢: لا يوجد شقاق بهذا الشأن في الوقت الراهن، ربما هناك افراد قلائل يفكرون وفق الاتجاه المذكور، نأمل أن يتم الاسراع في إعادة السيادة إلى العراقيين لئلا تتطور الامور وفق هذا الاتجاه.

س٣: هل لرجال الدين أن يكوّنوا جيوش خاصة لحماية الحوزة أو لمراقبة وصيانة الأخلاق العامة؟

ج٣: ليس هذا وارداً لدينا.

س٤: مجلس الحكم يخطط لتكوين نوع من أنواع المجالس التي

ستقوم بكتابة الدستور هل هذا دور ملائم لمجلس الحكم؟ وما هي متطلبات هكذا تشكيل دستوري؟ وهل يمكن تطبيق فكرة (ولاية الفقيه في العراق)؟

ج٤: لا صلاحية لهم في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، بل لا بد من إجراء الانتخابات العامة لهذا الغرض كما ورد في الفتوى الصادرة من سماحة المرجع في وقت سابق، وأمّا تشكيل حكومة دينية على أساس فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً مطلقاً.

س٥: تم تشكيل بعض محاكم الشريعة في مدينة النجف وفي أماكن اخرى هل تتوقع ان تستمر هذه المحاكم في العمل حتى بعد عودة النظام القضائي في العراق؟ وهل ستتعارض المحاكم الشرعية مع عمل القضاء في العراق؟

ج٥: لا علاقة للمرجعية الدينية بهذه (المحاكم) وإنما يديرها بعض (الطلاب) غير المؤهلين.

س٦: النجف كانت لفترة طويلة مكان مهم جداً للشيعة في كل أنحاء العالم، في فترة نظام صدام كثير من الشيعة منعوا عن هذه المدينة هل تتوقع أن تستعيد النجف دورها الأساسي في حياة الشيعة بما فيها دفن الموتى في مدينة النجف؟ ولماذا هذا مهم؟

ج٦: ستبقى النجف الأشرف البقعة المباركة التي تهفوا اليها قلوب الملايين من الشيعة وغيرهم من المسلمين لزيارة مرقد الإمام علي عليه السلام والدفن بجواره، ونأمل أن تتوفر الظروف الملائمة لتطوير حوزتها العلمية التي كانت ولا تزال محطّ أنظار الجميع.

٢٨/ج١/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٢٤

أسئلة صحيفة لوس انجلوس تايمز

س١: ماذا تعتقدون سماحتكم باللجنة التي ستكلف لكتابة الدستور هل:

أ ـ منتخبة من قبل العراقيين

ب ـ يتم تعيينهم من قبل مجلس محلي أو رجال دين

جـ ـ أيٌ من الخيارين أعلاه بشرط موافقة العراقيين على أحد الخيارين.

ج١: لا صلاحية لأية جهة كانت في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور بل يلزم أن يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي عن طريق صناديق الاقتراع وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن التوصل بها إلى معرفة رأي الشعب العراقي في هذه القضية المهمة.

س٢: هل ترتأي سماحتكم أن العراق بحاجة إلى جيش آخر جنباً إلى جنب أو بديلاً عن الجيش الذي تم تأسيسه من قبل الحلفاء؟

ج٢: جيش العراق هو الجيش الوطني الذي يقوده العراقيون ومهمته الدفاع عن العراق أرضاً وشعباً ومقدسات، ولا محلّ لجيش آخر إلى جنب هذا الجيش.

س٣: هل هنالك أشخاص يدّعون تمثيلهم الحوزة العلمية الناطقة؟ ومن هم هؤلاء؟ وهل هم من الطوائف الأخرى؟ من خارج العراق؟

ج٣: الحوزة العلمية ممثلة بمراجعها العظام تنطق أو تصمت وفق مقتضيات المصلحة الدينية، ولا نعرف معظم المشار إليهم في السؤال ولا خططهم ولا أهدافهم ولا مصادر دعمهم في الداخل والخارج.

س٤: هل تعتقد سماحتكم بأن يجب أن يكون للحوزة الشريفة دورٌ أكبر في الحياة السياسية للعراق وخصوصاً تحت الظروف الحالية؟

ج٤: الدور الأساس للحوزة العلمية هو التعليم والإرشاد والتثقيف الديني ولكن ذلك لا يمنع من أن تبدي المرجعية الدينية رأيها في المنعطفات المهمة في حياة الشعب كإعداد الدستور الدائم للبلاد.

٤/ج٢/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٢٥

أسئلة صحيفة بايونير الهندية

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نتوجه لسماحتكم بالأسئلة التالية راجين التفضل بالاجابة عليها:

س١: هل لديكم أسماء تقترحونها على مجلس الحكم كخبراء لكتابة دستور عادل ومناسب للعراق؟

ج١: من يكتب الدستور العراقي القادم يجب أن يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي ولا شرعية لآلية التعيين.

س٢: لقد صرحتم بأن مجلس الحكم لا يمتلك الصلاحية الشرعية لكتابة الدستور، فهل برأيكم ان الدستور تجب كتابته من قبل حكومة منتخبة من قبل الشعب، أو من قبل مجموعة من القضاة، أو من قبل زعماء دينيين؟

ج٢: ظهر الجواب عن ما سبق.

س٣: ما الذي ترغبون بإدخاله في الدستور من مبادئ الحكومة والقانون الاسلامي؟

ج٣: الثوابت الدينية والمبادئ الاخلاقية والقيم الاجتماعية للشعب العراقي يجب أن تكون الركائز الأساس للدستور العراقي القادم.

س٤: كم ينبغي باعتقادكم بقاء الاحتلال الاميركي للعراق؟ وقد صرح السيد بول بريمر بأن الجنود الأمريكان سيبقون في العراق حتى بعد

قيام حكومة منتخبة من قبل الشعب، فهل تؤيدون أمراً من هذا القبيل؟

ج٤: كيف يمكن أن نؤيد بقاء قوات الاحتلال في العراق؟!!

س٥: الشعب العراقي غاضب من معاملة قوات الاحتلال للعراقيين مثل قتل واعتقال المواطنين الأبرياء والحوادث التي جرت يوم أمس في مدينة الثورة، نرجو أن توضحوا لنا رأيكم بكل ذلك.ودمتم.

ج٥: سبق أن أبدينا تذمرنا واعتراضنا على سوء معاملتهم للمواطنين.

١٦/ج٢/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٢٦

أسئلة جريدة الزمان العراقية

سماحة المرجع السيد علي السيستاني المحترم دام ظله

بعد التحية

حرصت جريدة (الزمان) العراقية العربية الصادرة في لندن وبغداد على نشر كل ما يصدر عن سماحتكم من فتاوى ومتابعة الآراء المعتدلة التي تتميزون بها ودعواتكم للحوار بين العراقيين ونظراً لما تتمتع به المرجعية التي تتولون شؤونها من أهمية على الصعيدين العراقي والاسلامي أرجو أن تتفضل سماحتكم بمنح الجريدة مقابلة خاصة والإجابة على الأسئلة أدناه متمنين لكم طول العمر ودوام الصحة والعافية.

س١: ما مواصفات الدستور الذي تدعون إلى صياغته من قبل عراقيين؟ وهل تقفون إلى جانب الشورى والتعددية واحترام الرأي الآخر والفصل بين السلطات في الدستور العراقي الجديد؟

ج١: الثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي ينبغي أن تكون هي الركائز الأساس للدستور العراقي القادم، إلى جنب مبدأ الشورى والتعددية واحترام الأقلية لرأي الأكثرية ونحو ذلك.

س٢: كيف تصفون دور المرجعية في العراق وفي العالم الاسلامي؟

ج٢: الدور الأساس للمرجعية الدينية هو تزويد المؤمنين بالفتاوى الشرعية في مختلف نواحي الحياة، والسعي في ترويج الدين الحنيف على نهج أئمة أهل البيت عليهم السلام بما يشتمل عليه من مكارم الأخلاق ورعاية حقوق الآخرين وعدم التجاوز عليها.

س٣: يكتسب الحوار بين المذاهب الاسلامية أهمية خاصة في

التقريب بين وجهات نظر المسلمين حول العديد من القضايا، فهل في نيتكم تبني مبادرة للحوار مع أهل السنة في العراق؟

ج٣: التواصل مع إخواننا أهل السنة قائم سواء عن طريق اللقاءات المباشرة أم غيرها، ووجهات النظر بيننا وبينهم متطابقة أو متقاربة في معظم القضايا الرئيسية، والحوار هو الأسلوب الأمثل لحلّ الخلاف إن وجد.

س٤: هل توجد لدى سماحتكم خطة عمل للتواصل والحوار مع النخب الثقافية العراقية في الظرف الراهن والتأسيس لدعوات الحوار واعتدال المرجعية بين فئات أوسع؟

ج٤: المرجعية الدينية في النجف الأشرف تتواصل مع النخب المثقفة من أساتذة الجامعات وغيرهم، وتسعى إلى رفع مستوى الوعي الثقافي لدى مختلف شرائح المجتمع العراقي، فإنّ ذلك هو السبيل الوحيد لدرء الأخطار عن العراق وشعبه.

ملحوظة: تنشر جريدة (الزمان) أحياناً بعض الأخبار الملفقة أو غير الدقيقة منسوبة إلى سماحة السيد المرجع، ومنها خبر تولّي المرجعية الدينية لشؤون الأمن في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء.

١٧/ج٢/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٢٧

أسئلة جريدة الحياة وتلفزيون LBC

س١: ما هو رأي سماحتكم بآلية تشريع الدستور الدائم للبلاد..؟

ج١: سبق لسماحة السيد المرجع أن أبدى رأيه في ذلك حيث رفض آلية التعيين وأكدّ على لزوم إجراء الانتخابات لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور.

س٢: ما هو الدستور الذي تريدونه..؟

ج٢: الدستور العراقي القادم ينبغي أن تكون ركائزه الأساس هي الثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية السامية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي إلى جنب مبدأ الشورى و التعددية واحترام الأقلية لرأي الأكثرية ونحو ذلك.

س٣: ما هو رأيكم مولانا بمجلس الحكم الانتقالي؟

ج٣: سماحة السيد مدّ ظله لم يعلّق على تشكيل هذا المجلس.

١٩/ج٢/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٢٨

رسالة تعزية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة اغتيال ممثله في العراق السيد «سيرجيو دي ميلو»

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة ـ نيويورك

تحية طيبة

لقد تلقينا ببالغ الأسف نبأ الحادث المروّع الذي أودى بحياة ممثلكم الشخصي في العراق السيد سرجيو دي ميلو وعدد من العاملين معه في مقر الأمم المتحدة ببغداد.

ونحن إذ نستنكر هذا العمل الاجرامي ونشيد بالفقيد الذي استقرأنا من خلال زيارته لنا حرص الأمم المتحدة على الوقوف إلى جانب العراق في محنته الراهنة، لنأمل أن لا يعيق هذا الحادث المؤسف جهود المنظمة الدولية في مساعدة الشعب العراقي في هذا الظرف العصيب، بل نأمل أن تتولى دوراً مركزياً في إقامة الأمن والاستقرار في العراق خلال المرحلة الانتقالية، وتقوم بالإشراف على الخطوات اللازمة لتمكين العراقيين من أن يحكموا بلدهم بأنفسهم وتعود إليهم السيادة عليه.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على العراق والعالم أجمع بالأمن والسلام، ويأخذ بيدكم إلى ما فيه خير شعوب العالم عامة والشعب العراقي خاصة، إنه سميع مجيب.

٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٢٩

إستفتاء حول وضع صور
سماحة السيد السيستاني في الأماكن العامة

بسمه تعالى

إلى سماحة مرجعنا المفدى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننا جمع من الشباب نقوم بتوزيع ونشر صوركم على المؤمنين مجاناً وتعليقها على أبواب محلات المؤمنين وذلك لعدة أسباب..

١ ـ لكي يتبرك الناس بالنظر إلى سماحتكم كما قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه العالم عبادة» وكثير من الناس لم تتشرف برؤيتكم بسبب الظروف المانعة.

٢ ـ عسى أن يهتدي المرء او يكفّ عن ذنبه عندما يرى علماً من علماء الدين الربانيين ويقتدي بهم.

ولكن بعض الاخوان قالوا لنا: إن السيد السيستاني (دام ظله) يُشْكِل على هذه الحالة، رغم الأسباب المذكورة آنفاً، مما جعلنا نتوقف عن التوزيع لحين أخذ الإذن الشرعي من سماحتكم سائلين المولى عز وجل أن يديمكم ذخراً للاسلام والمسلمين وحصناً منيعاً لهما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

سماحة السيد مدّ ظله لا يرغب في وضع صورته في الأماكن العامة بل يرجو من المؤمنين ترك ذلك.

وفقكم الله لكل خير والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٤/ج٢/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٣٠

بيان حول الإعتداء على مكتب
سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم وبعد:

يعاني الشعب العراقي منذ سقوط النظام السابق من سوء الأوضاع الأمنية وتزايد الأعمال الاجرامية التي يتعرض لها المواطنون في مختلف أرجاء العراق وكان من آخرها الاعتداء الآثم الذي استهدف مكتب سماحة المرجع الديني آية الله الحكيم دامت بركاته، حيث أدى إلى سقوط العديد من الأبرياء بين قتيل وجريح ونجم عنه أيضاً اضرار واسعة في الممتلكات والدور المجاورة.

ونحن إذ نشجب جميع الأعمال الاجراميّة ولا سيما ما يمسّ منها الحوزة العلميّة المقدسة ندعو الجهات ذات العلاقة إلى وضع حدّ لهذه الظاهرة الخطيرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين الوضع الأمني ومنها تعزيز القوات الوطنية العراقية المكلفة بتوفير الأمن والاستقرار ودعمها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية.

نسأل الله العلي القدير أن يجنب الشعب العراقي عامة والحوزة العلمية خاصة كل سوء ومكروه ويأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح إنه سميع مجيب.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
٢٦ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ

رقم: ٤١

أسئلة صحيفة كزاتا ثيبورتشا البولونية

س١: أي نظام يعتقد سماحتكم أن يكون في العراق هل هو نظام ديمقراطي أو أي نظام آخر؟

ج١: النظام الذي يعتمد مبدأ الشورى والتعددية واحترام حقوق جميع المواطنين.

س٢: أي قوانين يعتبرها سماحتكم جيدة بالنسبة للعراق من خلال الدستور الجديد؟

ج٢: الدستور العراقي القادم ينبغي أن يرتكز على الثوابت الدينية و المبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي.

س٣: أرجو بيان ما هو الفرق بين ما صدر من سماحتكم وبين ما يصدر من السيد مقتدى؟

ج٣: ما ذكره سماحة السيد دام ظله بشأن آلية كتابة الدستور العراقي القادم وبشأن محتواه وسائر ما يتعلق بمستقبل العراق واضح، ولم نقف على ما صدر من الآخرين في هذه المجالات.

س٤: ما هو سبب النظام والهدوء ونظافة مدينة النجف الأشرف من كل الجوانب هل يعود ذلك إلى تدخل رجال الدين المباشر في ذلك أو أن هناك تفسيراً آخراً؟

ج٤: ليس للمرجعية الدينية دور مباشر فيما يتعلق بالوضع الأمني في النجف الأشرف وقد وقعت فيه حوادث مؤسفة كان آخرها محاولة اغتيال السيد الحكيم دامت بركاته.

س٥: هل هناك حسب ما يراه سماحتكم اختلاف حول القوات البولونية الموجودة في المنطقة والقوات الأميركية؟

ج٥: لم نقف على فرق بينهما.

س٦: بخصوص الأميركان هل من التصرف الصحيح للأميركان مهاجمة صدام وأعوانه في الوقت الحاضر، وكم من الوقت ستبقى القوات الأميركية في العراق؟

٦: ينبغي الاعتماد في توفير الأمن والاستقرار في مختلف ربوع العراق على قوات الشرطة وسائر القوات الوطنية بعد تعزيزها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية.

٢٧/ج٢/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٣٢

إستفتاء حول التجاوز على الأراضي العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لوحظ في الأونة الاخيرة قيام العديد من المواطنين بالتجاوز على الأراضي العامة المسجلة باسم البلدية أو أحد دوائر الدولة وبناء دور سكنية عليها دون الحصول على أية موافقات من الجهات ذات العلاقة وان قسماً منهم يدعي حصوله على ترخيص شرعي من سماحتكم أو أحد وكلائكم، ليتفضل سماحتكم مأجورين لبيان الحكم الشرعي حول الموضوع وما يترتب عليه من آثار. أيدكم الله وحفظكم ذخراً للاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لفيف من المواطنين
في النجف الأشرف

بسمه تعالى

لم يرخّص سماحة السيد مدّ ظله لأي شخص أو جهة بالاستيلاء على قطع الأراضي الخالية في الأحياء السكنية أو في غيرها من دون الحصول على الموافقات الرسمية الأصولية، بل قد منع من ذلك كما هو منشور في أجوبة استفتاءاته، ومن قام بالبناء في هذه الأراضي لم يستتبع ذلك حقاً له فيها وبالإمكان إلزامه بالتخلية والله العالم.

٢٧/ج٢/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف
لأجوبة المسائل الشرعية

رقم: ٣٣

اسئلة صحيفة نوفيل اوبزرفاتر الفرنسية

س١: كيف ترون الحالة الأمنية في الوقت الحاضر من العراق؟

ج١: الوضع الأمني سيء والأعمال الاجرامية تعمّ مختلف أرجاء العراق.

س٢: ما هي وجهة نظر آية الله السيد السيستاني حول تحضير الدستور الدائم للعراق؟

ج٢: سماحة السيد يؤكد على ضرورة أن يكون المؤتمر الدستوري الذي سيعدّ الدستور القادم منتخباً من قبل الشعب لا معيّناً من أية جهة كانت.

س٣: ما هو الوقت المناسب لمغادرة الأميركان من العراق؟

ج٣: لا مبرر لتواجدهم من الأساس، وإذا كانت هناك حاجة إلى قوات أجنبية لحفظ الأمن والاستقرار في العراق في المرحلة الانتقالية فلتكن تحت مظلة الأمم المتحدة.

س٤: هل ترى في الوقت الحاضر أن الشيعة في العراق أكثر توحداً وتعاوناً وتقارباً فيما بينهم عن قبل؟

ج٤: إذا لم تتدخل الأيادي الأجنبية في الشأن العراقي فسيكون كل الشعب في العراق أكثر انسجاماً وتقارباً لا خصوص الشيعة.

س٥: هل ترغب أن تلعب فرنسا دوراً في بناء العراق وكذلك الأمم المتحدة؟

ج٥: هذا جيد وفق ما تمليه مصلحة الشعب العراقي.

س٦: ما هي أفضل السبل المتبعة التي ممكن اتخاذها لمقاضاة المطلوبين للشعب وإنزال القصاص العادل بهم؟

ج٦: إيكال ذلك إلى المحاكم العراقية المختصة.

١/رجب/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٣٤

بيان حول استشهاد سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

لقد امتدت الأيادي الآثمة مرة أخرى لترتكب جريمة مخزية استهدفت في جوار الروضة العلوية المقدسة سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم طاب ثراه حيث أدى حادث التفجير المروّع إلى استشهاد سماحته وسقوط مئات الأبرياء الآخرين بين شهيد وجريح وحدوث اضرار واسعة في المشهد المقدس والممتلكات المجاورة.

إن هذه الجريمة الوحشية والجرائم التي سبقتها في النجف الأشرف وسائر مناطق العراق يقف من ورائها من لا يريدون إعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد الجريح ويسعون في زرع بذور الفتنة والشقاق بين أبنائه ولكننا على ثقة بأن الشعب العراقي يعي هذه الحقيقة وسيقف صفاً واحداً دون تحقيق مآرب الأعداء وسيتجاوز محنته الراهنة بإذن الله تعالى.

ونحن إذ نستنكر هذه الاعمال البشعة نحمّل قوات الاحتلال مسؤولية ما يشهده العراق من انفلات في الأمن وتزايد في العمليات الإجرامية وندعو مرة أخرى إلى تعزيز القوات الوطنية العراقية ودعمها وتمكينها من توفير الأمن والإستقرار.

إننا نتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى ذوي الشهيد الكبير السيد

الحكيم رضوان الله عليه وذوي سائر الشهداء الكرام سائلين الله تعالى أن يسكنهم فسيح جنانه ويحشرهم مع أوليائهم محمد آله الطاهرين ويمنّ على المصابين والجرحى بالشفاء العاجل إنه سميع مجيب ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
٢/ رجب/ ١٤٢٤هـ

رقم: ٣٥

إستفتاءات حول تهريب المخدرات إلى العراق

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نحيطكم علماً بأنه بعد سقوط النظام السابق ونتيجة لعدم مراقبة الحدود الشرقية لعراقنا العزيز يتم باستمرار تهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة إلى داخل البلد وهنا عدة أسئلة:

س١: ما حكم تهريب المخدرات وهل يفرق فيه بين ما إذا قصد المهرّب نقلها إلى بلد آخر وبين ما إذا قصد بيعها على المواطنين في داخل العراق؟

ج١: يحرم تهريبها على كل حال.

س٢: ما حكم الإعانة على تهريب المخدرات وبيعها؟

ج٢: حرام.

س٣: هل يجوز التعامل مع من يقوم بتهريب المخدرات في سائر ما يعرضه للبيع أو يطلب شراءه من البضائع؟

ج٣: ينبغي مقاطعته، بل يلزم ذلك إذا توقف عليها النهي عن المنكر مع توفر شروط وجوبه.

س٤: هل يجب إخبار السلطات المختصة عن الذين يساهمون في عمليات تهريب المخدرات؟

ج٤: نعم.

رقم: ٣٦

اسئلة مجلة بولندا الاسبوعية

س١: ماهو رأيكم بالتواجد الأميركي في العراق؟

ج١: إنه احتلال كما نصّ على ذلك قرار مجلس الأمن أيضاً.

س٢: هل أنتم موافقون بالتواجد الأميركي هنا في بلدكم؟

ج٢: كيف نوافق على الاحتلال؟ إننا نطالب بفسح المجال للعراقيين بأن يحكموا بلدهم بأنفسهم وتكون لهم السيادة الكاملة عليه.

س٣: هل تشعرون بأن هناك فرق بين الجيش الأميركي والجيش البولندي حالة حضوره؟

ج٣: إنما يتحقق الفرق فيما إذا كان حضورهم تحت مظلة الأمم المتحدة.

س٤: هل أنتم مستعدون للتحاور والنقاش مع الفئات الاسلامية الأخرى؟

ج٤: لا توجد بيننا خلافات تُذكر وإن وجدت فالحوار هو الأسلوب المتين للتقارب وحلّ المشاكل.

س٥: هل تملكون قوة عسكرية خاصة أو ميليشيا شيعية؟

ج٥: كلا، ولسنا مع تشكّل مثل هذه الميليشيات، وتأكيدنا على دعم القوة الوطنية العراقية.

س٦: ما هو الخطر الأكبر الآن على بلدكم في حالة وجوده؟

ج٦: خطر محو ثقافته الدينية الوطنية.

س٧: هل ترغبون بوجود حكومة إسلامية في بلدكم العراق بيدها مقاليد الحكم؟

ج٧: نرغب فيما ترغب فيه أكثرية الشعب العراقي فليفسح المجال لهم ليختاروا.

س٨: من تتوقعون وراء مقتل السيد الحكيم؟

ج٨: من لا يريدون الأمن والاستقرار للعراق ويريدون زرع بذور الفتنة والشقاق بين أبنائه.

س٩: من ترغبون في أن يحتل سدة الرئاسة في العراق؟

ج٩: من يختاره الشعب العراقي لذلك.

٢٩/رجب/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٣٧

جواب على تعزية وزير خارجية فرنسا باستشهاد السيد محمد باقر الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد دومينيك دو فيلبان وزير خارجية فرنسا المحترم

تحية طيبة

تلقينا رسالة تعزيتكم وتعاطفكم في الحادث المروّع الذي استهدف سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم رضوان الله عليه وأودى بحياته وحياة العشرات من زوار مرقد الإمام أمير المؤمنينﷺ.

وإننا إذ نشكركم على مواساتكم لذوي الفقيد الكبير وأهالي النجف الكرام في هذا المصاب الجلل نقدّر مواقف حكومتكم ودورها في حماية حقوق الشعب العراقي وأهمها إعادة السيادة له على بلده في ظل نظام نابع من إرادته الحرة المستقلة.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على شعب العراق وجميع الشعوب الأخرى بالأمن والسلام إنه سميع مجيب.

٤ شعبان ١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٣٨

إستفتاء حول ممثلي سماحة السيد السيستاني ووسائل الاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تنشر وسائل الإعلام المختلفة بين الحين والآخر تصريحات سياسية لأشخاص تطلق عليهم عناوين متفاوتة كـ (ممثل السيد السيستاني) و(مساعده) و(وكيله) و(المقرب إليه) وما يشبه ذلك.

ويتساءل المؤمنون هل أن هذه التصريحات تعبّر ـ بوجه ـ عن آراء سماحة السيد مدّ ظله أو لا؟

نرجو التفضل بالإجابة، مع وافر الشكر.

جمع من المؤمنين
٢٠ /٨/١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

لا يعبّر عن وجهات نظر سماحة السيد مدّ ظله إلاّ ما يصدر موقّعاً ومختوماً بختمه الشريف أو مكتوباً ومختوماً بختم مكتبه دام ظله، وأما ما عدا ذلك فإنما هي وجهات أنظار أصحابها.

٢٠ شعبان المعظم١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٣٩

اسئلة وكالة اسوشيتد برس

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني أدام الله ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي...

س١: هل هناك ما ينبغي عمله لتوحيد الصف الشيعي في العراق خاصة بعد أحداث كربلاء المقدسة مؤخراً؟

ج١: الاختلاف في وجهات النظر ووجود اتجاهات متعددة في الوسط الشيعي كسائر الأوساط الاخرى حالة طبيعية لا يُخشى منها، والحوار الهادئ بين الأطراف المعنية هو الأسلوب الأمثل لحلّ الخلافات، واحترام الأقلية لرأي الأكثرية وعدم محاولة الأكثرية للسيطرة على الأقلية والتحكّم بهم هو الأساس الذي يجب أن يُراعى في العمل السياسي.

وأمّا الذي حدث في كربلاء المقدسة من الصراع المسلح بين بعض الأهالي وبعض المجموعات المسلحة فقد نجم عن غياب السلطة المركزية عن الساحة بصورة مؤثرة وفاعلة، ووجود أعداد كبيرة من الأسلحة بأيدي عناصر غير منضبطة، وقد سبق لسماحة السيد ـ دام ظله ـ أن أكّد قبل عدة شهور في مختلف لقاءاته بأعضاء مجلس الحكم ومسؤولين آخرين من الوزراء وغيرهم على لزوم اتخاذ إجراءات سريعة وفاعلة في سبيل سحب الأسلحة غير المرخصة من أيدي الناس ودعم الشرطة العراقية بالعناصر الكفوءة والمعدات اللازمة لتأخذ دورها الطبيعي في حماية المجتمع من بروز أيّ ظاهرة مخلّة بالأمن، ولكن من المؤسف أنهم لم يتخذوا ـ أو لم يسمح لهم بأن يتخذوا ـ الاجراءات الضرورية في هذا المجال حتى آلت

الأمور إلى الوضع الراهن، وربما ستبرز مشاكل جديّة أخرى لو لم يبادروا إلى اتخاذ الخطوات التي أكّد عليها سماحته.

وينبغي أن يعرف الجميع أن سماحة السيد ـ دام ظله ـ ليس طرفاً في أيّ نزاع يحدث هنا أو هناك، وأن رعايته الأبوية كانت ولا تزال تعمّ جميع العراقيين، وقد كلّف مكتبه في النجف الأشرف الدكتور حسين الشهرستاني دام توفيقه ببذل أقصى الجهود في سبيل حلّ الصراع الذي حدث في كربلاء، والتوصل إلى اتفاق بين الأطراف المعنية لنزع فتيل الفتنة، وقد قام بجهد كبير في هذا المجال وتوصّل إلى اتفاق بين الفرقاء لنزع الأسلحة من محيط الحرمين المقدسين والأماكن الشريفة الأخرى وتشكيل لجنة لتطبيق هذا الإجراء.

س٢: أصدرتم فتوى منذ عدة شهور تحثون فيها على انتخاب من يكتب دستور العراق الجديد، ألا تعتقدون أن الاستفتاء على دستور كتبه أناس تم اختيارهم من كل شرائح المجتمع وفئاته يكفي من حيث شرعيته؟

ج٢: في وضع العراق الحالي لا توجد أية جهة يمكنها أن تقوم باختيار أعضاء مجلس كتابة الدستور بصورة مقبولة من الجميع بحيث يتمثل في المجلس المشكّل جميع شرائح المجتمع تمثيلاً عادلاً. بل إنّ من المؤكد أن المصالح الشخصية والفئوية والعرقية والحسابات الحزبية والطائفية ستتدخل بصورة أو بأخرى في عملية الاختيار، ويكون المجلس المشكّل فاقداً للشرعية، ولا يجدي عندئذٍ إجراء الاستفتاء على ما يضعه من الدستور بـ (نعم) أو (لا)، فلا بديل عن إجراء انتخابات عامة لاختيار أعضاء المؤتمر الدستوري.

س٣: لماذا يا سيدي لا نسمع صوتكم كثيراً في الأمور التي تهم العراقيين والعراق في هذه الفترة الحرجة من تاريخ البلاد؟

ج٣: إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ على الرغم من اهتمامه البالغ ومتابعته المستمرة للشأن العراقي بجميع جوانبه إلاّ أنه قد دأب على عدم

التدخل في تفاصيل العمل السياسي وفسح المجال لمن يثق بهم الشعب العراقي من السياسيين لممارسة هذه المهمة، ويكتفي سماحته بإبداء النصح والارشاد لمن يزوره ويلتقي به من أعضاء مجلس الحكم والوزراء وزعماء الأحزاب وغيرهم.

والمؤسف أنّ بعضاً من وسائل الإعلام تستغل هذا الموقف وتنشر بين الحين والآخر بعض الاخبار المكذوبة وتروج الاشاعات التي لا أساس لها من الصحة.

٢١ / شعبان/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٤٠

أسئلة شبكة فوكس نيوز

سماحة آية الله العظمى السيستاني

م/ أسئلة صحفية مقدمة لسماحتكم من شبكة تلفزيون فوكس نيوز الامريكية

س١: ما هو رأي سماحتكم في أحداث كربلاء وقيام الأميركان بإلقاء القبض على عدد من المشاركين فيها؟

ج١: النزاع المسلح الذي وقع في كربلاء المقدسة نجم عن غياب السلطة الوطنية العراقية عن الساحة بصورة فاعلة، ووجود أعداد كبيرة من الأسلحة غير المرخصة بأيدي الجماعات غير المنضبطة، وقد تمّ التوصل إلى حلّ النزاع بمساعي ممثل لمكتب سماحة السيد دام ظله، والمحاكم العراقية الصالحة هي وحدها التي يحقّ لها محاسبة المقصرين أيّاً كانوا.

س٢: ما هو رأي سماحتكم في الميليشيات الدينية، هل تصادقون على تشكيلها؟

ج٢: يلزم تعزيز القوات الوطنية العراقية المكلفة بتوفير الأمن والاستقرار ودعمها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية، ولسنا مع تشكيل أية ميليشيات.

س٣: ما هو دور الدين في الدستور العراقي القادم، وما هو دوره في نظام التعليم وفي النظام القضائي؟

ج٣: يتحدّد ذلك كله من قبل أعضاء المؤتمر الدستوري المنتخبين من قبل الشعب العراقي.

٢٧ شعبان ١٤٢٤ هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٤١

أسئلة صحيفة واشنطن بوست

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني المحترم

س١: هل هناك بديل عن إجراء إنتخابات عامة لكتابة الدستور، كأن تتشكل لجان صغيرة منتخبة من قبل الشعب العراقي ترشّح هيئة وضع الدستور؟

ج١: لا بديل عن إجراء انتخابات عامة لاختيار أعضاء المؤتمر الدستوري.

س٢: ما هو موقع الدين في الدستور العراقي القادم؟

ج٢: الإسلام هو دين أغلبية الشعب العراقي، وإذا كتب الدستور بأيدي المنتخبين من قبل العراقيين فمن المؤكد أنه سيتمثل فيه قيم الإسلام وتعاليمه السمحاء.

س٣: ما هو رأيكم في الفيدرالية، هل تصلح للعراق؟

ج٣: هذا ما يقرره ممثلو الشعب العراقي في المؤتمر الدستوري المنتخب.

س٤: ما هو نظركم بخصوص القوات التي تعمل في العراق لحفظ الأمن والسلام كالبلغار والبولنديين؟

ج٤: إذا كان هناك حاجة إليهم فليكن عملهم بإشراف الأمم المتحدة لا قوات الاحتلال.

س٥: ما هو نظركم تجاه مجلس الحكم الانتقالي؟

ج٥: سماحة السيد ـ دام ظله ـ لم يذكر شيئاً بشأن مجلس الحكم،

والشعب العراقي يأمل أن يقوم المجلس ببذل كل الجهود في سبيل تسيير أمور البلد في الفترة الانتقالية بتوفير الأمن والاستقرار والخدمات العامة والتمهيد لإجراء انتخابات المؤتمر الدستوري، مع تأجيل اتخاذ القرارات المصيرية إلى حين تشكيل الحكومة المنتخبة بعد إنهاء الاحتلال.

س٦: هل استقبلتم السيد مقتدى الصدر في الأسبوع الماضي فقد ذكر في لقاء له على قناة العربية أنه اجتمع مع سماحتكم بعد أحداث كربلاء، وماذا جرى في اللقاء؟

ج٦: لقد زار مكتب سماحة السيد مدّ ظله واجتمع بعدد من أعضاء المكتب وقد أكدوا له على ضرورة أن تُسلّم جميع الاسلحة غير المرخصة إلى السلطات الوطنية المختصة تجنباً عن وقوع صدامات مسلحة أخرى في المستقبل.

س٧: هل أنتم قلقون من حصول صراع شيعي شيعي في المستقبل؟

ج٧: اذا لم تُتخذ إجراءات سريعة من قبل السلطات الوطنية العراقية لسحب الأسلحة غير المرخصة وتعزيز القوات الوطنية المكلفة بتوفير الأمن والاستقرار فربما تقع مشاكل خطيرة مستقبلاً من دون اختصاص ذلك بالساحة الشيعية.

٢٧ شعبان ١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٤٢

أسئلة جريدة العراق اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم

اني الصحفي العراقي زيد هادي قاسم فهمي من جريدة (العراق اليوم) الجريدة الوحيدة الناطقة باللغةالانكليزية وهي جريدة مستقلة أيضاً. علماً إنّي مسؤول في جريدتي عن تغطية الأحداث التي تحصل في كربلاء والنجف.

وارجو واسأل بتواضع من سماحة آية الله السيد على السيستاني بالتفضل والإجابة على أسئلة تحيرني وتحير الشارع العراقي حتى يفهم العراقيون والعالم كله حقيقة الذي يحدث في هاتين المدينتين المقدستين.

س١: ما هو رد فعل سماحتكم تحت آثار الأحداث الأخيرة التي حدثت في كربلاء والإشاعات التي تقول إنها بداية حرب بين شيعة ـ شيعة؟ وما هو عملكم حول خفض آثار هذه الأحداث والتوتر في هذه المدينة المقدسة؟

ج١: نأمل أن لا يتكرر النزاع المؤسف الذي حدث في كربلاء المقدسة، وقد بذلنا جهدنا ـ من خلال مبعوث خاص ـ لتخفيف التوتر ثم لحل النزاع بين الأطراف المعنيّة هناك وقد تمّ ذلك ولله الحمد.

س٢: ما هو السبب وراء انسحابكم عن طريق وكيلكم الشيخ عبد المهدي الكربلائي من مجلس محافظ كربلاء؟ وهل تظن أن انسحابكم أفضل من وجودكم؟

ج٢: سماحة السيد مدّ ظله لا يرتأي تدّخل المرجعية وممثليها في الشؤون الإدارية.

س٣: ما هي نية سماحتكم لتلبية حاجات الفقراء في هذه المدينة لعدم استغلالهم من قبل بعض القوى الأخرى (مرجعية أو حزبية) بوعودهم بأشياء كثيرة مقابل إثارة أعمال العنف واستغلال جهادهم لتسييرهم باتجاه مصالحهم الخاصة؟

ج٣: المرجعية كانت ولا تزال تسعى في تأمين حوائج المؤمنين وفق الإمكانات المتوفرة لها وهي بالتأكيد لا تقاس بحجم الحاجات الموجودة في هذا الظرف العصيب.

س٤: ما رأي سماحتكم في تأسيس السيد مقتدى الصدر الحكومة الجديدة؟ وما يقوم به من أحداث الآن في الشارع العراقي؟

ج٤: لا تعليق.

س٥: ما هو موقف وجهود سماحتكم لوجود الشريعة الاسلامية في قوانين الدستور الجديد؟

ج٥: يتقرر ذلك بإجراء انتخابات عامة لعقد المؤتمر الدستوري، فإن الإسلام دين الأغلبية في العراق، فإذا كتب الدستور بأيدي المنتخبين من قبل الشعب العراقي فمن المؤكد أنه سيتمثل فيه قيم الإسلام وتعاليمه السمحاء.

س٦: هل هناك اتصال مباشر أو غير مباشر بين سماحتكم وبين الأشخاص المسؤولين حالياً على وضع الدستور العراقي الجديد؟ وهل هناك بعض المشاكل والمتغيرات التي تواجههم التي يراجعون ويستفتون سماحتكم بها؟

ج٦: لا يوجد حسب علمنا (أشخاص مسؤولون عن وضع الدستور العراقي الجديد) بل كانت هناك لجنة لبحث الآلية المناسبة لاختيار من

يعهد إليهم بذلك، وقد زار أعضاء اللجنة سماحة السيد مدّ ظله وأبدوا موافقتهم على رأيه في لزوم إجراء الانتخابات العامة لعقد المؤتمر الدستوري.

١٥/رمضان/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٤٣

سؤال من صحيفة واشنطن بوست حول اتفاق ١٥/١١/٢٠٠٣

ما هي وجهة نظر السيد بالنسبة إلى الخطة الجديدة لانتقال السلطة في العراق؟ هل يرتضيها؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن لسماحة السيد ـ دام ظله ـ بعض التحفظات على الخطة المذكورة:

(أولاً): إنها تبتني على إعداد قانون الدولة العراقية للفترة الانتقالية من قبل مجلس الحكم بالاتفاق مع سلطة الاحتلال، وهذا لا يضفي عليه صفة الشرعية، بل لا بدّ لهذا الغرض من عرضه على ممثلي الشعب العراقي لإقراره.

(ثانياً): إن الآلية الواردة فيها لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي الانتقالي لا تضمن تشكيل مجلس يمثّل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً، فلا بد من استبدالها بآلية أخرى تضمن ذلك وهي الانتخابات، ليكون المجلس منبثقاً عن إرادة العراقيين ويمثّلهم بصورة عادلة، ويكون بمنأى عن أيّ طعن في شرعيته، ولعلّ بالإمكان إجراء الانتخابات اعتماداً على البطاقة التموينية مع بعض الضمائم الأخرى.

٣ شوال ١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٤٤

إستفتاء حول تهريب المشتقات النفطية

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي السيستاني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدنا الكبير:

تعاني البلاد حالياً من أزمة حادة في المشتقات النفطية كالبنزين، ومن أهم أسبابها الأساسية عمليات التهريب التي تشهدها البلاد بشكل واسع ويمارسها فئات من الناس عمداً وغرضهم محاولة العبث والفتنة وزعزعة الاستقرار وابتزاز المواطنين وتعريضهم لعمليات الاستغلال مما تؤدي إلى الشحة في توفر المشتقات وزيادة الطوابير على محطات الوقود وخاصة في المنطقة الوسطى من العراق. فما رأي سماحتكم في الذين يمارسون مثل هذه العمليات عبر الحدود والمرافئ وفي داخل البلاد وضمن المدن، حيث يتم تهريبها وتخزينها وبيعها ثانية بشكل غير مشروع على المواطنين وبأسعار مرتفعة جداً.

حفظكم الله للإسلام والأمة عزاً وملاذاً.

المخلص

مؤيد عبد الحسين

بسمه تعالى

هذا حرام كله، والربح المستحصل منه سحت والله الهادي.

٣/ذو القعدة/١٤٢٤هـ

علي الحسيني السيستاني

رقم: ٤٥

اسئلة شبكة CNN

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في أدناه ما نودّ أن نعرفه من رؤى آية الله العظمى السيد علي السيستاني:

س١: ما هي رؤيته بشأن إجراء الانتخابات لتشكيل المجلس الوطني الذي يفترض أن تنبثق منه الحكومة العراقية الجديدة ذات السيادة، وإذا لم يمكن إجراء الانتخابات فما هي الآلية البديلة الأكثر عدالة في نظر السيد السيستاني؟

ج١: إن تقارير الخبراء العراقيين المقدمة إلى سماحة السيد ـ دام ظله ـ تؤكد إمكان إجراء الإنتخابات بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية خلال الأشهر المتبقية إلى التاريخ المقرر لنقل السيادة إلى ممثلي الشعب العراقي،ولكن هناك في مجلس الحكم وسلطة الاحتلال من يدّعي عدم إمكان ذلك، ومن هنا كان اقتراح مجيء فريق من خبراء الأمم المتحدة إلى العراق للتحقق من هذا الأمر ودراسة الموضوع من كافة جوانبه، وقد قدّم مجلس الحكم طلباً بذلك إلى السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة. وإذا جاء فريق الخبراء وتوصلوا بعد العمل مع نظرائهم العراقيين إلى عدم إمكان إجراء الانتخابات فعليهم التعاون معهم في إيجاد آلية أخرى تكون الأصدق تعبيراً عن إرادة الشعب العراقي، وأما الآلية المذكورة في اتفاق مجلس الحكم وسلطة الاحتلال

فلا تضمن أبداً تمثيل العراقيين بصورة عادلة في المجلس الوطني الموقت.

س٢: ما هي رؤية السيد بشأن العلاقة بين السنة والشيعة، وهل أنّ حوادث العنف التي وقعت أخيراً يمكن لها أن تتكرر وتتصاعد في المستقبل؟

ج٢: ان العلاقة الأخوية بين الشيعة والسنة في العراق لن تتأثر ببعض الحوادث المؤسفة التي وقعت مؤخراً، وقد سعى الكل في تطويقها واتخاذ ما يلزم لعدم تكررها، ومن المؤكد انّ العراقيين جميعاً سنة وشيعة وغيرهم حريصون على وحدة بلدهم والدفاع عن ثوابته الدينية والوطنية، كما أنهم متفقون على ضرورة التأسيس لنظام جديد يقرّ مبدأ العدالة والمساواة بين جميع أبناء هذا البلد في جنب مبدأ التعددية واحترام الرأي الآخر.

١٣/ ذق١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني(دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٤٦

بيان حول زيارة
السيد عدنان الباجه جي لسماحة السيد السيستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إلتقى سماحة السيد السيستاني دام ظله بالسيد عدنان الباجه جي الرئيس الدوري لمجلس الحكم العراقي حيث شرح لسماحته آخر التطورات فيما يتعلق بالعملية السياسية، كما أطلع سماحته على مضمون الرسالة التي بعث بها إليه السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة بهذا الشأن.

وقد أكّد سماحة السيد دام ظله في هذا اللقاء على موقفه من أنّ الآلية المذكورة في اتفاق ١١/١٥ لتشكيل المجلس الوطني الانتقالي لا تضمن أبداً تمثيل العراقيين فيه بصورة عادلة، موضحاً أنّ الآلية المثلى لذلك هي الانتخابات التي يؤكد العديد من الخبراء إمكانية إجرائها خلال الأشهر القادمة بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية.

وأضاف سماحته: أنّ المجلس الوطني الانتقالي إذا تم تشكيله بآلية لا تحظى بالشرعية المطلوبة فإنه لن يكون بمقدوره ولا مقدور الحكومة المنبثقة منه القيام بالمهام المقررة لها والتقيّد بالجدول الزمني المحدّد للفترة الانتقالية، وسوف تبرز من جراء ذلك مشاكل جدية وسيزداد الوضع السياسي و الأمني تأزماً.

كما أكد سماحته على أن القانون الموقت لإدارة الدولة العراقية والاتفاقية الأمنية يجب أن يُعرضا على ممثلي الشعب العراقي في المجلس الوطني الانتقالي للتصديق عليهما تأميناً لشرعيتهما.

وتطرق سماحة السيد دام ظله في اللقاء إلى ضرورة الحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً كما أكّد على أهمية أن يكون للعراق أوثق العلاقات وأمتنها مع محيطه الاقليمي ولا سيما الدول العربية الشقيقة.

١٨/ ذق/١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٤٧

بيان حول الشان الإعلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

دأبت وسائل الإعلام المختلفة في الآونة الأخيرة على نشر تصريحات وتحليلات سياسية لأشخاص تطلق عليهم عناوين متفاوتة كـ(ممثل السيستاني) و (مساعده) و (وكيله) وغير ذلك، ومعظم هؤلاء ممن لا علاقة له بهذا الشأن أصلاً وليس ملمّاً بوجهات نظر سماحة السيد دام ظله وخلفيات مواقفه السياسية، ما ينجم عن ذلك الكثير من الخلط والتشويش.

وآخر ما طلعت به علينا وسائل الإعلام هو ما ورد فيها منسوباً إلى المدعو:

(نور الدين الواعظ المدير الاعلامي لمكتب السيد السيستاني).

وإذ يوضح مكتب سماحة السيد دام ظله أنه لا يوجد في العاملين فيه شخص بهذا الإسم والعنوان، يؤكد مرة أخرى على ما ورد في بيانه الصادر في ٢٠ شعبان ١٤٢٤ هـ من أنه لا يعبّر عن وجهات نظر سماحة السيد دام ظله إلا ما يصدر موقعاً ومختوماً بختمه الشريف أو مكتوباً ومختوماً بختم مكتبه دام ظله، وأمّا ما عدا ذلك فإنما هي وجهات أنظار أصحابها.

٣٠ ذق ١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٤٨

رسالة تعزية إلى السيد مسعود البارزاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾

الأستاذ السيد مسعود البارزاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ الحادث الإجرامي الذي وقع بمقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل وخلّف عشرات الضحايا والمصابين بين أبناء الشعب الكردي العزيز.

واننا إذ ندين هذه العملية البشعة، التي استهدفت ـ في الأساس ـ وحدة العراق وأمنه واستقراره، نقدّم إليكم وإلى ذوي الضحايا الكرام خالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الجلل، سائلين الله تبارك وتعالى أن يُلهم الجميع جميل الصبر والسلوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل ويجنّب العراقيين جميعاً شرّ الأشرار وكيد الفجّار إنه سميع مجيب، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

١ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٤٩

رسالة تعزية إلى السيد جلال الطالباني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾

الأستاذ السيد جلال الطالباني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ الحادث الإجرامي الذي وقع بمقر الاتحاد الوطني الكردستاني في أربيل وخلّف عشرات الضحايا والمصابين بين أبناء الشعب الكردي العزيز.

واننا إذ ندين هذه العملية البشعة، التي استهدفت ـ في الأساس ـ وحدة العراق وأمنه واستقراره، نقدّم إليكم وإلى ذوي الضحايا الكرام خالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الجلل، سائلين الله تبارك وتعالى أن يُلهم الجميع جميل الصبر والسلوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل ويجنّب العراقيين جميعاً شرّ الأشرار وكيد الفجّار إنه سميع مجيب، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

١ ذو الحجة ١٤٢٤هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٥٠

إستفتاء حول دخول الأراضي العراقية من المنافذ غير الرسمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الكثير من الإخوة من أبناء الشعب الإيراني بالتوجه إلى زيارة العتبات المقدسة في العراق، قسم منهم يدخل الأراضي العراقية من نقطة دخول رسمية ولكن هناك الكثير منهم يدخل إلى العراق من نقاط غير رسمية بواسطة مهربين إيرانيين ثم يقوم مهربون عراقيون بنقلهم إلى داخل الأراضي العراقية وهم كثيراً ما يتعرضون لعدة أنواع من المخاطر سواء على دمائهم وأعراضهم وأموالهم فما رأي سماحة السيد بالتعامل مع كل من هؤلاء الزائرين ومع المهربين علماً أنهم يفرضون على كل زائر بدفع مبلغاً مالياً كبيراً مقابل إيصالهم عبر الحدود وإركابهم في سيارات تنقلهم إلى كربلاء أو النجف فما حكم المال المأخوذ منه، أفتونا مأجورين... وفقكم الله تعالى لإعلاء كلمة الاسلام والمسلمين... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مجموعة من المؤمنين
ناحية جصان
٢٨ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ

بسمه تعالى

يحرم دخول الأراضي العراقية من غير المنافذ الرسمية كما يحرم أخذ المال على عمليات التهريب وتسهيلها والله العالم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
في النجف الأشرف
لجوبة المسائل الشرعية
١٤/ذو الحجة/١٤٢٤هـ

رقم: ٥١

بيان حول شائعة اغتيال سماحة السيد السيستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

تتناقل عدد من وسائل الإعلام منذ الليلة الماضية أخباراً عن تعرّض سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ لاعتداء مسلّح استهدف حياته الشريفة.

وإذ يوضّح القسم الاعلامي بمكتب سماحته ـ دام ظله ـ في النجف الأشرف عدم صحة هذه الأخبار جملة وتفصيلاً، يؤكّد على ضرورة مراعاة المواطنين لأقصى درجات الحيطة والحذر في كل ما يتعلق بالوضع السياسي والأمني في هذه الأوقات الحساسة التي يترقب فيها الجميع وصول البعثة الدولية المكلفة بالتحقق من مدى إمكانية إجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس الوطني الانتقالي.

آملين أن يتوفّر للفريق الدولي الأجواء الملائمة لإنجاز عمله على الوجه الصحيح بعيداً عن الضغوط والمؤثرات الجانبية، ليتيسّر التوصل إلى الطريقة المثلى لتمثيل العراقيين ـ بجميع شرائحهم وطوائفهم ـ تمثيلاً حقيقياً في المجلس الوطني القادم.

نسأل الله العلي القدير أن يجنّب الشعب العراقي الأبيّ كل سوء ومكروه، و يمنّ عليه بالاستقلال والاستقرار والرفعة والتقدم، إنه سميع مجيب.

مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
١٤ ذو الحجة ١٤٢٤هـ

رقم: ٥٢

أسئلة مجلة المكتبة/ النادي الحسيني في النبطية

بسمه تعالى

سماحة السيد محمد رضا السيستاني نجل سماحة آية الله العظمى المرجع الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود من جانبكم الكريم الإجابة على الأسئلة الواردة أدناه والتي هي مثار تساؤل في أوساطنا الاجتماعية، حيث ستنشر أجوبتكم الكريمة عليها بإذنه تعالى في العدد المقبل من مجلة «المكتبة» التي تصدر عن النادي الحسيني لمدينة النبطية ـ جنوب لبنان برعاية وإشراف سماحة الشيخ عبد الحسين صادق.

س١: بعد انهيار النظام الغاشم في العراق، ما هي الخطوات التي تتخذها الحوزة المباركة في النجف الأشرف لاستعادة دورها التاريخي الإجتماعي والسياسي؟

ج١: إن الحوزة العلمية المقدسة في النجف الأشرف قد أصيبت بنكبات قاسية خلال العقود الأخيرة، وفقدت من جراء ذلك الكثير من رجالها البارزين من العلماء والأدباء والمفكرين، قتلاً وسجناً ونفياً وتشريداً، ولم يبق منها إلا الثلة القليلة من أولئك الأفذاذ، ولكن في الأشهر القليلة الماضية بدأ العديد من المهجرين في العودة إلى الحوزة الأم والشروع في نشاطاتهم العلمية والفكرية، كما تأسست خلال هذه المدة

جملة من المراكز والمؤسسات التي تهتم بالتبليغ الثقافي والديني، وأنشأت عدد من الحوزات العلمية في مراكز المحافظات، والمؤمل مع تحسّن الوضع الأمني وتوفر الخدمات الضرورية أن يتيسّر اتخاذ خطوات واسعة في سبيل تطوير الحوزة المباركة واستعادة مجدها الأثيل.

س٢: في حال تمت الانتخابات وفقاً لوجهة نظر آية الله السيستاني (دام ظله الشريف)، فهل تنوي المرجعية الشريفة أو الحوزة المباركة أن تشارك في نظام الحكم القادم، وذلك لترسيخ ثقة الشعب العراقي بالنظام الجديد؟

ج٢: إنّ سماحة السيد دام ظله إنّما طالب بإجراء الانتخابات لغرض تمكين الشعب العراقي من اختيار ممثليهم من إدارة بلدهم، سماحته ليس معنياً بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي فإنّه يرتأي لعلماء الدين أن ينأوا بأنفسهم عن هذا المجال، ولكن هذا لا يمنع من قيامهم بإسداء النصح والتوجيه للناس وإرشادهم إلى الضوابط التي ينبغي اعتمادها في اختيار ممثليهم في أية انتخابات قادمة.

س٣: ما هي الخطة التي يتبعها آية الله السيستاني (دام ظله) والحوزة المباركة لتفادي النعرات المذهبية والعرقية التي تواجه المجتمع العراقي والتي تعمل الأجهزة الاستخباراتية المعادية على تأجيجها؟

ج٣: إنّ القوى السياسية والاجتماعية العراقية ومعظم الشعب العراقي على وعي تام بمخاطر الانسياق وراء النعرات العرقية والطائفية، ونحمد الله تبارك وتعالى أنه لم تقع من الحوادث المؤسفة المسببة عن ذلك طوال الأشهر الماضية إلا النزر اليسير، وقد تعاون الجميع على تطويقها والحدّ من نتائجها السلبية.

وقد اتخذت خطوات مباركة في التنسيق والتواصل بين مختلف الطوائف والقوميات تجنباً عن أي اصطدام عرقي أو طائفي، نسأل الله تعالى مزيد التوفيق للقائمين بها.

س٤: كيف ترى المرجعية المباركة شكل نظام الحكم المقبل في العراق؟

ج٤: هذا متروك لإرادة الشعب العراقي، ولكن لمّا كان معظم العراقيين من المسلمين فمن المؤكد أنهم سيختارون نظاماً يحترم ثوابت الشريعة الاسلامية المقدسة كما يحترم حقوق الأقليات، والجميع متفقون على ضرورة اعتماد مبدأ العدالة والمساواة بين أبناء هذا البلد في جنب مبدأ التعددية والانتخاب والتداول السلمي للسلطة.

س٥: كيف كان سماحة آية الله السيد السيستاني (دام ظله) يمارس مهامه كمرجع للطائفة إبان الحكم الظالم السابق الذي كان يضغط بشدة على حياة السيد (دام ظله الشريف) وكيف كان يجيب على استفتاءات المقلدين الحساسة وذات الطابع السياسي؟

ج٥: كان الوضع حرجاً جداً بالنسبة إلى سماحته دام ظله وقد بقي سنوات طويلة رهين داره يمارس مسؤولياته في أضيق الحدود تجنباً عن منح أيّ ذريعة لأجهزة النظام في الوقيعة بالحوزة العلمية وطلابها، وقد نجح ـ ولله الحمد ـ في التحفظ على كيان الحوزة المقدسة في ظروف بالغة الخطورة والتعقيد.

س٦: لماذا الظهور الاعلامي للمرجعية المباركة ضعيفاً، حيث نرى في وسائل الإعلام وفي القنوات الفضائية بأنّ وجهة النظر الشيعية تجاه الكثير من الأمور تؤخذ من قبل جهات لا تمثل مرجعية دينية للمقلدين الشيعة كما هو الحال في مرجعية آية الله السيد السيستاني (دام ظله الشريف) حيث أنّ الأكثرية الشيعية تتبع مرجعيته المسددة.

ج٦: إنّ مكتب سماحة السيد دام ظله لا يتعامل مع وسائل الإعلام إلا في حدود الضرورة، وفقاً للمنهج الذي رسمه له سماحة السيد دام ظله، والمؤمّل من المؤمنين ـ سدد الله خطاهم ـ أن يتنبهوا للأساليب غير المهنية

التي تمارسها العديد من وسائل الاعلام ويتثبتوا فيما يُنشر فيها حول سماحة المرجع دام ظله.

هذا ما تيسّر تحريره في هذه العجالة والسلام عليكم وعلى فضيلة العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين صادق دامت بركاته.

محمد رضا السيستاني
٢١/١٢/١٤٢٤هـ

رقم: ٥٣

أسئلة مجلة «دير شبيغل» الألمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

س١: هل تمت عملية إسقاط نظام صدام حسين بالشكل المنشود؟

ج١: لم يكن المنشود تغيير النظام الاستبدادي عن طريق الغزو والاحتلال بما استتبع ذلك من مآسٍ كثيرة، ومنها انهيار مقومات الدولة العراقية وانعدام الأمن والاستقرار وتفاقم الجرائم وتلف الكثير من الممتلكات العامة حرقاً ونهباً وتدميراً وغير ذلك.

س٢: إنكم يا سماحة السيد تحبذون إجراء إنتخابات عامة قبل نهاية شهر حزيران في حين يعمل المحتلون على إطالة فترة بقائهم ويدعون إلى تشكيل مجلس إنتقالي غير منتخب من الشعب ينقل السلطة فيما بعد لحكومة منتخبة في مستقبل غير معروف، ما رأيكم في هذه الخطط؟

ج٢: إن الانتخابات هي الطريقة المثلى لتمكين الشعب العراقي من تشكيل حكومة ترعى مصالحه، وفي بلد مثل العراق متنوع الأعراق والطوائف لا يمكن تجاوز المحاصصات العرقية والطائفية في أية تشكيلة حكومية إلا بالرجوع إلى صناديق الاقتراع. ولكن إذا لم يكن يتيسّر إجراء الانتخابات في المدة المتبقية إلى نهاية حزيران ـ وليس السبب وراء ذلك إلا مماطلة سلطة الاحتلال وتسويفها المستمر في اتخاذ الخطوات اللازمة لإعداد الانتخابات طوال الأشهر السابقة ـ فإنّه لا بد من التأكيد على أمرين:

١ ـ ضرورة الإسراع في الإعداد لإجراء الانتخابات في أقرب فرصة ممكنة، والمطلوب تقديم ضمانات واضحة ـ كقرار من مجلس الأمن

الدولي ـ بذلك ليطمئنّ الشعب العراقي بأنّ الانتخابات سوف لن تُعرقل مرة أخرى للذرائع مشابهة للتي تطرح اليوم.

٢ ـ ضرورة تحديد صلاحيات الهيئة غير المنتخبة التي تُسلّم لها السلطة في الثلاثين من حزيران، وعدم تمكينها من اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالسياسات المستقبلية للبلد في المجالات المختلفة، بل ترك ذلك للحكومة المنبثقة من المجلس المنتخب من قبل الشعب مباشرة.

س٣: ماذا تتوقعون من دور للأمم المتحدة في المرحلة القادمة؟

ج٣: إن المرجعية الدينية قد سبق لها أن طالبت ـ في رسالة التعزية التي بعثت بها إلى السيد كوفي عنان بوفاة السيد دي ميلو ـ بأن تلعب الأمم المتحدة دوراً مركزياً في عملية نقل السيادة، وكانت المرجعية وراء مطالبة مجلس الحكم من الأمين العام للأمم المتحدة ارسال فريق من خبراء المنظمة الدولية لدراسة الآلية المثلى التي ينبغي اعتمادها في ذلك، بعد أن استبعدت سلطة الاحتلال ومجلس الحكم ـ في اتفاقية ١٥ تشرين الثاني ـ أي دور للأمم المتحدة في هذا المجال.

وإنّ المرجعية ترى أنّ الأمم المتحدة التي أقرّت الاحتلال ووفرت له الغطاء الدولي تتحمل مسؤولية كبيرة أمام الشعب العراقي، وهي مطالبة بأداء دور فعّال في مساعدة العراقيين في الخروج من محنتهم والإشراف العام على العملية السياسية إلى حين الوصول إلى الوضع الدائم.

س٤: هناك من يلوّح ببروز حرب عرقية أو طائفية في العراق، هل لديكم مخاوف حقيقية من ذلك؟

ج٤: إنّ القوى السياسية والاجتماعية العراقية ومعظم الشعب العراقي على وعي تام بمخاطر الانسياق وراء النعرات العرقية والطائفية، ونحمد الله تبارك وتعالى أنه لم تقع من الحوادث المؤسفة المسبّبة عن ذلك في طوال الأشهر الماضية إلا النزر اليسير، وقد تعاون الجميع على تطويقها والحدّ من نتائجها السلبية.

س٥: هناك من يخشى أن تؤدي الانتخابات إلى إقامة حكومة طائفية في العراق، هل هذا وارد في نظركم؟

ج٥: كلاّ، فإنّ الأغلبية العددية لو تحققت لطائفة ما فهي لا تؤدي إلى بروز أغلبية سياسية لهم، فإنّ من المتوقع أن يكون في كل طائفة اتجاهات سياسية مختلفة.

س٦: ما هي الأسس التي يجب أن يقوم عليها عراق المستقبل؟

ج٦: مبدأ الشورى والتعددية والتداول السلمي للسلطة في جنب مبدأ العدالة والمساواة بين أبناء البلد في الحقوق والواجبات، وحيث أن أغلبية الشعب العراقي من المسلمين فمن المؤكد أنهم سيختارون نظاماً يحترم ثوابت الشريعة الاسلامية مع حماية حقوق الأقليات الدينية.

س٧: هناك من يتخوف من إقامة حكم ديني يحرم الأقليات من بعض حقوقها في ضوء تصريحات متطرفة من قبل البعض، والاعتداءات على حياة وممتلكات عراقيين من طوائف مختلفة من دون مبرر، فهل هناك ما يبرر تلك المخاوف أم سيبقى كل شيء كما هو الآن بالنسبة للمسيحيين والطوائف الأخرى؟

ج٧: إن القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو إلى قيام حكومة دينية، بل إلى نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة كما مرّ، وقد سبق للمرجعية الدينية أن أوضحت أنها ليست معنيّة بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي، وأنها ترتأي لعلماء الدين أن ينأوا بانفسهم عن تسلّم المناصب الحكومية.

وأمّا ما يقع أحياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين فهو أمر مرفوض تماماً وسيتم القضاء عليها بعد تمكين قوات الشرطة والمحاكم من أداء مهامها بصورة كاملة.

س٨: مَن وراء عمليات القتل والتخريب التي يذهب ضحيتها الأبرياء من العراقيين؟

ج ٨: لا يتوفر لدينا معلومات دقيقة عمن يقومون بأعمال العنف التي تستهدف العراقيين من مدنيين ورجال شرطة وجيش وغيرهم، ولكن من المؤكد أن هؤلاء لا يريدون الأمن والاستقرار لهذا البلد ويساهمون في إطالة أمد الاحتلال والإضرار بمصلحة الشعب العراقي، ومن المهم جداً تضافر الجهود على ضبط الحدود والتحكم بالوافدين إلى العراق والتزام دول الجوار وغيرها عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية بأيّ شكل من الأشكال.

س٩: الأكراد يطالبون بنظام فيدرالي مبني على أسس قومية وجغرافية، فما ترون في ذلك؟

ج٩: إنّ أصل الفيدرالية ونوعها المناسب للعراق ممّا يجب أن يقرّره الشعب العراقي عبر ممثليه المنتخبين لمجلس كتابة الدستور، فعلى الجميع التريث وعدم البت في الأمر إلى ذلك الحين.

ومن المؤكد أن ممثلي الشعب الكردي العزيز في مجلس كتابة الدستور سيتوصلون مع سائر إخوانهم العراقيين إلى صيغة مثلى تحفظ وحدة العراق كما تحفظ حقوق جميع أعراقه وقومياته.

س١٠: كثر الجدل فيما يتعلق بحقوق النساء في العراق، فهل تجدون مانعاً من مشاركة المرأة العراقية في العملية السياسية وتسلمها للمناصب المختلفة كعضوية البرلمان والوزارة وغير ذلك؟

ج١٠: لا مانع من ذلك مع توفر الشروط والمؤهلات القانونية، ومن المؤمّل أن يكون للمرأة العراقية دور كبير في تطور العراق ورقيّه ورفعته.

٢٤ ذي الحجة ١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني(دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٥٤

إستفتاء حول الاستحواذ على الملفات الحكومية

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلكم

نرجو من سماحتكم الاجابة على ما يأتي:

بعد سقوط النظام وما رافق ذلك من انفلات أمني قام العديد من الأشخاص بالاستحواذ على الملفات الحكومية وخاصة تلك التابعة لبعض الدوائر الأمنية وفيها الكثير من المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة المتعلقة بالناس وبالمصالح العامة.

فهل يجوز لأولئك الأشخاص استمرار الاستحواذ عليها؟ وهل يجوز لهم بيعها؟ وإذا لم يجز ذلك فماذا يصنعون بها؟

باسم محمد الماجدي
٢٧/ذي الحجة/١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

لا يجوز لهم ذلك ويلزمهم تسليمها إلى جهة حكومية ذات صلاحية، يوثق بمراعاتها للضوابط الشرعية والقانونية في التعامل معها والله العالم.

٢٧/ذي الحجة/١٤٢٤هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٥٥

بيان حول التقرير الصادر من البعثة الدولية المكلفة بتقصي الحقائق في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

نشر يوم أمس في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك التقرير الذي أعدّه فريق المنظمة الدولية لتقصّي الحقائق الذي زار العراق مؤخراً، وقد لوحظ اشتمال التقرير على العديد من النقاط التي توافق رؤى المرجعية الدينية ما تمّ بيانها سابقاً.

فقد أكّد التقرير على أن «إنشاء حكومة مكتملة الأهلية» يتوقف على إجراء «انتخابات وطنية مباشرة» وأن «فكرة نظام المجمعات» التي بني عليها اتفاق ١٥/ تشرين الثاني «ليست عملية» و«لا تتمتع بدعم كافٍ من العراقيين» و«ليست بديلاً عن الانتخابات».

كما أوضح التقرير أنه «بغضّ النظر عن الآلية التي ستقرر لتشكيل الحكومة الانتقالية في ٣٠ حزيران فلا بد من فهم أن هذه الحكومة ستكون لمدة قصيرة، ويتعين أن تحلّ محلها في أسرع وقت ممكن حكومة منتخبة ديمقراطياً ومكتملة الأهلية»، وفي الوقت الذي قرّر الفريق الدولي أنه «لا يمكن إجراء انتخابات موثوقة بحلول ٣٠ حزيران» أكدّ على إمكانية إجرائها بعد بضعة أشهر من ذلك التاريخ «بحلول نهاية عام ٢٠٠٤ أو بعد ذلك بقليل» إذا تمّ «الشروع فوراً بالأعمال التحضيرية لها»، وبهذا الصدد أوصى الفريق «بالعمل فوراً على إنشاء هيئة انتخابية عراقية مستقلة بدون مزيد من الإبطاء» للقيام بهذه المهمة.

وقد أشار التقرير إلى العديد من العيوب الخطيرة في اتفاق ١٥/ تشرين الثاني، ومنها ابتناؤه على «قيام مجلس الحكم بصياغة القانون

الأساسي على أساس تشاور وثيق مع سلطة التحالف» وتضمّنه «تفاصيل محددة تنصّ على أحكام رئيسية في القانون الأساسي تُلزم مشرّعي المستقبل» وما نصّ عليه من أن «ما يتفق عليه مجلس الحكم وسلطة التحالف لا يمكن أن يعدّل لاحقاً»، وأيضاً ابتناؤه على إقرار «ترتيبات أمنية غير محددة تلزم الحكومة التي ستقام في المستقبل باتفاقيات غير معروفة بعد بين سلطة التحالف ومجلس الحكم» وغير ذلك من «مسائل لم تناقش ولم يتفق عليها لا على مستوى الشعب العراقي ولا على مستوى ممثليه المنتخبين».

وعلى الرغم من استبعاد الفريق الدولي فكرة نقل السيادة إلى حكومة منتخبة بصورة مباشرة، إلا أن ما قرّره من إمكانية إجراء الانتخابات في نهاية عام ٢٠٠٤ يحظى بأهمية بالغة، ولا سيما مع اقتراح «إجرائها لاختيار جمعية وحيدة تناط بها مهمتان هما وضع دستور البلد والعمل في الوقت نفسه بوصفها الهيئة التشريعية» إلى حين إقرار الدستور الدائم، مما يعني ذلك كله تقليص المدة التي ستتولى فيها حكومة غير منتخبة زمام الامور في البلد إلى بضعة اشهر فقط، خلافاً لما ورد في اتفاق ١٥/ تشرين الثاني من استمرارها في العمل إلى نهاية عام ٢٠٠٥.

وإن المرجعية الدينية تطالب بضمانات واضحة ـ كقرار من مجلس الأمن الدولي ـ بإجراء انتخابات وفق ذلك التاريخ، ليطمئن الشعب العراقي بأن الأمر لا يخضع مرة أخرى لمزيد من التسويف والمماطلة لذرائع مشابهة للتي تطرح اليوم.

كما تطالب المرجعية بأن تكون (الهيئة غير المنتخبة) التي تسلّم لها السلطة في الثلاثين من حزيران «إدارة مؤقتة ذات صلاحيات واضحة ومحدودة تهيئ البلد لانتخابات نزيهة وحرة، وتدير شؤونه خلال الفترة الانتقالية» من دون تمكينها من اتخاذ قرارات مهمة تلزم الحكومة المنبثقة من مجلس منتخب.

وأما فيما يتعلق بالآلية التي سيتقرّر اعتمادها في عملية نقل السلطة

فإن هناك قلقاً متزايداً من أن لا يتيسّر للأطراف المعنيّة التوصّل في المدة المتبقية إلى آلية «تتمتع بتأييد الشعب العراقي على أوسع نطاق» كما طالبت بذلك الأمم المتحدة، وأن تجد هذه الأطراف نفسها في مطبّ المحاصصات العرقية والطائفية والسياسية، التي سعت المرجعية في تجاوزها بالدعوة إلى الاعتماد على آلية الانتخابات العامة.

نسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه خير الشعب العراقي العزيز ورفعته واستقراره، إنه سميع مجيب.

٥/المحرم الحرام/١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٥٦

بيان حول تفجيرات يوم العاشر من المحرم في كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك

في هذا اليوم الحزين، العاشر من المحرم الحرام، ذكرى استشهاد الامام الحسين وأهل بيته وصحبه الميامين عليهم السلام امتدت الأيادي الآثمة لتستهدف جموع المعزّين والزائرين في مدينتي كربلاء والكاظمية المقدستين، وارتكبت مجازر ما أبشعها وأفظعها، خلّفت مئات الضحايا بين شهيد وجريح وبينهم عدد كبير من النساء والأطفال من العراقيين وغيرهم.

لقد قدّر الله تعالى أن تكون كربلاء محلاً للبلاء ورمزاً للفداء ومدرسة قائمة على مرّ القرون والأجيال، يستمد منها أبناء الاسلام أروع دروس الصبر وأصدق آيات الايمان وأعظم مثل التضحية في سبيل المبدأ دون أدنى حرص على الحياة والبقاء.

وهكذا كانت كربلاء اليوم، وانضمت إليها الكاظمية المقدسة، حيث توزّعت على ثراهما الطاهر اشلاء المئات من محبّي أئمة أهل البيت عليهم السلام المتمسكين بخطّهم السائرين على نهجهم في تحدي الطغاة والانكار على الظالمين والمنحرفين.

إن الكلمات لتقصر عن إدانة هذه الجرائم النكراء، التي باء بآثامها من تجرّدوا من كل القيم والمبادئ السامية، فسفكوا الدم الحرام في الشهر الحرام وفي أشرف البقاع وأقدسها حرم الأئمة الاطهار عليهم الصلاة والسلام.

وانّنا في الوقت الذي نحمّل قوات الاحتلال مسؤولية ما يلاحظ من التسويف والمماطلة في ضبط حدود العراق ومنع المتسللين، وعدم تعزيز القوات الوطنية المكلفة بتوفير الأمن وتمكينها من العناصر الكفوءة وتأمين حاجتها من الأجهزة والمعدات اللازمة للقيام بمهامها ندعو جميع أبناء الشعب العراقي العزيز إلى مزيد الحذر والتنبّه لمكائد الأعداء والطامعين ونحثّهم على العمل الجاد لرصّ الصفوف وتوحيد الكلمة في سبيل الاسراع في استعادة الوطن الجريح سيادته واستقلاله واستقراره.

نسأل الله العلي القدير أن يتقبّل الضحايا الكرام في الشهداء ويحشرهم مع الإمام الحسين ويمنّ على ذويهم بالصبر الجميل والأجر الجزيل وعلى الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل إنه سميع مجيب.

١٠/ المحرم الحرام / ١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٥٧

إستفتاء حول الموقف من قانون إدارة العراق للفترة الانتقالية

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: ما هو موقف سيدنا ومرجعنا المفدى من (قانون إدارة العراق للفترة الانتقالية)؟

جمع من المؤمنين
١٦/ محرم/ ١٤٢٥هـ

بسمه تعالى

لقد سبق لسماحة السيد مدّ ظله أنّ أوضح في تحفّظه على اتفاق ١٥/ تشرين الثاني أن أيّ قانون يعدّ للفترة الانتقالية لن يكتسب الشرعية إلاّ بعد المصادقة عليه في الجمعية الوطنية المنتخبة، ويضاف إلى ذلك أنّ هذا (القانون) يضع العوائق أمام الوصول إلى دستور دائم للبلد يحفظ وحدته وحقوق أبنائه من جميع الأعراق والطوائف.

١٦/ المحرم الحرام/١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٥٨

رسالة جوابية موجهة إلى السيد الأخضر الابراهيمي تتضمن الموقف من قانون إدارة العراق للمرحلة الانتقالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور الأخضر الابراهيمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: تعقيباً على رسالتكم المؤرخة في ١٧/آذار/٢٠٠٤ نبعث إليكم بالتوضيحات التي حرّرها الأستاذ حامد الخفاف مدير شؤون سماحة السيد السيستاني في لبنان بشأن ملابسات موقف سماحته من الدور القادم للأمم المتحدة في العراق، حيث كان الأستاذ الخفاف وسيطاً في إبلاغه للسيد غسان سلامة جواباً عن استفسار منه بهذا الشأن.

وإذ نؤيد كل ما ورد في هذه التوضيحات نودّ التأكيد على النقاط الآتية:

١ ـ إن المرجعية الدينية التي بذلت جهوداً مضنية في سبيل عودة الأمم المتحدة إلى العراق وإشرافها على العملية السياسية وإجراء الانتخابات العامة، كانت تتوقع أن يترك لممثلي الشعب العراقي في الجمعية الوطنية المنتخبة حرية إدارة البلد في المرحلة الانتقالية وكتابة الدستور الدائم والاستفتاء عليه وفق الآلية التي يقررها المندوبون أنفسهم.

ولكن بعد إقرار ما يسمى بـ(قانون الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية) ستكون الجمعية الوطنية القادمة مكبلة بقيود كثيرة لا تسمح لها باتخاذ ما تراه مطابقاً لمصلحة الشعب العراقي، حيث أملى عليها مجلس غير منتخب هو مجلس الحكم الانتقالي وبالتنسيق مع سلطة الاحتلال قانوناً (غريباً) لإدارة الدولة في المرحلة الانتقالية، كما أملى عليها ـ وهو الأخطر ـ

مبادئ وأحكاماً وآليات معينة فيما يخص كتابة الدستور الدائم وإجراء الاستفتاء عليه.

إن هذا (القانون) الذي لا يتمتع بتأييد معظم الشعب العراقي ـ كما تؤكد ذلك استطلاعات الرأي العام وملايين التوقيعات التي جمعت خلال الأيام القليلة الماضية في رفضه أو المطالبة بتعديله ـ يصادر حق ممثلي الشعب العراقي المنتخبين بصورة لا نظير لها في العالم، وبذلك تفقد الانتخابات التي طالما طالبت بها المرجعية الدينية الكثير من معناها وتصبح قليلة الجدوى.

إن هذا (القانون) الذي يعهد بمنصب الرئاسة في العراق إلى مجلس يتشكل من ثلاثة أشخاص ـ سيكون أحدهم من الكرد والثاني من السنة العرب والثالث من الشيعة العرب ـ يكرس الطائفية والعرقية في النظام السياسي المستقبلي للبلد ويعيق اتخاذ أي قرار في مجلس الرئاسة إلا بحصول حالة التوافق بين الأعضاء الثلاثة وهي ما لا تتيسر عادة من دون وجود قوة أجنبية ضاغطة ـ كما وجدنا مثل ذلك في حالات مماثلة ـ وإلا يصل الأمر إلى طريق مسدود ويدخل البلد في وضع غير مستقر وربما يؤدي إلى التجزئة والتقسيم لا سمح الله تعالى.

٢ ـ إن المرجعية الدينية التي سبق لها أن طالبت بصدور قرار من مجلس الأمن الدولي يحدد موعد الانتخابات العامة تخشى أن تعمل سلطة الاحتلال على إدراج هذا (القانون) في القرار الجديد لمجلس الأمن ليكتسب صفة الشرعية الدولية ويلزم به الشعب العراقي رغماً عليه.

إننا نحذر من أية خطوة من هذا القبيل لن تكون مقبولة من عامة العراقيين وستكون له نتائج خطيرة في المستقبل ونرجو إبلاغ أعضاء مجلس الأمن بهذا الأمر.

٣ ـ في ضوء ما تقدم وبالرغم مما يتمتع به شخصكم من احترام وتقدير لدى سماحة السيد إلا أنه لا يرغب أن يكون طرفاً في أية لقاءات واستشارات تجريها البعثة الدولية في مهمتها القادمة في العراق ما لم يصدر

من الأمم المتحدة موقف واضح بأنّ هذا (القانون) لا يُلزم الجمعية الوطنية المنتخبة بشيء،،ولن يذكر في أي قرار جديد لمجلس الأمن الدولي بشأن العراق.

هذا ما لزم بيانه وتقبلوا فائق الاحترام

الجمعة ٢٧/المحرم/١٤٢٥هـ
١٩/آذار /٢٠٠٤
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٥٩

بيان حول الاعتداءات على الشعب الفلسطيني في مخيم جنين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

يواجه إخوتنا وأخواتنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة في هذه الأيام عدواناً صهيونياً متواصلاً قلّ نظيره في التأريخ الحديث. وتعجز الكلمات عن بيان أبعاده الوحشية، فقد عمّ الجميع ولم يسلم منه حتى الشيوخ والنساء والصبيان،وتنوعت أساليبه قتلاً وتعذيباً وترويعاً واعتقالاً وتشريداً وتجويعاً وهتكاً للحرمات واستباحة للمقدسات وتخريباً للمدن والمخيمات وتدميراً للبيوت والمساكن وبلغ حتى الممانعة من إسعاف الجرحى والمصابين ودفن أجساد الشهداء، ويجري كل ذلك بمرأى ومسمع العالم أجمع ولا مانع ولا رادع، بل إنه يحظى بدعم أمريكي واضح.

وإذا لم يكن المترقب من أعداء الإسلام والمسلمين إلا أن يصطفوا مع المعتدين الغاصبين فإنه لا يترقب من المسلمين إلا أن يقفوا مع إخوانهم وأخواتهم في فلسطين العزيزة ويرصّوا صفوفهم ويجندوا طاقاتهم في الدفاع عنهم ووقف العدوان عليهم.

إن الوضع المأساوي الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم يقتضي أن لا يهنأ المسلمون في مطعم أو مشرب إلى أن يكفّوا عن إخوانهم وأخواتهم أيدي الظالمين المعتدين.

لقد رُوي عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم)، ولذلك نهيب بالمسلمين كافة أن يهبّوا لنجدة الشعب الفلسطيني المسلم ويستجيبوا لصرخات الاستغاثة المتعالية منهم ويبذلوا قصارى جهدهم وإمكاناتهم في ردع المعتدين عليهم واسترداد حقوقهم المغتصبة وإنقاذ الأرض الإسلامية من أيدي الغزاة الغاصبين.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي المسلمين إلى ما فيه الخير والصلاح ويمنّ عليهم بالنصر على أعدائهم (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم).

٢٦/محرم الحرام/١٤٢٣هـ
علي الحسيني السيستاني

رقم: ٦٠

بيان حول استشهاد الشيخ المجاهد أحمد ياسين رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

في صباح هذا اليوم وفي جريمة بشعة ارتكبها الكيان الصهيوني المحتل فقد الشعب الفلسطيني المظلوم أحد رجاله الأبطال العالم الشهيد الشيخ أحمد ياسين تغمده الله بواسع رحمته الذي كرّس حياته لخدمة وطنه ودينه وأصبح مثالاً يحتذى به في الصبر والمقاومة.

وإننا إذ نعزّي إخوتنا وأخواتنا في فلسطين العزيزة وسائر المسلمين في هذا الخطب الفادح والمصاب الجلل نستنهض أبناء الأمة العربية والإسلامية لرصّ الصفوف وتوحيد الكلمة والعمل الجادّ في سبيل تحرير الأرض المغتصبة واستعادة الحقوق المسلوبة انطلاقاً من قوله عزّ وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ والله ولي التوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٣٠/محرم/١٤٢٥هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٦١

إستفتاء حول الاضطرابات الأمنية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم رحمة الله و بركاته و بعد...

إنكم على علم بالأساليب القاسية التي تستخدمها قوات الاحتلال في المصادمات المستمرة منذ عدة أيام في مناطق من بغداد و في عدد من المحافظات في الغرب و الوسط والجنوب والتي أسفرت لحد الآن عن وقوع أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين، وقد حدثت أيضاً ممارسات مؤسفة حيث تعرض عدد من المراكز والمؤسسات الحكومية للنهب والسلب واستولى على عدد آخر منها بعض المجموعات المسلحة مما خلق حالة من الفوضى والانفلات الأمني في عدد من المدن ولا زال الوضع يسير من سيء إلى أسوأ، فما هو الموقف بازاء كل ما يجري؟

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

إننا نشجب أساليب قوات الاحتلال في التعامل مع الحوادث الواقعة، كما ندين التعدي على الممتلكات العامة والخاصة وكل ما يؤدي إلى الاخلال بالنظام ويمنع المسؤولين العراقيين من أداء مهامهم في خدمة

الشعب، وندعو إلى معالجة الأمور بالحكمة وعبر الطرق السلمية والامتناع عن أي خطوة تصعيدية تؤدي إلى المزيد من الفوضى وإراقة الدماء، وعلى القوى السياسية والاجتماعية أن تساهم بصورة فعالة في وضع حدّ لهذه المآسي والله ولي التوفيق

١٦/صفر/١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٦٢

سؤال حول الجهة المعتدية على الحرم العلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: نشرت وسائل الإعلام تصريحاً على لسان السيد محمد باقر المهري في الكويت حمّل فيه عناصر جيش المهدي مسؤولية الاعتداء الذي تعرض له الحرم الحيدري الشريف في هذا اليوم فهل ما ذكره يمثل وجهة نظركم؟

جمع من المؤمنين
٥/٤/١٤٢٥هـ

بسمه تعالى

ما ذكره لا يمثّل وجهة نظرنا وليس لدينا أيّ معلومة عن الجهة التي استهدفت الحرم المقدس العلوي وانتهكت حرمته، وقد تكرر منّا أنه لا يمثّل وجهة نظر سماحة السيد دام ظله في القضايا السياسية ونحوها إلا ما يصدر منه مباشرة أو من مكتبه في النجف الأشرف.

٥/ربيع الثاني /١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٦٣

جواب على طلب ترشيح
ممثل للمرجعية الدينية في مجالس إدارة المحافظات

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى/ مكتب آية الله العظمى السيد علي السيستاني م/ ترشيح ممثل

بناءاً على ما جاء في التغيرات الأخيرة حول مجالس إدارات الأقضية والنواحي ومنها قضاء العمارة ولأجل مساهمتكم في إدارة شؤون المحافظة. لذا نرجو تسمية ممثل مكتبكم لعضوية هذا المجلس خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور هذا الكتاب من أجل خدمة العراق العزيز عموماً ومحافظتنا خاصة شاكرين تعاونكم.

مع التقدير.

لجنة مشورة قضاء العمارة
٢٠٠٤/٥/١٠

بسمه تعالى

إن مكتب سماحة السيد دام ظله لن يعيّن ممثلين له في المجالس الإدارية في أيّ من المناطق، ولا بدّ لمن يدخل المجلس الإداري أن يكون كفوءاً بأداء عمله ويحظى بثقة غالبية المواطنين.

٧/ع٢/ ١٤٢٥هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٦٤

إستفتاء حول الحكومة المؤقتة التي شكلتها الأمم المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يسأل الكثير من المؤمنين عن الموقف تجاه الحكومة العراقية الجديدة التي تمّ تشكيلها يوم أمس بمساعي السيد الأخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة؟

جمع من المؤمنين
١٣ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ

بسمه تعالى

إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ سبق أن أكّد مراراً على ضرورة أن تكون الحكومة العراقية ذات السيادة منبثقة من انتخابات حرة نزيهة يشارك فيها أبناء الشعب العراقي بصورة عامة.

ولكن لأسباب كثيرة معروفة تمّ استبعاد خيار الانتخابات، فبين مماطلة وتسويف وممانعة وتخويف انقضى الوقت وقرب موعد الثلاثين من حزيران الذي يفترض أن يستعيد فيه العراقيون السيادة على بلدهم.

وهكذا آل الأمر إلى التعيين لتتشكّل الحكومة الجديدة من دون أن تحظى بالشرعية الانتخابية، بالاضافة إلى أنه لم يتمثّل فيها جميع شرائح المجتمع العراقي وقواه السياسية بصورة مناسبة.

ولكن مع ذلك فالمؤمّل أن تثبت هذه الحكومة جدارتها ونزاهتها، وعزمها الأكيد على أداء المهام الجسيمة الملقاة على عاتقها وهي:

١ ـ استحصال قرار واضح من مجلس الأمن الدولي باستعادة العراقيين السيادة على بلدهم سيادة كاملة، غير منقوصة في أيّ من جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، والسعي البليغ في إزالة آثار الاحتلال من كافة جوانبه.

٢ ـ توفير الأمن في كافة ربوع البلد ووضع حدّ لعمليات الجريمة المنظمة وسائر الأعمال الاجرامية.

٣ ـ تقديم الخدمات العامة للمواطنين وتخفيف معاناتهم فيما يمسّ حياتهم اليومية.

٤ ـ الإعداد الجيّد للانتخابات العامة والالتزام بموعدها المقرّر في بداية العام الميلادي القادم، لكي تتشكّل جمعية وطنية لا تكون ملزمة بأيّ من القرارات الصادرة في ظل الاحتلال، ومنها ما يسمّى بقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية.

إن الحكومة الجديدة لن تحظى بالقبول الشعبي، إلا إذا أثبتت ـ من خلال خطوات عملية واضحة ـ أنها تسعى بجدٍّ وإخلاص في سبيل إنجاز المهام المذكورة، وفق الله الجميع لما يحبّ ويرضى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٤/ ربيع الثاني / ١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٦٥

رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي تحذر من الإشارة إلى قانون إدارة الدولة في القرار الدولي ١٥٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الأمن الدولي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: بلغنا أن هناك من يسعى إلى ذكر ما يسمّى بـ (قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية) في القرار الجديد لمجلس الأمن الدولي حول العراق بغرض إضفاء الشرعية الدولية عليه.

إن هذا (القانون) الذي وضعه مجلس غير منتخب وفي ظل الاحتلال وبتأثير مباشر منه يقيّد الجمعية الوطنية المقرّر انتخابها في بداية العام الميلادي القادم لغرض وضع الدستور الدائم للعراق.

وهذا أمر مخالف للقوانين ويرفضه معظم أبناء الشعب العراقي، ولذلك فإنّ أيّ محاولة لإضفاء الشرعية على هذا (القانون) من خلال ذكره في القرار الدولي يعدّ عملاً مضاداً لإرادة الشعب العراقي وينذر بنتائج خطيرة.

يرجى إبلاغ موقف المرجعية الدينية بهذا الشأن إلى السادة أعضاء مجلس الأمن المحترمين، وشكراً.

١٧/٤/١٤٢٥ هـ
٦/٦/٢٠٠٤م
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٦٦

إستفتاء حول استغلال المباني الحكومية

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كما تعلمون فإنّ الكثير من الأبنية والعمارات العائدة إلى المؤسسات والجهات الحكومية قد تم استغلالها بعد سقوط النظام البائد من قبل الأهالي والمنظمات والجهات غير الحكومية من دون استحصال موافقات أصولية على ذلك من قبل الجهة الحكومية المختصة.

واليوم وفي الوقت الذي تسعى الحكومة جاهدة لبناء مؤسساتها التي انهارت مع سقوط النظام السابق تمسّ حاجتها إلى تلك الأبنية والعمارات، ولكن البعض ممن يستغلها يأبى عن إخلائها مدعياً أنه استحصل الإذن الشرعي بالبقاء فيها.

نرجو من سماحتكم التفضل ببيان الحكم الشرعي لذلك.

٢٠٠٤/٦/١٣

بسمه تعالى

إن سماحة السيد مدّ ظله لا يرخّص في استغلال الأبنية الحكومية ـ كسائر أموال الدولة ـ على خلاف الضوابط القانونية.

٢٥/ع٢/١٤٢٥هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٦٧

إستفتاء حول التصدي للمفسدين

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الجليل أدام الله عزه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يزال الوضع الذي يعانيه شيعة العراق مأساوياً جداً فالقتل فيهم مستمر خصوصاً في علمائهم وطلبة العلوم الدينية والسياسيين والإداريين وحتى الخدميين في الدوائر والقتل العشوائي للأبرياء واستهداف الزوار والمراقد المقدسة والمساجد والحسينيات وأماكن العزاء، وأصبحنا نفقد الأمان في أي مكان هذا فضلاً عن المجرمين الذين يعيثون في الأرض فساداً فما هو حكم هؤلاء لا سيما بعد تشخيص الجهات المتبقية والإتجاهات المساندة فإن وراء جميعها فكراً هو الخلاف لخط آل الرسول من غايته يتفاوتون في الجريمة، هل يعد هؤلاء من المفسدين في الأرض، وهل التصدي للمفسدين يعد من الأمور الحسبية التي لا يرضى الشارع بتركها.

شاكرين لكم وراجين دعاءكم المبارك

خضر الأسدي
طلبة بحث خارج

بسمه تعالى

إعمال القوة في التصدي للأعمال الاجرامية ـ على اختلاف أنواعها

ومصادرها ـ ليس من الأمور الحسبية التي يجوز التصدي لها لأيّ فرد أو جماعة بإذن أيّ فقيه جامع لشروط التقليد، بل يرى سماحة السيد مدّ ظله ضرورة تطبيق النظم والضوابط القانونية في هذا المجال وعدم التجاوز عليها بوجه والله العالم.

٢/ج٢/١٤٢٥هـ

مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف

أجوبة المسائل الشرعية

رقم: ٦٨

بيان حول الاعتداءات التي طالت
عدداً من الكنائس المسيحية في بغداد والموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

في مسلسل الأعمال الاجرامية التي يشهدها العراق العزيز وتستهدف وحدته واستقراره واستقلاله تعرّض عدد من الكنائس المسيحية في بغداد والموصل إلى اعتداءات آثمة أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الأبرياء بين قتيل وجريح كما تضرّر من جرائها الكثير من الممتلكات العامة والخاصة.

وإننا إذ نشجب وندين هذه الجرائم الفظيعة ونرى ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع ـ حكومة وشعباً ـ في سبيل وضع حدّ للاعتداء على العراقيين وقطع دابر المعتدين نؤكد على وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين وغيرهم من الأقليات الدينية ومنها حقهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام.

نسأل الله العلي القدير أن يجنّب العراقيين جميعاً كل سوء ومكروه وينعم على هذا البلد العزيز بالأمن والاستقرار إنه سميع مجيب.

١٥/ جمادى الثانية / ١٤٢٥هـ
٢/٨/٢٠٠٤م
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٦٩

بيان حول سفر سماحة السيد العلاجي إلى لندن

بسم الله الرحمن الرحيم

ألمّت بسماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ مؤخراً وعكة قلبية وقد استدعي فريق من أخصائي القلب العراقيين إلى النجف الأشرف للتشخيص والمعالجة.

ووفقاً لما ارتآه الفريق الطبي فقد تقرّر متابعة الاجراءات الطبية اللازمة في إحدى المستشفيات المتخصصة في المملكة المتحدة، وقد وصل إليها سماحته في مساء هذا اليوم.

نرجو من المؤمنين الكرام أن لا ينسوا سماحته من صالح الدعاء في مظان الإجابة كما لا ينساهم إن شاء الله تعالى.

١٩/ج٢/١٤٢٥هـ
٦/٨/٢٠٠٤
مكتب السيد السيستاني(دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٧٠

بيان حول عودة سماحة
السيد إلى النجف الأشرف بعد سفرته العلاجية

بسم الله الرحمن الرحيم

يشكر سماحة السيد السيستاني دام ظله جموع المؤمنين الكرام الذين تجشّموا عناء السفر إلى مدينة النجف الأشرف متزامناً مع عودة سماحته إليها من رحلته العلاجية في الخارج، مثمّناً ما بذلوه من جهد بالغ في سبيل إنقاذ المدينة المقدسة وحفظ حرماتها.

كما يبدي سماحته عميق حزنه وبالغ أسفه على تعرّض جمع من الوافدين للاطلاقات النارية مما أدّى إلى سقوط عدد من الأبرياء بين قتيل وجريح، مطالباً الجهات المختصة بإجراء التحقيقات اللازمة لتحديد المقصّرين ومحاسبتهم.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على جميع ربوع العراق العزيز بالأمن والاستقرار ويجنّب العراقيين كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب.

١٠/رجب/١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٧١

تصريح لمتحدث رسمي باسم مكتب السيد السيستاني حول اقتحام مكتب السيد الشهيد الصدر في النجف

صرح متحدث رسمي باسم مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف بما يلي:

«إننا أبلغنا الجهات المسؤولة في الحكومة العراقية برفضنا وشجبنا لقيام القوات الأميركية بالدخول في مدينة النجف الأشرف بالقرب من الصحن الحيدري الشريف وما وقع بعد منتصف الليلة الماضية من اقتحام مكتب السيد الشهيد الصدر واعتقال العديد من أعضائه. إن هذا الإجراء يعدّ منافياً لمبادرة السلام التي على أساسها تم حل أزمة النجف الأشرف.

إننا نعتقد أنه لم يكن هناك أي مبرر لإجراء عسكري من هذا النوع، فإن مكتب السيد الشهيد سبق أن وافق على إجراءات التفتيش من قبل الشرطة العراقية وتم الأمر بيسر وسهولة، ولو كان هناك ما يبرر إعادة التفتيش لكان بالإمكان إجراؤه في وضح النهار وبموافقة مكتب السيد الشهيد.

إننا نحمّل الجهات المعنية مسؤولية ما جرى، ونطالب برعاية بنود مبادرة السلام، وعدم التخطي عنها».

الثلاثاء ٢١/٩/٢٠٠٤م
٥ شعبان ١٤٢٥هـ

رقم: ٧٢

إستفتاء حول تسجيل الأسماء في سجل الناخبين

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنكم على علم بأن المفوضية العليا للانتخابات قد قررت فتح مراكز تسجيل الناخبين في جميع أرجاء العراق لمدة ستة أسابيع إعتباراً من ٢٠٠٤/١١/١، فما هي توجيهات سيدنا المرجع ـ دام ظله ـ للمؤمنين في هذا الخصوص؟

جمع من المؤمنين
٢٦ شعبان ١٤٢٥هـ

بسمه تعالى

يجب على المواطنين المؤهلين للتصويت من الذكور والإناث التحقّق من إدراج أسمائهم في سجل الناخبين بصورة صحيحة، ومن لم يدرج اسمه أو أدرج بصورة مغلوطة فعليه مراجعة اللجنة الانتخابية في منطقته وإبراز المستمسكات المطلوبة للتدارك والتصحيح، وعلى أصحاب الفضيلة الوكلاء والمعتمدين تشكيل لجان شعبية في مناطقهم لمساعدة المواطنين على إنجاز هذا الامر المهمّ، حتى يتسنى للجميع المشاركة في الانتخابات التي تأمل أن تجرى في موعدها المقرّر وأن تكون حرة ونزيهة وبمشاركة جميع العراقيين والله الموفّق.

٢٦ شعبان المعظم ١٤٢٥هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٧٣

فتوى بصرف الأموال الشرعية
لمساعدة الفقراء في مدينة الصدر وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا مرجع الأمة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: لا يخفى عليكم أن عدداً من أحياء بغداد وضواحيها كـ (مدينة الصدر) و(منطقة سبع البور) و(مدينة التنك) وغيرها تعاني من فقر شديد وإهمال متعمد وظروف معيشية صعبة، ولذلك نتوجه إلى سماحتكم بالإذن لنا ـ نحن من تجار بغداد والمتمكنين مادياً فيها ـ أن نساهم بما علينا من الحقوق الشرعية لتأمين حوائج المؤمنين في تلك المناطق المحرومة وفق الضوابط الشرعية.

حفظكم الله ذخراً وملاذاً.

١٥ ذق ١٤٢٥هـ

بسمه تعالى

مأذونون في ذلك، وفقكم الله لكل خير، وزاد لكم في الأجر والثواب والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٦/ذق /١٤٢٥هـ

علي الحسيني السيستاني

رقم: ٧٤

تصريح للسيد حامد الخفاف المتحدث الرسمي لمكتب السيد السيستاني حول ما نسب لسماحته من تصريحات بخصوص الدستور العراقي

ليس هناك موقف جديد لسماحة السيد السيستاني، ولم يصدر أي بيان عنه، وما نقلته وسائل الإعلام المختلفة في اليومين الأخيرين منسوباً لسماحته غير صحيح جملة وتفصيلاً، وسماحته يؤكد مواقفه السابقة من أن الدستور الدائم يفترض أن يحترم الهوية الثقافية الاسلامية للشعب العراقي، وتفاصيل ذلك وخصوصياته يتكفل بصياغته ممثلو الشعب العراقي المنتخبون في الجمعية الوطنية.

ونؤكد ـ كما أكدنا مراراً ـ من أنه لا يعبر عن آراء سماحة السيد في العملية السياسية إلا ما يصدر عن مكتبه في النجف الأشرف حاملاً لختمه وامضائه.

ونأسف من أن وسائل الإعلام لم تدقق في نقل الوقائع بصورة سليمة، وأن بعض الجهات المغرضة استغلت هذا الأمر لتشويه مواقف المرجعية الدينية الواضحة والصريحة في هذا الشأن.

٢٠٠٥/٢/٨م
٢٨ ذو الحجة ١٤٢٥هـ

رقم: ٧٥

إستفتاء حول التعاون مع الأجهزة الأمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في الظروف الحالية وما يتكشف يوماً بعد يوم من أبعاد الدور التخريبي الذي يقوم به أفراد وجماعات من أزلام النظام البائد والوافدين من الخارج في زعزعة أمن العراقيين واستهدافهم بعمليات إجرامية والسعي في تصفية نخبهم الفكرية و الدينية والسياسية... هل يرى سماحة السيد دام ظله أن التعاون مع الأجهزة المكلفة بحفظ الأمن والاستقرار هو واجب شرعي يتحتم على العراقيين جميعاً أن ينهضوا به لرصد أولئك الأفراد والجماعات وللحد من تفاقم دورهم الهدّام الذي يستبيح دماء الأبرياء ويهدد بفتنة طائفية؟ أفتونا مأجورين

محمد صالح
٢/٣/٢٠٠٥م

بسمه تعالى

نعم يجب ذلك ـ كفايةً ـ مع رعاية الضوابط الشرعية والله العالم.

٦/ صفر / ١٤٢٦هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٧٦

إستفتاء حول اختيار يوم السبت عطلة رسمية في العراق

السلام عليكم وتحية مباركة لمرجعنا الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف

فوجئنا بقرار اعتبار يوم السبت عطلة ففي هذا تشبّهاً باليهود. إن بلدنا ليس بحاجة إلى عطلة إضافية، البلد بحاجة إلى الإعمار والبناء لذا نطلب أن يكون يوم الجمعة المبارك هو يوم العطلة واذا كان لا بد من يومين عطلة فالأجدر أن يكون يوم الخميس لأنه يوم مبارك أيضاً، المعروف أن يوم الخميس نصف دوام وتعود الموظفون على ذلك وهذا يعني أن يوم الخميس كيوم عمل قد ضاع إضافة إلى خسارة يوم السبت نرجو من المرجعية المباركة التحرك لإلغاء هذه العطلة داعين أن يبقي سماحة السيد السيستاني رجل السلام ذخراً للعراقيين.

هشام سالم

بسمه تعالى

إن قرار العطلة الإضافية في بلد مثل العراق واختيار يوم السبت لها كان بحاجة إلى مزيد من الدراسة والمناقشة نأمل أن تتم إعادة النظر في هذا الأمر من قبل الجمعية الوطنية المنتخبة.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف
٩/صفر/١٤٢٦ هـ

رقم: ٧٧

إستفتاء حول الفساد الاداري

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

لقد تفشى ما يسمى بـ (الفساد الإداري) في أوساط الموظفين الحكوميين بحدّ لم يسبق له مثيل، ويتخذ أشكالاً مختلفة:

منها: تخلّف الموظف عن أداء واجبه القانوني تجاه المُراجع إلا بعد أخذ مبلغ من المال.

ومنها: قيام الموظف بالتجاوز على القوانين والقرارات الرسمية لصالح المراجع إذا دفع له الرشوة على ذلك.

ومنها: منح الموظف مقاولة المشاريع الخدمية وغيرها بمبالغ تفوق بكثير متطلبات إنجازها إلى من يوافق على إعطائه جزءاً من مبلغ المقاولة.

ومنها: تولّي مجاميع من الموظفين مهمة القيام بمشروع ما ويتقاضون أموالاً طائلة عليه في حين أنه من ضمن واجباتهم الوظيفية التي يمنحون بازائها الرواتب الشهرية.

وهناك الكثير من الأشكال الاخرى، نرجو بيان الحكم الشرعي في جميع ذلك.

أدام الله تعالى سيدنا المرجع ذخراً وملاذاً.

مجموعة من المواطنين
١٠ صفر ١٤٢٦ هـ

بسمه تعالى

يحرم على الموظّفين التخلّف عن أداء واجباتهم بمقتضى عقود توظيفهم النافذة عليهم شرعاً، كما يحرم عليهم تجاوز القوانين والقرارات الرسمية ممّا يتعين رعايتها بموجب ذلك، وما يأخذه الموظّف من المال ـ من المُراجع أو غيره ـ خلافاً للقانون سحت حرام، كما أن إهدار المال العام والاستحواذ عليه بل مطلق التصرف غير القانوني فيه حرام ويستوجب الضمان واشتغال الذمة والله الهادي.

١٥/صفر/١٤٢٦هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٧٨

إستفتاء من السفارة العراقية في طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن أعضاء السلك الدبلوماسي في السفارة العراقية في طهران نرفع لمقامكم الكريم أسمى مراتب الاحترام والتقدير والإعجاب

ونرجو من سماحتكم الإجابة على سؤال أخذ يقلقنا جداً،

وهو أننا وضعنا مكاناً مخصصاً للمراجعين الراغبين في الحصول على تأشيرة السفر للعراق، ولكن هناك مجاميع من الشخصيات وأصحاب الفضيلة والأصدقاء يحاولون التوسط للحصول على تأشيرة السفر للعراق، وإذا تم استلام جوازات هذه المجاميع فسوف يؤدي إلى تأخير بعض المراجعين الوافدين من المحافظات البعيدة وأخذ (نوبتهم) وتأخيرهم لأيام أخرى. وهذا بطبيعة الحال سيؤدي إلى تأخير أعمالهم ومصالحهم وكذلك يؤدي إلى التهجم على أعضاء السفارة وسوء سمعة السفارة ولهذا كله هل يجوز استلام الجوازات من هذه المجاميع المحترمة وتقديمهم على المراجعين المساكين الآخرين إذا أدى إلى تأخير أعمالهم وسوء سمعة السفارة وإلى إحراجات في عملنا الإداري، أفتونا مأجورين.

ولكم خالص الدعاء ووافر التقدير والاحترام

سفير العراق ـ بطهران
محمد مجيد الشيخ
١١/صفر/ ١٤٢٦هـ

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع الدعاء لكم بالموفقية والسداد:

عليكم بتطبيق التعليمات الصادرة من مراجعكم القانونية، وعدم استخدام الصلاحيات الممنوحة لكم بما يؤدي إلى الإخلال بالعدالة بين المراجعين ويستتبع سوء سمعة العاملين في السفارة.

٢٥/صفر/١٤٢٦هـ

مكتب السيد السيستاني(دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٧٩

رسالة تعزية بمناسبة وفاة البابا يوحنا بولس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

غبطة الكاردينال أنجلو سودانو أمين سرّ حاضرة الفاتيكان المحترم

نعزّيكم وسائر أتباع الكنيسة الكاثوليكية بوفاة الحبر الأعظم يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، الذي أدّى دوراً متميزاً في خدمة قضايا السلام والتسامح الديني، وحظي بذلك باحترام الناس من مختلف الملل والأديان.

إن البشرية اليوم بأمسّ الحاجة إلى العمل الجادّ والدؤوب ـ ولا سيما من الزعامات الدينية والروحية ـ لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه صلاح الانسانية وسعادتها، ونتمنّى لكم ولسائر المسيحيين في العالم الخير والسلام.

٢٥/صفر/١٤٢٦هـ
٥/نيسان/٢٠٠٥م
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٨٠

إستفتاء حول نصب صور سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

مكتب سماحة السيد المرجع الأعلى الامام السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

هناك ظاهرة بدأت بالانتشار وهي نصب صور سماحة السيد حفظه الله على جدران الدوائر الرسمية والمدارس الحكومية ونحوها، ما هو نظركم بشأنها؟

جمع من المواطنين
٥/٣/١٤٢٦هـ

بسمه تعالى

إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ لا يرضى بذلك أبداً والمرجو من محبيه الكفّ عن مثل هذه الممارسات.

٧/ع١/١٤٢٦هـ
مكتب السيد السيستاني(دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٨١

إستفتاءات من وزارة الكهرباء

من سلام سعيد قزاز وكيل وزارة الكهرباء في جمهورية العراق

إلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله الشريف

نرجو من سماحتكم تنويرنا برأي الشرع الحنيف في المسائل التالية وهل يجوز لمن يسكن بهذا البلد بصورة عامة وللمسلم بصورة خاصة أن يقوم:

س١: يستفيد من المنافع العامة مثل الطاقة الكهربائية بدون أن ينصب مقياساً أو أن يدفع ثمنها؟

ج١: هذه سرقة من المال العام، وهي لا تختلف عن السرقة من الأموال الخاصة في الاثم والضمان.

س٢: أن يجهّز داره أو تجارته بأكثر من مصدر للقدرة الكهربائية مما يجب أو يقلل من الانقطاع المزعج على حساب الآخرين مما يضطر وزارة الكهرباء إلى زيادة ساعات القطع المبرمج عنه لتعويض النقص الحاصل من التجاوز على الشبكة؟

ج٢: هذا غير جائز أيضاً.

س٣: تزويد الجيران بالقدرة الكهربائية في غير الوقت المخصص لهم لغرض الاحسان اليهم مما يسبب إحراق الخطوط والمحولات بسبب زيادة الضغط الناتج عن هذا التبرع؟

ج٣: إذا كانت وزارة الكهرباء تمنع من ذلك فلا يجوز.

س٤: مسلم يحب الاستمتاع بتنوير الحديقة والكاراج وسطح الدار وتشغيل المدافئ في كافة مرافق الدار وبأكثر من الحاجة لكنه يسبب عن غير قصد زيادة في قطع القدرة الكهربائية عن الآخرين علماً أنه يسدد قوائم الكهرباء في أوقاتها ولا يتجاوز على الشبكة ولا يتبرع بالكهرباء لغيره.

تتصور وزارتنا أن إيقاف التبذير في استهلاك الكهرباء يمكن أن يخفض من الاستهلاك إلى النصف وقد تستطيع الوزارة في هذه الحالة التوقف عن تنفيذ برنامج القطع المبرمج وسوف تقوم بعمل تجربة في إحدى مدن العراق بأن تطلب من المسلمين التوقف عن التبذير في الكهرباء مقابل عدم قطع القدرة الكهربائية عن مدينتهم ونفضّل ابتداء التجربة بعد تسلم جوابكم على الأسئلة أعلاه في مدينة النجف الأشرف لما لها من قدسية لوجود سماحتكم فيها مما يعزز من تقدير المسلمين؟

ج٤: لا ينبغي له ذلك بل يجدر بالجميع الاقتصاد في استخدام الطاقة الكهربائية من الشبكة العامة والتعاون مع وزارة الكهرباء عسى أن يساهم ذلك في تقليل ساعات القطع.

نسأل الله العلي القدير أن يوفقكم في خدمة العراقيين والتخفيف من معاناتهم في هذه الأيام العصيبة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣/ع٢/١٤٢٦هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٨٢

تصريح للسيد حامد الخفاف المتحدث الرسمي لمكتب السيد السيستاني حول فاجعة جسر الأئمة في الكاظمية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن سماحة السيد السيستاني إذ يشجب الاعتداء الآثم الذي تعرضت له مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ويبدي ألمه البالغ لما نجم عنه وعن حادث الجسر المروّع من وقوع مئات الشهداء في صفوف الزوار الكرام ويعزّي ذويهم ويواسيهم في مصابهم الأليم ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل، يدعو الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية تجاه ما حصل وكشف جميع ملابساته للرأي العام، كما يدعو العراقيين جميعاً إلى وحدة الكلمة ورصّ الصفوف وتفويت الفرصة على مثيري الفتنة.

٣١/٨/٢٠٠٥م
٢٥/رجب/١٤٢٦هـ

رقم: ٨٣

إستفتاء حول المقابر الجماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي السيستاني (أدام الله ظله الشريف)

سؤال شرعي

لا يخفى أنّ القبور الجماعية تشكل دليلاً مادياً على جرائم النظام السابق تحتاج إليه الدوائر القانونية وبخاصة المحكمة العراقية المختصة، وتروم إحدى الدوائر الحكومية بالتعاون مع بعض المنظمات المدنية الأجنبية فتح مقبرة جماعية تضم رفاة عدد من الشهداء للغرض المذكور أعلاه فهل يجوز ذلك؟

المحكمة العراقية المختصة
المدعي العام
المحامي سامي الموسوي
٢٠٠٥/٩/١٤

بسمه تعالى

يجوز ذلك، ولا بدّ من إعادة دفن ما تبقّى من جثثهم وفق الضوابط الشرعية والله العالم.

١٤/شعبان/١٤٢٦هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٨٤

التيار الصدري يستفتي سماحة السيد السيستاني حول تهديدات الزرقاوي

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يخفى على سماحتكم التهديدات التي أطلقها أخيراً عملاء الثالوث المشؤوم ضد أتباع أهل البيت سلام الله عليهم، حيث أعلنها من يسمى بالزرقاوي حرباً على الشيعة في العراق.

فما هو رأيكم حول هذه المسألة الخطيرة، وما هي السبل لدفع الضرر عن أتباع أهل البيت عليهم السلام وما هي توصياتكم للشيعة خصوصاً وللعراقيين عموماً؟

جزاكم الله خير جزاء المحسنين

أبناء الشهيد الصدر الثاني قدس سره
الكوفة العلوية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الهدف الأساس من إطلاق هذه التهديدات ومما سبقها وأعقبها من أعمال إجرامية استهدفت عشرات الآلاف من الأبرياء في مختلف أنحاء العراق هو إيقاع الفتنة بين أبناء هذا الشعب الكريم وإيقاد نار الحرب الأهلية في هذا البلد العزيز للحيلولة دون استعادته لسيادته وأمنه ومنع شعبه المثخن بجراح الاحتلال وما سبقه من القهر والاستبداد من العمل على استرداد عافيته والسير في مدارج الرقي والتقدم.

ولكن معظم العراقيين ـ ولله الحمد ـ على وعي تام بهذه الأهداف

الخبيثة، وسوف لن يسمحوا للعدو الطامع بتحقيق مخططاته الاجرامية، مهما نالهم من ظلم وأذى وأريق على ثرى بلدهم الطاهر من دماء زكية لأهليهم وأحبتهم.

وإننا في الوقت الذي نعبّر فيه عن بالغ الأسى لكل قطرة دم عراقية تسفك ظلماً وعدواناً ونتألم لآهات الثكالى وبكاء الأيتام وأنين الجرحى ندعو المؤمنين من أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى الاستمرار في ضبط النفس مع مزيد من الحيطة والحذر ونحثّهم على التعاون مع الأجهزة العراقية المختصة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات الحماية والمراقبة منعاً لتسلل المجرمين وأعوانهم إلى مدنهم ومناطق سكناهم، كما ندعو سائر العراقيين إلى العمل على ما يعزّز وحدة هذا الشعب ويشدّ من أواصر الإلفة والمحبة بين أبنائه، ويكون ذلك بالمنع ـ قولاً وعملاً ـ من الانتماء إلى هذه الفئة المنحرفة ومن تقديم العون لهم بأيّ ذريعة كانت وتحت أيّ عنوان كان، كما يلزم توعية المغفّلين الذين يظنون بهؤلاء خيراً وتنبيههم على انحراف أفكارهم وسوء أهدافهم وتبعات أفعالهم ومخاطرها.

وندعو الحكومة العراقية إلى العمل الجادّ والدؤوب لتوفير الأمن والاستقرار لجميع العراقيين ورعاية كامل حقوقهم ومنع الأذى عنهم بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والمذهبية والفكرية.

كما ندعو القضاء العراقي إلى أن يمارس دوره بالاسراع في محاكمة المتهمين في قضايا القتل والاجرام وإقرار العقوبة المناسبة في حقّ من تثبت إدانتهم، ولا يأخذه في ذلك لومة لائم.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير العراق وعزّته واستقراره واستقلاله ويجنّب العراقيين جميعاً كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢١ شعبان ١٤٢٦هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٨٥

إستفتاء حول الانتخابات العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

مع اقتراب موعد انتخابات مجلس النواب ـ الذي أنيط به مهمة تعديل الدستور وإقرار عشرات اللوائح القانونية، وتنبثق منه الحكومة الجديدة التي تدير البلاد للسنوات الأربع القادمة ـ يسأل الكثير من المؤمنين عن موقف المرجعية الدينية العليا تجاه المشاركة في هذه الانتخابات، وهل يختلف نظرها إليها عما كان عليه في الانتخابات الماضية؟

يرجى توضيح ذلك، أدام الله سيدنا المرجع ذخراً وملاذاً.

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

إنّ هذه الانتخابات لا تقلّ أهمية عن سابقتها، وعلى المواطنين ـ رجالاً ونساءاً ـ أن يشاركوا فيها مشاركة واسعة، ليضمنوا حضوراً كبيراً وقوياً للذين يؤتمنون على ثوابتهم ويحرصون على مصالحهم العليا في مجلس النواب القادم، ولهذا الغرض لا بدّ أيضاً من التجنّب عن تشتيت الأصوات و تعريضها للضياع. وفّق الله الجميع لما يحبّ ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٨ ذق ١٤٢٦هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٨٦

بيان حول الاعتداء الآثم على مقام الإمامين العسكريين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

لقد امتدت الأيادي الآثمة في صباح هذا اليوم لترتكب جريمة مخزية ما أبشعها وأفظعها وهي استهداف حرم الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وتفجير قبته المباركة مما أدّى إلى انهدام جزء كبير منها وحدوث أضرار جسيمة أخرى.

إن الكلمات قاصرة عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي قصد التكفيريون من ورائها إيقاع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي ليتيح لهم ذلك الوصول إلى أهدافهم الخبيثة.

إن الحكومة العراقية مدعوة اليوم أكثر من أيّ وقت مضى إلى تحمّل مسؤولياتها الكاملة في وقف مسلسل الأعمال الإجرامية التي تستهدف الأماكن المقدسة، وإذا كانت أجهزتها الأمنية عاجزة عن تأمين الحماية اللازمة فإن المؤمنين قادرون على ذلك بعون الله تبارك وتعالى.

إننا إذ نعزي إمامنا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف بهذا المصاب الجلل نعلن الحداد العام لذلك سبعة أيام، وندعو المؤمنين ليعبّروا خلالها بالأساليب السلمية عن احتجاجهم وإدانتهم لانتهاك الحرمات واستباحة المقدسات، مؤكدين على الجميع وهم يعيشون حال

الصدمة والمأساة للجريمة المروعة أن لا يبلغ بهم ذلك مبلغاً يجرّهم إلى اتخاذ ما يؤدي إلى ما يريده الأعداء من فتنة طائفية طالما عملوا على إدخال العراق في أتونها.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

٢٣/المحرم الحرام/١٤٢٧هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٨٧

رسالة الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك بعد تصريحاته حول ولاء الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فقد سمعنا ـ ببالغ الاستغراب ـ ما أدليتم به من تصريح لقناة العربية ورد فيه ان ولاء أغلب الشيعة في العراق والمنطقة ليس لدولهم، مما يعني الطعن في وطنية عشرات الملايين من أبناء هذه المنطقة والنيل من مواقفهم المشرّفة في خدمة أوطانهم.

إن هذه الرؤية تتجاهل حقائق التاريخ القريب والمعاصر في معظم هذه الدول كالعراق ولبنان والكويت والبحرين، إذ كيف ينسى جهاد ملايين العراقيين في ثورة العشرين وتصديهم للاحتلال البريطاني ودفاعهم عن وطنهم كلما تعرض للاعتداء، وكذلك مقاومة اللبنانيين التي حرّرت معظم أراضيهم من الاحتلال الاسرائيلي، وأيضاً مقاومة رعيل كبير من أبناء الكويت عندما تعرض بلدهم للغزو والاعتداء، والموقف الحاسم لأهل البحرين في الاستفتاء على استقلالها؟

كما ان هذه الرؤية تخدش في وطنية قيادات دينية وسياسية وفكرية وثقافية بارزة أدّت أدواراً مهمة في بلدانها وساهمت بصورة فعالة في تحرّرها ونيل استقلالها وفي رقيّها وتقدمها،ولم تبخل في سبيل ذلك بشيء من النفس والأهل والمال.

وهي ـ قبل ذلك ـ رؤية بالغة الخطورة ولا سيما انها طرحت في

وقت تمرّ فيه المنطقة بظروف شديدة الحساسية والتعقيد حيث تجري محاولات حثيثة لتفتيت غير واحدة من دولها بتأجيج الصراع الطائفي والعرقي بين أبنائها، وتواجه جهود المخلصين الحريصين على وحدتها واستقرارها عوائق شتى.

وأخطر ما في هذه الرؤية انها تؤسس للتعامل مع الملايين من أبناء هذه الدول بما يقتضي التنقيص من حقوق المواطنة الثابتة لهم سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي وحتى الفكري والثقافي، كما ان الجري وفقها يتسبّب في خلق بيئة مناسبة للمزيد من التوتر والصراع بما يستتبع ذلك مزيداً من إراقة الدماء وعدم الاستقرار مما يعيق التنمية والتقدم في المنطقة كلها.

اننا على يقين بأن المعطيات التي بنيتم عليها رؤيتكم هذه غير متكاملة، ولذلك فهي لا تمثّل ما تعرف به القيادة المصرية من رؤى نافذة أهّلتها لأن تؤدي دوراً مهماً في معالجة الكثير من التداعيات الخطيرة التي تشهدها المنطقة.

اننا على ثقة أيضاً من حرصكم على استقرار دول المنطقة ووحدة أبنائها وتماسكهم الاجتماعي وسوف لن تدخروا جهداً في سبيل إزالة أيّ التباس ينجم من الادلاء بالتصريح المذكور.

حفظ الله (مصر) وحفظ أهلها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٤٢٧/٣/١٠ مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

٢٠٠٦/٤/٩ النجف الأشرف

رقم : ٨٨

بيان حول زيارة رئيس الوزراء العراقي المكلّف السيد نوري المالكي لسماحة السيد السيستاني دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

استقبل سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ الاستاذ نوري المالكي المكلّف برئاسة الوزارة الجديدة والوفد المرافق له، وجرى الحديث في هذا اللقاء حول الأوضاع الراهنة في البلد والمهام الجسيمة الملقاة على عاتق الحكومة المقبلة.

وفي هذا الصدد أكّد سماحته على ضرورة أن تشكّل الحكومة الجديدة من عناصر كفوءة ـ علمياً وإدارياً ـ وتتسم بالنزاهة والسمعة الحسنة مع الحرص البالغ على المصالح الوطنية العليا والتغاضي في سبيلها عن المصالح الشخصية والحزبية والطائفية والعرقية ونحوها.

وشدّد سماحته على أنّ من اولى مهام هذه الحكومة معالجة الحالة الأمنية ووضع حدّ للعمليات الإجرامية التي تطال الأبرياء يومياً خطفاً وتعذيباً وتفجيراً وقتلاً وتنكيلاً وغير ذلك، ولهذا الغرض لا بدّ من حصر حمل السلاح في أيدي القوات الحكومية، وبناء هذه القوات على أسسٍ وطنية سليمة بحيث يكون ولاؤها للوطن وحده لا لأية جهة سياسية او غيرها.

وأوضح سماحته أنّ من المهام الأخرى للحكومة المقبلة التي تحظى بأهمية بالغة مكافحة الفساد الإداري المستشري في معظم مؤسسات الدولة بدرجة تنذر بخطر جسيم، فلا بدّ من وضع آليات عملية للقضاء على هذا الداء العضال وملاحقة المفسدين قضائياً أياً كانوا.

كما نبّه سماحته على ضرورة الاهتمام الجادّ بتقديم الخدمات العامة

وتوفير القدر الكافي من الكهرباء والماء الصالح للشرب والوقود ونحوها للمواطنين تخفيفاً لمعاناتهم في هذه الظروف العصيبة.

وقال سماحته : ان على الحكومة الجديدة ان تعمل كل ما في وسعها في سبيل استعادة سيادتها الكاملة على البلد سياسياً وأمنياً واقتصادياً وغير ذلك، وعليها أن تسعى بكل جدّ لازالة آثار الاحتلال.

وذكر سماحته : ان من الضروري إقامة افضل العلاقات واوثقها مع دول الجوار كافة على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون في مختلف المجالات بما يخدم مصالح شعوب المنطقة جميعاً.

وتمنّى سماحته كل التوفيق والنجاح للحكومة المقبلة مشدّداً على ان نجاحها نجاح للجميع واخفاقها ـ لا سمح الله ـ سيصيب الجميع بالضرر البليغ، لذلك فلا بد من التكاتف والتعاضد بين القوى السياسية وسائر الاطراف المعنية لإنجاح هذه الحكومة وتمكينها من اداء مهامها على الوجه الصحيح.

وأشار سماحته إلى ان المرجعية الدينية التي لم ولن تداهن أحداً او جهة فيما يمسّ المصالح العامة للشعب العراقي العزيز ستراقب الأداء الحكومي وتشير الى مكامن الخلل فيه كلما اقتضت الضرورة ذلك وسيبقى صوتها مع أصوات المظلومين والمحرومين من أبناء هذا الشعب أينما كانوا بلا تفريق بين انتماءاتهم وطوائفهم واعراقهم.

وعقّب على ذلك السيد رئيس الوزراء المكلّف بأنه مصمّم على تشكيل حكومة قادرة على القيام بمسؤولياتها المشار اليها ويتطلع الى تعاون الجميع معه في هذا المجال.

٢٨/٣/١٤٢٧هـ	مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
٢٧/٤/٢٠٠٦م	النجف الأشرف

رقم: ٨٩

رسالة جوابية الى وزير شؤون اللاجئين الفلسطينيين حول اوضاع الفلسطينيين في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور عاطف ابراهيم عدوان المحترم

وزير شؤون اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تعقيباً على رسالتكم المؤرخة في ١٩/٤/٢٠٠٦م الموجّهة إلى سماحة السيد السيستاني نحيطكم علماً بأنه سبق لسماحته ـ دام ظله ـ أن أكد مراراً وتكراراً على لزوم رعاية حقوق إخوتنا اللاجئين الفلسطينيين وعدم التعرض لهم بالأذى، وقد أجرى مكتب سماحته اتصالات بالجهات الرسمية ذات العلاقة لحثّهم على توفير الحماية لهم ومنع الاعتداء عليهم، وسنواصل العمل في هذا الاتجاه ان شاء الله تعالى.

وتجدون مع هذه الرسالة ما هو موثّق من موقف سماحة السيد دام ظله في هذه القضية.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على إخواننا الفلسطينيين بتحرير أراضيهم ليعود اللاجئون منهم إلى ديارهم معزّزين مكرّمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٣/٣/١٤٢٧هـ
٢٢/٤/٢٠٠٦م
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٩٠

استفتاء حول الفلسطينيين المقيمين في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الإمام السيد علي السيستاني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

انكم على علم بان آلاف اللاجئين الفلسطينيين يسكنون العراق منذ عقود من الزمن وقد تعرض العديد منهم لمضايقات مختلفة في السنوات الأخيرة، واشتدت المحنة عليهم في هذه الأيام بسبب ما يتعرض له بعضهم من التهديد والتهجير وحتى القتل والتنكيل أحياناً بظن أن لهم دوراً في بعض ما يحصل من أعمال العنف ضد العراقيين، ونتيجة لذلك هرب العديد من العوائل باتجاه الحدود الأردنية ولكن لم يسمح لهم أيضاً باجتيازها.

نرجو بيان الحكم الشرعي في التعامل معهم ولكم فائق الشكر

الرابطة الاسلامية لحقوق الانسان

بسمه تعالى

لا يجوز التعرض لهم بسوء حتى من كان متهماً بجرم، إلا أن يتخذ بحقه الاجراءات القضائية المبنية على رعاية القسط والعدل، وعلى السلطات المعنية توفير الحماية لهم ومنع الاعتداء عليهم والله ولي التوفيق

٢٢/ع١/١٤٢٧هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ٩١

بيان حول العدوان الاسرائيلي على لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

يتعرّض لبنان ـ ومنذ عدّة أيّام ـ لعدوان إسرائيلي متواصل، مستهدفاً شعبه الأبيّ وبناه التحتية على أوسع نطاق، وقد خلّف لحدّ الآن مآت الشهداء والجرحى وعشرات الآلاف من النازحين والمشرّدين ودماراً هائلاً في المساكن والطرق والمنشآت المدنية الأخرى.

ويحدث كل هذا الظلم الفادح والعالم ممعن في التغاضي عنه، إلاّ بضع كلمات هنا وهناك في الإدانة والإستنكار ولاجدوى منها.

إنّ العالم مدعوّ للتحرّك بغية المنع من إستمرار هذا العدوان السافر، كما أن الأمّة مدعوّة للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني المظلوم والتضامن معه، والسعي في تأمين الحاجات الإنسانية للمنكوبين من الجرحى والمشرّدين وغيرهم، وعلى وكلاء المرجعية الدينية في لبنان والمؤمنين عامة القيام بذلك بكل ما أوتوا من إمكانات.

إن المظالم التي تعاني منها شعوب المنطقة ـ ومنها اللبنانيون ـ تزيد من حنق الشعوب وغيظها على السياسات الدولية الداعمة لما يحصل أو المتغاضية عنه، ممّا يصعّد ـ بطبيعة الحال ـ من وتيرة التوتر والعنف ويعيق الأمن والسلام في المنطقة برمّتها.

حفظ الله لبنان وشعبه العزيز ورحم الله شهداءه الأبرار، ومنّ على المصابين بالشفاء والعافية.

٢٠/جمادى الآخرة/١٤٢٧ هـ
١٦/ تموز/٢٠٠٦م
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
في النجف الاشرف

رقم: ٩٢

رسالة للشعب العراقي حول الفتنة الطائفية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾.

صدق الله العلي العظيم

بقلب يعتصر حزناً وألماً أتابع أنباء ما يتعرض له أبناء الشعب العراقي المظلوم يومياً من مآسٍ واعتداءات: ترويعاً وتهجيراً، خطفاً وقتلاً وتمثيلاً، ممّا تعجز الكلمات عن وصف بشاعتها وفظاعتها ومدى مجافاتها لكل القيم الإنسانية والدينية والوطنية.

ولقد كنت ـ ومنذ الأيّام الأولى للإحتلال ـ حريصاً على أن يتجاوز العراقيّون هذه الحقبة العصيبة من تاريخهم من دون الوقوع في شرك الفتنة الطائفية والعرقية، مدركاً عظم الخطر الذي يهدّد وحدة هذا الشعب وتماسك نسيجه الوطني في هذه المرحلة، نتيجة لتراكمات الماضي ومخططات الغرباء الذين يتربصّون به دوائر السوء ولعوامل أخرى.

وقد أمكن بتضافر جهود الطيبين وصبر المؤمنين وأناتهم تفادي الانزلاق إلى مهاوي الفتنة الطائفية لأزيد من سنتين، بالرغم من كل الفجائع التي تعرّض لها عشرات الآلاف من الأبرياء على أساس هويّتهم المذهبيّة.

ولكن لم ييأس الأعداء وجدّوا في تنفيذ خططهم لتفتيت هذا الوطن بتعميق هوّة الخلاف بين أبنائه، وأعانهم ـ وللأسف ـ بعض أهل الدار على ذلك، حتّى وقعت الكارثة الكبرى بتفجير مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام

وآل الأمر إلى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب البلد في كل مكان ـ ولاسيّما في بغداد العزيزة ـ ويفتك بأبنائه تحت عناوين مختلفة وذرائع زائفة، ولا رادع ولا مانع.

إنني أكرّر اليوم ندائي إلى جميع أبناء العراق الغيارى من مختلف الطوائف والقوميات بأن يعوا حجم الخطر الذي يهدّد مستقبل بلدهم، ويتكاتفوا في مواجهته بنبذ الكراهية والعنف واستبدالهما بالمحبّة والحوار السلمي لحلّ كافّة المشاكل والخلافات.

كما أناشد كل المخلصين الحريصين على وحدة هذا البلد ومستقبل أبنائه من أصحاب الرأي والفكر والقادة الدينيين والسياسيين وزعماء العشائر وغيرهم بأن يبذلوا قصارى جهودهم في سبيل وقف هذا المسلسل الدامي الذي لو استمر ـ كما يريده الأعداء ـ فلسوف يلحق أبلغ الضرر بوحدة هذا الشعب ويعيق لأمد بعيد تحقق آماله في التحرّر والإستقرار والتقدم.

واذكّر الذين يستبيحون دماء المسلمين ويسترخصون نفوس الأبرياء لانتماءاتهم الطائفية بقول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: (ألا وأن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب) وبقوله صلّى الله عليه وآله: (من شهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله فقد حقن ماله ودمه الاّ بحقهما وحسابه على الله عزّ وجلّ) وبقوله صلّى الله عليه وآله: (من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقى الله عزّ وجلّ يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله).

وأخاطب الذين يستهدفون المدنيين العزّل والمواطنين المسالمين بما قاله أبو عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء مخاطباً من راموا الهجوم على حرمه: (إن لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون.. [ان] النساء ليس عليهن جناح)، فما بالكم تستهدفون أناساً لا دور لهم في كل ما يجري من

الشيوخ والنساء والأطفال وحتى طلّاب الجامعات وعمّال المصانع وموظّفي الدوائر الحكومية وأضرابهم؟ إن لم يكن يردعكم عن ذلك دين تدّعونه أفلا تصدّكم عنه إنسانية تظهرون في لبوسها؟

وأقول لمن يتعرّضون بالسوء والأذى للمواطنين غير المسلمين من المسيحيين والصابئة وغيرهم: أما سمعتم أن أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام بلغه أن امرأة غير مسلمة تعرّض لها بعض من يدّعون الإسلام وأرادوا انتزاع حليّها فقال عليه السلام: (لو أنّ امرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً) فلماذا تسيئون إلى إخوانكم في الإنسانية وشركائكم في الوطن؟

أيّها العراقيّون الأعزاء.. إنّ الخروج من المأزق الذي يمرّ به العراق في الظروف الراهنة يتطلّب قراراً من كلّ الفرقاء برعاية حرمة دم العراقي أيّاً كان ووقف العنف المتقابل بكافّة أشكاله، لتغيب بذلك ـ وإلى الأبد إن شاء الله تعالى ـ مشاهد السيّارات المفخّخة والإعدامات العشوائية في الشوارع وحملات التهجير القسري ونحوها من الصور المأساوية، وتستبدل ـ بالتعاون مع الحكومة الوطنية المنتخبة ـ بمشاهد الحوار البنّاء لحلّ الأزمات والخلافات العالقة على أساس القسط والعدل، والمساواة بين جميع أبناء هذا الوطن في الحقوق والواجبات، بعيداً عن النزعات التسلطيّة والتحكّم الطائفي والعرقي، على أمل أن يكون ذلك مدخلاً لإستعادة العراقيين السيادة الكاملة على بلدهم ويمهّد لغدٍ أفضل ينعمون فيه بالأمن والإستقرار والرقي والتقدّم بعون الله تبارك وتعالى.

وفقّ الله الجميع لما يحبّ ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٢/ جمادى الآخرة /١٤٢٧هـ

علي الحسيني السيستاني

رقم: ٩٣

بيان حول مجزرة قانا ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

في سلسلة اعتداءاتها المتواصلة على لبنان العزيز ارتكبت قوات العدو الاسرائيلي اليوم مجزرة جديدة في بلدة قانا الجريحة، ذهب ضحيتها عشرات الأبرياء في مشهد ما أبشعه وأفظعه .

إن الكلمات لتعجز عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي باء بإثمها من تجرّدوا عن كل القيم والمبادئ الانسانية فلم تسلم منهم حتى النساء والأطفال في الملاجئ .

إن حجم المأساة التي حلّت بلبنان نتيجة لتواصل العدوان الاسرائيلي بلغ حداً لا يحتمل مزيداً من الصبر ولا يمكن الوقوف مكتوف الأيدي بازائه، فعلى المجتمع الدولي أن يبادر إلى فرض وقف فوري لإطلاق النار ووضع حدّ لهذه المأساة المروّعة .

والعالم الاسلامي وسائر الشعوب المحبّة للسلام لن يعذروا الأطراف التي تعرقل الوصول إلى ذلك مما ستكون له عواقب وخيمة في المنطقة كلها .

٤/ رجب / ١٤٢٧ مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
٣٠/تموز/٢٠٠٦ النجف الأشرف

رقم: ٩٤

بيان بعد زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لسماحة السيد السيستاني (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

استقبل سماحة السيد السيستاني دام ظله قبل ظهر اليوم رئيس وزراء العراق السيد نوري المالكي والوفد المرافق له.

وقد شرح السيد رئيس الوزراء لسماحته مجريات الأوضاع الراهنة في البلد و التحديات التي تواجهها الحكومة و الخطط التي تزمع تنفيذها في عدة مجالات.

وركّز سماحته في حديثه إليه على الجوانب التي تمسّ حياة المواطنين بصورة مباشرة، ولا سيما في مجالي الأمن والخدمات العامة.

فقيما يتعلق بالوضع الأمني أشار سماحته إلى بعض مكامن الخلل والقصور في الخطط الأمنية السابقة، مؤكداً على ضرورة بناء القوى العسكرية و الأمنية العراقية على أسس وطنية سليمة، ومن العناصر الصالحة والكفوءة، وتزويدها بما تحتاج إليه من أجهزة ومعدات، في جنب وضع خطة مدروسة لجمع الأسلحة غير المرخص فيها.

و قال سماحته: إن عدم قيام الحكومة بما هو واجبها في تأمين الأمن والنظام وحماية أرواح المواطنين يفسح المجال لتصدي قوى غيرها للقيام بهذه المهمة، وهذا أمر في غاية الخطورة.

وأما فيما يتعلق بالخدمات العامة فأبدى سماحته تألمه البالغ لما يعانيه المواطنون من نقص شديد في جملة من الخدمات الأساسية التي يفترض أن تجعل الحكومة توفيرها من أهم أولوياتها ولا سيما الكهرباء و الوقود، مطالباً ببذل أقصى الجهود في سبيل تخفيف معاناة المواطنين من هذا الجانب.

وتحدّث سماحته عن الفساد الاداري وسوء استغلال السلطة فأكّد على ضرورة مكافحة هذا الداء العضال الذي يتسبب في ضياع جملة من موارد الدولة العراقية، و شدّد على لزوم تمكين القضاء من ممارسة دوره في محاسبة الفاسدين و معاقبتهم في أسرع وقت.

وقال سماحته في معرض حديثه عما ينبغي أن ينتهجه من هم في مواقع المسؤولية: إن المواطنين يتوقعون ـ وهم على حق في ذلك ـ أن يروا أعضاء مجلس النواب وكبار المسؤولين في الحكومة يشاطرونهم في معاناتهم ويشاركونهم في مصاعب الحياة ويتشبّهون في ذلك بالإمام علي ﷺ الذي كان يقول: (أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش؟).

وأشار سماحته إلى الاختلاف الفاحش في سلّم الرواتب، حيث ينعم البعض برواتب كبيرة في الوقت الذي لا يحصل فيه المعظم على ما يفي بمتطلبات العيش الكريم، مؤكداً على ضرورة علاج هذا المشكل بما يضمن العدالة الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالشأن السياسي أشاد سماحته بمبادرة السيد رئيس الوزراء للمصالحة الوطنية مشدّداً على ضرورة تفعيلها على أساس القسط و العدل و نبذ العنف الذي يقصد من ورائه الحصول على مكاسب سياسية، واحترام إرادة الشعب العراقي المتمثلة في الدستور الدائم للبلاد ونتائج الانتخابات التي انبثقت عنها الحكومة الوطنية الحالية.

وفي ختام اللقاء تمنّى سماحته للسيد رئيس الوزراء وسائر المسؤولين التوفيق و السداد في أداء مهامهم.

٨ شعبان ١٤٢٧	مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
٢ ايلول ٢٠٠٦	النجف الاشرف

رقم: ٩٥

رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حول تزوير مستندات باسم مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس وزراء العراق الاستاذ نوري المالكي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع المحبة والتقدير

وبعد: فقد علمنا مؤخراً أن بعض ضعاف النفوس والمغرضين قاموا بتوجيه طلبات باسم سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ وبعض وكلائه المعروفين في المحافظات إلى عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية بشأن تعيين آلاف الاشخاص على ملاك الجيش وأجهزة حماية المنشآت وغير ذلك، وقد حصلوا على ما سعوا إليه في حالات عديدة.

ومن نماذج ذلك ما أشير إليه في كتاب وزير الدفاع المرقم ١٠٣١ في ٢٦/١/٢٠٠٦، وكتاب أمانة سر وزارة الدفاع المرقم ٨٠٥ في ١٠/٧/٢٠٠٦.

وإننا في الوقت الذي نؤكد فيه على عدم صحة أي طلب قدّم باسم سماحة السيد دام ظله أو أيّ من وكلائه في هذا المجال، وأن كل ما نسب إليهم كذب وتزوير، وأنه لم يسبق أن تدخلت المرجعية الدينية ووكلاؤها في أمر تعيين أيّ شخص وفي أيّ مستوى في أجهزة الدولة العراقية.. نطالب باتخاذ الاجراءات الآتية:

١ ـ إلغاء التعيينات التي تمّت على أساس هذه الطلبات المزورة، وملاحقة أصحابها ومعاقبتهم وكذلك كل الذين كان لهم دور في ذلك.

٢ ـ التحقيق مع المسؤولين الحكوميين الذين أخذوا بمثل هذه الطلبات من غير التحقق من صحة صدورها، ومعاقبة المقصرين منهم في هذا المجال.

٣ ـ إبلاغ جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية بأن سماحة السيد السيستاني ووكلاءه الشرعيين لا يتدخلون بتاتاً في أمر التعيينات الحكومية، وأن أيّ طلب - مكتوب أو غير مكتوب - يقدّم إليهم بهذا الشأن فهو غير صحيح ولا بدّ من عدم الأخذ به، بل اتخاذ الاجراءات القانونية بحق حامليه وإبلاغ مكتب المرجعية بذلك.

هذا ما لزم بيانه، حفظكم وسدّد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٢/شعبان /١٤٢٧هـ مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

٦/٩/٢٠٠٦م النجف الأشرف

رقم: ٩٦

أسئلة مجلة (فور سايت) اليابانية

س١: بعد مضي عدة أشهر على تشكيل الحكومة برئاسة السيد جواد المالكي، هل أن سماحة السيد راض عما يقوم به رئيس الوزراء وحكومته من خطوات لإعادة السلام الى العراق؟

ج١: هم يبذلون جهداً طيباً في هذا المجال، ولكن ليس بمقدورهم إحراز تقدم ملموس إذا لم يتخذ الفرقاء العراقيون ـ من المشاركين في العملية السياسية وغيرهم ـ قراراً واضحاً وصادقاً بنبذ العنف واستبداله بالحوار السلمي لحلّ الخلافات العالقة.

س٢: هل هناك حل للصراع الشيعي السني في العراق، وما هو دور الزعامات الدينية في ذلك؟

ج٢: لا يوجد صراع ديني بين الشيعة والسنة في العراق، بل هناك أزمة سياسية، ومن الفرقاء من يمارس العنف الطائفي للحصول على مكاسب سياسية وخلق واقع جديد بتوازنات مختلفة عما هي عليها الآن، وقد تسبب هذا في زجّ بعض الأطراف الأخرى أيضاً في العنف الطائفي، ويضاف إلى ذلك ممارسات التكفيريين الذين يسعون في تأجيج الصراع بين الطرفين ولهم مشروعهم المعروف.

ونتيجة ذلك كله هو ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب البلد في كل مكان ويحصد أرواح آلاف الأشخاص وقد تسبب في تهجير وتشريد أعداد كبيرة أخرى من المواطنين.

س٣: يعتقد الخبراء أن وجود الميليشيات يزيد من سوء الوضع في العراق، ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة بنظركم؟

ج٣: إن المرجعية الدينية كانت من أول المنادين بضرورة حصر السلاح في يد الحكومة وجمع الأسلحة غير المرخص فيها، ولكن لا بد

أن يعمّم ذلك بالنسبة إلى كافة المجموعات المسلحة لأية جهة انتمت، وهذا يحتاج إلى قرار سياسي من مختلف الفرقاء وإلى قوات أمن عراقية قادرة على توفير الأمن والنظام.

س٤: هل يشعر سماحة السيد بأي خطر يهدد حياته الشخصية، ومن أية جهة هو؟

ج٤: سماحته دام ظله لا يهتم بخطر كهذا في وقت تهدد المخاطر المختلفة كثيراً من أبناء الشعب العراقي.

س٥: ازداد في الفترة الأخيرة التوتر بين أتباع الديانات التوحيدية الرئيسية وهي الإسلام والمسيحية واليهودية فما هي رؤيتكم لتخفيف هذا التوتر؟

ج٥: يجب أن يسعى الجميع ـ ولا سيما الزعامات الدينية والروحية ـ لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والاتجاهات الفكرية، ولكن المؤسف أن ما صدر أخيراً من تصريحات لبابا الفاتيكان ومن قبلها قضية الرسوم الكاريكاتورية قد أضرّت كثيراً بفرص تكريس السلام والتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين ولا بد من تصحيح المواقف واتخاذ تدابير مناسبة لتدارك ما وقع.

س٦: لقد انسحبت القوات اليابانية من السماوة بعد سنتين ونصف السنة من النشاطات الانسانية.. بهذه المناسبة اسمحوا لي أن أسألكم عن انطباعكم عن اليابان؟

ج٦: الشعب الياباني قدّم نموذجاً رائعاً في التغلب على ما خلّفته الحرب العالمية الثانية واستطاع أن يحقق تقدماً علمياً واقتصادياً مذهلاً خلال عدة عقود، نتمنى أن تتاح فرصة مماثلة للشعب العراقي في الرقي والتقدم بمساعدة الشعب الياباني الصديق.

١٤/رمضان ١٤٢٧هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٩٧

رسالة جوابية إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول لقاء مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فقد تلقى سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ دعوتكم المؤرخة في ٩/ تشرين الأول للمشاركة في اللقاء المترقّب عقده لعلماء الدين العراقيين في مكة المكرمة خلال شهر رمضان المبارك، كما أنه اطّلع على مشروع الوثيقة المزمع إقرارها في ذلك اللقاء.

وسماحته ـ دام ظله ـ إذ يشكركم على هذه الدعوة الكريمة ويعتذر من عدم تلبيتها ـ لما هو دأبه من عدم المشاركة في المؤتمرات واللقاءات المشابهة ـ يرحّب بمشروع الوثيقة المذكورة ويدعو الجميع إلى الالتزام ببنودها، مؤكداً في الوقت نفسه على أنه لا يوجد في العراق صراع طائفي بين أبنائه من الشيعة والسنة، بل توجد أزمة سياسية وهناك من يمارس العنف الطائفي للحصول على مكاسب معينة، ويضاف إلى ذلك ممارسات التكفيريين الذين يسعون في تأجيج الصراع بين مختلف الأطراف خدمة لمشروعهم المعروف.

ومن هنا ـ وكما أوضح سماحته دام ظله في بيانه الصادر في ٢٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٧ ـ يتطلب الخروج من المأزق الحالي قراراً واضحاً وصادقاً من كل الفرقاء برعاية حرمة الدم العراقي أيّاً كان، ووقف العنف المتقابل بكافة أشكاله، لتغيب بذلك (وإلى الأبد إن شاء الله تعالى) مشاهد

السيارات المفخخة والاعتداءات العشوائية وحملات التهجير القسري ونحوها من الصور المأساوية، وتستبدل ـ بالتعاون مع الحكومة الوطنية المنتخبة ـ بمشاهد الحوار البنّاء لحل الأزمات والخلافات العالقة على أساس القسط والعدل والمساواة بين جميع أبناء هذا الوطن في الحقوق والواجبات، بعيداً عن النزعات التسلطية والتحكم الطائفي والعرقي.

على أمل أن يكون ذلك مدخلاً لاستعادة العراقيين السيادة الكاملة على بلدهم ويمهّد لغدٍ أفضل ينعمون فيه بالأمن والاستقرار والرقيّ والتقدم بعون الله تبارك وتعالى.

نسأل الله عزّ وجلّ أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٢٢ رمضان المبارك ١٤٢٧هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٩٨

بيان حول الوحدة الإسلامية ونبذ الفتنة الطائفية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾

تمرّ الأمة الإسلامية بظروف عصيبة وتواجه أزمات كبرى وتحدّيات هائلة تمسّ حاضرها وتهدّد مستقبلها، ويدرك الجميع ـ والحال هذه ـ مدى الحاجة إلى رصّ الصفوف ونبذ الفرقة والابتعاد عن النعرات الطائفية والتجنّب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التي مضى عليها قرون متطاولة ولا يبدو سبيل إلى حلّها بما يكون مرضيّاً ومقبولاً لدى الجميع، فلا ينبغي إذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين، ولا سيما أنها لا تمسّ أصول الدين وأركان العقيدة، فإن الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد وبرسالة النبي المصطفى ﷺ وبالمعاد ويكون القرآن الكريم ـ الذي صانه الله تعالى من التحريف ـ مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية وبمودة أهل البيت ﷺ، ونحو ذلك مما يشترك فيها المسلمون عامة ومنها دعائم الإسلام: الصلاة والصيام والحج وغيرها.

فهذه المشتركات هي الأساس القويم للوحدة الإسلامية، فلا بدّ من التركيز عليها لتوثيق أواصر المحبة والمودة بين أبناء هذه الأمة ولا أقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل وبعيداً عن المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية أيّاً كانت عناوينها.

فينبغي لكل حريص على رفعة الإسلام ورقيّ المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم والتقليل من حجم التوترات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي إلى مزيد من التفرق والتبعثر وتفسح

المجال لتحقيق مآرب الأعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الإسلامية والاستيلاء على ثرواتها.

ولكن الملاحظ ـ وللأسف ـ أن بعض الأشخاص والجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً ويسعون لتكريس الفرقة والانقسام وتعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين، وقد زادوا من جهودهم في الآونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة واشتداد النزاع على السلطة والنفوذ فيها، فقد جدّوا في محاولاتهم لإظهار الفروقات المذهبية ونشرها بل والإضافة عليها من عند أنفسهم مستخدمين أساليب الدسّ والبهتان لتحقيق ما يصبون إليه من الإساءة إلى مذهب معين والتنقيص من حقوق أتباعه وتخويف الآخرين منهم.

وفي إطار هذا المخطط تنشر بعض وسائل الإعلام ـ من الفضائيات ومواقع الإنترنيت والمجلات وغيرها ـ بين الحين والآخر فتاوى غريبة تسيء إلى بعض الفرق والمذاهب الإسلامية وتنسبها إلى سماحة السيد دام ظله في محاولة واضحة للإساءة إلى موقع المرجعية الدينية وبغرض زيادة الاحتقان الطائفي وصولاً إلى أهداف معينة.

إن فتاوى سماحة السيد دام ظله إنما تؤخذ من مصادرها الموثوقة ـ ككتبه الفتوائية المعروفة الموثّقة بتوقيعه وختمه ـ وليس فيها ما يسيء إلى المسلمين من سائر الفرق والمذاهب أبداً، ويعلم من له أدنى إلمام بها كذب ما يقال وينشر خلاف ذلك.

ويضاف إلى هذا أن مواقف سماحته والبيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية بشأن المحنة التي يعيشها العراق الجريح، وما أوصى به أتباعه ومقلّديه في التعامل مع إخوانهم من أهل السنة من المحبة والاحترام، وما أكّد عليه مراراً من حرمة دم كل مسلم سنياً كان أو شيعياً وحرمة عرضه وماله والتبرؤ من كل من يسفك دماً حراماً أيّاً كان صاحبه. . . كل هذا يفصح بوضوح عن منهج المرجعية الدينية في التعاطي مع أتباع سائر المذاهب ونظرتها إليهم، ولو جرى الجميع وفق هذا المنهج

مع من يخالفونهم في المذهب لما آلت الأمور إلى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب كل مكان وقتل فظيع لا يستثني حتى الطفل الصغير والشيخ الكبير والمرأة الحامل وإلى الله المشتكى.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير هذه الأمة وصلاحها إنه على كل شيء قدير.

١٤/المحرم/١٤٢٨
٣/٢/٢٠٠٧
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ٩٩

بيان بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لفاجعة تفجير حرم الإمامين العسكريين

بسم الله الرحمن الرحيم

تحلّ اليوم الذكرى السنوية الأولى لفاجعة تفجير حرم الإمامين العسكريين في سامراء، تلك الفاجعة العظيمة التي انتهكت بها حرمة العترة الطاهرة آل النبي المصطفى، وقد أدمت قلوب عشرات الملايين من محبّيهم وأتباعهم في مشارق الأرض ومغاربها، وأضافت حزناً عظيماً إلى أحزانهم الكثيرة التي توالت وتراكمت عليهم عبر التاريخ بجور الطغاة واضطهاد الظالمين.

لقد أراد المجرمون التكفيريون الذين ارتكبوا ذلك الاعتداء الآثم أن يجعلوا منه منطلقاً لفتنة طائفية شاملة في العراق، ظناً منهم أنها تقرّبهم من تحقيق أهدافهم الخبيثة في هذا البلد العزيز، وذلك بعد أن عجزوا عن إشعال نار الفتنة فيه لأزيد من عامين منذ بدء الاحتلال، بالرغم من كل ما ارتكبوه من مجازر وحشية في مختلف الأماكن ولا سيما في المدن المقدسة (النجف وكربلاء والكاظمية)، حيث قابل المواطنون تلك المجازر بصبر وأناة بالغين ولم ينجرفوا إلى مهاوي الاقتتال الداخلي، إلى أن وقعت الكارثة الكبرى بنسف الحرم المقدس العسكري التي زجّت بالبلد في عنف أعمى حصد ولا يزال يحصد أرواح عشرات الآلاف من الأبرياء، بالإضافة إلى ما يخلّفه من أعداد كبيرة أخرى من الجرحى والمعوّقين والمهجّرين، ولا يعلم غير الله تعالى متى تنتهي هذه المآسي ويوضع الحدّ لمعاناة هذا الشعب المظلوم وتكفّ عنه أيادي الأعداء والطامعين.

إن المرجعية الدينية إذ تستذكر اليوم تلك الواقعة الأليمة وتجدد فيه تقديم التعازي إلى إمامنا صاحب الأمر عجّل الله فرجه الشريف تحثّ

الحكومة العراقية على الإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة تعمير الحرم المطهّر والانطلاق منه لترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء هذا البلد الكريم، كما تدعو المؤمنين وهم يحيون هذه المناسبة الحزينة ويعبّرون عن مشاعرهم الجياشة تجاه ما تعرّض له أئمتهم عليهم السلام من هتك واعتداء أن يراعوا أقصى درجات الانضباط ولا يبدر منهم قول أو فعل يسيء إلى المواطنين من إخواننا أهل السنة الذين هم براء من تلك الجريمة النكراء ولا يرضون بها أبداً.

نسأل الله العلي القدير أن يدفع عن هذه الأمة كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب.

٢٣/المحرم الحرام ١٤٢٨هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٠٠

بيان حول تفجير مائذنتي الروضة العسكرية المطهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

عادت الأيادي الآثمة لتنتهك مرة أخرى حرمة الروضة العسكرية المطهرة في سامراء وتستهدف ما تبقى من معالمها المقدسة من المأذنتين الشريفتين، في جريمة بشعة تعبر عن مدى حقد مرتكبيها وبغضهم لآل النبي المصطفى ﷺ وسعيهم المتواصل لإشعال نار الفتنة الطائفية بين أبناء العراق العزيز.

إن المرجعية الدينية إذ تعبّر عن غضبها واستنكارها البالغ لهذا الاعتداء الآثم، وتبدي أسفها الشديد لتلكؤ السلطات المسؤولة عن القيام بواجبها في حماية المرقد الشريف، تناشد المؤمنين الأعزاء أن يتحلّوا ـ في هذه الأوقات العصيبة ـ بمزيد من الصبر وضبط النفس ويتجنبوا القيام بأيّ عمل انتقامي يستهدف الأبرياء والأماكن المقدسة للآخرين.

إننا نأمل أن تبادر الحكومة إلى تنفيذ وعدها باتخاذ خطوات سريعة لتوفير الحماية اللازمة للحرم المقدس وإجراءات إعادة تشييده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٨
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٠١

رسالة تعزية إلى أسرة مفتي الديار العراقية
الشيخ جمال الدين الدبّان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾

أسرة العلامة الفقيد الشيخ جمال الدين الدبّان رحمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد تلقّينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة فقيدكم الغالي مفتي الديار العراقية طيّب الله ثراه الذي اشتهر بعلمه وحكمته واعتداله فكان مثالاً يحتذى به في ذلك وقد فقده العراق في وقت هو أحوج ما يكون إلى أمثاله من العلماء الأجلاء.

وإننا إذ نعزّيكم وسائر ذويه ومحبّيه بهذا المصاب الجلل نسأل الله العلي القدير أن يتغمّده بواسع رحمته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٣ جمادى الآخرة ١٤٢٨

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم : ١٠٢

رسالة إلى هيئة الحج تنفي تدخل المرجعية أو رغبتها بقبول طلبات الحج لأشخاص محسوبين عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإخوة في هيئة الحج وفّقهم الله تعالى لمراضيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد: فإنه قد نمي إلينا أن بعضهم يسعى للحصول على فرصة أداء الحج لعدد من الأشخاص بقبول خاص من الهيئة على أساس كونهم منسوبين إلى مكتب سماحة السيد دام ظله أو محسوبين عليه أو أن هناك رغبة من المكتب في توفير هذه الفرصة لهم بالخصوص.

وإننا إذ ننفي هذا الأمر بشدة نؤكد مرة أخرى على توجيهات سماحة السيد دام ظله بضرورة رعاية الضوابط القانونية بالنسبة إلى الجميع بعيداً عن المحسوبيات والعلاقات الخاصة.

١٩ شوّال ١٤٢٨
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٠٣

موقف سماحة السيد السيستاني (دام ظله) من الاتفاقية الأمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد: لقد أقرت اتفاقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق في مجلس الوزراء، وأحيلت إلى مجلس النواب للنظر فيها والمصادقة عليها أو رفضها، ويتساءل الكثير من المواطنين عن موقف سماحة السيد دام ظله في هذه القضية، وما أبلغ به المسؤولين في الحكومة ومجلس النواب الذين استقبلهم في الفترة الأخيرة، حيث زعمت بعض وسائل الإعلام أن سماحته قد أبلغهم بموافقته على الاتفاقية بعد التعديلات الأخيرة، يرجى التوضيح وشكراً.

بسمه تعالى

إن ما أبلغ به سماحة السيد ـ دام ظله ـ مختلف القيادات السياسية خلال الأيام والأسابيع الماضية هو ضرورة أن يبنى أيّ اتفاق يستهدف إنهاء الوجود الأجنبي في العراق وإخراج البلد من تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة على أساس أمرين:

أولاً: رعاية المصالح العليا للشعب العراقي في حاضره ومستقبله، وتتمثل بالدرجة الأساس في استعادة سيادته الكاملة وتحقيق أمنه واستقراره.

وثانياً: حصول التوافق الوطني عليه، بأن ينال تأييد مختلف مكوّنات الشعب العراقي وقواه السياسية الرئيسة.

وقد أكد سماحته على أن أي اتفاق لا يلبّي هذين الأمرين وينتقص من سيادة العراق سياسياً أو أمنياً أو اقتصادياً، أو أنه لا يحظى بالتوافق الوطني فهو مما لا يمكن القبول به، وسيكون سبباً في مزيد معاناة العراقيين والفرقة والاختلاف بينهم.

وشدد سماحته أيضاً على أن ممثلي الشعب العراقي في مجلس النواب يتحملون مسؤولية كبرى في هذا المجال، وعلى كل واحد منهم أن يكون في مستوى هذه المسؤولية التاريخية أمام الله تعالى وأمام الشعب فيتصدى لإبداء رأيه في هذا الموضوع المهم واضحاً جلياً ووفق ما يمليه عليه دينه وضميره بعيداً عن أي اعتبار آخر، والله الموفق.

١٩/١١/١٤٢٩هـ

١٨/١١/٢٠٠٨م

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

رقم: ١٠٤

بيان حول الاعتداءات الإسرائيلية على غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

يتعرض الشعب الفلسطيني العزيز في قطاع غزة منذ ظهر أمس إلى هجمة (إسرائيلية) شرسة واعتداءات متواصلة أسفرت لحد الآن عن سقوط مئات الضحايا بين شهيد وجريح.

ويأتي هذا العدوان الهمجي بعد حصار خانق أطبق على هذا الشعب المظلوم منذ عدة أشهر، وقد أدى إلى خلق ظروف إنسانية صعبة نتيجة لقلة الطعام والدواء والوقود وسائر ما يمس الحياة اليومية للمواطنين.

إن تعابير الإدانة والاستنكار لما يجري على إخواننا الفلسطينيين في غزة والتضامن معهم بالألفاظ والكلمات لا تعني شيئاً أمام حجم المأساة المروعة التي يتعرضون لها.

إن الأمتين العربية والإسلامية مطالبتان أزيد من أي وقت مضى باتخاذ مواقف عملية في سبيل وقف هذا العدوان المتواصل وكسر الحصار الظالم المفروض على هذا الشعب الأبي.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح، إنه سميع مجيب.

٢٩/١٢/١٤٢٩
٢٨/١٢/٢٠٠٨
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٠٥

موقف سماحة السيد السيستاني (دام ظله) من انتخابات مجالس المحافظات

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يتساءل الكثير من المواطنين عن موقف المرجعية الدينية العليا من انتخابات مجالس المحافظات القادمة، يرجى التوضيح وشكراً.

بسمه تعالى

أولاً: إن المرجعية الدينية قد أكّدت دوماً على أهمية (الانتخابات) ودورها الأساس في تقرير مستقبل البلد وحفظ حقوق أبنائه من مختلف الأطياف والمكونات.

وفي هذا الإطار فإن سماحة السيد ـ دام ظله ـ يحثّ جميع المواطنين ـ رجالاً ونساءً ـ على المشاركة في الانتخابات المقبلة، ويؤكد على عدم العزوف عنها بالرغم من عدم الرضا الكامل عن التجارب الانتخابية السابقة.

ثانياً: إن المرجعية الدينية تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين في هذه الانتخابات، إلا أنها تشدّد ـ في الوقت نفسه ـ على ضرورة أن يختار الناخب ـ بعد الفحص والتمحيص ـ من يكون مؤهّلاً لعضوية مجلس المحافظة، ممن يلتزم بثوابت الشعب العراقي ويسعى في

تحقيق مصالحه ويتّصف بالكفاءة والنزاهة والإخلاص لخدمة هذا الشعب الكريم.

وفّق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢١/١/١٤٣٠هـ
١٨/١/٢٠٠٩م
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٠٦

رسالة إلى محافظ الديوانية حول تغيير اسم مدرسة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محافظ الديوانية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد: فإنه قد بلغنا أن بعض المسؤولين في المحافظة قاموا مؤخراً بتسمية إحدى المدارس باسم (مدرسة الإمام السيستاني).

إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ يرفض هذا الأمر رفضاً باتاً.

ولذلك يرجى الإيعاز بإلغاء الإجراء المذكور وأن يعاد إلى المدرسة اسمها الأول (مدرسة حلب) فوراً. وشكراً.

٢٤/٠١/١٤٣٠هـ
٢١/٠١/٢٠٠٩م
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

رقم: ١٠٧

تصريح حول آلية حكم العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نسبت بعض وكالات الأنباء إلى مصدر رفيع في مكتب السيد بأن سماحته يؤكد على (أن العراق لا يحكم بأغلبية طائفية أو قومية، وإنما بأغلبية سياسية ـ من مختلف مكونات الشعب العراقي ـ تتشكل عبر صناديق الانتخاب).

بسمه تعالى

نعم قد تمّ الادلاء بالتصريح المذكور.

٧ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ
مكتب السيد السيستاني
النجف الأشرف

الفصل الثاني

النصوص وفق التقسيم الموضوعي

الآثار العراقية

لقد نهبت ـ كما تعلمون ـ كمية كبيرة من مقتنيات المتحف العراقي بعد سقوط النظام السابق و قد هرب قسم منها إلى خارج العراق:

س١: فهل يجوز لمن يقع شيء منها في يده أن يحتفظ به لنفسه أو يمنحه لغيره؟

ج١: لا يجوز بل لا بدّ من إعادته إلى المتحف العراقي.

(وثيقة رقم ٩ جواب رقم ١)

س٢: ما حكم شراء ما يعرض منها للبيع في الداخل أو في الخارج؟

ج٢: لا يصح شراؤه اي لا يصبح ملكاً لـ (المشتري) فلو تسلّمه وجب عليه إرجاعه إلى المتحف المذكور.

(وثيقة رقم ٩ جواب رقم ٢)

س٣: إذا لم يجز شراء ما يعرض منها للبيع فهل يجوز دفع المال لغرض استنقاذها؟

ج٣: يجوز ولكن لا بدّ من إعادة ما يُستنقذ منها إلى المتحف كما تقدم.

(وثيقة رقم ٩ جواب رقم ٣)

س٤: يقوم البعض بحفر مواقع الآثار في مناطق مختلفة في العراق و استخراج قطع منها و بيعها في الداخل أو تهريبها إلى الخارج و بيعها هناك فهل يجوز ذلك؟

ج٤: سماحة السيد مدّ ظله يمنع من ذلك.

(وثيقة رقم ٩ جواب رقم ٤)

س٥: هل يختلف الحكم في الموارد السابقة بين الآثار الاسلامية و بين غيرها؟

ج٥: لا فرق بينها فيما تقدم من الأحكام و الله العالم.

(وثيقة رقم ٩ جواب رقم ٥)

إتفاق ٢٠٠٣/١١/١٥

س١: ما هي وجهة نظر السيد بالنسبة إلى الخطة الجديدة لانتقال السلطة في العراق؟ هل يرتضيها؟

ج١:إن لسماحة السيد ـ دام ظله ـ بعض التحفظات على الخطة المذكورة:

(أولاً): إنها تبتني على إعداد قانون الدولة العراقية للفترة الانتقالية من قبل مجلس الحكم بالاتفاق مع سلطة الاحتلال، وهذا لا يضفي عليه صفة الشرعية، بل لا بدّ لهذا الغرض من عرضه على ممثلي الشعب العراقي لإقراره.

(ثانياً): إن الآلية الواردة فيها لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي الانتقالي لا تضمن تشكيل مجلس يمثل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً، فلا بد من استبدالها بآلية أخرى تضمن ذلك وهي الانتخابات، ليكون المجلس منبثقاً عن إرادة العراقيين ويمثّلهم بصورة عادلة، ويكون بمنأى عن أيّ طعن في شرعيته، ولعلّ بالامكان إجراء الانتخابات اعتماداً على البطاقة التموينية مع بعض الضمائم الأخرى.

(وثيقة رقم ٤٣)

*** وقد أكّد سماحة السيد دام ظله في هذا اللقاء على موقفه من أن الآلية المذكورة في اتفاق ١١/١٥ لتشكيل المجلس الوطني الانتقالي لا تضمن ابداً تمثيل العراقيين فيه بصورة عادلة، موضحاً ان الآلية المثلى لذلك هي الانتخابات التي يؤكد العديد من الخبراء إمكانية إجرائها خلال الأشهر القادمة بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية.**

(جزء من وثيقة رقم ٤٦ ، لقاء السيد عدنان الباجه جي بسماحة السيد)

إحترام القانون

س١: يقوم البعض بتوزيع قطع الأراضي الموات على الناس لبنائها بيوتاً لهم و يدّعي بعض المتصدين للتوزيع أنه لديه الإذن من سماحة السيد السيستاني فهل هذا صحيح؟

ج١: هذا غير صحيح، و لا إذن بإحياء الأراضي الموات من دون استحصال الموافقات الرسمية.

(وثيقة رقم٤، جواب رقم٢)

س٢: لوحظ في الآونة الاخيرة قيام العديد من المواطنين بالتجاوز على الأراضي العامة المسجلة باسم البلدية أو أحد دوائر الدولة وبناء دور سكنية عليها دون الحصول على أية موافقات من الجهات ذات العلاقة وان قسماً منهم يدعي حصوله على ترخيص شرعي من سماحتكم أو أحد وكلائكم، ليتفضل سماحتكم مأجورين لبيان الحكم الشرعي حول الموضوع وما يترتب عليه من آثار. أيدكم الله وحفظكم ذخراً للاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ج٢: لم يرخّص سماحة السيد مدّ ظله لاي شخص او جهة بالاستيلاء على قطع الأراضي الخالية في الأحياء السكنية او في غيرها من دون الحصول على الموافقات الرسمية الأصولية، بل قد منع من ذلك كما هو منشور في أجوبة استفتاءاته، ومن قام بالبناء في هذه الأراضي لم يستتبع ذلك حقاً له فيها وبالإمكان إلزامه بالتخلية والله العالم.

(وثيقة رقم ٣٢ جواب رقم ١)

س٣: كما تعلمون فإنّ الكثير من الأبنية والعمارات العائدة إلى

المؤسسات والجهات الحكومية قد تم استغلالها بعد سقوط النظام البائد من قبل الأهالي والمنظمات و الجهات غير الحكومية من دون استحصال موافقات أصولية على ذلك من قبل الجهة الحكومية المختصة.

واليوم وفي الوقت الذي تسعى الحكومة جاهدة لبناء مؤسساتها التي انهارت مع سقوط النظام السابق تمسّ حاجتها إلى تلك الأبنية والعمارات، ولكن البعض ممن يستغلها يأبى عن إخلائها مدعياً أنه استحصل الإذن الشرعي بالبقاء فيها.

نرجو من سماحتكم التفضل ببيان الحكم الشرعي لذلك.

ج٣: إن سماحة السيد مدّ ظله لا يرخّص في استغلال الأبنية الحكومية ـ كسائر أموال الدولة ـ على خلاف الضوابط القانونية.

(وثيقة رقم ٦٦)

س٤: لا يزال الوضع الذي يعانيه شيعة العراق مأساوياً جداً فالقتل فيهم مستمر خصوصاً في علمائهم وطلبة العلوم الدينية والسياسيين والاداريين وحتى الخدميين في الدوائر والقتل العشوائي للأبرياء واستهداف الزوار والمراقد المقدسة والمساجد والحسينيات وأماكن العزاء، وأصبحنا نفقد الأمان في أي مكان هذا فضلاً عن المجرمين الذين يعيثون في الأرض فساداً فما هو حكم هؤلاء لا سيما بعد تشخيص الجهات المتبقية والإتجاهات المساندة فإن وراء جميعها فكراً هو الخلاف لخط آل الرسول من غايته يتفاوتون في الجريمة، هل يعد هؤلاء من المفسدين في الأرض، وهل التصدي للمفسدين يعد من الأمور الحسبية التي لا يرضى الشارع بتركها.

شاكرين لكم وراجين دعاءكم المبارك

ج٤: إعمال القوة في التصدي للأعمال الإجرامية ـ على اختلاف

انواعها ومصادرها ـ ليس من الأمور الحسبية التي يجوز التصدي لها لأيّ فرد او جماعة باذن ايّ فقيه جامع لشروط التقليد، بل يرى سماحة السيد مدّ ظله ضرورة تطبيق النظم والضوابط القانونية في هذا المجال وعدم التجاوز عليها بوجه والله العالم.

(وثيقة رقم ٦٧)

س٥: لقد تفشى ما يسمى بـ (الفساد الإداري) في أوساط الموظفين الحكوميين بحدّ لم يسبق له مثيل، ويتخذ أشكالاً مختلفة:

منها: تخلّف الموظف عن أداء واجبه القانوني تجاه المُراجع إلا بعد أخذ مبلغ من المال.

ومنها: قيام الموظف بالتجاوز على القوانين والقرارات الرسمية لصالح المُراجع إذا دفع له الرشوة على ذلك.

ومنها: منح الموظف مقاولة المشاريع الخدمية وغيرها بمبالغ تفوق بكثير متطلبات إنجازها إلى من يوافق على إعطائه جزءاً من مبلغ المقاولة.

ومنها: تولّي مجاميع من الموظفين مهمة القيام بمشروع ما ويتقاضون أموالاً طائلة عليه في حين أنه من ضمن واجباتهم الوظيفية التي يمنحون بازائها الرواتب الشهرية.

وهناك الكثير من الأشكال الاخرى، نرجو بيان الحكم الشرعي في جميع ذلك.

أدام الله تعالى سيدنا المرجع ذخراً وملاذاً.

ج٥: يحرم على الموظّفين التخلّف عن اداء واجباتهم بمقتضى عقود توظيفهم النافذة عليهم شرعاً، كما يحرم عليهم تجاوز القوانين والقرارات الرسمية مما يتعين رعايتها بموجب ذلك، وما يأخذه الموظّف من المال ـ من المُراجع او غيره ـ خلافاً للقانون سحت حرام، كما ان إهدار المال العام والاستحواذ عليه بل مطلق التصرف غير القانوني فيه حرام ويستوجب الضمان واشتغال الذمة والله الهادي.

(وثيقة رقم ٧٧)

س٦: نحن أعضاء السلك الدبلوماسي في السفارة العراقية في طهران نرفع لمقامكم الكريم أسمى مراتب الاحترام والتقدير والإعجاب

ونرجو من سماحتكم الإجابة على سؤال أخذ يقلقنا جداً،

وهو أننا وضعنا مكاناً مخصصاً للمراجعين الراغبين في الحصول على تأشيرة السفر للعراق، ولكن هناك مجاميع من الشخصيات وأصحاب الفضيلة والأصدقاء يحاولون التوسط للحصول على تأشيرة السفر للعراق، وإذا تم استلام جوازات هذه المجاميع فسوف يؤدي إلى تأخير بعض المراجعين الوافدين من المحافظات البعيدة وأخذ (نوبتهم) وتأخيرهم لأيام اخرى. وهذا بطبيعة الحال سيؤدي إلى تأخير أعمالهم ومصالحهم وكذلك يؤدي إلى التهجم على أعضاء السفارة وسوء سمعة السفارة ولهذا كله هل يجوز استلام الجوازات من هذه المجاميع المحترمة وتقديمهم على المراجعين المساكين الآخرين إذا أدى إلى تأخير أعمالهم وسوء سمعة السفارة وإلى إحراجات في عملنا الإداري، أفتونا مأجورين.

ج٦: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع الدعاء لكم بالموفقية والسداد:

عليكم بتطبيق التعليمات الصادرة من مراجعكم القانونية، وعدم استخدام الصلاحيات الممنوحة لكم بما يؤدي إلى الاخلال بالعدالة بين المراجعين ويستتبع سوء سمعة العاملين في السفارة.

(وثيقة رقم ٧٨)

س٧: ما حكم تزويد الجيران بالقدرة الكهربائية في غير الوقت المخصص لهم لغرض الإحسان اليهم مما يسبب إحراق الخطوط والمحولات بسبب زيادة الضغط الناتج عن هذا التبرع؟

ج٧: إذا كانت وزارة الكهرباء تمنع من ذلك فلا يجوز.

(وثيقة رقم ٨١ جواب رقم ٣)

* رسالة إلى هيئة الحج تنفي تدخل المرجعية أو رغبتها بقبول طلبات الحج لأشخاص محسوبين عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإخوة في هيئة الحج وفقهم الله تعالى لمراضيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد: فإنه قد نمي إلينا ان بعضهم يسعى للحصول على فرصة اداء الحج لعدد من الأشخاص بقبول خاص من الهيئة على اساس كونهم منسوبين إلى مكتب سماحة السيد دام ظله او محسوبين عليه او ان هناك رغبة من المكتب في توفير هذه الفرصة لهم بالخصوص،

وإننا إذ ننفي هذا الأمر بشدة نؤكد مرة اخرى على توجيهات سماحة السيد دام ظله بضرورة رعاية الضوابط القانونية بالنسبة إلى الجميع بعيداً عن المحسوبيات والعلاقات الخاصة.

(وثيقة رقم ١٠٢)

الإحتلال

س١: هل لكم اتصال بقيادة قوات التحالف في العراق؟

ج١: كلا.

(وثيقة رقم٦ جواب رقم ٣)

س٢: قوات التحالف تريد البقاء في العراق مدة غير قصيرة وربما لعدة سنوات فهل المرجعية الدينية توافق على ذلك؟

ج٢: كلا.

(وثيقة رقم٦ جواب رقم ٤)

س٣: هل تريدون من أبناء الطائفة الشيعية الكريمة أن يتعاونوا مع الإدارة المدنية الأميركية في العراق؟

ج٣: الذي نريده هو أن يفسح المجال لتشكيل حكومة منبعثة من إرادة الشعب العراقي بجميع طوائفه وأعراقه.

(وثيقة رقم ٧ جواب رقم ٢)

س٤: ما هو موقفكم ورأيكم تجاه التواجد الامريكي؟

ج٤: نشعر بقلق شديد تجاه اهدافهم ونرى ضرورة ان يفسحوا المجال للعراقيين بان يحكموا انفسهم بانفسهم من دون تدخل اجنبي.

(وثيقة رقم ١٣ جواب رقم ٩)

س٥: أعلنت سلطات الاحتلال في العراق أنها قررت تشكيل مجلس

لكتابة الدستور العراقي القادم، وأنها ستعيّن أعضاء هذا المجلس بالمشاورة مع الجهات السياسية والاجتماعية في البلد، ثم تطرح الدستور الذي يقرّه المجلس للتصويت عليه في استفتاء شعبي عام.

نرجو التفضل ببيان الموقف الشرعي من هذا المشروع وما يجب على المؤمنين أن يقوموا به في قضية إعداد الدستور العراقي.

ج٥: إن تلك السلطات لا تتمتع بأيّة صلاحية في تعيين اعضاء مجلس كتابة الدستور، كما لا ضمان أن يضع هذا المجلس دستوراً يطابق المصالح العليا للشعب العراقي ويعبّر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساس الدين الاسلامي الحنيف والقيم الاجتماعية النبيلة، فالمشروع المذكور غير مقبول من أساسه، ولا بد أولاً من اجراء انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي مؤهل للانتخاب من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يجري التصويت العام على الدستور الذي يقرّه هذا المجلس، وعلى المؤمنين كافة المطالبة بتحقيق هذا الأمر المهم والمساهمة في إنجازه على أحسن وجه، أخذ الله تبارك وتعالى بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ١٤)

س٦: ما هو أقصى حد يمكن لقوات التحالف البقاء بالعراق؟

ج٦: المهم ان تفسح المجال للعراقيين في ان يحكموا بلدهم بانفسهم من دون تسويف ومماطلة.

(وثيقة رقم ١٧ جواب رقم ٤)

س٧: هل دعي آية الله السيستاني للمشاركة في مجلس الحكم المنوي تشكيله وفي المباحثات مع السلطات الاميركية حول هذا التشكيل؟

ج٧: ليس من شان سماحة المرجع المشاركة فيما يسمى بـ (مجلس

الحكم) المزمع تشكيله من قبل سلطة الاحتلال، ولم يجر أيّ اتصال بين سماحته وبين المسؤولين في سلطة الاحتلال بشان تشكيل هذا المجلس او اي امر آخر يتعلق بمستقبل العراق.

(وثيقة رقم ١٨ جواب رقم ١)

س٨: ما هو تعريفكم لقوات التحالف المتواجدة على أرض العراق؟

ج٨: إنها قوات احتلال كما اقرّ بذلك مجلس الأمن.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٢)

س٩: سوف يقوم الجيش الياباني بمهام في العراق لربما ابتداءاً من الخريف، مع أنّها المهمة الأولى للجيش الياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ما هو رأي سماحتكم في قدوم الجيش الياباني إلى العراق؟

ج٩: يمكن ان ينظر الشعب العراقي بايجابية إلى قدومهم إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٥)

س١٠: لماذا لم يلتق سماحتكم بالسفير بريمر الحاكم المدني للعراق عند زيارته لمدينة النجف الأشرف؟

ج١٠: لقد طلب مقابلة سماحة المرجع، كما طلب مثل ذلك من قَبْل الجنرال غارنر، وطلبها ايضاً مؤخراً نائب وزير الدفاع الموجود حالياً في العراق، ولكن سماحته لم يجد ما يستدعي مثل هذه اللقاءات.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٦)

س١١: إنّ الجيش الياباني المؤلف من ١٣٠٠ جندي يكون في العراق في الشهر العاشر؟ ما هو رأيكم به؟

ج١١: يمكن ان ينظر الشعب العراقي الى قدومهم بإيجابية إذا تمّ

تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس المكلّف بكتابة الدستور.
(وثيقة رقم ٢٢ جواب رقم ٣)

س١٢: في الفترة الأخيرة ومن خلال خطبة الجمعة، هناك دعوات لمقاومة الاحتلال الأمريكي بصورة مباشرة ودعوات أخرى تدعو إلى الحوار والاشتراك معهم لبناء العراق وترى أنّ هذا هو الطريق الأحسن فمن من الفريقين تدعم سماحتكم؟

ج١٢: إنّ المرجعية الدينية تدعو إلى اتّباع الأساليب السلمية باتجاه الإسراع في إعادة السيادة على العراق إلى العراقيين وتمكينهم من حكم بلدهم من دون اي تدخل اجنبي.
(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ١)

س١٣: هناك شقاق يتطور داخل المجتمع الشيعي بخصوص الموضوع أعلاه، ما هي مخاطر أن يقلل هذا الانشقاق من فرص أن يكون للشيعة أخيراً دوراً مهم في مستقبل العراق؟

ج١٣: لا يوجد شقاق بهذا الشان في الوقت الراهن، ربما هناك افراد قلائل يفكرون وفق الاتجاه المذكور، نامل ان يتم الإسراع في إعادة السيادة إلى العراقيين لئلا تتطور الأمور وفق هذا الاتجاه.
(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٢)

س١٤: كم ينبغي باعتقادكم بقاء الاحتلال الأميركي للعراق؟ وقد صرح السيد بول بريمر بأن الجنود الأمريكان سيبقون في العراق حتى بعد قيام حكومة منتخبة من قبل الشعب، فهل تؤيدون أمراً من هذا القبيل؟

ج١٤: كيف يمكن ان نؤيد بقاء قوات الاحتلال في العراق؟!!
(وثيقة رقم ٢٥ جواب رقم ٤)

س١٥: الشعب العراقي غاضب من معاملة قوات الاحتلال للعراقيين مثل قتل واعتقال المواطنين الأبرياء والحوادث التي جرت يوم أمس في مدينة الثورة، نرجو أن توضحوا لنا رأيكم بكل ذلك. ودمتم.

ج١٥: سبق ان ابدينا تذمرنا واعتراضنا على سوء معاملتهم للمواطنين.

(وثيقة رقم ٢٥ جواب رقم ٥)

س١٦: هل هناك حسب ما يراه سماحتكم اختلاف حول القوات البولونية الموجودة في المنطقة والقوات الأميركية؟

ج١٦: لم نقف على فرق بينهما.

(وثيقة رقم ٣١ جواب رقم ٥)

س١٧: بخصوص الأميركان هل من التصرف الصحيح للأميركان مهاجمة صدام وأعوانه في الوقت الحاضر، وكم من الوقت ستبقى القوات الأميركية في العراق؟

ج١٧: ينبغي الاعتماد في توفير الأمن والاستقرار في مختلف ربوع العراق على قوات الشرطة وسائر القوات الوطنية بعد تعزيزها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية.

(وثيقة رقم ٣١ جواب رقم ٦)

س١٨: ما هو الوقت المناسب لمغادرة الأميركان من العراق؟

ج١٨: لا مبرر لتواجدهم من الأساس وإذا كانت هناك حاجة إلى قوات أجنبية لحفظ الأمن والاستقرار في العراق في المرحلة الانتقالية فلتكن تحت مظلة الأمم المتحدة.

(وثيقة رقم ٣٣ جواب رقم ٣)

س١٩: ماهو رأيكم بالتواجد الأميركي في العراق؟

ج١٩: إنه احتلال كما نصّ على ذلك قرار مجلس الأمن ايضاً.

(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ١)

س٢٠: هل أنتم موافقون بالتواجد الأميركي هنا في بلدكم؟

ج٢٠: كيف نوافق على الاحتلال؟ إننا نطالب بفسح المجال

للعراقيين بان يحكموا بلدهم بانفسهم وتكون لهم السيادة الكاملة عليه.
(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ٢)

س٢١: هل تشعرون بأن هناك فرق بين الجيش الاميركي والجيش البولندي حالة حضوره؟

ج٢١: إنما يتحقق الفرق فيما إذا كان حضورهم تحت مظلة الأمم المتحدة.
(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ٣)

س٢٢: ما هو نظركم بخصوص القوات التي تعمل في العراق لحفظ الأمن والسلام كالبلغار والبولنديين؟

ج٢٢: إذا كان هناك حاجة إليهم فليكن عملهم باشراف الأمم المتحدة لا قوات الاحتلال.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ٤)

س٢٣: هل تمت عملية إسقاط نظام صدام حسين بالشكل المنشود؟

ج٢٣: لم يكن المنشود تغيير النظام الاستبدادي عن طريق الغزو والاحتلال بما استتبع ذلك من مآسٍ كثيرة، ومنها انهيار مقومات الدولة العراقية وانعدام الأمن والاستقرار وتفاقم الجرائم وتلف الكثير من الممتلكات العامة حرقاً ونهباً وتدميراً وغير ذلك.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ١)

س٢٤: إنكم على علم بالأساليب القاسية التي تستخدمها قوات الاحتلال في المصادمات المستمرة منذ عدة أيام في مناطق من بغداد و في عدد من المحافظات في الغرب و الوسط و الجنوب و التي أسفرت لحد الآن عن وقوع أعداد كيرة من الضحايا في صفوف المدنيين، و قد حدثت أيضاً ممارسات مؤسفة حيث تعرض عدد من المراكز والمؤسسات الحكومية للنهب والسلب واستولى على عدد آخر منها بعض المجموعات

المسلحة مما خلق حالة من الفوضى والانفلات الأمني في عدد من المدن و لازال الوضع يسير من سيء إلى أسوأ، فما هو الموقف بازاء كل ما يجري؟

ج٢٤: إننا نشجب أساليب قوات الاحتلال في التعامل مع الحوادث الواقعة، كما ندين التعدي على الممتلكات العامة والخاصة وكل ما يؤدي إلى الاخلال بالنظام ويمنع المسؤولين العراقيين من اداء مهامهم في خدمة الشعب، و ندعو إلى معالجة الأمور بالحكمة وعبر الطرق السلمية والامتناع عن اي خطوة تصعيبية تؤدي إلى المزيد من الفوضى وإراقة الدماء، وعلى القوى السياسية والاجتماعية أن تساهم بصورة فعالة في وضع حدّ لهذه المآسي والله ولي التوفيق

(وثيقة رقم ٦١)

س٢٥: لقد أقرت اتفاقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق في مجلس الوزراء، وأحيلت إلى مجلس النواب للنظر فيها والمصادقة عليها أو رفضها، ويتساءل الكثير من المواطنين عن موقف سماحة السيد دام ظله في هذه القضية، وما أبلغ به المسؤولين في الحكومة ومجلس النواب الذين استقبلهم في الفترة الأخيرة، حيث زعمت بعض وسائل الإعلام أن سماحته قد أبلغهم بموافقته على الاتفاقية بعد التعديلات الأخيرة، يرجى التوضيح وشكراً.

ج٢٥: إن ما ابلغ به سماحة السيد ـ دام ظله ـ مختلف القيادات السياسية خلال الأيام والأسابيع الماضية هو ضرورة ان يبنى ايّ اتفاق يستهدف إنهاء الوجود الأجنبي في العراق وإخراج البلد من تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة على اساس امرين:

اولاً: رعاية المصالح العليا للشعب العراقي في حاضره ومستقبله، وتتمثل بالدرجة الأساس في استعادة سيادته الكاملة وتحقيق امنه واستقراره.

وثانياً: حصول التوافق الوطني عليه، بان ينال تأييد مختلف

مكوّنات الشعب العراقي وقواه السياسية الرئيسة.

وقد اكد سماحته على ان اي اتفاق لا يلبّي هذين الأمرين وينتقص من سيادة العراق سياسياً أو امنياً او اقتصادياً، او انه لا يحظى بالتوافق الوطني فهو مما لا يمكن القبول به، وسيكون سبباً في مزيد معاناة العراقيين والفرقة والاختلاف بينهم.

وشدد سماحته ايضاً على ان ممثلي الشعب العراقي في مجلس النواب يتحملون مسؤولية كبرى في هذا المجال، وعلى كل واحد منهم أن يكون في مستوى هذه المسؤولية التاريخية امام الله تعالى وامام الشعب فيتصدى لإبداء رأيه في هذا الموضوع المهم واضحاً جلياً ووفق ما يمليه عليه دينه وضميره بعيداً عن أي اعتبار آخر، والله الموفق.

(وثيقة رقم ١٠٣)

اختيار يوم السبت عطلة رسمية

س١: فوجئنا بقرار اعتبار يوم السبت عطلة ففي هذا تشبّهاً باليهود. إن بلدنا ليس بحاجة إلى عطلة إضافية، البلد بحاجة إلى الإعمار والبناء لذا نطلب أن يكون يوم الجمعة المبارك هو يوم العطلة وإذا كان لا بد من يومين عطلة فالأجدر أن يكون يوم الخميس لأنه يوم مبارك أيضاً. المعروف أن يوم الخميس نصف دوام وتعود الموظفون على ذلك وهذا يعني أن يوم الخميس كيوم عمل قد ضاع إضافة إلى خسارة يوم السبت نرجو من المرجعية المباركة التحرك لإلغاء هذه العطلة داعين أن يبقي سماحة السيد السيستاني رجل السلام ذخراً للعراقيين.

ج١: إن قرار العطلة الإضافية في بلد مثل العراق واختيار يوم السبت لها كان بحاجة إلى مزيد من الدراسة والمناقشة نأمل أن تتم إعادة النظر في هذا الأمر من قبل الجمعية الوطنية المنتخبة.

(وثيقة رقم ٧٦)

الأديان الأخرى

س١: هناك من يتخوف من إقامة حكم ديني يحرم الأقليات من بعض حقوقها في ضوء تصريحات متطرفة من قبل البعض، والاعتداءات على حياة وممتلكات عراقيين من طوائف مختلفة من دون مبرر، فهل هناك ما يبرر تلك المخاوف أم سيبقى كل شيء كما هو الآن بالنسبة للمسيحيين والطوائف الأخرى؟

ج١: إن القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو إلى قيام حكومة دينية، بل إلى نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة كما مرّ، وقد سبق للمرجعية الدينية أن أوضحت أنها ليست معنيّة بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي وأنها ترتأي لعلماء الدين أن ينأوا بأنفسهم عن تسلم المناصب الحكومية.

وأما ما يقع أحياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين فهو أمر مرفوض تماماً وسيتم القضاء عليها بعد تمكين قوات الشرطة والمحاكم من أداء مهامها بصورة كاملة.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٧)

*** في مسلسل الأعمال الإجرامية التي يشهدها العراق العزيز وتستهدف وحدته واستقراره واستقلاله تعرّض عدد من الكنائس المسيحية في بغداد والموصل إلى اعتداءات آثمة أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الأبرياء بين قتيل وجريح كما تضرّر من جرّائها الكثير من الممتلكات العامة والخاصة.**

وإننا إذ نشجب ونبين هذه الجرائم الفظيعة ونرى ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع ـ حكومة وشعباً ـ في سبيل وضع حدّ للاعتداء على العراقيين وقطع دابر المعتدين نؤكد على وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين وغيرهم من الأقليات الدينية ومنها حقهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام.

نسأل الله العلي القدير أن يجنّب العراقيين جميعاً كل سوء ومكروه وينعم على هذا البلد العزيز بالأمن والاستقرار إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم٦٨، بيان)

* غبطة الكاردينال انجلو سودانو أمين سرّ حاضرة الفاتيكان المحترم

نعزّيكم وسائر أتباع الكنيسة الكاثوليكية بوفاة الحبر الأعظم يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، الذي أدّى دوراً متميزاً في خدمة قضايا السلام والتسامح الديني، وحظي بذلك باحترام الناس من مختلف الملل والأديان.

إن البشرية اليوم بأمسّ الحاجة إلى العمل الجادّ والدؤوب ـ ولا سيما من الزعامات الدينية والروحية ـ لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه صلاح الانسانية وسعادتها، ونتمنى لكم ولسائر المسيحيين في العالم الخير والسلام.

(وثيقة رقم ٧٩، رسالة تعزية)

* وأقول لمن يتعرّضون بالسوء والأذى للمواطنين غير المسلمين من المسيحيين والصابئة وغيرهم لما سمعتم أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام بلغه أن امرأة غير مسلمة تعرّض لها بعض من يدّعون الإسلام وأرادوا

إنتزاع حليّها فقال ﷺ: (لو أنّ امرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً) فلماذا تسيئون إلى إخوانكم في الإنسانية وشركائكم في الوطن؟

(جزء من وثيقة رقم ٩٢)

س٢: ازداد في الفترة الأخيرة التوتر بين أتباع الديانات التوحيدية الرئيسية وهي الإسلام والمسيحية واليهودية فما هي رؤيتكم لتخفيف هذا التوتر؟

ج٢: يجب أن يسعى الجميع ـ ولا سيما الزعامات الدينية والروحية ـ لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين اتباع مختلف الأديان والاتجاهات الفكرية، ولكن المؤسف أن ما صدر أخيراً من تصريحات لبابا الفاتيكان ومن قبلها قضية الرسوم الكاريكاتورية قد أضرّت كثيراً بفرص تكريس السلام والتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين ولا بد من تصحيح المواقف واتخاذ تدابير مناسبة لتدارك ما وقع.

(وثيقة رقم ٩٦ جواب رقم ٥)

الإعلام

س١: تنشر وسائل الإعلام المختلفة بين الحين والآخر تصريحات سياسية لأشخاص تطلق عليهم عناوين متفاوتة كـ (ممثل السيد السيستاني) و(مساعده) و(وكيله) و(المقرب إليه) وما يشبه ذلك.

ويتساءل المؤمنون هل أن هذه التصريحات تعبّر ـ بوجه ـ عن آراء سماحة السيد مدّ ظله أو لا؟

ج١: لا يعبّر عن وجهات نظر سماحة السيد دام ظله إلاّ ما يصدر موقّعاً ومختوماً بختمه الشريف او مكتوباً ومختوماً بختم مكتبه دام ظله واما ما عدا ذلك فإنما هي وجهات انظار اصحابها.

(وثيقة رقم ٣٨)

س٢: لماذا يا سيدي لا نسمع صوتكم كثيراً في الأمور التي تهم العراقيين والعراق في هذه الفترة الحرجة من تاريخ البلاد؟

ج٢: إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ على الرغم من اهتمامه البالغ ومتابعته المستمرة للشان العراقي بجميع جوانبه إلا انه قد داب على عدم التدخل في تفاصيل العمل السياسي وفسح المجال لمن يثق بهم الشعب العراقي من السياسيين لممارسة هذه المهمة، ويكتفي سماحته بإبداء النصح والإرشاد لمن يزوره ويلتقي به من اعضاء مجلس الحكم والوزراء وزعماء الأحزاب وغيرهم.

والمؤسف انّ بعضاً من وسائل الإعلام تستغل هذا الموقف وتنشر

بين الحين والآخر بعض الأخبار المكذوبة وتروج الاشاعات التي لا أساس لها من الصحة.

(وثيقة رقم ٣٩ جواب رقم ٣)

* دابت وسائل الإعلام المختلفة في الأونة الأخيرة على نشر تصريحات وتحليلات سياسية لأشخاص تطلق عليهم عناوين متفاوتة كـ(ممثل السيستاني) و (مساعده) و (وكيله) وغير ذلك، ومعظم هؤلاء ممن لا علاقة له بهذا الشان أصلاً وليس ملماً بوجهات نظر سماحة السيد دام ظله وخلفيات مواقفه السياسية، ما ينجم عن ذلك الكثير من الخلط والتشويش.

وآخر ما طلعت به علينا وسائل الإعلام هو ما ورد فيها منسوباً إلى المدعو:

(نور الدين الواعظ المدير الإعلامي لمكتب السيد السيستاني).

وإذ يوضح مكتب سماحة السيد دام ظله انه لا يوجد في العاملين فيه شخص بهذا الإسم والعنوان، يؤكد مرة أخرى على ما ورد في بيانه الصادر في ٢٠ شعبان ١٤٢٤ هـ من انه لا يعبّر عن وجهات نظر سماحة السيد مدّ ظله إلا ما يصدر موقعاً ومختوماً بختمه الشريف أو مكتوباً ومختوماً بختم مكتبه دام ظله، وامّا ما عدا ذلك فإنما هي وجهات انظار أصحابها.

(وثيقة رقم ٤٧بيان)

س٣: لماذا الظهور الإعلامي للمرجعية المباركة ضعيفاً، حيث نرى في وسائل الإعلام وفي القنوات الفضائية بأنّ وجهة النظر الشيعية تجاه الكثير من الأمور تؤخذ من قبل جهات لا تمثل مرجعية دينية للمقلدين الشيعة كما هو الحال في مرجعية آية الله السيد السيستاني (دام ظله الشريف) حيث أن الأكثرية الشيعية تتبع مرجعيته المسددة.

ج٣: إن مكتب سماحة السيد مدّ ظله لا يتعامل مع وسائل الإعلام

إلا في حدود الضرورة، وفقاً للمنهج الذي رسمه له سماحة السيد دام ظله، والمؤمّل من المؤمنين ـ سدد الله خطاهم ـ ان يتنبهوا للأساليب غير المهنية التي تمارسها العديد من وسائل الإعلام ويتثبتوا فيما ينشر فيها حول سماحة المرجع دام ظله.

(وثيقة رقم ٥٢ جواب رقم ٦)

س٤: نشرت وسائل الإعلام تصريحاً على لسان السيد محمد باقر المهري في الكويت حمّل فيه عناصر جيش المهدي مسؤولية الاعتداء الذي تعرض له الحرم الحيدري الشريف في هذا اليوم فهل ما ذكره يمثل وجهة نظركم؟

ج٤: ما ذكره لا يمثل وجهة نظرنا وليس لدينا ايّ معلومة عن الجهة التي استهدفت الحرم المقدس العلوي وانتهكت حرمته، وقد تكرر منّا أنّه لا يمثل وجهة نظر سماحة السيد دام ظله في القضايا السياسية ونحوها إلا ما يصدر منه مباشرة أو من مكتبه في النجف الأشرف.

(وثيقة رقم ٦٢)

* ونؤكد ـ كما اكدنا مراراً ـ من انّه لا يعبر عن آراء سماحة السيد في العملية السياسية إلا ما يصدر عن مكتبه في النجف الأشرف حاملاً لختمه وإمضائه.

ونأسف من ان وسائل الاعلام لم تدقق في نقل الوقائع بصورة سليمة، وان بعض الجهات المغرضة استغلت هذا الأمر لتشويه مواقف المرجعية الدينية الواضحة والصريحة في هذا الشأن.

(جزء من وثيقة رقم٧٤، تصريح للمتحدث الرسمي)

الأكراد

* رسالة تعزية إلى السيد مسعود البارزاني

الأستاذ السيد مسعود البارزاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ الحادث الإجرامي الذي وقع بمقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في اربيل وخلّف عشرات الضحايا والمصابين بين ابناء الشعب الكردي العزيز.

وإننا إذ ندين هذه العملية البشعة، التي استهدفت ـ في الأساس ـ وحدة العراق وامنه واستقراره، نقدّم اليكم وإلى ذوي الضحايا الكرام خالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الجلل، سائلين الله تبارك وتعالى أن يلهم الجميع جميل الصبر والسلوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل ويجنّب العراقيين جميعاً شرّ الأشرار وكيد الفجّار إنه سميع مجيب، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

(وثيقة رقم ٤٨)

* رسالة تعزية إلى السيد جلال الطالباني

الأستاذ السيد جلال الطالباني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ الحادث الإجرامي الذي وقع بمقر الاتحاد الوطني الكردستاني في اربيل وخلّف عشرات الضحايا

والمصابين بين ابناء الشعب الكردي العزيز.

واننا إذ ندين هذه العملية البشعة، التي استهدفت ـ في الأساس ـ وحدة العراق وامنه واستقراره، نقدّم إليكم وإلى ذوي الضحايا الكرام خالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الجلل، سائلين الله تبارك وتعالى أن يلهم الجميع جميل الصبر والسلوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل ويجنّب العراقيين جميعاً شرّ الأشرار وكيد الفجّار إنه سميع مجيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(وثيقة رقم ٤٩)

س١: الأكراد يطالبون بنظام فيدرالي مبني على أسس قومية وجغرافية، فما ترون في ذلك؟

ج١: إن أصل الفيدرالية ونوعها المناسب للعراق ممّا يجب أن يقرّره الشعب العراقي عبر ممثليه المنتخبين لمجلس كتابة الدستور، فعلى الجميع التريث وعدم البت في الأمر إلى ذلك الحين.

ومن المؤكد أن ممثلي الشعب الكردي العزيز في مجلس كتابة الدستور سيتوصلون مع سائر إخوانهم العراقيين إلى صيغة مثلى تحفظ وحدة العراق كما تحفظ حقوق جميع أعراقه وقومياته.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٩)

الانتخابات

س١: ما هي الحكومة التي تريدون في عراق ما بعد صدام حسين وكيف يجب أن يتم تشكيلها؟ هل ستلعبون دوراً فيها؟

ج١: شكل نظام الحكم في العراق يحدّده الشعب العراقي وآلية ذلك أن تجري انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يطرح الدستور الذي يقرّه هذا المجلس على الشعب للتصويت عليه، والمرجعية لا تمارس دوراً في السلطة والحكم.

(وثيقة رقم ٧ جواب رقم ١)

س٢: نعلم رأي السيد السيستاني في ابتعاد رجال الحوزة عن شؤون السياسة، لكن نود أن نعلم رأيكم في شكل العراق الجديد. من حيث هويته (هل توافقون على استمرار الهوية القومية العربية أم تفضلون الهوية الإسلامية)، وإن أمكن التكوين السياسي (اتحاد فيدرالي.... الخ).

ج٢: شكل العراق الجديد يحدده الشعب العراقي بجميع قومياته ومذاهبه وآلية ذلك هي الانتخابات الحرة المباشرة.

(وثيقة رقم ١٢ جواب رقم ١)

س٣: أعلنت سلطات الاحتلال في العراق أنها قررت تشكيل مجلس لكتابة الدستور العراقي القادم، وأنها ستعين أعضاء هذا المجلس بالمشاورة مع الجهات السياسية والاجتماعية في البلد، ثم تطرح الدستور الذي يقرّه المجلس للتصويت عليه في استفتاء شعبي عام.

نرجو التفضل ببيان الموقف الشرعي من هذا المشروع وما يجب على

المؤمنين أن يقوموا به في قضية إعداد الدستور العراقي.

ج٣: إن تلك السلطات لا تتمتع بأية صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، كما لا ضمان أن يضع هذا المجلس دستوراً يطابق المصالح العليا للشعب العراقي ويعبّر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساس الدين الاسلامي الحنيف والقيم الاجتماعية النبيلة، فالمشروع المذكور غير مقبول من أساسه، **ولا بد اولاً من إجراء انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي مؤهل للانتخاب من يمثّله في مجلس تاسيسي لكتابة الدستور، ثم يجري التصويت العام على الدستور الذي يقرّه هذا المجلس، وعلى المؤمنين كافة المطالبة بتحقيق هذا الأمر المهم والمساهمة في إنجازه على احسن وجه، اخذ الله تبارك وتعالى بايدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

(وثيقة رقم ١٤)

س٤: كما ورد في فتوى سماحتكم بأنّ مجلس ال(٣٠) شخصاً يجب أن يكون منتخباً، من الذي سينتخبهم؟ هل هم جميع العراقيين؟ ومن الذي يقرر من هو المؤهل للتصويت؟ ومن الذي يختار المرشحين؟

ج٤: أعضاء مجلس كتابة الدستور يجب أن يتم اختيارهم من قبل الشعب العراقي بجميع ابنائه المؤهلين للانتخاب، واما الشروط التي يجب توفرها في المشاركين في التصويت وفي المرشحين فهي شروط عامة معروفة.

وقد تم ترتيب انتخابات المجلس الدستوري في تيمور الشرقية بإشراف الامم المتحدة ـ كما اخبرنا بذلك ممثل الأمين العام في زيارته لسماحة السيد ـ فلماذا لا يمكن ترتيب ذلك في العراق؟!!

(وثيقة رقم ١٧ جواب رقم ١)

س٥: ما هو رأي سماحتكم بالخطة الحالية، وهل بالإمكان انتظار النتائج دون الأخذ بنظر الاعتبار الآلية المتبعة؟

ج٥: لا بديل عن آلية الانتخابات الحرة المباشرة في اختيار اعضاء مجلس كتابة الدستور.

(وثيقة رقم ١٧ جواب رقم ٢)

س٦: ما هو رأيكم بصياغة الدستور الجديد للعراق ومن المخول برأيكم المسؤول عن صياغته؟

ج٦: الدستور العراقي يجب ان يكتب من قبل ممثلي الشعب العراقي الذين يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات العامة، واي دستور يضعه مجلس غير منتخب من قبل الشعب لا يمكن القبول به.

(وثيقة رقم ١٩ جواب رقم ١)

س٧: هل تعتبرون المجلس الحكومي الذي شكّله الأميركان شرعياً على الرغم أن اختيار أعضاءه تم من قبل الأميركان؟ إذا كان جوابكم نعم، فلماذا حيث أنكم أصدرتم فتوى اعتبرتم فيه المجلس الدستوري غير شرعي لأن الأميركان، حسب رأيكم، لا يملكون الصلاحية في اختيار الأعضاء؟

ج٧: تقدّم أن سماحة المرجع لم يعلق بشيء حول هذا الموضوع، وأما موضوع الدستور فلأهميته القصوى وكونه مرتبطاً بتقرير مصير العراق ومستقبله فقد ارتأى سماحته أن يوضح رأيه بشأنه **ويؤكد على ضرورة ان يعتمد في كتابة الدستور القائم على آلية الانتخابات دون التعيين، وانه لا شرعية لأيّ دستور يكتب بايدي اشخاص معينين سواء من قبل سلطة الاحتلال او اعضاء ما يسمى بمجلس الحكم او غيرهم.**

(وثيقة رقم ٢٠ جواب رقم ٢،١)

س٨: غالبية الشعب العراقي من الشيعة، ما هو الدورالذي تريد أن يلعبه شيعة العراق سياسياً؟ وما نوع الحكم الذي تريدونه في العراق، أي ما شكل الحكومة مستقبلاً ونوع النظام؟

ج٨: أمّا ما يريده الشيعة فهو لا يختلف عما يريده سائر أبناء الشعب العراقي من استيفاء حقوقهم بعيداً عن أيّ لون من ألوان الطائفية، وامّا

شكل نظام الحكم فيلزم ان يحدده الشعب العراقي بجميع ابنائه من مختلف الأعراق والطوائف وآلية ذلك هي الانتخابات العامة.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٤)

س٩: سوف يقوم الجيش الياباني بمهام في العراق لربما ابتداءاً من الخريف، مع أنها المهمة الأولى للجيش الياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ما هو رأي سماحتكم في قدوم الجيش الياباني إلى العراق؟

ج٩: يمكن ان ينظر الشعب العراقي بايجابية إلى قدومهم إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٥)

س١٠: ما هو رأي سماحتكم حول المجلس الانتقالي؟ هل تعتقدون أن المجلس غير مؤهل؟

ج١٠: سماحة السيد المرجع لم يعلّق بشيء حول هذا المجلس، وإنما ابدى نظره حول مجلس كتابة الدستور وهو ضرورة إجراء الانتخابات العامة لاختيار اعضائه من قبل الشعب مباشرة.

(وثيقة رقم ٢٢ جواب رقم ١)

س١١: إن الجيش الياباني المؤلف من ١٣٠٠ جندي يكون في العراق في الشهر العاشر؟ ما هو رأيكم به؟

ج١١: يمكن ان ينظر الشعب العراقي إلى قدومهم بإيجابية إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس المكلّف بكتابة الدستور.

(وثيقة رقم ٢٢ جواب رقم ٣)

س١٢: مجلس الحكم يخطط لتكوين نوع من أنواع المجالس التي

ستقوم بكتابة الدستور هل هذا دور ملائم لمجلس الحكم؟ وما هي متطلبات هكذا تشكيل دستوري؟ وهل يمكن تطبيق فكرة (ولاية الفقيه في العراق)؟

ج١٢: لا صلاحية لهم في تعيين اعضاء مجلس كتابة الدستور، بل لا بد من إجراء الانتخابات العامة لهذا الغرض كما ورد في الفتوى الصادرة من سماحة المرجع في وقت سابق، وامّا تشكيل حكومة دينية على اساس فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً مطلقاً.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٤)

س١٣: ماذا تعتقدون سماحتكم باللجنة التي ستكلف لكتابة الدستور هل:

أ ـ منتخبة من قبل العراقيين

ب ـ يتم تعيينهم من قبل مجلس محلي أو رجال دين

جـ ـ أيٌ من الخيارين أعلاه بشرط موافقة العراقيين على أحد الخيارين.

ج١٣: لا صلاحية لأية جهة كانت في تعيين اعضاء مجلس كتابة الدستور بل يلزم ان يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي عن طريق صناديق الاقتراع وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن التوصل بها إلى معرفة راي الشعب العراقي في هذه القضية المهمة.

(وثيقة رقم ٢٤ جواب رقم ١)

س١٤: هل لديكم أسماء تقترحونها على مجلس الحكم كخبراء لكتابة دستور عادل ومناسب للعراق؟

ج١٤: من يكتب الدستور العراقي القادم يجب ان يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي ولا شرعية لألية التعيين.

(وثيقة رقم ٢٥ جواب رقم ١)

س١٥: ما هو رأي سماحتكم بآلية تشريع الدستور الدائم للبلاد..؟

ج١٥: سبق لسماحة السيد المرجع ان ابدى رايه في ذلك حيث رفض آلية التعيين واكدّ على لزوم إجراء الانتخابات لتشكيل المجلس التاسيسي لكتابة الدستور.

(وثيقة رقم ٢٧ جواب رقم ١)

س١٦: ما هي وجهة نظر آية الله السيد السيستاني حول تحضير الدستور الدائم للعراق؟

ج١٦: سماحة السيد يؤكد على ضرورة ان يكون المؤتمر الدستوري الذي سيعدّ الدستور القادم منتخباً من قبل الشعب لا معيّناً من اية جهة كانت.

(وثيقة رقم ٣٣ جواب رقم ٢)

س١٧: هل هناك بديل عن إجراء إنتخابات عامة لكتابة الدستور، كأن تتشكل لجان صغيرة منتخبة من قبل الشعب العراقي ترشّح هيئة وضع الدستور؟

ج١٧: لا بديل عن إجراء انتخابات عامة لاختيار اعضاء المؤتمر الدستوري.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ١)

س١٨: ما هي وجهة نظر السيد بالنسبة إلى الخطة الجديدة لانتقال السلطة في العراق؟ هل يرتضيها؟

ج١٨: إن لسماحة السيد ـ دام ظله ـ بعض التحفظات على الخطة المذكورة:

(أولاً): إنها تبتني على إعداد قانون الدولة العراقية للفترة الانتقالية من قبل مجلس الحكم بالاتفاق مع سلطة الاحتلال، وهذا لا يضفي عليه صفة الشرعية، بل لا بدّ لهذا الغرض من عرضه على ممثلي الشعب العراقي لإقراره.

(ثانياً): إن الآلية الواردة فيها لانتخاب اعضاء المجلس التشريعي الانتقالي لا تضمن تشكيل مجلس يمثل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً، فلا بد من استبدالها بآلية اخرى تضمن ذلك وهي الانتخابات، ليكون المجلس منبثقاً عن ارادة العراقيين ويمثلّهم بصورة عادلة، ويكون بمناى عن ايّ طعن في شرعيته، ولعلّ بالإمكان إجراء الانتخابات اعتماداً على البطاقة التموينية مع بعض الضمائم الأخرى.

(وثيقة رقم ٤٣)

س١٩: ما هي رؤيته بشأن إجراء الانتخابات لتشكيل المجلس الوطني الذي يفترض أن تنبثق منه الحكومة العراقية الجديدة ذات السيادة، وإذا لم يمكن إجراء الانتخابات فما هي الآلية البديلة الأكثر عدالة في نظر السيد السيستاني؟

ج١٩: إن تقارير الخبراء العراقيين المقدمة إلى سماحة السيد ـ دام ظله ـ تؤكد إمكان إجراء الإنتخابات بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية خلال الأشهر المتبقية إلى التاريخ المقرر لنقل السيادة إلى ممثلي الشعب العراقي،ولكن هناك في مجلس الحكم وسلطة الاحتلال من يدّعي عدم إمكان ذلك، ومن هنا كان اقتراح مجيء فريق من خبراء الأمم المتحدة إلى العراق للتحقق من هذا الأمر ودراسة الموضوع من كافة جوانبه، وقد قدّم مجلس الحكم طلباً بذلك إلى السيد كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة. وإذا جاء فريق الخبراء وتوصلوا بعد العمل مع نظرائهم العراقيين إلى عدم إمكان لجراء الانتخابات فعليهم التعاون معهم في إيجاد آلية اخرى تكون الأصدق تعبيراً عن إرادة الشعب العراقي، وامّا الآلية المذكورة في اتفاق مجلس الحكم وسلطة الاحتلال فلا تضمن ابداً تمثيل العراقيين بصورة عادلة في المجلس الوطني الموقت.

(وثيقة رقم ٤٥ جواب رقم ١)

* وقد اكّد سماحة السيد دام ظله في هذا اللقاء على موقفه من انّ

الآلية المذكورة في اتفاق ١١/١٥ لتشكيل المجلس الوطني الانتقالي لا تضمن أبداً تمثيل العراقيين فيه بصورة عادلة، موضحاً انّ الآلية المثلى لذلك هي الانتخابات التي يؤكد العديد من الخبراء إمكانية إجرائها خلال الأشهر القادمة بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية.

(جزء من وثيقة رقم ٤٦ لقاء السيد عدنان الباجه جي بسماحة السيد)

س٢٠: في حال تمت الانتخابات وفقاً لوجهة نظر آية الله السيستاني (دام ظله الشريف)، فهل تنوي المرجعية الشريفة أو الحوزة المباركة أن تشارك في نظام الحكم القادم، وذلك لترسيخ ثقة الشعب العراقي بالنظام الجديد؟

ج٢٠: إن سماحة السيد دام ظله إنّما طالب بإجراء الانتخابات لغرض تمكين الشعب العراقي من لختيار ممثليهم من إدارة بلدهم، سماحته ليس معنياً بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي فإنّه يرتاي لعلماء الدين ان ينأوا بانفسهم عن هذا المجال، ولكن هذا لا يمنع من قيامهم بإسداء النصح والتوجيه للناس وإرشادهم إلى الضوابط التي ينبغي اعتمادها في لختيار ممثليهم في اية انتخابات قادمة.

(وثيقة رقم ٥٢ جواب رقم ٢)

س٢١: إنكم يا سماحة السيد تحبذون إجراء إنتخابات عامة قبل نهاية شهر حزيران في حين يعمل المحتلون على إطالة فترة بقائهم ويدعون إلى تشكيل مجلس إنتقالي غير منتخب من الشعب ينقل السلطة فيما بعد لحكومة منتخبة في مستقبل غير معروف، ما رأيكم في هذه الخطط؟

ج٢١: إن الانتخابات هي الطريقة المثلى لتمكين الشعب العراقي من تشكيل حكومة ترعى مصالحه، وفي بلد مثل العراق متنوع الأعراق والطوائف لا يمكن تجاوز المحاصصات العرقية والطائفية في اية تشكيلة حكومية إلا بالرجوع إلى صناديق الاقتراع. ولكن اذا لم يكن يتيسّر إجراء الانتخابات في المدة المتبقية إلى نهاية حزيران ـ وليس السبب وراء ذلك

إلا مماطلة سلطة الاحتلال وتسويفها المستمر في اتخاذ الخطوات اللازمة لإعداد الانتخابات طوال الأشهر السابقة ـ فإنه لا بد من التأكيد على أمرين:

١ ـ ضرورة الإسراع في الاعداد لإجراء الانتخابات في اقرب فرصة ممكنة، والمطلوب تقديم ضمانات واضحة ـ كقرار من مجلس الأمن الدولي ـ بذلك ليطمئن الشعب العراقي بأنّ الانتخابات سوف لن تُعرقل مرة أخرى لذرائع مشابهة للتي تطرح اليوم.

٢ ـ ضرورة تحديد صلاحيات الهيئة غير المنتخبة التي تُسلّم لها السلطة في الثلاثين من حزيران، وعدم تمكينها من اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بالسياسات المستقبلية للبلد في المجالات المختلفة، بل ترك ذلك للحكومة المنبثقة من المجلس المنتخب من قبل الشعب مباشرة.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٢)

س٢٢: هناك من يخشى أن تؤدي الانتخابات إلى إقامة حكومة طائفية في العراق، هل هذا وارد في نظركم؟

ج٢٢: كلا، فإنّ الأغلبية العددية لو تحققت لطائفة ما فهي لا تؤدي الى بروز أغلبية سياسية لهم، فإنّ من المتوقع أن يكون في كل طائفة اتجاهات سياسية مختلفة.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٥)

س٢٣: إنكم على علم بأن المفوضية العليا للانتخابات قد قررت فتح مراكز تسجيل الناخبين في جميع أرجاء العراق لمدة ستة أسابيع إعتباراً من ١/١١/٢٠٠٤، فما هي توجيهات سيدنا المرجع ـ دام ظله ـ للمؤمنين في هذا الخصوص؟

ج٢٣: يجب على المواطنين المؤهلين للتصويت من الذكور والإناث التحقّق من إدراج أسمائهم في سجل الناخبين بصورة صحيحة، ومن لم يدرج اسمه أو أدرج بصورة مغلوطة فعليه مراجعة اللجنة الانتخابية في

منطقته وإبراز المستمسكات المطلوبة للتدارك والتصحيح، وعلى أصحاب الفضيلة الوكلاء والمعتمدين تشكيل لجان شعبية في مناطقهم لمساعدة المواطنين على إنجاز هذا الامر المهمّ، حتى يتسنى للجميع المشاركة في الانتخابات التي نامل ان تجرى في موعدها المقرر وان تكون حرة ونزيهة وبمشاركة جميع العراقيين والله الموفّق.

(وثيقة رقم ٧٢)

س٢٤: مع اقتراب موعد انتخابات مجلس النواب ـ الذي أنيط به مهمة تعديل الدستور وإقرار عشرات اللوائح القانونية، وتنبثق منه الحكومة الجديدة التي تدير البلاد للسنوات الأربع القادمة ـ يسأل الكثير من المؤمنين عن موقف المرجعية الدينية العليا تجاه المشاركة في هذه الانتخابات، وهل يختلف نظرها إليها عما كان عليه في الانتخابات الماضية؟

يرجى توضيح ذلك، أدام الله سيدنا المرجع ذخراً وملاذاً.

ج٢٤: إنّ هذه الانتخابات لا تقلّ اهمية عن سابقتها، وعلى المواطنين ـ رجالاً ونساءاً ـ ان يشاركوا فيها مشاركة واسعة، ليضمنوا حضوراً كبيراً وقوياً للذين يؤتمنون على ثوابتهم ويحرصون على مصالحهم العليا في مجلس النواب القادم، ولهذا الغرض لا بدّ ايضاً من التجنّب عن تشتيت الاصوات و تعريضها للضياع. وفّق الله الجميع لما يحبّ ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٨٥)

س٢٥: يتساءل الكثير من المواطنين عن موقف المرجعية الدينية العليا من انتخابات مجالس المحافظات القادمة، يرجى التوضيح وشكراً.

ج٢٥: اولاً: إن المرجعية الدينية قد اكّدت دوماً على اهمية (الانتخابات) ودورها الأساس في تقرير مستقبل البلد وحفظ حقوق ابنائه من مختلف الأطياف والمكونات.

وفي هذا الإطار فإن سماحة السيد ـ دام ظله ـ يحثّ جميع

المواطنين ـ رجالاً ونساءً ـ على المشاركة في الانتخابات المقبلة، ويؤكد على عدم العزوف عنها بالرغم من عدم الرضا الكامل عن التجارب الانتخابية السابقة.

ثانياً: إن المرجعية الدينية تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين في هذه الانتخابات، إلا انها تشدّد ـ في الوقت نفسه ـ على ضرورة أن يختار الناخب ـ بعد الفحص والتمحيص ـ من يكون مؤهّلاً لعضوية مجلس المحافظة، ممن يلتزم بثوابت الشعب العراقي ويسعى في تحقيق مصالحه ويتّصف بالكفاءة والنزاهة والإخلاص لخدمة هذا الشعب الكريم.

وفّق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ١٠٥)

إيران

س١: هل تحاول إيران أن تلعب دوراً سياسياً في العراق حالياً وهل حاول الإيرانيون الاتصال بكم؟

ج١: يفترض بجميع الحكومات ان تحترم سيادة العراق وإرادة شعبه ولا تتدخل في شؤونهم، وليس لدينا اتصال باية جهة اجنبية فيما يخصّ الشان العراقي.

(وثيقة رقم ٧ جواب رقم ٣)

نحيطكم علماً بأنه بعد سقوط النظام السابق ونتيجة لعدم مراقبة الحدود الشرقية لعراقنا العزيز يتم باستمرار تهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة إلى داخل البلد وهنا عدة أسئلة:

س٢: ما حكم تهريب المخدرات وهل يفرق فيه بين ما إذا قصد المهرّب نقلها إلى بلد آخر وبين ما إذا قصد بيعها على المواطنين في داخل العراق؟

ج٢: يحرم تهريبها على كل حال.

(وثيقة رقم ٣٥ جواب رقم ١)

س٣: يقوم الكثير من الإخوة من أبناء الشعب الإيراني بالتوجه إلى زيارة العتبات المقدسة في العراق، قسم منهم يدخل الأراضي العراقية من نقطة دخول رسمية ولكن هناك الكثير منهم يدخل إلى العراق من نقاط غير رسمية بواسطة مهربين إيرانيين ثم يقوم مهربون عراقيون بنقلهم إلى داخل الاراضي العراقية وهم كثيراً ما يتعرضون لعدة أنواع من المخاطر سواء

على دمائهم وأعراضهم وأموالهم فما رأي سماحة السيد بالتعامل مع كل من هؤلاء الزائرين ومع المهربين علماً أنهم يفرضون على كل زائر بدفع مبلغاً مالياً كبيراً مقابل إيصالهم عبر الحدود وإركابهم في سيارات تنقلهم إلى كربلاء أو النجف فما حكم المال المأخوذ منه؟ أفتونا مأجورين... وفقكم الله تعالى لاعلاء كلمة الإسلام والمسلمين... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج٣: يحرم دخول الأراضي العراقية من غير المنافذ الرسمية كما يحرم لخذ المال على عمليات التهريب وتسهيلها والله العالم.

(وثيقة رقم ٥٠)

البعثيون ومسؤولو النظام السابق في العراق

هناك الكثير من أزلام النظام السابق ممّن كان له دور مباشر أوغير مباشر في إيذاء الناس و الاعتداء عليهم و فيما يلي بعض الأسئلة بشأنهم نرجو الإجابة عليها:

س١: من تأكد دوره المباشر في قتل الأبرياء ـ باعتراف منه أو بغير ذلك ـ هل تجوز المبادرة إلى القصاص منه؟

ج١: القصاص إنّما هو حق لأولياء المقتول بعد ثبوت الجريمة في المحكمة الشرعية، ولاتجوز المبادرة إليه لغير الولي، و لا قبل الحكم به من قبل القاضي الشرعي.

(وثيقة رقم ١١ جواب رقم ١)

س٢: من كان لما كتبه من (تقرير) ضد بعض المؤمنين دور أساس في إعدامهم هل يجوز لأولياء المعدومين قتله أو إجباره على مغادرة المدينة أو نحو ذلك؟

ج٢: لا تجوز المبادرة إلى اتخاذ ايّ إجراء بصدد معاقبته بل لا بدّ من تأجيل الأمر إلى حين تشكيل محكمة شرعية للنظر في مثل هذه القضايا.

(وثيقة رقم ١١ جواب رقم ٢)

س٣: هل يكفي كون الشخص عضواً مهماً في حزب البعث السابق أو من المتعاونين مع أجهزة النظام الأمنية بصورة أو أخرى في جواز قتله؟

ج٣: لا يكفي، وامر مثله موكول إلى المحاكم الشرعية، فلا بدّ من الانتظار إلى حين تشكيلها.

(وثيقة رقم ١١ جواب رقم ٣)

س٤: بعد سقوط النظام و قعت أعداد هائلة من ملفات الأجهزة الأمنية في أيدي بعض المؤمنين هل يجوز نشر ما تضمنتها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟

ج٤: لا يجوز ذلك، بل لا بدّ من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية.

(وثيقة رقم ١١ جواب رقم ٤)

س٥: ما هي أفضل السبل المتبعة التي ممكن اتخاذها لمقاضاة المطلوبين للشعب وإنزال القصاص العادل بهم؟

ج٥: إيكال ذلك إلى المحاكم العراقية المختصة.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٦)

التهريب

س١: يقوم بعض الناس بشراء المواد الغذائية والمواد الأولية من المعادن وغيرها ثم تهريبها إلى خارج البلد ممّا يخلف أضرارا ً شديدة للاقتصاد الوطني؟

ج١: هذا غير جائز.

(وثيقة رقم٥ جواب رقم٥)

س٢: يقوم البعض بحفر مواقع الآثار في مناطق مختلفة في العراق و استخراج قطع منها و بيعها في الداخل أو تهريبها إلى الخارج وبيعها هناك فهل يجوز ذلك؟

ج٢: سماحة السيد مدّ ظله يمنع من ذلك.

(وثيقة رقم٩ جواب رقم ٤)

* نحيطكم علماً بأنه بعد سقوط النظام السابق ونتيجة لعدم مراقبة الحدود الشرقية لعراقنا العزيز يتم باستمرار تهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة إلى داخل البلد وهنا عدة أسئلة:

س٣: ما حكم تهريب المخدرات وهل يفرق فيه بين ما إذا قصد المهرّب نقلها إلى بلد آخر وبين ما إذا قصد بيعها على المواطنين في داخل العراق؟

ج٣: يحرم تهريبها على كل حال.

(وثيقة رقم ٣٥ جواب رقم ١)

س٤: ما حكم الإعانة على تهريب المخدرات وبيعها؟

ج٤: حرام.

(وثيقة رقم ٣٥ جواب رقم ٢)

س٥: هل يجوز التعامل مع من يقوم بتهريب المخدرات في سائر ما يعرضه للبيع أو يطلب شراءه من البضائع؟

ج٥: ينبغي مقاطعته، بل يلزم ذلك إذا توقف عليها النهي عن المنكر مع توفر شروط وجوبه.

(وثيقة رقم ٣٥ جواب رقم ٣)

س٦: هل يجب إخبار السلطات المختصة عن الذين يساهمون في عمليات تهريب المخدرات؟

ج٦: نعم.

(وثيقة رقم ٣٥ جواب رقم ٤)

س٧: هل يجوز الانخراط في سلك الجهاز المكلّف بمكافحة المخدرات؟

ج٧: يجوز بل يجب ذلك كفاية والله العالم.

(وثيقة رقم ٣٥ جواب رقم ٥)

س٨: تعاني البلاد حالياً من أزمة حادة في المشتقات النفطية كالبنزين ومن أهم أسبابها الأساسية عمليات التهريب التي تشهدها البلاد بشكل واسع ويمارسها فئات من الناس عمداً وغرضهم محاولة العبث والفتنة وزعزعة الاستقرار وابتزاز المواطنين وتعريضهم لعمليات الاستغلال مما تؤدي إلى الشحة في توفر المشتقات وزيادة الطوابير على محطات الوقود وخاصة في المنطقة الوسطى من العراق. فما رأي سماحتكم في الذين يمارسون مثل هذه العمليات عبر الحدود والمرافئ وفي داخل البلاد وضمن المدن، حيث يتم تهريبها وتخزينها وبيعها ثانية

بشكل غير مشروع على المواطنين وبأسعار مرتفعة جداً.

ج٨: هذا حرام كله، والربح المستحصل منه سحت والله الهادي.
(وثيقة رقم ٤٤)

س٩: يقوم الكثير من الأخوة من أبناء الشعب الإيراني بالتوجه إلى زيارة العتبات المقدسة في العراق، قسم منهم يدخل الأراضي العراقية من نقطة دخول رسمية ولكن هناك الكثير منهم يدخل إلى العراق من نقاط غير رسمية بواسطة مهربين إيرانيين ثم يقوم مهربون عراقيون بنقلهم إلى داخل الأراضي العراقية وهم كثيراً ما يتعرضون لعدة أنواع من المخاطر سواء على دمائهم وأعراضهم وأموالهم فما رأي سماحة السيد بالتعامل مع كل من هؤلاء الزائرين ومع المهربين علماً أنهم يفرضون على كل زائر بدفع مبلغاً مالياً كبيراً مقابل إيصالهم عبر الحدود وإركابهم في سيارات تنقلهم إلى كربلاء أو النجف فما حكم المال المأخوذ منه، أفتونا مأجورين... وفقكم الله تعالى لإعلاء كلمة الاسلام والمسلمين... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج٩: يحرم دخول الأراضي العراقية من غير المنافذ الرسمية كما يحرم أخذ المال على عمليات التهريب وتسهيلها والله العالم.
(وثيقة رقم ٥٠)

التيار الصدري

س١: أرجو بيان ما هو الفرق بين ما يصدر من سماحتكم وبين ما يصدر من السيد مقتدى؟

ج١: ما ذكره سماحة السيد دام ظله بشان آلية كتابة الدستور العراقي القادم وبشان محتواه وسائر ما يتعلق بمستقبل العراق واضح، ولم تقف على ما صدر من الآخرين في هذه المجالات.

(وثيقة رقم ٣١ جواب رقم ٣)

س٢: هل استقبلتم السيد مقتدى الصدر في الأسبوع الماضي فقد ذكر في لقاء له على قناة العربية أنه اجتمع مع سماحتكم بعد أحداث كربلاء، وماذا جرى في اللقاء؟

ج٢: لقد زار مكتب سماحة السيد مدّ ظله واجتمع بعدد من اعضاء المكتب وقد اكدوا له على ضرورة ان تُسلّم جميع الاسلحة غير المرخصة إلى السلطات الوطنية المختصة تجنباً عن وقوع صدامات مسلحة اخرى في المستقبل.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ٦)

س٣: ما رأي سماحتكم في تأسيس السيد مقتدى الصدر الحكومة الجديدة؟ وما يقوم به من أحداث الآن في الشارع العراقي؟

ج٣: لا تعليق.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ٤)

س٤: نشرت وسائل الإعلام تصريحاً على لسان السيد محمد باقر

المهري في الكويت حمّل فيه عناصر جيش المهدي مسؤولية الاعتداء الذي تعرض له الحرم الحيدري الشريف في هذا اليوم فهل ما ذكره يمثل وجهة نظركم؟

ج٤: ما ذكره لا يمثل وجهة نظرنا وليس لدينا ايّ معلومة عن الجهة التي استهدفت الحرم المقدس العلوي وانتهكت حرمته، وقد تكرر منّا انه لا يمثل وجهة نظر سماحة السيد دام ظله في القضايا السياسية ونحوها إلا ما يصدر منه مباشرة أو من مكتبه في النجف الأشرف.

(وثيقة رقم ٦٢)

* صرح متحدث رسمي باسم مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف بما يلي:

«اننا ابلغنا الجهات المسؤولة في الحكومة العراقية برفضنا وشجبنا لقيام القوات الأميركية بالدخول في مدينة النجف الأشرف بالقرب من الصحن الحيدري الشريف وما وقع بعد منتصف الليلة الماضية من اقتحام مكتب السيد الشهيد الصدر واعتقال العديد من اعضائه. إن هذا الإجراء يعد منافياً لمبادرة السلام التي على اساسها تم حل أزمة النجف الأشرف.

إننا نعتقد إنه لم يكن هناك اي مبرر لإجراء عسكري من هذا النوع، فإن مكتب السيد الشهيد سبق ان وافق على إجراءات التفتيش من قبل الشرطة العراقية وتم الأمر بيسر وسهولة، ولو كان هناك ما يبرر إعادة التفتيش لكان بالإمكان إجراؤه في وضح النهار وبموافقة مكتب السيد الشهيد.

إننا نحمّل الجهات المعنية مسؤولية ما جرى، ونطالب برعاية بنود مبادرة السلام، وعدم التخطي عنها».

(وثيقة رقم ٧١)

س٥: لا يخفى على سماحتكم التهديدات التي أطلقها أخيراً عملاء

الثالوث المشؤوم ضد أتباع أهل البيت سلام الله عليهم، حيث أعلنها من يسمى بالزرقاوي حرباً على الشيعة في العراق.

فما هو رأيكم حول هذه المسألة الخطيرة، وما هي السبل لدفع الضرر عن أتباع أهل البيت عليهم السلام وما هي توصياتكم للشيعة خصوصاً وللعراقيين عموماً؟

جزاكم الله خير جزاء المحسنين

ابناء الشهيد الصدر الثاني قدس سره
الكوفة العلوية المقدسة

ج٥: إنّ الهدف الأساس من إطلاق هذه التهديدات ومما سبقها واعقبها من أعمال إجرامية استهدفت عشرات الآلاف من الأبرياء في مختلف انحاء العراق هو إيقاع الفتنة بين ابناء هذا الشعب الكريم وإيقاد نار الحرب الاهلية في هذا البلد العزيز للحيلولة دون استعادته لسيادته وامنه ومنع شعبه المثخن بجراح الاحتلال وما سبقه من القهر والاستبداد من العمل على استرداد عافيته والسير في مدارج الرقي والتقدم.

ولكن معظم العراقيين ـ ولله الحمد ـ على وعي تام بهذه الأهداف الخبيثة، وسوف لن يسمحوا للعدو الطامع بتحقيق مخططاته الاجرامية، مهما نالهم من ظلم وأذى وأريق على ثرى بلدهم الطاهر من دماء زكية لأهليهم واحبتهم.

وإننا في الوقت الذي نعبّر فيه عن بالغ الأسى لكل قطرة دم عراقية تسفك ظلماً وعدواناً ونتألم لآهات الثكالى وبكاء الأيتام وانين الجرحى ندعو المؤمنين من اتباع ائمة اهل البيت عليهم السلام إلى الاستمرار في ضبط النفس مع مزيد من الحيطة والحذر ونحثّهم على التعاون مع الأجهزة العراقية المختصة لاتخاذ ما يلزم من اجراءات الحماية والمراقبة منعاً لتسلل المجرمين واعوانهم إلى مدنهم ومناطق سكناهم، كما ندعو سائر العراقيين إلى العمل على ما يعزّز وحدة هذا الشعب ويشدّ من

أواصر الإلفة والمحبة بين أبنائه، ويكون ذلك بالمنع - قولاً وعملاً - من الانتماء إلى هذه الفئة المنحرفة ومن تقديم العون لهم بأيّ ذريعة كانت وتحت أيّ عنوان كان، كما يلزم توعية المغفّلين الذين يظنون بهؤلاء خيراً وتنبيههم على انحراف أفكارهم وسوء أهدافهم وتبعات أفعالهم ومخاطرها.

وندعو الحكومة العراقية إلى العمل الجادّ والدؤوب لتوفير الأمن والاستقرار لجميع العراقيين ورعاية كامل حقوقهم ومنع الأذى عنهم بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والمذهبية والفكرية.

كما ندعو القضاء العراقي إلى أن يمارس دوره بالإسراع في محاكمة المتهمين في قضايا القتل والاجرام وإقرار العقوبة المناسبة في حقّ من تثبت إدانتهم، ولا يأخذه في ذلك لومة لائم.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير العراق وعزّته واستقراره واستقلاله ويجنّب العراقيين جميعاً كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٨٤)

حقوق المرأة

س١: كثر الجدل فيما يتعلق بحقوق النساء في العراق، فهل تجدون مانعاً من مشاركة المرأة العراقية في العملية السياسية وتسلمها للمناصب المختلفة كعضوية البرلمان والوزارة وغير ذلك؟

ج١: لا مانع من ذلك مع توفر الشروط والمؤهلات القانونية، ومن المؤمل ان يكون للمرأة العراقية دور كبير في تطور العراق ورقيّه ورفعته.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ١٠)

الحكومة العراقية المؤقتة

س١: يسأل الكثير من المؤمنين عن الموقف تجاه الحكومة العراقية الجديدة التي تمّ تشكيلها يوم أمس بمساعي السيد الأخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للأمم المتحدة؟

ج١: إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ سبق ان اكّد مراراً على ضرورة ان تكون الحكومة العراقية ذات السيادة منبثقة من انتخابات حرة نزيهة يشارك فيها ابناء الشعب العراقي بصورة عامة.

ولكن لأسباب كثيرة معروفة تمّ استبعاد خيار الانتخابات، فبين مماطلة وتسويف وممانعة وتخويف انقضى الوقت وقرب موعد الثلاثين من حزيران الذي يفترض ان يستعيد فيه العراقيون السيادة على بلدهم.

وهكذا آل الامر إلى التعيين لتتشكّل الحكومة الجديدة من دون ان تحظى بالشرعية الانتخابية، بالإضافة إلى انه لم يتمثّل فيها جميع شرائح المجتمع العراقي وقواه السياسية بصورة مناسبة.

ولكن مع ذلك فالمؤمل ان تثبت هذه الحكومة جدارتها ونزاهتها، وعزمها الأكيد على اداء المهام الجسيمة الملقاة على عاتقها وهي:

١ ـ استحصال قرار واضح من مجلس الأمن الدولي باستعادة العراقيين السيادة على بلدهم سيادة كاملة، غير منقوصة في ايّ من جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، والسعي البليغ في إزالة آثار الاحتلال من كافة جوانبه.

٢ ـ توفير الأمن في كافة ربوع البلد ووضع حدّ لعمليات الجريمة المنظمة وسائر الأعمال الاجرامية.

٣ ـ تقديم الخدمات العامة للمواطنين وتخفيف معاناتهم فيما يمسّ حياتهم اليومية.

٤ ـ الإعداد الجيّد للانتخابات العامة والالتزام بموعدها المقرّر في بداية العام الميلادي القادم، لكي تتشكّل جمعية وطنية لا تكون ملزمة بأيّ من القرارات الصادرة في ظل الاحتلال، ومنها ما يسمّى بقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية.

إن الحكومة الجديدة لن تحظى بالقبول الشعبي، إلا إذا اثبتت ـ من خلال خطوات عملية واضحة ـ انها تسعى بجدٍّ وإخلاص في سبيل إنجاز المهام المذكورة، وفق الله الجميع لما يحبّ ويرضى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٦٤)

الحوزة العلمية في النجف الأشرف

س١: تذكر بعض وسائل الإعلام وجود منازعات في زعامة الحوزة العلمية في النجف فما هو تعليقكم على ذلك؟

ج١: موقع سماحة السيد في المرجعية الدينية في العراق وفي خارجه واضح، وسماحته فوق المنازعات وليس طرفاً فيها ورعايته الأبوية لجميع المؤمنين من مقلّديه وغيرهم بل للعراقيين كافة.

(وثيقة رقم٢ جواب رقم ٣)

س٢: كثرت في هذه الأيام البيانات الصادرة باسم (الحوزة الشريفة) فما تقولون في هذا؟

ج٢: لا يُعتمد عليها، وعلى كل مكلّف أن يأخذ الفتوى والتوجيه في المسائل المستحدثة من مرجعه في التقليد، وإذا كان المكلف باقياً على تقليد بعض المراجع الماضين (قدس الله أسرارهم) استناداً إلى فتوى أحد الأحياء فلا بد من الرجوع إليه في المستحدثات أيضاً.

(وثيقة رقم٣ جواب رقم ٥)

س٣: تناقلت وكالات الأنباء والقنوات الفضائية أنباءاً عن وجود نزاع في زعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف فهل هذا صحيح؟

ج٣: لا يوجد شيء من هذا القبيل ومكانة سماحة السيد في المرجعية الدينية معلومة للمعنيين بهذا الشأن، وسماحته ليس طرفاً في أي نزاع بل هو فوق المنازعات ورعايته تعمّ الجميع.

(وثيقة رقم٦ جواب رقم ٢)

س٤: يقوم بعض من يرتدي الزي الديني بإدارة الدوائر الخدمية للمواطنين (المستشفيات والدوائر الأخرى..) ويأخذ نسبة من وارد هذه الدوائر بدعوى أنها لمكاتب الحوزة العلمية وترتيب أمور العاملين والمتطوعين للعمل في هذه الدوائر، فما رأيكم بهذه الحالة؟

ج٤: هذه الحالة مرفوضة ولا علاقة لمكتب سماحة السيد مدّ ظله بما ذكر والله الهادي.

(وثيقة رقم ٨ جواب رقم ١)

س٥: كانت هناك ضغوط على السيد السيستاني لمغادرة النجف لكنها لم تفلح، ما رأيكم في الدعوة إلى عراقية الحوزة، وإلى أيّ حد يمكن أن تقيد مثل هذه الدعوات من عالمية الحوزة في النجف؟

ج٥: الحوزة العلمية في النجف الأشرف مفتوحة للجميع ويبرز فيها من هو اكثر اهلية من الآخرين بغض النظر عن قوميته وجنسيته. وكان النظام السابق يسعى إلى ان تكون الحوزة عربية والمرجعية عراقية ولكنه فشل في تحقيق ذلك.

(وثيقة رقم ١٢ جواب رقم ٢)

س٦: منذ سقوط النظام البائد عادت إلى النجف الأشرف بعض الشخصيات الدينية البارزة مثل السيد الحكيم والبعض الآخر في طريقه للعودة مثل السيد الحائري، إلى أيّ حد ـ في رأيكم ـ يساعد هذا على استعادة النجف عصرها الذهبي كأكبر مركز علمي للشيعة بعد انتقاله إلى قم؟

ج٦: نامل ان تتوفر الظروف المناسبة لاستعادة الحوزة العلمية في النجف الأشرف نشاطها وتتمكن من تطوير نفسها بما يناسب موقعها المتميز في الساحة الشيعية، ولكن ذلك سوف لن يُضعف مكانة غيرها من الحوزات، وسماحة السيد دام ظله يرعى جميع الحوزات العلمية والخدمات التي يقدمها مكتبه في قم المقدسة إلى الحوزة العلمية فيها معروفة.

(وثيقة رقم ١٢ جواب رقم ٣)

* قام بعض المعمّمين بافتتاح مكاتب تحمل عنوان (الحوزة العلمية في النجف الأشرف) في محافظات القطر وأخذوا على عاتقهم استلام المواد المسروقة من أموال الدولة والتصرف فيها ببيعها وتوزيع المبالغ على المنتسبين للمكتب أو صرفها في موارد أخرى، وتارة يقومون باستلام الخمس ممن اشترى مادة مسروقة وبهذا التخميس تصبح المادة المسروقة ملكاً لمشتريها، ويستخدمون سيارات حديثة مسروقة من أموال الدولة وقد كتب عليها (خدمات الحوزة العلمية)، ويتدخلون في شؤون الدوائر الصحية والتربوية والخدمية كالمستشفيات والمدارس ومحطات الوقود وغيرها ممّا أدى إلى استهجان هذه التصرفات من قبل المنتسبين خصوصاً والمجتمع عموماً وألقوا باللوم على الحوزة العلمية، فصورة هذه المؤسسة المقدسة بدأت وللأسف الشديد تهتز في أنظار الكثيرين إذا لم تعلن الحوزة الشريفة موقفها من هذه التصرفات، ومن دافع المسؤولية الشرعية نعرض أمام نظركم الشريف هذه الأسئلة راجين الإجابة عليها:

س٧: هل أن لهذه المكاتب صفة شرعية أو أنها مأذونة ومخولة من قبلكم؟

ج٧: هذه المكاتب غير مخولة من قبلنا ولا علاقة لنا بها.

(وثيقة رقم ١٦ جواب رقم ١)

س٨: ما رأي سماحتكم في مثل هذه التصرفات التي يقومون بها؟

ج٨: لا نصحح هذه التصرفات ونرى ضرورة الابتعاد عنها، وقد أكّدنا ذلك لجميع الوكلاء والمعتمدين وغيرهم من طلبة العلوم الدينية منذ بداية الأحداث الأخيرة.

(وثيقة رقم ١٦ جواب رقم ٢)

س٩: هل من كلمة توجيهية للناس حول التعامل مع هؤلاء الأشخاص والمكاتب التي تقوم بهذه الأفعال؟

ج٩: ننصح المؤمنين ـ وفقهم الله تعالى لمراضيه ـ بأن لا يعتمدوا إلا على من يثقون بعلمه وورعه وتقواه والتزامه التام بتوجيهات المرجع الذي يقلّدونه والله الموفق.

(وثيقة رقم ١٦ جواب رقم ٣)

س١٠: النجف كانت لفترة طويلة مكان مهم جداً للشيعة في كل أنحاء العالم، في فترة نظام صدام كثير من الشيعة منعوا عن هذه المدينة هل تتوقع أن تستعيد النجف دورها الأساسي في حياة الشيعة بما فيها دفن الموتى في مدينة النجف؟ ولماذا هذا مهم؟

ج١٠: ستبقى النجف الأشرف البقعة المباركة التي تهفوا إليها قلوب الملايين من الشيعة وغيرهم من المسلمين لزيارة مرقد الإمام علي(ع) والدفن بجواره، ونأمل ان تتوفر الظروف الملائمة لتطوير حوزتها العلمية التي كانت ولا تزال محط انظار الجميع.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٦)

س١١: هل هنالك أشخاص يدّعون تمثيلهم الحوزة العلمية الناطقة؟ ومن هم هؤلاء؟ وهل هم من الطوائف الأخرى؟ من خارج العراق؟

ج١١: الحوزة العلمية ممثلة بمراجعها العظام تنطق أو تصمت وفق مقتضيات المصلحة الدينية، ولا نعرف معظم المشار إليهم في السؤال ولا خططهم ولا اهدافهم ولا مصادر دعمهم في الداخل والخارج.

(وثيقة رقم ٢٤ جواب رقم ٣)

س١٢: هل تعتقد سماحتكم بأن يجب ان يكون للحوزة الشريفة دورٌ أكبر في الحياة السياسية للعراق وخصوصاً تحت الظروف الحالية؟

ج١٢: الدور الأساس للحوزة العلمية هو التعليم والإرشاد والتثقيف الديني ولكن ذلك لا يمنع من أن تبدي المرجعية الدينية رأيها في المنعطفات المهمة في حياة الشعب كإعداد الدستور الدائم للبلاد.

(وثيقة رقم ٢٤ جواب رقم ٤)

س١٣: بعد انهيار النظام الغاشم في العراق، ما هي الخطوات التي تتخذها الحوزة المباركة في النجف الأشرف لاستعادة دورها التاريخي والاجتماعي والسياسي؟

ج١٣: إن الحوزة العلمية المقدسة في النجف الأشرف قد أصيبت بنكبات قاسية خلال العقود الأخيرة، وفقدت من جراء تلك الكثير من رجالها البارزين من العلماء والأدباء والمفكرين، قتلاً وسجناً ونفياً وتشريداً، ولم يبق منها إلا الثلة القليلة من أولئك الأفذاذ، ولكن في الأشهر القليلة الماضية بدأ العديد من المهجرين في العودة إلى الحوزة الأم والشروع في نشاطاتهم العلمية والفكرية، كما تأسست خلال هذه المدة جملة من المراكز والمؤسسات التي تهتم بالتبليغ الثقافي والديني، وأنشأت عدد من الحوزات العلمية في مراكز المحافظات، والمؤمل مع تحسّن الوضع الأمني وتوفر الخدمات الضرورية أن يتيسّر اتخاذ خطوات واسعة في سبيل تطوير الحوزة المباركة واستعادة مجدها الأثيل.

(وثيقة رقم ٥٢ جواب رقم ١)

س١٤: هناك من يتخوف من إقامة حكم ديني يحرم الأقليات من بعض حقوقها في ضوء تصريحات متطرفة من قبل البعض، والاعتداءات على حياة وممتلكات عراقيين من طوائف مختلفة من دون مبرر، فهل هناك ما يبرر تلك المخاوف أم سيبقى كل شيء كما هو الآن بالنسبة للمسيحيين والطوائف الأخرى؟

ج١٤: إن القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو إلى قيام حكومة دينية، بل إلى نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة كما مرّ، **وقد سبق للمرجعية الدينية أن أوضحت أنها ليست معنيّة بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي وأنها ترتأي لعلماء الدين أن ينأوا بأنفسهم عن تسلّم المناصب الحكومية.**

وأمّا ما يقع أحياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين فهو أمر مرفوض تماماً وسيتم القضاء عليها بعد تمكين قوات الشرطة والمحاكم من أداء مهامها بصورة كاملة.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٧)

الدستور العراقي

س١: أعلنت سلطات الاحتلال في العراق أنها قررت تشكيل مجلس لكتابة الدستور العراقي القادم، وأنها ستعيّن أعضاء هذا المجلس بالمشاورة مع الجهات السياسية والاجتماعية في البلد، ثم تطرح الدستور الذي يقرّه المجلس للتصويت عليه في استفتاء شعبي عام.

نرجو التفضل ببيان الموقف الشرعي من هذا المشروع وما يجب على المؤمنين أن يقوموا به في قضية إعداد الدستور العراقي.

ج١: إن تلك السلطات لا تتمتع بأيّة صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، كما لا ضمان أن يضع هذا المجلس دستوراً يطابق المصالح العليا للشعب العراقي ويعبّر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساس الدين الاسلامي الحنيف والقيم الاجتماعية النبيلة، فالمشروع المذكور غير مقبول من أساسه، ولا بد أولاً من إجراء انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي مؤهل للانتخاب من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يجري التصويت العام على الدستور الذي يقرّه هذا المجلس، وعلى المؤمنين كافة المطالبة بتحقيق هذا الأمر المهم والمساهمة في إنجازه على أحسن وجه، أخذ الله تبارك وتعالى بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ١٤)

س٢: كما ورد في فتوى سماحتكم بأنّ مجلس الـ(٣٠) شخصاً يجب أن يكون منتخباً، من الذي سينتخبهم؟ هل هم جميع العراقيين؟ ومن الذي يقرر من هو المؤهل للتصويت؟ ومن الذي يختار المرشحين؟

ج٢: أعضاء مجلس كتابة الدستور يجب أن يتم اختيارهم من قبل الشعب العراقي بجميع ابنائه المؤهلين للانتخاب، واما الشروط التي يجب توفرها في المشاركين في التصويت وفي المرشحين فهي شروط عامة معروفة.

وقد تم ترتيب انتخابات المجلس الدستوري في تيمور الشرقية بإشراف الأمم المتحدة ـ كما أخبرنا بذلك ممثل الأمين العام في زيارته لسماحة السيد ـ فلماذا لا يمكن ترتيب ذلك في العراق؟!!

(وثيقة رقم ١٧ جواب رقم ١)

س٣: ما هو رأي سماحتكم بالخطة الحالية، وهل بالإمكان انتظار النتائج دون الأخذ بنظر الاعتبار الآلية المتبعة؟

ج٣: لا بديل عن آلية الانتخابات الحرة المباشرة في اختيار أعضاء مجلس كتابة الدستور.

(وثيقة رقم ١٧ جواب رقم ٢)

س٤: هل بإمكان سماحتكم التريث حتى صدور الدستور؟

ج٤: الدستور الذي يضعه مجلس غير منتخب من قبل الشعب لا يمكن القبول به.

(وثيقة رقم ١٧ جواب رقم ٣)

س٥: ما هو رأيكم بصياغة الدستور الجديد للعراق ومن المخول برأيكم المسؤول عن صياغته؟

ج٥: الدستور العراقي يجب أن يكتب من قبل ممثلي الشعب العراقي الذين يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات العامة، واي دستور يضعه مجلس غير منتخب من قبل الشعب لا يمكن القبول به.

(وثيقة رقم ١٩ جواب رقم ١)

س٦: هل تعتبرون المجلس الحكومي الذي شكله الاميركان شرعياً على الرغم أن اختيار أعضاءه تم من قبل الأميركان؟ إذا كان جوابكم نعم،

فلماذا حيث أنكم أصدرتم فتوى اعتبرتم فيه المجلس الدستوري غير شرعي لأن الأميركان، حسب رأيكم، لا يملكون الصلاحية في اختيار الأعضاء؟

ج٦: تقدّم ان سماحة المرجع لم يعلق بشيء حول هذا الموضوع، واما موضوع الدستور فلاهميته القصوى وكونه مرتبطاً بتقرير مصير العراق ومستقبله فقد ارتأى سماحته ان يوضح رايه بشانه ويؤكد على ضرورة ان يعتمد في كتابة الدستور القائم على آلية الانتخابات دون التعيين، وانه لا شرعية لايّ دستور يكتب بايدي اشخاص معينين سواء من قبل سلطة الاحتلال او اعضاء ما يسمى بمجلس الحكم او غيرهم.
(وثيقة رقم٢٠ جواب رقم ٢،١)

س٧: ما هو رأي سماحتكم في مجلس الحكم الذي شُكّل مؤخراً؟

ج٧: إن سماحة المرجع لم يعلق بشيء حول هذا المجلس وفق منهجه بعدم تعاطي تفاصيل الشؤون السياسية، **واما موضوع الدستور فلاهميته القصوى و تعلّقه بمصير البلد ومستقبله فقد ارتأى سماحته ان يصدر بشانه الفتوى الشهيرة.**
(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ١)

س٨: كان هناك استفتاء حول مجلس الدستور، هل كان من بين الذين طرحوا هذا الاستفتاء على سماحتكم قضاة أو محامون عراقيون؟

ج٨: كان المستفتون من مختلف الشرائح من النخب المثقفة وغيرهم.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٣)

س٩: مجلس الحكم يخطط لتكوين نوع من أنواع المجالس التي ستقوم بكتابة الدستور هل هذا دور ملائم لمجلس الحكم؟ وما هي متطلبات هكذا تشكيل دستوري؟ وهل يمكن تطبيق فكرة (ولاية الفقيه في العراق)؟

ج٩: لا صلاحية لهم في تعيين اعضاء مجلس كتابة الدستور، بل لا

بد من إجراء الانتخابات العامة لهذا الغرض كما ورد في الفتوى الصادرة من سماحة المرجع في وقت سابق، وانّا تشكيل حكومة دينية على اساس فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً مطلقاً.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٤)

س١٠: ماذا تعتقدون سماحتكم باللجنة التي ستكلف لكتابة الدستور هل:

أ ـ منتخبة من قبل العراقيين

ب ـ يتم تعيينهم من قبل مجلس محلي أو رجال دين

جـ ـ أيٌ من الخيارين أعلاه بشرط موافقة العراقيين على أحد الخيارين.

ج١٠: لا صلاحية لأية جهة كانت في تعيين اعضاء مجلس كتابة الدستور بل يلزم ان يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي عن طريق صناديق الاقتراع وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن التوصل بها إلى معرفة راي الشعب العراقي في هذه القضية المهمة.

(وثيقة رقم ٢٤ جواب رقم ١)

س١١: هل لديكم أسماء تقترحونها على مجلس الحكم كخبراء لكتابة دستور عادل ومناسب للعراق؟

ج١١: من يكتب الدستور العراقي القادم يجب ان يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي ولا شرعية لآلية التعيين.

(وثيقة رقم ٢٥ جواب رقم ١)

س١٢: ما الذي ترغبون بادخاله في الدستور من مبادئ الحكومة والقانون الإسلامي؟

ج١٢: الثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية للشعب العراقي يجب ان تكون الركائز الأساس للدستور العراقي القادم.

(وثيقة رقم ٢٥ جواب رقم ٣)

س١٣: ما مواصفات الدستور الذي تدعون إلى صياغته من قبل عراقيين؟ وهل تقفون إلى جانب الشورى والتعددية واحترام الرأي الآخر والفصل بين السلطات في الدستور العراقي الجديد؟

ج١٣: الثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي ينبغي أن تكون هي الركائز الأساس للدستور العراقي القادم، إلى جنب مبدأ الشورى والتعددية واحترام الأقلية لرأي الأكثرية ونحو ذلك.

(وثيقة رقم ٢٦ جواب رقم ١)

س١٤: ما هو الدستور الذي تريدونه..؟

ج١٤: الدستور العراقي القادم ينبغي أن تكون ركائزه الأساس هي الثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية السامية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي إلى جنب مبدأ الشورى و التعددية واحترام الأقلية لرأي الأكثرية ونحو ذلك.

(وثيقة رقم ٢٧ جواب رقم ٢)

س١٥: أي قوانين يعتبرها سماحتكم جيدة بالنسبة للعراق من خلال الدستور الجديد؟

ج١٥: الدستور العراقي القادم ينبغي أن يرتكز على الثوابت الدينية و المبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي.

(وثيقة رقم ٣١ جواب رقم ٢)

س١٦: أصدرتم فتوى منذ عدة شهور تحثون فيها على انتخاب من يكتب دستور العراق الجديد، ألا تعتقدون أن الاستفتاء على دستور كتبه أناس تم اختيارهم من كل شرائح المجتمع وفئاته يكفي من حيث شرعيته؟

ج١٦: في وضع العراق الحالي لا توجد أية جهة يمكنها أن تقوم باختيار أعضاء مجلس كتابة الدستور بصورة مقبولة من الجميع بحيث

يتمثل في المجلس المشكّل جميع شرائح المجتمع تمثيلاً عادلاً. بل إنّ من المؤكد ان المصالح الشخصية والفئوية والعرقية والحسابات الحزبية والطائفية ستتدخل بصورة أو بأخرى في عملية الاختيار، ويكون المجلس المشكّل فاقداً للشرعية، ولا يجدي عندئذٍ إجراء الاستفتاء على ما يضعه من الدستور بـ (نعم) أو (لا)، فلا بديل عن إجراء انتخابات عامة لاختيار أعضاء المؤتمر الدستوري.

(وثيقة رقم ٣٩ رقم ٢)

س١٧: ما هو دور الدين في الدستور العراقي القادم، وما هو دوره في نظام التعليم وفي النظام القضائي؟

ج١٧: يتحدّد ذلك كله من قبل أعضاء المؤتمر الدستوري المنتخبين من قبل الشعب العراقي.

(وثيقة رقم ٤٠ جواب رقم ٣)

س١٨: ما هو موقع الدين في الدستور العراقي القادم؟

ج١٨: الإسلام هو دين أغلبية الشعب العراقي، وإذا كتب الدستور بايدي المنتخبين من قبل العراقيين فمن المؤكد انه سيتمثل فيه قيم الإسلام وتعاليمه السمحاء.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم٢)

س١٩: ما هو موقف وجهود سماحتكم لوجود الشريعة الاسلامية في قوانين الدستور الجديد؟

ج١٩: يتقرر ذلك بإجراء انتخابات عامة لعقد المؤتمر الدستوري، فإن الإسلام دين الأغلبية في العراق، فإذا كتب الدستور بايدي المنتخبين من قبل الشعب العراقي فمن المؤكد انه سيتمثل فيه قيم الإسلام وتعاليمه السمحاء.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ٥)

س٢٠: هل هناك اتصال مباشر أو غير مباشر بين سماحتكم وبين الأشخاص المسؤولين حالياً على وضع الدستور العراقي الجديد؟ وهل هناك بعض المشاكل والمتغيرات التي تواجههم التي يراجعون ويستفتون سماحتكم بها؟

ج٢٠: لا يوجد حسب علمنا (أشخاص مسؤولون عن وضع الدستور العراقي الجديد) بل كانت هناك لجنة لبحث الآلية المناسبة لاختيار من يعهد إليهم بذلك وقد زار اعضاء اللجنة سماحة السيد مدّ ظله وابدوا موافقتهم على رأيه في لزوم إجراء الانتخابات العامة لعقد المؤتمر الدستوري.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ٦)

*** تصريح للسيد حامد الخفاف المتحدث الرسمي لمكتب السيد السيستاني حول ما نسب لسماحته من تصريحات بخصوص الدستور العراقي:**

ليس هناك موقف جديد لسماحة السيد السيستاني، ولم يصدر أي بيان عنه، وما نقلته وسائل الإعلام المختلفة في اليومين الأخيرين منسوباً لسماحته غير صحيح جملة وتفصيلاً، وسماحته يؤكد مواقفه السابقة من أن الدستور الدائم يفترض أن يحترم الهوية الثقافية الإسلامية للشعب العراقي، وتفاصيل ذلك وخصوصياته يتكفل بصياغته ممثلو الشعب العراقي المنتخبون في الجمعية الوطنية.

ونؤكد ـ كما أكدنا مراراً ـ من أنه لا يعبر عن آراء سماحة السيد في العملية السياسية إلا ما يصدر عن مكتبه في النجف الأشرف حاملاً لختمه وإمضائه.

ونأسف من أن وسائل الاعلام لم تدقق في نقل الوقائع بصورة سليمة، وأن بعض الجهات المغرضة استغلت هذا الأمر لتشويه مواقف المرجعية الدينية الواضحة والصريحة في هذا الشأن.

(وثيقة رقم٧٤)

الدين والدولة

س١: ما هي العلاقة بين الدين والدولة؟

ج١: يفترض بالحكومة التي تنبثق عن إرادة أغلبية الشعب أن تحترم دين الأغلبية وتأخذ بقيمه ولا تخالف في قراراتها شيئاً من احكامه.

(وثيقة رقم١٣ جواب رقم٥)

س٢: ما هو رأيكم بالحكم الجديد في العراق؟هل تؤيدون الحكم الاسلامي؟ هل تحبون أن تكون دولة العراق مثل دولة إيران الإسلامية؟

ج٢: أمّا تشكيل حكومة دينية على أساس فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً، ولكن يفترض بالحكم الجديد أن يحترم الدين الإسلامي الذي هو دين أغلبية الشعب العراقي ولا يقرّ ما يخالف تعاليم الإسلام.

(وثيقة رقم ٢٢ جواب رقم ٢)

س٣: مجلس الحكم يخطط لتكوين نوع من أنواع المجالس التي ستقوم بكتابة الدستور هل هذا دور ملائم لمجلس الحكم؟ وما هي متطلبات هكذا تشكيل دستوري؟ وهل يمكن تطبيق فكرة (ولاية الفقيه في العراق)؟

ج٣: لا صلاحية لهم في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، بل لابد من إجراء الانتخابات العامة لهذا الغرض كما ورد في الفتوى الصادرة من سماحة المرجع في وقت سابق، **وامّا تشكيل حكومة دينية على أساس**

فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً مطلقاً.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٤)

س٤: ما هو دور الدين في الدستور العراقي القادم، وما هو دوره في نظام التعليم وفي النظام القضائي؟

ج٤: يتحدد ذلك كله من قبل أعضاء المؤتمر الدستوري المنتخبين من قبل الشعب العراقي.

(وثيقة رقم ٤٠ جواب رقم ٣)

س٥: ما هو موقع الدين في الدستور العراقي القادم؟

ج٥: الإسلام هو دين أغلبية الشعب العراقي، واذا كتب الدستور بايدي المنتخبين من قبل العراقيين فمن المؤكد انه سيتمثل فيه قيم الإسلام وتعاليمه السمحاء.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم٢)

س٦: ما هو موقف وجهود سماحتكم لوجود الشريعة الاسلامية في قوانين الدستور الجديد؟

ج٦: يتقرر ذلك بإجراء انتخابات عامة لعقد المؤتمر الدستوري، فإن الإسلام دين الأغلبية في العراق، فإذا كتب الدستور بايدي المنتخبين من قبل الشعب العراقي فمن المؤكد أنّه سيتمثل فيه قيم الإسلام وتعاليمه السمحاء.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ٥)

س٧: هناك من يتخوف من إقامة حكم ديني يحرم الأقليات من بعض حقوقها في ضوء تصريحات متطرفة من قبل البعض، والاعتداءات على حياة وممتلكات عراقيين من طوائف مختلفة من دون مبرر، فهل هناك ما يبرر تلك المخاوف أم سيبقى كل شيء كما هو الآن بالنسبة للمسيحيين والطوائف الأخرى؟

ج٧: إن القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو إلى قيام حكومة دينية، بل إلى نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة كما مرّ، وقد سبق للمرجعية الدينية ان اوضحت انها ليست معنيّة بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي وانها ترتاي لعلماء الدين ان ينأوا بانفسهم عن تسلّم المناصب الحكومية.

وأمّا ما يقع أحياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين فهو أمر مرفوض تماماً وسيتم القضاء عليها بعد تمكين قوات الشرطة والمحاكم من أداء مهامها بصورة كاملة.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٧)

السفرة العلاجية إلى لندن

* ألمّت بسماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ مؤخراً وعكة قلبية وقد استدعي فريق من أخصائي القلب العراقيين إلى النجف الأشرف للتشخيص والمعالجة.

ووفقاً لما ارتآه الفريق الطبي فقد تقرّر متابعة الإجراءات الطبية اللازمة في إحدى المستشفيات المتخصصة في المملكة المتحدة، وقد وصل إليها سماحته في مساء هذا اليوم.

نرجو من المؤمنين الكرام أن لا ينسوا سماحته من صالح الدعاء في مظان الإجابة كما لا ينساهم إن شاء الله تعالى

(وثيقة رقم٦٩، بيان)

* يشكر سماحة السيد السيستاني دام ظله جموع المؤمنين الكرام الذين تجشّموا عناء السفر إلى مدينة النجف الأشرف متزامناً مع عودة سماحته إليها من رحلته العلاجية في الخارج، مثمّناً ما بذلوه من جهد بالغ في سبيل إنقاذ المدينة المقدسة وحفظ حرمتها.

كما يبدي سماحته عميق حزنه وبالغ أسفه على تعرّض جمع من الوافدين للإطلاقات النارية مما أدى إلى سقوط عدد من الأبرياء بين قتيل وجريح، مطالباً الجهات المختصة بإجراء التحقيقات اللازمة لتحديد المقصّرين ومحاسبتهم.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على جميع ربوع العراق العزيز بالأمن والاستقرار ويجنّب العراقيين كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم٧٠، بيان)

شؤون سماحة السيد السيستاني الخاصة

س١: هل هناك أي خطورة على سماحة السيد وأفراد عائلته؟

ج١: بعد سقوط النظام حصل انفلات امني في مدينة النجف الأشرف وظهرت مجموعات مسلحة من الأشرار والمفسدين ووقعت حوادث مؤسفة، ولا يزال الأمن غير مضمون في المدينة وهناك مخاطر تهدد حياة المراجع ولا سيما سماحة السيد.

(وثيقة رقم٢ جواب رقم ١)

س٢: هل يطلب سماحة السيد توفير الأمن له ولعائلته؟

ج٢: سماحته يريد الأمن لكل النجف بل لكل العراق ولا يريده لنفسه وعائلته وقد جاءت عشرات الوفود العشائرية لحمايته فشكرهم وامرهم بالرجوع إلى اماكنهم.

(وثيقة رقم٢ جواب رقم ٢).

س٣: ما هو معدل عمل السيد السيستاني (الوالد) أو السيد محمد رضا السيستاني أعني جدول الأعمال اليومية وكيفية آلية العمل بالنسبة لسماحتكم؟

ج٣: سماحة السيد يقضي معظم اوقاته ـ صباحاً ومساءاً ـ بين الإجابة على الاستفتاءات الشرعية واستقبال الزائرين وقراءة مختلف الكتب التي تُقدّم إليه او تُوفّر له، ويقضي بعض الوقت في متابعة ما تبثّه بعض الإذاعات وما تنشره بعض الصحف.

(وثيقة رقم ١٣ جواب رقم ١٣)

س٤: إننا جمع من الشباب نقوم بتوزيع ونشر صوركم على المؤمنين مجاناً وتعليقها على أبواب محلات المؤمنين وذلك لعدة أسباب..

١ ـ لكي يتبرك الناس بالنظر إلى سماحتكم كما قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه العالم عبادة» وكثير من الناس لم تتشرف برؤيتكم بسبب الظروف المانعة.

٢ ـ عسى أن يهتدي المرء أو يكف عن ذنبه عندما يرى علماً من علماء الدين الربانيين ويقتدي بهم.

ولكن بعض الإخوان قالوا لنا: إن السيد السيستاني (دام ظله) يُشكِل على هذه الحالة، رغم الأسباب المذكورة آنفاً، مما جعلنا نتوقف عن التوزيع لحين أخذ الإذن الشرعي من سماحتكم سائلين المولى عز وجل أن يديمكم ذخراً للاسلام والمسلمين وحصناً منيعاً لهما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج٤: سماحة السيد مدّ ظله لا يرغب في وضع صورته في الأماكن العامة بل يرجو من المؤمنين ترك ذلك.

وفقكم الله لكل خير والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٢٩)

س٥: هناك ظاهرة بدأت بالانتشار وهي نصب صور سماحة السيد حفظه الله على جدران الدوائر الرسمية والمدارس الحكومية ونحوها، ما هو نظركم بشأنها؟

ج٥: إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ لا يرضى بذلك ابداً والمرجو من محبيه الكفّ عن مثل هذه الممارسات.

(وثيقة رقم ٨٠)

س٦: هل يشعر سماحة السيد بأي خطر يهدد حياته الشخصية، ومن أية جهة هو؟

ج٦: سماحته دام ظله لا يهتم بخطر كهذا في وقت تهدد المخاطر المختلفة كثيراً من ابناء الشعب العراقي.

(وثيقة رقم ٩٦ جواب رقم ٤)

* رسالة إلى محافظ الديوانية حول تغيير اسم مدرسة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محافظ الديوانية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد: فإنه قد بلغنا أن بعض المسؤولين في المحافظة قاموا مؤخراً بتسمية إحدى المدارس باسم (مدرسة الإمام السيستاني).

إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ يرفض هذا الأمر رفضاً باتاً.

ولذلك يرجى الإيعاز بإلغاء الإجراء المذكور وأن يعاد إلى المدرسة اسمها الأول (مدرسة حلب) فوراً. وشكراً.

(وثيقة رقم ١٠٦)

الشيعة

س١: هل أبناء الطائفة الشيعية الكريمة موحدون في العراق حالياً وكيف هي العلاقة مع المراجع الأخرى؟

ج١: العراقيون بجميع طوائفهم ومذاهبهم من الشيعة وغيرهم موحدون في المطالبة باحترام إرادتهم في تقرير مصيرهم ورفض ان يخطط الأجنبي لمستقبلهم السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي.

(وثيقة رقم ٧ جواب رقم ٤)

س٢: غالبية الشعب العراقي من الشيعة، ما هو الدورالذي تريد أن يلعبه شيعة العراق سياسياً؟ وما نوع الحكم الذي تريدونه في العراق، أي ما شكل الحكومة مستقبلاً ونوع النظام؟

ج٢: امّا ما يريده الشيعة فهو لا يختلف عما يريده سائر ابناء الشعب العراقي من استيفاء حقوقهم بعيداً عن ايّ لون من الوان الطائفية، وامّا شكل نظام الحكم فيلزم أن يحدده الشعب العراقي بجميع ابنائه من مختلف الأعراق والطوائف وآلية ذلك هي الانتخابات العامة.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٤)

س٣: هناك شقاق يتطور داخل المجتمع الشيعي بخصوص الموضوع أعلاه، ما هي مخاطر أن يقلل هذا الانشقاق من فرص أن يكون للشيعة أخيراً دورٌ مهم في مستقبل العراق؟

ج٣: لا يوجد شقاق بهذا الشان في الوقت الراهن، ربما هناك افراد

قلائل يفكرون وفق الاتجاه المذكور، نامل ان يتم الإسراع في إعادة السيادة إلى العراقيين لئلا تتطور الأمور وفق هذا الإتجاه.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٢)

س٤: هل ترى في الوقت الحاضر أن الشيعة في العراق أكثر توحداً وتعاوناً وتقارباً فيما بينهم عن قبل؟

ج٤: إذا لم تتدخل الأيادي الأجنبية في الشان العراقي فسيكون كل الشعب في العراق اكثر انسجاماً وتقارباً لا خصوص الشيعة.

(وثيقة رقم ٣٣ جواب رقم ٤)

س٥: هل أنتم قلقون من حصول صراع شيعي شيعي في المستقبل؟

ج٥: إذا لم تُتخذ إجراءات سريعة من قبل السلطات الوطنية العراقية لسحب الأسلحة غير المرخصة وتعزيز القوات الوطنية المكلفة بتوفير الأمن والاستقرار فربما تقع مشاكل خطيرة مستقبلاً من دون اختصاص ذلك بالساحة الشيعية.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ٧)

* رسالة الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك بعد تصريحاته حول ولاء الشيعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد سمعنا ـ ببالغ الاستغراب ـ ما أدليتم به من تصريح لقناة العربية ورد فيه ان ولاء اغلب الشيعة في العراق والمنطقة ليس لدولهم، مما يعني الطعن في وطنية عشرات الملايين من ابناء هذه المنطقة والنيل من مواقفهم المشرّفة في خدمة اوطانهم.

إن هذه الرؤية تتجاهل حقائق التاريخ القريب والمعاصر في معظم

هذه الدول كالعراق ولبنان والكويت والبحرين، إذ كيف ينسى جهاد ملايين العراقيين في ثورة العشرين وتصديهم للاحتلال البريطاني ودفاعهم عن وطنهم كلما تعرض للاعتداء، وكذلك مقاومة اللبنانيين التي حرّرت معظم أراضيهم من الاحتلال الاسرائيلي، وايضاً مقاومة رعيل كبير من ابناء الكويت عندما تعرض بلدهم للغزو والاعتداء، والموقف الحاسم لأهل البحرين في الاستفتاء على استقلالها؟

كما ان هذه الرؤية تخدش في وطنية قيادات دينية وسياسية وفكرية وثقافية بارزة ادّت ادواراً مهمة في بلدانها وساهمت بصورة فعالة في تحرّرها ونيل استقلالها وفي رقيّها وتقدمهاولم تبخل في سبيل ذلك بشيء من النفس والأهل والمال.

وهي - قبل ذلك - رؤية بالغة الخطورة ولا سيما انها طرحت في وقت تمرّ فيه المنطقة بظروف شديدة الحساسية والتعقيد حيث تجري محاولات حثيثة لتفتيت غير واحدة من دولها بتأجيج الصراع الطائفي والعرقي بين ابنائها، وتواجه جهود المخلصين الحريصين على وحدتها واستقرارها عوائق شتى.

ولخطر ما في هذه الرؤية انها تؤسس للتعامل مع الملايين من ابناء هذه الدول بما يقتضي التنقيص من حقوق المواطنة الثابتة لهم سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي وحتى الفكري والثقافي، كما ان الجري وفقها يتسبّب في خلق بيئة مناسبة للمزيد من التوتر والصراع بما يستتبع ذلك مزيداً من إراقة الدماء وعدم الاستقرار مما يعيق التنمية والتقدم في المنطقة كلها.

اننا على يقين بان المعطيات التي بنيتم عليها رؤيتكم هذه غير متكاملة، ولذلك فهي لا تمثّل ما تعرف به القيادة المصرية من رؤى نافذة اهّلتها لأن تؤدي دوراً مهماً في معالجة الكثير من التداعيات الخطيرة التي تشهدها المنطقة.

اننا على ثقة ايضاً من حرصكم على استقرار دول المنطقة ووحدة

ابنائها وتماسكهم الاجتماعي وسوف لن تدخروا جهداً في سبيل إزالة ايّ التباس ينجم من الادلاء بالتصريح المذكور.

حفظ الله (مصر) وحفظ أهلها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٨٧، رسالة)

صلاة الجمعة

س١: ما موقفكم الحالي من صلاة الجمعة في الوقت الراهن؟

ج١: نرجّح إقامتها حيث تكون مظهراً لوحدة كلمة المؤمنين في المدينة ولا توجب الفرقة والاختلاف، مع التأكيد على لزوم إحراز عدالة الإمام وإلا فلا يُقتدى به.

(وثيقة رقم٣ جواب رقم ٣)

العلاقة مع السلطة المؤقتة

س١: ما هي العلاقة بين الحكومة المؤقتة وبينكم هل تتلقون الدعم منهم؟ أم ماذا؟

ج١: لا علاقة بيننا وبين السلطة الموقتة، وأمّا الحكومة المؤقتة فلم تتشكل بعد.

(وثيقة رقم ٢٢ جواب رقم ٤)

الفتنة الطائفية

س١: قام بعض من يحسب نفسه على المذهب باقتحام بعض مساجد إخواننا أهل السنة وطرد أئمة الجماعة منها، فما قولكم في هذا؟

ج١: هذا العمل مرفوض تماماً ولا بد من رفع التجاوز وتوفير الحماية لإمام الجماعة وإعادته إلى جامعه معززاً مكرّماً.

(وثيقة رقم٣ جواب رقم ٢)

س٢: هل لديكم مخاوف من وقوع فتن طائفية في العراق؟

ج٢: لا مخاوف من هذا القبيل إذا لم تتدخل أطراف أجنبية في شؤون العراق.

(وثيقة رقم٦ جواب رقم ٥)

س٣: هناك من يلوّح ببروز حرب عرقية أو طائفية في العراق، هل لديكم مخاوف حقيقة من ذلك؟

ج٣: إنّ القوى السياسية والاجتماعية العراقية ومعظم الشعب العراقي على وعي تام بمخاطر الانسياق وراء النعرات العرقية والطائفية، ونحمد الله تبارك وتعالى أنه لم تقع من الحوادث المؤسفة المسبّبة عن ذلك في طوال الأشهر الماضية إلا النزر اليسير، وقد تعاون الجميع على تطويقها والحدّ من نتائجها السلبية.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٤)

س٤: لا يخفى على سماحتكم التهديدات التي أطلقها أخيراً عملاء

الثالوث المشؤوم ضد اتباع أهل البيت سلام الله عليهم، حيث أعلنها من يسمى بالزرقاوي حرباً على الشيعة في العراق.
فما هو رأيكم حول هذه المسألة الخطيرة، وما هي السبل لدفع الضرر عن أتباع أهل البيت عليهم السلام وما هي توصياتكم للشيعة خصوصاً وللعراقيين عموماً؟

ج٤: إنّ الهدف الأساس من إطلاق هذه التهديدات ومما سبقها واعقبها من اعمال إجرامية استهدفت عشرات الآلاف من الأبرياء في مختلف انحاء العراق هو إيقاع الفتنة بين ابناء هذا الشعب الكريم وإيقاد نار الحرب الأهلية في هذا البلد العزيز للحيلولة دون استعادته لسيادته وامنه ومنع شعبه المثخن بجراح الاحتلال وما سبقه من القهر والاستبداد من العمل على استرداد عافيته والسير في مدارج الرقي والتقدم.

ولكن معظم العراقيين ـ ولله الحمد ـ على وعي تام بهذه الأهداف الخبيثة، وسوف لن يسمحوا للعدو الطامع بتحقيق مخططاته الإجرامية، مهما نالهم من ظلم وأذى وأريق على ثرى بلدهم الطاهر من دماء زكية لأهليهم وأحبتهم.

وإننا في الوقت الذي نعبّر فيه عن بالغ الأسى لكل قطرة دم عراقية تسفك ظلماً وعدواناً ونتألم لآهات الثكالى وبكاء الأيتام وأنين الجرحى ندعو المؤمنين من اتباع ائمة اهل البيت عليهم السلام إلى الاستمرار في ضبط النفس مع مزيد من الحيطة والحذر ونحثّهم على التعاون مع الأجهزة العراقية المختصة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات الحماية والمراقبة منعاً لتسلل المجرمين وأعوانهم إلى مدنهم ومناطق سكناهم، كما ندعو سائر العراقيين إلى العمل على ما يعزّز وحدة هذا الشعب ويشدّ من أواصر الإلفة والمحبة بين ابنائه، ويكون ذلك بالمنع ـ قولاً وعملاً ـ من الإنتماء إلى هذه الفئة المنحرفة ومن تقديم العون لهم بأيّ ذريعة كانت وتحت أيّ عنوان كان، كما يلزم توعية المغفّلين الذين يظنون بهؤلاء خيراً وتنبيههم على انحراف افكارهم وسوء اهدافهم وتبعات افعالهم ومخاطرها.

وندعو الحكومة العراقية إلى العمل الجادّ والدؤوب لتوفير الأمن والاستقرار لجميع العراقيين ورعاية كامل حقوقهم ومنع الأذى عنهم بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والمذهبية والفكرية.

كما ندعو القضاء العراقي إلى أن يمارس دوره بالاسراع في محاكمة المتهمين في قضايا القتل والإجرام وإقرار العقوبة المناسبة في حقّ من تثبت إدانتهم، ولا يأخذه في ذلك لومة لائم.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير العراق وعزّته واستقراره واستقلاله ويجنّب العراقيين جميعاً كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٨٤)

* بيان حول الاعتداء الآثم على مقام الامامين العسكريين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

لقد امتدت الأيادي الآثمة في صباح هذا اليوم لترتكب جريمة مخزية ما أبشعها وأفظعها وهي استهداف حرم الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وتفجير قبته المباركة مما أدّى إلى انهدام جزء كبير منها وحدوث أضرار جسيمة أخرى.

إن الكلمات قاصرة عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي قصد التكفيريون من ورائها إيقاع الفتنة بين ابناء الشعب العراقي ليتيح لهم ذلك الوصول إلى اهدافهم الخبيثة.

إن الحكومة العراقية مدعوة اليوم أكثر من أيّ وقت مضى إلى تحمّل مسؤولياتها الكاملة في وقف مسلسل الأعمال الإجرامية التي تستهدف الاماكن المقدسة، وإذا كانت أجهزتها الأمنية عاجزة عن تأمين الحماية اللازمة فإن المؤمنين قادرون على ذلك بعون الله تبارك وتعالى.

إننا إذ نعزي إمامنا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف بهذا المصاب الجلل نعلن الحداد العام لذلك سبعة أيام، وندعو المؤمنين ليعبّروا خلالها بالأساليب السلمية من احتجاجهم وإدانتهم لانتهاك الحرمات واستباحة المقدسات، **مؤكدين على الجميع وهم يعيشون حال الصدمة والمأساة للجريمة المروعة أن لا يبلغ بهم ذلك مبلغاً يجرّهم إلى اتخاذ ما يؤدي إلى ما يريده الأعداء من فتنة طائفية طالما عملوا على إدخال العراق في أتونها.**

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

(وثيقة رقم ٨٦)

* رسالة للشعب العراقي:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾.

صدق الله العلي العظيم

بقلبٍ يعتصر حزناً وألماً أتابع أنباء ما يتعرض له أبناء الشعب العراقي المظلوم يومياً من مآسٍ واعتداءات: ترويعاً وتهجيراً، خطفاً وقتلاً وتمثيلاً، ممّا تعجز الكلمات عن وصف بشاعتها وفظاعتها ومدى مجافاتها لكل القيم الإنسانية والدينية والوطنية.

ولقد كنت ـ ومنذ الأيّام الأولى للاحتلال ـ حريصاً على أن يتجاوز العراقيّون هذه الحقبة العصيبة من تاريخهم من دون الوقوع في شرك الفتنة الطائفية والعرقية، مدركاً عظم الخطر الذي يهدّد وحدة هذا الشعب وتماسك نسيجه الوطني في هذه المرحلة، نتيجة لتراكمات الماضي ومخططات الغرباء الذين يتربصّون به دوائر السوء ولعوامل أخرى.

وقد أمكن بتضافر جهود الطيبين وصبر المؤمنين وأناتهم تفادي الانزلاق إلى مهاوي الفتنة الطائفية لأزيد من سنتين، بالرغم من كل الفجائع التي تعرّض لها عشرات الآلاف من الأبرياء على أساس هويتهم المذهبية.

ولكن لم ييأس الأعداء وجدّوا في تنفيذ خططهم لتفتيت هذا الوطن بتعميق هوّة الخلاف بين أبنائه، وأعانهم ـ وللأسف ـ بعض أهل الدار على ذلك، حتّى وقعت الكارثة الكبرى بتفجير مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام وآل الأمر إلى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب البلد في كل مكان ـ ولاسيّما في بغداد العزيزة ـ ويفتك بأبنائه تحت عناوين مختلفة وذرائع زائفة، ولا رادع ولا مانع.

إنني أكرّر اليوم ندائي إلى جميع أبناء العراق الغيارى من مختلف الطوائف والقوميات بأن يعوا حجم الخطر الذي يهدّد مستقبل بلدهم، ويتكاتفوا في مواجهته بنبذ الكراهية والعنف واستبدالهما بالمحبّة والحوار السلمي لحلّ كافّة المشاكل والخلافات.

كما أناشد كل المخلصين الحريصين على وحدة هذا البلد ومستقبل أبنائه من أصحاب الرأي والفكر والقادة الدينيين والسياسيين وزعماء العشائر وغيرهم بأن يبذلوا قصارى جهودهم في سبيل وقف هذا المسلسل الدامي الذي لو استمر ـ كما يريده الأعداء ـ فلسوف يلحق أبلغ الضرر بوحدة هذا الشعب ويعيق لأمد بعيد تحقق آماله في التحرّر والإستقرار والتقدم.

واذكّر الذين يستبيحون دماء المسلمين ويسترخصون نفوس الأبرياء لانتماءاتهم الطائفية بقول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع: (ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب) وبقوله صلّى الله عليه وآله: (من شهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله فقد حقن ماله ودمه إلاّ بحقهما وحسابه على الله عزّ وجلّ) وبقوله صلّى الله عليه وآله: (من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقى الله عزّ وجلّ يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله).

ولنخاطب الذين يستهدفون المدنيين العزّل والمواطنين المسالمين بما قاله أبو عبد الله الحسين ﷺ في يوم عاشوراء مخاطباً من راموا الهجوم على حرمه: (إن لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون.. [ان] النساء ليس عليهن جناح)، فما بالكم تستهدفون اناساً لا دور لهم في كل ما يجري من الشيوخ والنساء والأطفال وحتّى طلاّب الجامعات وعمّال المصانع وموظّفي الدوائر الحكومية واضرابهم؟ إن لم يكن يردعكم عن ذلك دين تدّعونه افلا تصدّكم عنه إنسانية تظهرون في لبوسها؟

واقول لمن يتعرّضون بالسوء والأذى للمواطنين غير المسلمين من المسيحيين والصابئة وغيرهم أما سمعتم أن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه أن امرأة غير مسلمة تعرّض لها بعض من يدّعون الإسلام وأرادوا إنتزاع حليّها فقال ـع: (لو أنّ امرءاً مسلماً مات من بعد هذا اسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً) فلماذا تسيئون إلى إخوانكم في الإنسانية وشركائكم في الوطن؟

أيّها العراقيّون الأعزاء.. إنّ الخروج من المازق الذي يمرّ به العراق في الظروف الراهنة يتطلّب قراراً من كلّ الفرقاء برعاية حرمة دم العراقي أيّاً كان ووقف العنف المتقابل بكافّة أشكاله، لتغيب بذلك ـ وإلى الأبد إن شاء الله تعالى ـ مشاهد السيّارات المفخّخة والإعدامات العشوائية في الشوارع وحملات التهجير القسري ونحوها من الصور المأساوية، وتستبدل ـ بالتعاون مع الحكومة الوطنية المنتخبة ـ بمشاهد الحوار البنّاء لحلّ الأزمات والخلافات العالقة على أساس القسط والعدل، والمساواة بين جميع أبناء هذا الوطن في الحقوق والواجبات، بعيداً عن النزعات التسلطيّة والتحكّم الطائفي والعرقي، على أمل أن يكون ذلك مدخلاً لإستعادة العراقيين السيادة الكاملة على بلدهم ويمهّد لغدٍ أفضل ينعمون فيه بالأمن والإستقرار والرقي والتقدّم بعون الله تبارك وتعالى.

وفقَّ الله الجميع لما يحبّ ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٩٢)

*** رسالة جوابية الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول لقاء مكة :**

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور اكمل الدين إحسان اوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: فقد تلقّى سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ دعوتكم المؤرخة في ٩/تشرين الأول للمشاركة في اللقاء المترقّب عقده لعلماء الدين العراقيين في مكة المكرمة خلال شهر رمضان المبارك، كما انه اطّلع على مشروع الوثيقة المزمع إقرارها في ذلك اللقاء.

وسماحته ـ دام ظله ـ إذ يشكركم على هذه الدعوة الكريمة ويعتذر من عدم تلبيتها ـ لما هو دأبه من عدم المشاركة في المؤتمرات واللقاءات المشابهة ـ يرحّب بمشروع الوثيقة المذكورة ويدعو الجميع الى الالتزام ببنودها، مؤكداً في الوقت نفسه على انه لا يوجد في العراق صراع طائفي بين ابنائه من الشيعة والسنة، بل توجد أزمة سياسية وهناك من يمارس العنف الطائفي للحصول على مكاسب معينة، ويضاف الى ذلك ممارسات التكفيريين الذين يسعون في تأجيج الصراع بين مختلف الأطراف خدمة لمشروعهم المعروف.

ومن هنا ـ وكما اوضح سماحته دام ظله في بيانه الصادر في ٢٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٧ ـ يتطلب الخروج من المأزق الحالي قراراً واضحاً وصادقاً من كل الفرقاء برعاية حرمة الدم العراقي أيّاً كان، ووقف العنف المتقابل بكافة أشكاله، لتغيب بذلك (والى الأبد إن شاء الله تعالى) مشاهد السيارات المفخخة والاعتداءات العشوائية وحملات التهجير القسري ونحوها من الصور المأساوية، وتستبدل ـ بالتعاون مع الحكومة الوطنية

المنتخبة ـ بمشاهد الحوار البنّاء لحل الأزمات والخلافات العالقة على أساس القسط والعدل والمساواة بين جميع أبناء هذا الوطن في الحقوق والواجبات، بعيداً عن النزعات التسلطية والتحكم الطائفي والعرقي.

على أمل أن يكون ذلك مدخلاً لاستعادة العراقيين السيادة الكاملة على بلدهم ويمهّد لغدٍ افضل ينعمون فيه بالأمن والاستقرار والرقيّ والتقدم بعون الله تبارك وتعالى.

نسأل الله عزّ وجلّ أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٩٧)

س٥: هل هناك حل للصراع الشيعي السني في العراق، وما هو دور الزعامات الدينية في ذلك؟

ج٥: لا يوجد صراع ديني بين الشيعة والسنة في العراق، بل هناك أزمة سياسية، ومن الفرقاء من يمارس العنف الطائفي للحصول على مكاسب سياسية وخلق واقع جديد بتوازنات مختلفة عما هي عليها الآن، وقد تسبب هذا في زجّ بعض الأطراف الأخرى أيضاً في العنف الطائفي، ويضاف إلى ذلك ممارسات التكفيريين الذين يسعون في تأجيج الصراع بين الطرفين ولهم مشروعهم المعروف.

ونتيجة ذلك كله هو ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب البلد في كل مكان ويحصد أرواح آلاف الأشخاص وقد تسبب في تهجير وتشريد أعداد كبيرة أخرى من المواطنين.

(وثيقة رقم ٩٦ جواب رقم ٢)

* بيان بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لفاجعة تفجير حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تحلّ اليوم الذكرى السنوية الأولى لفاجعة تفجير حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء، تلك الفاجعة العظيمة التي انتهكت بها حرمة

العترة الطاهرة آل النبي المصطفى ﷺ، وقد ادمت قلوب عشرات الملايين من محبّيهم واتباعهم في مشارق الأرض ومغاربها، واضافت حزناً عظيماً إلى احزانهم الكثيرة التي توالت وتراكمت عليهم عبر التاريخ بجور الطغاة واضطهاد الظالمين.

لقد أراد المجرمون التكفيريون الذين ارتكبوا ذلك الاعتداء الآثم ان يجعلوا منه منطلقاً لفتنة طائفية شاملة في العراق، ظناً منهم انها تقرّبهم من تحقيق اهدافهم الخبيثة في هذا البلد العزيز، وذلك بعد أن عجزوا عن إشعال نار الفتنة فيه لأزيد من عامين منذ بدء الاحتلال، بالرغم من كل ما ارتكبوه من مجازر وحشية في مختلف الأماكن ولا سيما في المدن المقدسة (النجف وكربلاء والكاظمية)، حيث قابل المواطنون تلك المجازر بصبر واناة بالغين ولم ينجرفوا إلى مهاوي الاقتتال الداخلي، إلى أن وقعت الكارثة الكبرى بنسف الحرم المقدس العسكري التي زجّت بالبلد في عنف اعمى حصد ولا يزال يحصد ارواح عشرات الآلاف من الأبرياء، بالإضافة إلى ما يخلّفه من اعداد كبيرة اخرى من الجرحى والمعوّقين والمهجّرين، ولا يعلم غير الله تعالى متى تنتهي هذه المآسي ويوضع الحدّ لمعاناة هذا الشعب المظلوم وتكفّ عنه ايادي الأعداء والطامعين.

إن المرجعية الدينية إذ تستذكر اليوم تلك الواقعة الأليمة وتجدد فيه تقديم التعازي إلى إمامنا صاحب الأمر عجّل الله فرجه الشريف تحثّ الحكومة العراقية على الإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة تعمير الحرم المطهّر والانطلاق منه لترسيخ الوحدة الوطنية بين ابناء هذا البلد الكريم، كما تدعو المؤمنين وهم يحيون هذه المناسبة الحزينة ويعبّرون عن مشاعرهم الجياشة تجاه ما تعرّض له أئمتهم عليهم السلام من هتك واعتداء أن يراعوا اقصى درجات الانضباط ولا يبدر منهم قول او فعل يسيء إلى المواطنين من إخواننا اهل السنة الذين هم براء من تلك الجريمة النكراء ولا يرضون بها ابداً.

نسأل الله العلي القدير ان يدفع عن هذه الأمة كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم ٩٩)

* بيان حول تفجير مأذنتي الروضة العسكرية المطهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

عادت الأيادي الآثمة لتنتهك مرة أخرى حرمة الروضة العسكرية المطهرة في سامراء وتستهدف ما تبقى من معالمها المقدسة من المأذنتين الشريفتين، في جريمة بشعة تعبر عن مدى حقد مرتكبيها وبغضهم لآل النبي المصطفى ﷺ وسعيهم المتواصل لإشعال نار الفتنة الطائفية بين أبناء العراق العزيز.

إن المرجعية الدينية إذ تعبّر عن غضبها واستنكارها البالغ لهذا الاعتداء الآثم، وتبدي أسفها الشديد لتلكؤ السلطات المسؤولة عن القيام بواجبها في حماية المرقد الشريف، تناشد المؤمنين الأعزاء أن يتحلّوا ـ في هذه الأوقات العصيبة ـ بمزيد من الصبر وضبط النفس ويتجنبوا القيام بأيّ عمل انتقامي يستهدف الأبرياء والأماكن المقدسة للآخرين.

إننا نأمل أن تبادر الحكومة إلى تنفيذ وعدها باتخاذ خطوات سريعة لتوفير الحماية اللازمة للحرم المقدس وإجراءات إعادة تشييده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(وثيقة رقم ١٠٠)

فرنسا

س١: هل ترغب أن تلعب فرنسا دوراً في بناء العراق وكذلك الأمم المتحدة؟

ج١: هذا جيد وفق ما تمليه مصلحة الشعب العراقي.

(وثيقة رقم ٣٣ جواب رقم ٥)

*** رد على رسالة تعزية من وزير الخارجية الفرنسية:**

السيد دومينيك دو فيلبان وزير خارجية فرنسا المحترم

تحية طيبة

تلقينا رسالة تعزيتكم وتعاطفكم في الحادث المروّع الذي استهدف سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم رضوان الله عليه وأودى بحياته وحياة العشرات من زوار مرقد الإمام أمير المؤمنين ـ ع.

وإننا إذ نشكركم على مواساتكم لذوي الفقيد الكبير وأهالي النجف الكرام في هذا المصاب الجلل نقدّر مواقف حكومتكم ودورها في حماية حقوق الشعب العراقي وأهمها إعادة السيادة له على بلده في ظل نظام نابع من إرادته الحرة المستقلة.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على شعب العراق وجميع الشعوب الأخرى بالأمن والسلام إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم ٣٧)

الفساد الإداري

س١: لقد تفشى ما يسمّى بـ (الفساد الإداري) في أوساط الموظفين الحكوميين بحدّ لم يسبق له مثيل، ويتخذ أشكالاً مختلفة:

منها: تخلّف الموظف عن أداء واجبه القانوني تجاه المُراجع إلا بعد أخذ مبلغ من المال.

ومنها: قيام الموظف بالتجاوز على القوانين والقرارات الرسمية لصالح المُراجع إذا دفع له الرشوة على ذلك.

ومنها: منح الموظف مقاولة المشاريع الخدمية وغيرها بمبالغ تفوق بكثير متطلبات إنجازها إلى من يوافق على إعطائه جزءاً من مبلغ المقاولة.

ومنها: تولّي مجاميع من الموظفين مهمة القيام بمشروع ما ويتقاضون أموالاً طائلة عليه في حين أنه من ضمن واجباتهم الوظيفية التي يمنحون بازائها الرواتب الشهرية.

وهناك الكثير من الأشكال الاخرى، نرجو بيان الحكم الشرعي في جميع ذلك.

أدام الله تعالى سيدنا المرجع ذخراً وملاذاً.

ج١: يحرم على الموظّفين التخلّف عن اداء واجباتهم بمقتضى عقود توظيفهم النافذة عليهم شرعاً، كما يحرم عليهم تجاوز القوانين والقرارات الرسمية ممّا يتعين رعايتها بموجب ذلك، وما يأخذه الموظّف من المال ـ

من المُراجع او غيره ـ خلافاً للقانون سحت حرام، كما أن إهدار المال العام والاستحواذ عليه بل مطلق التصرف غير القانوني فيه حرام ويستوجب الضمان واشتغال الذمة والله الهادي.

(وثيقة رقم ٧٧)

* وتحدّث سماحته عن الفساد الإداري وسوء استغلال السلطة فأكّد على ضرورة مكافحة هذا الداء العضال الذي يتسبب في ضياع جملة من موارد الدولة العراقية، و شدّد على لزوم تمكين القضاء من ممارسة دوره في محاسبة الفاسدين و معاقبتهم في أسرع وقت.

(جزء من وثيقة رقم ٩٤)

* رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حول تزوير مستندات بإسم مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله):

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس وزراء العراق الاستاذ نوري المالكي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع المحبة والتقدير

وبعد: فقد علمنا مؤخراً أن بعض ضعاف النفوس والمغرضين قاموا بتوجيه طلبات بإسم سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ وبعض وكلائه المعروفين في المحافظات إلى عدد من الوزارات و المؤسسات الحكومية بشان تعيين آلاف الاشخاص على ملاك الجيش ولجهزة حماية المنشآت وغير ذلك، وقد حصلوا على ما سعوا إليه في حالات عديدة.

ومن نماذج ذلك ما أشير اليه في كتاب وزير الدفاع المرقم ١٠٣١ في ٢٦/١/٢٠٠٦، وكتاب امانة سر وزارة الدفاع المرقم ٨٠٥ في ١٠/٧/ ٢٠٠٦.

وإننا في الوقت الذي نؤكد فيه على عدم صحة أي طلب قدّم باسم سماحة السيد دام ظله او أيّ من وكلائه في هذا المجال، وأن كل ما نسب إليهم كذب وتزوير، وانه لم يسبق أن تدخلت المرجعية الدينية ووكلاؤها

في امر تعيين ايّ شخص وفي ايّ مستوى في اجهزة الدولة العراقية.. نطالب باتخاذ الاجراءات الآتية:

١ ـ إلغاء التعيينات التي تمّت على اساس هذه الطلبات المزورة، وملاحقة اصحابها ومعاقبتهم وكذلك كل الذين كان لهم دور في ذلك.

٢ ـ التحقيق مع المسؤولين الحكوميين الذين اخذوا بمثل هذه الطلبات من غير التحقق من صحة صدورها، ومعاقبة المقصرين منهم في هذا المجال.

٣ ـ إبلاغ جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية بان سماحة السيد السيستاني ووكلاءه الشرعيين لا يتدخلون بتاتاً في امر التعيينات الحكومية، وان ايّ طلب - مكتوب او غير مكتوب - يقدّم إليهم بهذا الشان فهو غير صحيح ولا بدّ من عدم الأخذ به، بل اتخاذ الاجراءات القانونية بحق حامليه وإبلاغ مكتب المرجعية بذلك.

هذا ما لزم بيانه، حفظكم وسدّد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وثيقة رقم ٩٥)

فلسطين

س١: نُمي إلى أسماعنا أن بعض اليهود الصهاينة قد دخلوا العراق بعد الاحتلال ويسعون في عملية منظمة إلى شراء الفنادق والمراكز التجارية والدور وقطع الأراضي في بغداد والمحافظات ويبذلون بأزائها أسعاراً خيالية فما هو حكم بيعها عليهم؟

ج١: لا يجوز البيع والثمن سحت والله العالم

(وثيقة رقم ١٥ جواب رقم ١)

* بيان حول أحداث حصار مخيم «جنين»:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

يواجه إخوتنا وأخواتنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة في هذه الأيام عدواناً صهيونياً متواصلاً قلّ نظيره في التاريخ الحديث. وتعجز الكلمات عن بيان ابعاده الوحشية، فقد عمّ الجميع ولم يسلم منه حتى الشيوخ والنساء والصبيان،وتنوعت أساليبه قتلاً وتعذيباً وترويعاً واعتقالاً وتشريداً وتجويعاً وهتكاً للحرمات واستباحة للمقدسات وتخريباً للمدن والمخيمات وتدميراً للبيوت والمساكن وبلغ حتى الممانعة من إسعاف الجرحى والمصابين ودفن أجساد الشهداء، ويجري كل ذلك بمرأى

ومسمع العالم أجمع ولا مانع ولا رادع، بل إنه يحظى بدعم أمريكي واضح.

وإذا لم يكن من المترقب من أعداء الإسلام والمسلمين إلا أن يصطفوا مع المعتدين الغاصبين فإنه لا يترقب من المسلمين إلا أن يقفوا مع إخوانهم وأخواتهم في فلسطين العزيزة ويرصّوا صفوفهم ويجندوا طاقاتهم في الدفاع عنهم ووقف العدوان عليهم.

إن الوضع المأساوي الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم يقتضي أن لا يهنأ المسلمون في مطعم أو مشرب إلى أن يكفوا عن إخوانهم وأخواتهم أيدي الظالمين المعتدين.

لقد رُوي عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم)، ولذلك نهيب بالمسلمين كافة أن يهبّوا لنجدة الشعب الفلسطيني المسلم ويستجيبوا لصرخات الاستغاثة المتعالية منهم ويبذلوا قصارى جهدهم وإمكاناتهم في ردع المعتدين عليهم واسترداد حقوقهم المغتصبة وإنقاذ الأرض الإسلامية من أيدي الغزاة الغاصبين.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي المسلمين إلى ما فيه الخير والصلاح ويمنّ عليهم بالنصر على أعدائهم (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم).

(وثيقة رقم ٥٩)

* بيان حول استشهاد الشيخ أحمد ياسين رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

في صباح هذا اليوم وفي جريمة بشعة ارتكبها الكيان الصهيوني

المحتل فقد الشعب الفلسطيني المظلوم أحد رجاله الأبطال العالم الشهيد الشيخ احمد ياسين تغمده الله بواسع رحمته الذي كرّس حياته لخدمة وطنه ودينه واصبح مثالاً يحتذى به في الصبر والمقاومة.

واننا إذ نعزّي إخوتنا ولخواتنا في فلسطين العزيزة وسائر المسلمين في هذا الخطب الفادح والمصاب الجلل نستنهض ابناء الأمة العربية والاسلامية لرصّ الصفوف وتوحيد الكلمة والعمل الجادّ في سبيل تحرير الارض المغتصبة واستعادة الحقوق المسلوبة انطلاقاً من قوله عز وجل: ﴿لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ والله ولي التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

(وثيقة رقم ٦٠)

* رسالة جوابية الى وزير شؤون اللاجئين الفلسطنيين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور عاطف ابراهيم عدوان المحترم

وزير شؤون اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تعقيباً على رسالتكم المؤرخة في ٢٠٠٦/٤/١٩م الموجّهة الى سماحة السيد السيستاني نحيطكم علماً بانه سبق لسماحته ـ دام ظله ـ ان اكدّ مراراً وتكراراً على لزوم رعاية حقوق لخوتنا اللاجئين الفلسطينيين وعدم التعرض لهم بالأذى، وقد لجرى مكتب سماحته اتصالات بالجهات الرسمية ذات العلاقة لحثّهم على توفير الحماية لهم ومنع الاعتداء عليهم، وسنواصل العمل في هذا الاتجاه ان شاء الله تعالى.

وتجدون مع هذه الرسالة ما هو موثّق من موقف سماحة السيد دام ظله في هذه القضية.

نسأل الله العلي القدير ان يمنّ على لخواننا الفلسطينيين بتحرير

اراضيهم ليعود اللاجئون منهم الى ديارهم معزّزين مكرّمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وثيقة رقم ٨٩)

س٢: انكم على علم بان آلاف اللاجئين الفلسطينيين يسكنون العراق منذ عقود من الزمن وقد تعرض العديد منهم لمضايقات مختلفة في السنوات الأخيرة، واشتدت المحنة عليهم في هذه الأيام بسبب ما يتعرض له بعضهم من التهديد والتهجير وحتى القتل والتنكيل أحياناً بظن ان لهم دوراً في بعض ما يحصل من أعمال العنف ضد العراقيين، ونتيجة لذلك هرب العديد من العوائل باتجاه الحدود الأردنية ولكن لم يسمح لهم أيضاً باجتيازها.

ترجو بيان الحكم الشرعي في التعامل معهم ولكم فائق الشكر

ج٢: لا يجوز التعرض لهم بسوء حتى من كان متهماً بجرم، الا ان يتخّذ بحقه الاجراءات القضائية المبنية على رعاية القسط والعدل، وعلى السلطات المعنية توفير الحماية لهم ومنع الاعتداء عليهم والله ولي التوفيق.

(وثيقة رقم ٩٠)

*** بيان حول الاعتداءات الإسرائيلية على غزة**

بسم الله الرحمن الرحيم

يتعرض الشعب الفلسطيني العزيز في قطاع غزة منذ ظهر امس إلى هجمة (إسرائيلية) شرسة واعتداءات متواصلة اسفرت لحد الآن عن سقوط مئات الضحايا بين شهيد وجريح.

ويأتي هذا العدوان الهمجي بعد حصار خانق اطبق على هذا الشعب المظلوم منذ عدة اشهر، وقد ادى إلى خلق ظروف إنسانية صعبة نتيجة لقلة الطعام والدواء والوقود وسائر ما يمس الحياة اليومية للمواطنين.

إن تعابير الإدانة والاستنكار لما يجري على إخواننا الفلسطينيين

في غزة والتضامن معهم بالألفاظ والكلمات لا تعني شيئاً امام حجم المأساة المروعة التي يتعرضون لها.

إن الأمتين العربية والإسلامية مطالبتان ازيد من اي وقت مضى باتخاذ مواقف عملية في سبيل وقف هذا العدوان المتواصل وكسر الحصار الظالم المفروض على هذا الشعب الأبي.

نسال الله العلي القدير ان ياخذ بايدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح، إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم ١٠٤)

الفيدرالية

س١: ما هو رأيكم في الفيدرالية، هل تصلح للعراق؟

ج١: هذا ما يقرره ممثلو الشعب العراقي في المؤتمر الدستوري المنتخب.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ٣)

س٢: الأكراد يطالبون بنظام فيدرالي مبني على أسس قومية وجغرافية، فما ترون في ذلك؟

ج٢: إنّ أصل الفيدرالية ونوعها المناسب للعراق ممّا يجب أن يقرّره الشعب العراقي عبر ممثليه المنتخبين لمجلس كتابة الدستور، فعلى الجميع التريث وعدم البت في الأمر إلى تلك الحين.

ومن المؤكد أن ممثلي الشعب الكردي العزيز في مجلس كتابة الدستور سيتوصلون مع سائر إخوانهم العراقيين إلى صيغة مثلى تحفظ وحدة العراق كما تحفظ حقوق جميع أعراقه وقومياته.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٩)

قانون إدارة الدولة للفترة الانتقالية

س١: ما هو موقف سيدنا ومرجعنا المفدى من (قانون إدارة العراق للفترة الانتقالية)؟

ج١: لقد سبق لسماحة السيد مدّ ظله ان اوضح في تحفظه على اتفاق ١٥/ تشرين الثاني أن اي قانون يعدّ للفترة الانتقالية لن يكتسب الشرعية الأ بعد المصادقة عليه في الجمعية الوطنية المنتخبة، ويضاف إلى ذلك ان هذا (القانون) يضع العوائق امام الوصول إلى دستور دائم للبلد يحفظ وحدته وحقوق ابنائه من جميع الأعراق والطوائف.

(وثيقة رقم ٥٧)

* رسالة جوابية من مكتب السيد السيستاني إلى السيد الأخضر الإبراهيمي:

الأستاذ الدكتور الأخضر الإبراهيمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: تعقيباً على رسالتكم المؤرخة في ١٧/آذار/٢٠٠٤ نبعث إليكم بالتوضيحات التي حرّرها الأستاذ حامد الخفاف مدير شؤون سماحة السيد السيستاني في لبنان بشان ملابسات موقف سماحته من الدور القادم للأمم المتحدة في العراق، حيث كان الأستاذ الخفاف وسيطاً في إبلاغه للسيد غسان سلامة جواباً عن استفسار منه بهذا الشان.

وإذ نؤيد كل ما ورد في هذه التوضيحات نودّ التأكيد على النقاط الآتية:

١ ـ إن المرجعية الدينية التي بذلت جهوداً مضنية في سبيل عودة الأمم المتحدة إلى العراق وإشرافها على العملية السياسية وإجراء الانتخابات العامة، كانت تتوقع ان يترك لممثلي الشعب العراقي في الجمعية الوطنية المنتخبة حرية إدارة البلد في المرحلة الانتقالية وكتابة الدستور الدائم والاستفتاء عليه وفق الآلية التي يقررها المندوبون انفسهم.

ولكن بعد إقرار ما يسمى بـ(قانون الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية) ستكون الجمعية الوطنية القادمة مكبلة بقيود كثيرة لا تسمح لها باتخاذ ما تراه مطابقاً لمصلحة الشعب العراقي، حيث املى عليها مجلس غير منتخب هو مجلس الحكم الانتقالي وبالتنسيق مع سلطة الاحتلال قانوناً (غريباً) لإدارة الدولة في المرحلة الانتقالية، كما املى عليها ـ وهو الأخطر ـ مبادئ واحكاماً وآليات معينة فيما يخص كتابة الدستور الدائم وإجراء الاستفتاء عليه.

إن هذا (القانون) الذي لا يتمتع بتاييد معظم الشعب العراقي ـ كما تؤكد ذلك استطلاعات الراي العام وملايين التوقيعات التي جمعت خلال الأيام القليلة الماضية في رفضه او المطالبة بتعديله ـ يصادر حق ممثلي الشعب العراقي المنتخبين بصورة لا نظير لها في العالم، وبذلك تفقد الانتخابات التي طالما طالبت بها المرجعية الدينية الكثير من معناها وتصبح قليلة الجدوى.

إن هذا (القانون) الذي يعهد بمنصب الرئاسة في العراق إلى مجلس يتشكل من ثلاثة اشخاص ـ سيكون أحدهم من الكرد والثاني من السنة العرب والثالث من الشيعة العرب ـ يكرس الطائفية والعرقية في النظام السياسي المستقبلي للبلد ويعيق اتخاذ اي قرار في مجلس الرئاسة إلا بحصول حالة التوافق بين الأعضاء الثلاثة وهي ما لا تتيسر عادة من دون وجود قوة اجنبية ضاغطة ـ كما وجدنا مثل ذلك في حالات مماثلة ـ

وإلا يصل الأمر إلى طريق مسدود ويدخل البلد في وضع غير مستقر وربما يؤدي إلى التجزئة والتقسيم لا سمح الله تعالى.

٢ ـ إنّ المرجعية الدينية التي سبق لها ان طالبت بصدور قرار من مجلس الأمن الدولي يحدد موعد الانتخابات العامة تخشى أن تعمل سلطة الاحتلال على إدراج هذا (القانون) في القرار الجديد في مجلس الأمن ليكتسب صفة الشرعية الدولية ويلزم به الشعب العراقي رغماً عليه.

إننا نحذر من اي خطوة من هذا القبيل لن تكون مقبولة من عامة العراقيين وستكون له نتائج خطيرة في المستقبل ونرجو إبلاغ اعضاء مجلس الأمن بهذا الأمر.

٣ ـ في ضوء ما تقدم وبالرغم مما يتمتع به شخصكم من احترام وتقدير لدى سماحة السيد إلا انه لا يرغب ان يكون طرفاً في اية لقاءات واستشارات تجريها البعثة الدولية في مهمتها القائمة في العراق ما لم يصدر من الأمم المتحدة موقف واضح بان هذا (القانون) لا يلزم الجمعية الوطنية المنتخبة بشيء، ولن يذكر في اي قرار جديد لمجلس الأمن الدولي بشان العراق.

(وثيقة رقم ٥٨)

* رسالة من مكتب السيد السيستاني إلى رئيس مجلس الأمن الدولي:

السيد رئيس مجلس الأمن الدولي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: بلغنا ان هناك من يسعى إلى ذكر ما يسمى بـ(قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية) في القرار الجديد لمجلس الأمن الدولي حول العراق بغرض إضفاء الشرعية الدولية عليه.

إنّ هذا (القانون) الذي وضعه مجلس غير منتخب وفي ظل

الاحتلال وبتأثير مباشر منه يقيّد الجمعية الوطنية المقرّر انتخابها في بداية العام الميلادي القادم لغرض وضع الدستور الدائم للعراق.

وهذا أمر مخالف للقوانين ويرفضه معظم ابناء الشعب العراقي، ولذلك فإنّ أيّ محاولة لاضفاء الشرعية على هذا (القانون) من خلال ذكره في القرار الدولي يعدّ عملاً مضاداً لإرادة الشعب العراقي وينذر بنتائج خطيرة.

يرجى إبلاغ موقف المرجعية الدينية بهذا الشأن إلى السادة أعضاء مجلس الأمن المحترمين، وشكراً.

(وثيقة رقم ٦٥)

لبنان

* بيان حول العدوان الاسرائيلي على لبنان ـ تموز ٢٠٠٦:

يتعرّض لبنان ـ ومنذ عدّة أيّام ـ لعدوان إسرائيلي متواصل، مستهدفاً شعبه الأبيّ وبناه التحتية على أوسع نطاق، وقد خلّف لحدّ الآن مآت الشهداء والجرحى وعشرات الآلاف من النازحين والمشرّدين ودماراً هائلاً في المساكن والطرق والمنشآت المدنية الأخرى.

ويحدث كل هذا الظلم الفادح والعالم ممعن في التغاضي عنه، إلاّ بضع كلمات هنا وهناك في الإدانة والإستنكار ولاجدوى منها.

إنّ العالم مدعوّ للتحرّك بغية المنع من إستمرار هذا العدوان السافر، كما أن الأمّة مدعوّة للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني المظلوم والتضامن معه، والسعي في تأمين الحاجات الإنسانية للمنكوبين من الجرحى والمشرّدين وغيرهم، وعلى وكلاء المرجعية الدينية في لبنان والمؤمنين عامة القيام بذلك بكل ما أوتوا من إمكانات.

إن المظالم التي يعاني منها شعوب المنطقة ـ ومنها اللبنانيون ـ تزيد من حنق الشعوب وغيظها على السياسات الدولية الداعمة لما يحصل أو المتغاضية عنه، ممّا يصعّد ـ بطبيعة الحال ـ من وتيرة التوتر والعنف ويعيق الأمن والسلام في المنطقة برمّتها.

حفظ الله لبنان وشعبه العزيز ورحم الله شهداءه الأبرار، ومنّ على المصابين بالشفاء والعافية.

(وثيقة رقم ٩١)

* بيان حول مجزرة قانا ٢٠٠٦:

في سلسلة اعتداءاتها المتواصلة على لبنان العزيز ارتكبت قوات

العدو الاسرائيلي اليوم مجزرة جديدة في بلدة قانا الجريحة، ذهب ضحيتها عشرات الأبرياء في مشهد ما أبشعه وأفظعه.

إن الكلمات لتعجز عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي باء بإثمها من تجرّدوا عن كل القيم والمبادئ الانسانية فلم تسلم منهم حتى النساء والاطفال في الملاجئ.

إن حجم المأساة التي حلّت بلبنان نتيجة لتواصل العدوان الاسرائيلي بلغ حداً لا يحتمل مزيداً من الصبر ولا يمكن الوقوف مكتوف الأيدي بإزائه، فعلى المجتمع الدولي أن يبادر إلى فرض وقف فوري لاطلاق النار ووضع حدّ لهذه المأساة المروّعة.

والعالم الإسلامي وسائر الشعوب المحبّة للسلام لن يعذروا الأطراف التي تعرقل الوصول إلى ذلك مما ستكون له عواقب وخيمة في المنطقة كلها.

(وثيقة رقم ٩٣)

مجلس الحكم الانتقالي

س١: هل دعي آية الله السيستاني للمشاركة في مجلس الحكم المنوي تشكيله وفي المباحثات مع السلطات الأميركية حول هذا التشكيل؟

ج١: ليس من شان سماحة المرجع المشاركة فيما يسمى بـ (مجلس الحكم) المزمع تشكيله من قبل سلطة الاحتلال، ولم يجر أيّ اتصال بين سماحته وبين المسؤولين في سلطة الاحتلال بشان تشكيل هذا المجلس أو أي أمر آخر يتعلق بمستقبل العراق.

(وثيقة رقم ١٨ جواب رقم ١)

س٢: هل سيمثّل الشيعة الأكثرية من الشعب العراقي في المجلس؟

ج٢: لا تتوفر لدينا معلومات عن الأشخاص المزمع تعيينهم فيما يسمى بـ(مجلس الحكم).

(وثيقة رقم ١٨ جواب رقم ٢)

س٣: ما هو رأيكم بخصوص الحكومة الانتقالية ومن المسؤول عن تشكيل هذه الحكومة؟

ج٣: الشرعية هي للحكومة التي تكون منبعثة عن إرادة الشعب العراقي بجميع طوائفه وأعراقه.

(وثيقة رقم ١٩ جواب رقم ٢)

س٤: هل تعتبرون المجلس الحكومي الذي شكّله الأميركان شرعياً على الرغم أن اختيار أعضاءه تم من قبل الاميركان؟

ج٤: إن سماحة المرجع لم يعلّق بشيء حول ما يسمى بـ(مجلس الحكم) والحكومة التي ستنبثق عنه.

(وثيقة رقم ٢٠ جواب رقم ١)

س٥: إذا كان جوابكم نعم، فلماذا حيث أنكم أصدرتم فتوى اعتبرتم فيه المجلس الدستوري غير شرعي لأن الأميركان، حسب رأيكم، لا يملكون الصلاحية في اختيار الأعضاء؟

ج٥: تقدّم ان سماحة المرجع لم يعلّق بشيء حول هذا الموضوع، وامّا موضوع الدستور فلاهميته القصوى وكونه مرتبطاً بتقرير مصير العراق ومستقبله فقد ارتاى سماحته ان يوضّح رايه بشانه ويؤكد على ضرورة أن يعتمد في كتابة الدستور القائم على آلية الانتخابات دون التعيين، وانه لا شرعية لأيّ دستور يكتب بايدي اشخاص معينين سواء من قبل سلطة الاحتلال او اعضاء ما يسمى بمجلس الحكم او غيرهم.

(وثيقة رقم ٢٠ جواب رقم ٢)

س٦: ما هو رأي سماحتكم في مجلس الحكم الذي شُكّل مؤخراً؟

ج٦: إن سماحة المرجع لم يعلّق بشيء حول هذا المجلس وفق منهجه بعدم تعاطي تفاصيل الشؤون السياسية، وامّا موضوع الدستور فلاهميته القصوى و تعلّقه بمصير البلد ومستقبله فقد ارتاى سماحته ان يصدر بشانه الفتوى الشهيرة.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ١)

س٧: ما هو رأي سماحتكم حول المجلس الإنتقالي؟ هل تعتقدون أن المجلس غير مؤهل؟

ج٧: سماحة السيد المرجع لم يعلّق بشيء حول هذا المجلس، وإنما ابدى نظره حول مجلس كتابة الدستور وهو ضرورة إجراء الانتخابات العامة لاختيار اعضائه من قبل الشعب مباشرة.

(وثيقة رقم ٢٢ جواب رقم ١)

س٨: ما هو رأيكم مولانا بمجلس الحكم الانتقالي؟

ج٨: سماحة السيد مدّ ظله لم يعلّق على تشكيل هذا المجلس.

(وثيقة رقم ٢٧ جواب رقم ٣)

س٩: ما هو نظركم تجاه مجلس الحكم الانتقالي؟

ج٩: سماحة السيد ـ دام ظله ـ لم يذكر شيئاً بشان مجلس الحكم، والشعب العراقي يامل ان يقوم المجلس ببذل كل الجهود في سبيل تسيير امور البلد في الفترة الانتقالية بتوفير الأمن والاستقرار والخدمات العامة والتمهيد لإجراء انتخابات المؤتمر الدستوري، مع تاجيل اتخاذ القرارات المصيرية إلى حين تشكيل الحكومة المنتخبة بعد إنهاء الاحتلال.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ٥)

المذاهب والوحدة الإسلامية

س١: يكتسب الحوار بين المذاهب الاسلامية أهمية خاصة في التقريب بين وجهات نظر المسلمين حول العديد من القضايا، فهل في نيتكم تبني مبادرة للحوار مع أهل السنة في العراق؟

ج١: التواصل مع إخواننا اهل السنة قائم سواء عن طريق اللقاءات المباشرة لم غيرها، ووجهات النظر بيننا وبينهم متطابقة او متقاربة في معظم القضايا الرئيسية، والحوار هو الأسلوب الأمثل لحلّ الخلاف إن وجد.

(وثيقة رقم ٢٦ جواب رقم ٣)

س٢: هل أنتم مستعدون للتحاور والنقاش مع الفئات الاسلامية الأخرى؟

ج٢: لا توجد بيننا خلافات تذكر وإن وجدت فالحوار هو الأسلوب المتين للتقارب وحلّ المشاكل.

(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ٤)

س٣: ما هي رؤية السيد بشأن العلاقة بين السنة والشيعة، وهل أن حوادث العنف التي وقعت أخيراً يمكن لها أن تتكرر وتتصاعد في المستقبل؟

ج٣: إن العلاقة الأخوية بين الشيعة والسنة في العراق لن تتأثر ببعض الحوادث المؤسفة التي وقعت مؤخراً، وقد سعى الكل في تطويقها واتخاذ ما يلزم لعدم تكررها، ومن المؤكد انّ العراقيين جميعاً سنة

وشيعة وغيرهم حريصون على وحدة بلدهم والدفاع عن ثوابته الدينية والوطنية، كما انهم متفقون على ضرورة التاسيس لنظام جديد يقر مبدأ العدالة والمساواة بين جميع ابناء هذا البلد في جنب مبدأ التعددية ولحترام الراي الآخر.

(وثيقة رقم ٤٥ جواب رقم ٢)

س٤: ما هي الخطة التي يتبعها آية الله السيستاني (دام ظله) والحوزة المباركة لتفادي النعرات المذهبية والعرقية التي تواجه المجتمع العراقي والتي تعمل الأجهزة الاستخباراتية المعادية على تأجيجها؟

ج٤: إنّ القوى السياسية والاجتماعية العراقية ومعظم الشعب العراقي على وعي تام بمخاطر الانسياق وراء النعرات العرقية والطائفية، ونحمد الله تبارك وتعالى انه لم تقع من الحوادث المؤسفة المسببة عن ذلك طوال الأشهر الماضية إلا النزر اليسير، وقد تعاون الجميع على تطويقها والحدّ من نتائجها السلبية.

وقد اتخذت خطوات مباركة في التنسيق والتواصل بين مختلف الطوائف والقوميات تجنباً عن اي اصطدام عرقي او طائفي، نسال الله تعالى مزيد التوفيق للقائمين بها.

(وثيقة رقم ٥٢ جواب رقم ٣)

* بيان حول الوحدة الإسلامية ونبذ الفتنة الطائفية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾

تمرّ الأمة الإسلامية بظروف عصيبة وتواجه ازمات كبرى وتحدّيات هائلة تمسّ حاضرها وتهدّد مستقبلها، ويدرك الجميع ـ والحال هذه ـ مدى الحاجة إلى رصّ الصفوف ونبذ الفرقة والابتعاد عن النعرات الطائفية والتجنّب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التي مضى

عليها قرون متطاولة ولا يبدو سبيل إلى حلّها بما يكون مرضياً ومقبولاً لدى الجميع، فلا ينبغي إذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين، ولا سيما انها لا تمسّ اصول الدين واركان العقيدة، فإن الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد وبرسالة النبي المصطفى‌ﷺ وبالمعاد وبكون القرآن الكريم ـ الذي صانه الله تعالى من التحريف ـ مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية وبمودة اهل البيت‌ع، ونحو ذلك مما يشترك فيها المسلمون عامة ومنها دعائم الإسلام: الصلاة والصيام والحج وغيرها.

فهذه المشتركات هي الأساس القويم للوحدة الإسلامية، فلا بدّ من التركيز عليها لتوثيق اواصر المحبة والمودة بين ابناء هذه الأمة ولا اقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل وبعيداً عن المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية إيّاً كانت عناوينها.

فينبغي لكل حريص على رفعة الإسلام ورقيّ المسلمين ان يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم والتقليل من حجم التوترات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي إلى مزيد من التفرق والتبعثر وتفسح المجال لتحقيق مآرب الأعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الإسلامية والاستيلاء على ثرواتها.

ولكن الملاحظ ـ وللأسف ـ ان بعض الأشخاص والجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً ويسعون لتكريس الفرقة والانقسام وتعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين، وقد زادوا من جهودهم في الآونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة واشتداد النزاع على السلطة والنفوذ فيها، فقد جدّوا في محاولاتهم لإظهار الفروقات المذهبية ونشرها بل والإضافة عليها من عند انفسهم مستخدمين اساليب الدسّ والبهتان لتحقيق ما يصبون إليه من الإساءة إلى مذهب معين والتنقيص من حقوق اتباعه وتخويف الآخرين منهم.

وفي إطار هذا المخطط تنشر بعض وسائل الإعلام ـ من الفضائيات

ومواقع الإنترنيت والمجلات وغيرها ـ بين الحين والآخر فتاوى غريبة تسيء إلى بعض الفرق والمذاهب الإسلامية وتنسبها إلى سماحة السيد دام ظله في محاولة واضحة للإساءة إلى موقع المرجعية الدينية وبغرض زيادة الاحتقان الطائفي وصولاً إلى أهداف معينة.

إن فتاوى سماحة السيد دام ظله إنما تؤخذ من مصادرها الموثوقة ـ ككتبه الفتوائية المعروفة الموثّقة بتوقيعه وختمه ـ وليس فيها ما يسيء إلى المسلمين من سائر الفرق والمذاهب أبداً، ويعلم من له أدنى إلمام بها كذب ما يقال وينشر خلاف ذلك.

ويضاف إلى هذا أن مواقف سماحته والبيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية بشأن المحنة التي يعيشها العراق الجريح، وما أوصى به أتباعه ومقلّديه في التعامل مع إخوانهم من أهل السنة من المحبة والاحترام، وما أكّد عليه مراراً من حرمة دم كل مسلم سنياً كان أو شيعياً وحرمة عرضه وماله والتبرؤ من كل من يسفك دماً حراماً أيّاً كان صاحبه... كل هذا يفصح بوضوح عن منهج المرجعية الدينية في التعاطي مع أتباع سائر المذاهب ونظرتها إليهم، ولو جرى الجميع وفق هذا المنهج مع من يخالفونهم في المذهب لما آلت الأمور إلى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب كل مكان وقتل فظيع لا يستثني حتى الطفل الصغير والشيخ الكبير والمرأة الحامل وإلى الله المشتكى.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير هذه الأمة وصلاحها إنه على كل شيء قدير.

(وثيقة رقم ٩٨)

المرجعية الدينية

س١: هل تطالب المرجعية الدينية بموقع لها في مستقبل الحكم في العراق؟

ج١: هذا غير وارد بالنسبة إلى سماحة السيد.

(وثيقة رقم٦ جواب رقم١)

س٢: ما هي الحكومة التي تريدون في عراق ما بعد صدام حسين وكيف يجب أن يتم تشكيلها؟ هل ستلعبون دوراً فيها؟

ج٢: شكل نظام الحكم في العراق يحدّده الشعب العراقي وآلية ذلك أن تجري انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يطرح الدستور الذي يقرّه هذا المجلس على الشعب للتصويت عليه، **والمرجعية لا تمارس دوراً في السلطة والحكم.**

(وثيقة رقم ٧ جواب رقم ١)

س٣: ما هو دور المرجع في الحياة؟

ج٣: الدور الأساس للمرجع هو تزويد المؤمنين بالفتاوى الشرعية في مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، ولكن هناك مهام أخرى يقوم بها المرجع بحكم مكانته الاجتماعية والدينية ومنها إعانة الفقراء ورعاية المؤسسات والمراكز الدينية ونحو ذلك.

(وثيقة رقم١٣ جواب رقم١)

س٤: ما هو الدور السياسي الذي يملكه المرجع أو رجال الدين؟

ج٤: سماحة السيد لا يطلب موقعاً في الحكم والسلطة ويرى

ضرورة ابتعاد علماء الدين عن مواقع المسؤوليات الإدارية والتنفيذية.

(وثيقة رقم١٣ جواب رقم٤)

س٥: ما هو رأيكم وهل نستطيع أن نعلم من هو أفضل مرجع من الأشخاص والمراجع اللذين توفوا؟

ج٥: كلّ مكلف يرجع في تحديد (المرجع الأعلم) إلى من يثق به من أهل الاختصاص ونحن لا نبدي رأياً في ذلك ونحترم الجميع.

(وثيقة رقم١٣ جواب رقم٧)

س٦: هل دُعي آية الله السيستاني للمشاركة في مجلس الحكم المنوي تشكيله وفي المباحثات مع السلطات الاميركية حول هذا التشكيل؟

ج٦: ليس من شان سماحة المرجع المشاركة فيما يسمى بـ (مجلس الحكم) المزمع تشكيله من قبل سلطة الاحتلال، ولم يجر ايّ اتصال بين سماحته وبين المسؤولين في سلطة الاحتلال بشان تشكيل هذا المجلس او اي امر آخر يتعلق بمستقبل العراق.

(وثيقة رقم ١٨ جواب رقم ١)

س٧: تم تشكيل بعض محاكم الشريعة في مدينة النجف وفي أماكن اخرى هل تتوقع ان تستمر هذه المحاكم في العمل حتى بعد عودة النظام القضائي في العراق؟ وهل ستتعارض المحاكم الشرعية مع عمل القضاء في العراق؟

ج٧: لا علاقة للمرجعية الدينية بهذه (المحاكم) وانما يديرها بعض (الطلاب) غير المؤهلين.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٥)

س٨: كيف تصفون دور المرجعية في العراق وفي العالم الاسلامي؟

ج٨: الدور الأساس للمرجعية الدينية هو تزويد المؤمنين بالفتاوى الشرعية في مختلف نواحي الحياة، والسعي في ترويج الدين الحنيف

على نهج ائمة اهل البيت عليهم السلام بما يشتمل عليه من مكارم الأخلاق ورعاية حقوق الآخرين وعدم التجاوز عليها.

(وثيقة رقم ٢٦ جواب رقم ٢)

س٩: هل توجد لدى سماحتكم خطة عمل للتواصل والحوار مع النخب الثقافية العراقية في الظرف الراهن والتأسيس لدعوات الحوار واعتدال المرجعية بين فئات أوسع؟

ج٩: المرجعية الدينية في النجف الأشرف تتواصل مع النخب المثقفة من اساتذة الجامعات وغيرهم، وتسعى إلى رفع مستوى الوعي الثقافي لدى مختلف شرائح المجتمع العراقي، فان ذلك هو السبيل الوحيد لدرء الأخطار عن العراق وشعبه.

(وثيقة رقم ٢٦ جواب رقم ٤)

س١٠: ما هو سبب النظام والهدوء ونظافة مدينة النجف الأشرف من كل الجوانب هل يعود ذلك إلى تدخل رجال الدين المباشر في ذلك أو أن هناك تفسير آخر؟

ج١٠: ليس للمرجعية الدينية دور مباشر فيما يتعلق بالوضع الأمني في النجف الأشرف وقد وقعت فيه حوادث مؤسفة كان آخرها محاولة اغتيال السيد الحكيم دامت بركاته.

(وثيقة رقم ٣١ جواب رقم ٤)

س١١: لماذا يا سيدي لا نسمع صوتكم كثيراً في الأمور التي تهم العراقيين والعراق في هذه الفترة الحرجة من تاريخ البلاد؟

ج١١: إن سماحة السيد ـ دام ظله ـ على الرغم من اهتمامه البالغ ومتابعته المستمرة للشان العراقي بجميع جوانبه إلا انه قد دأب على عدم التدخل في تفاصيل العمل السياسي وفسح المجال لمن يثق بهم الشعب العراقي من السياسيين لممارسة هذه المهمة، ويكتفي سماحته

بإبداء النصح والإرشاد لمن يزوره ويلتقي به من اعضاء مجلس الحكم والوزراء وزعماء الاحزاب وغيرهم.

والمؤسف انّ بعضاً من وسائل الإعلام تستغل هذا الموقف وتنشر بين الحين والآخر بعض الأخبار المكذوبة وتروج الإشاعات التي لا اساس لها من الصحة.

(وثيقة رقم ٣٩ جواب رقم ٣)

س١٢: ما هو السبب وراء انسحابكم عن طريق وكيلكم الشيخ عبد المهدي الكربلائي من مجلس محافظ كربلاء؟ وهل تظن أن انسحابكم أفضل من وجودكم؟

ج١٢: سماحة السيد مدّ ظله لا يرتاي تدخل المرجعية وممثليها في الشؤون الإدارية.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ٢)

س١٣: ما هي نية سماحتكم لتلبية حاجات الفقراء في هذه المدينة لعدم استغلالهم من قبل بعض القوى الأخرى (مرجعية أو حزبية) بوعودهم بأشياء كثيرة مقابل إثارة اعمال العنف واستغلال جهادهم لتسييرهم باتجاه مصالحهم الخاصة؟

ج١٣: المرجعية كانت ولا تزال تسعى في تامين حوائج المؤمنين وفق الإمكانات المتوفرة لها وهي بالتاكيد لا تقاس بحجم الحاجات الموجودة في هذا الظرف العصيب.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ٣)

س١٤: كيف كان سماحة آية الله السيد السيستاني (دام ظله) يمارس مهامه كمرجع للطائفة إبان الحكم الظالم السابق الذي كان يضغط بشدة على حياة السيد (دام ظله الشريف) وكيف كان يجيب على استفتاءات المقلدين الحساسة وذات الطابع السياسي؟

ج١٤: كان الوضع حرجاً جداً بالنسبة إلى سماحته دام ظله وقد

بقي سنوات طويلة رهين داره يمارس مسؤولياته في اضيق الحدود تجنباً عن منح ايّ ذريعة لأجهزة النظام في الوقيعة بالحوزة العلمية وطلابها، وقد نجح ـ ولله الحمد ـ في التحفظ على كيان الحوزة المقدسة في ظروف بالغة الخطورة والتعقيد.

(وثيقة رقم ٥٢ جواب رقم ٥)

* رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس وزراء العراق الاستاذ نوري المالكي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع المحبة والتقدير

وبعد: فقد علمنا مؤخراً ان بعض ضعاف النفوس والمغرضين قاموا بتوجيه طلبات باسم سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ وبعض وكلائه المعروفين في المحافظات إلى عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية بشان تعيين آلاف الاشخاص على ملاك الجيش ولجهزة حماية المنشآت وغير ذلك، وقد حصلوا على ما سعوا إليه في حالات عديدة.

ومن نماذج ذلك ما اشير إليه في كتاب وزير الدفاع المرقم ١٠٣١ في ٢٦/١/٢٠٠٦، وكتاب امانة سر وزارة الدفاع المرقم ٨٠٥ في ١٠/٧/ ٢٠٠٦.

وإننا في الوقت الذي نؤكد فيه على عدم صحة اي طلب قدّم بإسم سماحة السيد دام ظله او ايّ من وكلائه في هذا المجال، وأن كل ما نسب إليهم كذب وتزوير، وانه لم يسبق أن تدخلت المرجعية الدينية ووكلاؤها في امر تعيين ايّ شخص وفي ايّ مستوى في اجهزة الدولة العراقية.. نطالب باتخاذ الاجراءات الآتية:

١ ـ إلغاء التعيينات التي تمّت على اساس هذه الطلبات المزورة، وملاحقة اصحابها ومعاقبتهم وكذلك كل الذين كان لهم دور في ذلك.

٢ ـ التحقيق مع المسؤولين الحكوميين الذين لخذوا بمثل هذه

الطلبات من غير التحقق من صحة صدورها، ومعاقبة المقصرين منهم في هذا المجال.

٣ ـ إبلاغ جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية بان سماحة السيد السيستاني ووكلاءه الشرعيين لا يتدخلون بتاتاً في أمر التعيينات الحكومية، وان أيّ طلب ـ مكتوب أو غير مكتوب ـ يقدّم إليهم بهذا الشان فهو غير صحيح ولا بدّ من عدم الأخذ به، بل اتخاذ الاجراءات القانونية بحق حامليه وإبلاغ مكتب المرجعية بذلك.

هذا ما لزم بيانه، حفظكم وسدّد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وثيقة رقم ٩٥)

مساعدة الفقراء

س١: لا يخفى عليكم أن عدداً من أحياء بغداد وضواحيها كـ (مدينة الصدر) و(منطقة سبع البور) و(مدينة التنك) وغيرها تعاني من فقر شديد وإهمال متعمد وظروف معيشية صعبة، ولذلك نتوجه إلى سماحتكم بالإذن لنا ـ نحن من تجار بغداد والمتمكنين مادياً فيها ـ أن نساهم بما علينا من الحقوق الشرعية لتأمين حوائج المؤمنين في تلك المناطق المحرومة وفق الضوابط الشرعية.

ج١: مأذونون في ذلك، وفقكم الله لكل خير، وزاد لكم في الأجر والثواب والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٧٣)

مستقبل الحكم في العراق

س١: ما هي رؤيتكم لمستقبل الحكم في العراق؟

ج١: المبدأ الذي يؤكد عليه سماحته هو ان الحكم في العراق يجب ان يكون للعراقيين بلا اي تسلط للاجنبي، والعراقيون هم الذين لهم الحق في لختيار نوع النظام في العراق بلا تدخل للاجانب.

(وثيقة رقم٢ جواب رقم ٤)

س٢: هل تطالب المرجعية الدينية بموقع لها في مستقبل الحكم في العراق؟

ج٢: هذا غير وارد بالنسبة إلى سماحة السيد.

(وثيقة رقم٦ جواب رقم ١)

س٣: ما هي الحكومة التي تريدون في عراق ما بعد صدام حسين وكيف يجب أن يتم تشكيلها؟ هل ستلعبون دوراً فيها؟

ج٣: شكل نظام الحكم في العراق يحدّده الشعب العراقي وآلية ذلك ان تجري انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي من يمثّله في مجلس تاسيسي لكتابة الدستور، ثم يطرح الدستور الذي يقرّه هذا المجلس على الشعب للتصويت عليه، والمرجعية لا تمارس دوراً في السلطة والحكم.

(وثيقة رقم ٧ جواب رقم ١)

س٤: نعلم رأي السيد السيستاني في ابتعاد رجال الحوزة عن شؤون السياسة، لكن نود أن نعلم رأيكم في شكل العراق الجديد. من حيث هويته (هل توافقون على استمرار الهوية القومية العربية أم تفضلون الهوية الإسلامية)، وإن أمكن التكوين السياسي (اتحاد فيدرالي.... الخ).

ج٤: شكل العراق الجديد يحدده الشعب العراقي بجميع قومياته ومذاهبه وآلية ذلك هي الانتخابات الحرة المباشرة.

(وثيقة رقم ١٢ جواب رقم ١)

س٥: غالبية الشعب العراقي من الشيعة، ما هو الدورالذي تريد أن يلعبه شيعة العراق سياسياً؟ وما نوع الحكم الذي تريدونه في العراق، أي ما شكل الحكومة مستقبلاً ونوع النظام؟

ج٥: إمّا ما يريده الشيعة فهو لا يختلف عما يريده سائر ابناء الشعب العراقي من استيفاء حقوقهم بعيداً عن ايّ لون من الوان الطائفية، وامّا شكل نظام الحكم فيلزم أن يحدده الشعب العراقي بجميع ابنائه من مختلف الأعراق والطوائف وآلية ذلك هي الانتخابات العامة.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٤)

س٦: أي نظام يعتقد سماحتكم أن يكون في العراق هل هو نظام ديمقراطي أو أي نظام آخر؟

ج٦: النظام الذي يعتمد مبدأ الشورى والتعددية واحترام حقوق جميع المواطنين.

(وثيقة رقم ٣١ جواب رقم ١)

س٧: من ترغبون في أن يحتل سدة الرئاسة في العراق؟

ج٧: من يختاره الشعب العراقي لذلك.

(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ٩)

س٨: كيف ترى المرجعية المباركة شكل نظام الحكم المقبل في العراق؟

ج٨: هذا متروك لإرادة الشعب العراقي، ولكن لمّا كان معظم العراقيين من المسلمين فمن المؤكد انهم سيختارون نظاماً يحترم ثوابت الشريعة الاسلامية المقدسة كما يحترم حقوق الأقليات، والجميع متفقون

على ضرورة اعتماد مبدأ العدالة والمساواة بين ابناء هذا البلد في جنب مبدأ التعددية والانتخاب والتداول السلمي للسلطة.

(وثيقة رقم ٥٢ جواب رقم ٤)

س٩: ما هي الأسس التي يجب أن يقوم عليها عراق المستقبل؟

ج٩: مبدأ الشورى والتعددية والتداول السلمي للسلطة في جنب مبدأ العدالة والمساواة بين ابناء البلد في الحقوق والواجبات، وحيث ان اغلبية الشعب العراقي من المسلمين فمن المؤكد انهم سيختارون نظاماً يحترم ثوابت الشريعة الاسلامية مع حماية حقوق الاقليات الدينية.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٦)

س١٠: نسبت بعض وكالات الأنباء إلى مصدر رفيع في مكتب السيد بأن سماحته يؤكد على (أن العراق لا يحكم بأغلبية طائفية أو قومية، وإنما بأغلبية سياسية ـ من مختلف مكونات الشعب العراقي ـ تتشكل عبر صناديق الانتخاب). نريد أن نتحقق من صحة صدور هذا التصريح، وشكراً.

ج١٠: نعم قد تمّ الادلاء بالتصريح المذكور.

(الوثيقة رقم ١٠٧)

الملفات الحكومية

س١: بعد سقوط النظام وما رافق ذلك من انفلات أمني قام العديد من الأشخاص بالاستحواذ على الملفات الحكومية وخاصة تلك التابعة لبعض الدوائر الأمنية وفيها الكثير من المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة المتعلقة بالناس وبالمصالح العامة.

فهل يجوز لأولئك الأشخاص استمرار الاستحواذ عليها؟ وهل يجوز لهم بيعها؟ وإذا لم يجز ذلك فماذا يصنعون بها؟

ج١: لا يجوز لهم ذلك ويلزمهم تسليمها إلى جهة حكومية ذات صلاحية، يوثق بمراعاتها للضوابط الشرعية والقانونية في التعامل معها والله العالم

(وثيقة رقم ٥٤)

الممتلكات العامة

س١: في هذه الأيام العصيبة ومع عدم تواجد الموظفين والمسؤولين في عدد من دوائر الدولة يقوم بعض الناس بالاستحواذ على الممتلكات العامة كمحتويات المدارس والبلديات وأدوية المذاخر والمستشفيات ونحو ذلك فما هو حكم ذلك في الشرع الشريف؟

ج١: لا يجوز أخذ شيء منها ويحرم التعامل به ومن فعل ذلك كان ضامناً والله الهادي.

(وثيقة رقم١).

س٢: قام بعض ضعاف النفوس بالاستحواذ على الممتلكات العامة من المستشفيات والجامعات والدوائر الحكومية مستغلين غياب السلطة والانفلات الأمني، فما حكم ذلك؟

ج٢: لا بد من التحفظ عليها، ويرجّح أن يكون ذلك بجمعها في مكان واحد بإشراف لجنة مختارة من أهالي المنطقة لكي يتسنّى تسليمها إلى الجهات ذات الصلاحية لاحقاً.

(وثيقة رقم٣ جواب رقم ١).

س٣: هناك قطع كبيرة من الأراضي في كثير من الأحياء السكنية لم يتم توزيعها على المواطنين و تركت من قبل البلدية لجعلها حدائق أو ساحات أو مدارس و نحو ذلك من المرافق الضرورية للأحياء السكنية ولكن في الفترة الأخيرة قام البعض بتقسيمها و بنائها بيوتاً سكنية فهل يجوز ذلك؟

ج٣: هذه القطع تعدّ من حريم المناطق السكنية و لايجوز التصرف فيها بما ذُكر.

(وثيقة رقم٤ جواب رقم١)

س٤: يقوم البعض بتوزيع قطع الأراضي الموات على الناس لبنائها بيوتاً لهم ويدّعي بعض المتصدّين للتوزيع أنه لديه الإذن من سماحة السيد السيستاني فهل هذا صحيح؟

ج٤: هذا غير صحيح، و لا إذن بإحياء الأراضي الموات من دون استحصال الموافقات الرسمية.

(وثيقة رقم٤ جواب رقم٢)

س٥: يقوم بعض أئمة المساجد في مدينة الثورة و غيرها ببيع ما تجمّع لديهم من المسروقات من الدوائر الحكومية و يدّعون أن لديهم الإجازة في ذلك من قبل الحوزة العلمية فهل أذن سماحة السيد في بيعها؟

ج٥: لم يأذن مدّ ظله في ذلك. بل لا بدّ من حفظ ما يتسنى حفظه وإرجاعه إلى الجهة ذات الصلاحية في الوقت المناسب.

(وثيقة رقم٤ جواب رقم ٣)

س٦: تقوم بعض العوائل الفقيرة بالاستيلاء على البنايات الحكومية الفارغة و جعلها مساكن لهم فهل أذن سماحة السيد في ذلك؟

ج٦: لم يأذن مدّ ظله في ذلك.

(وثيقة رقم٤ جواب رقم ٤)

س٧: يقوم بعض الناس باستخدام بعض الممتلكات المسروقة من الدوائر الحكومية كمولدات الكهرباء والسيارات في إطار الخدمة العامة فهل يجوز لهم التصدي لذلك كتصرف شخصي؟

ج٧: لا يجوز، و الله العالم.

(وثيقة رقم٤ جواب رقم ٥)

س٨: ما تقولون فيمن اقتحم المقرّات الحزبية التابعة للنظام السابق وحوّلها مساجد وحسينيات؟

ج٨: اذا مُسّت الحاجة إلى اتخاذ بعضها بصورة مؤقتة مراكز لتجمّع المؤمنين لأداء شعائرهم الدينية ونحو ذلك فلا بأس به مع مراجعة الوكيل المعتمد في المنطقة، و لا يترتب عليها أحكام المساجد و الحسينيات.

(وثيقة رقم٥ جواب رقم ١)

س٩: يقوم بعض (المعمّمين) بتسلّم المواد المسروقة من الدوائر الحكومية و نحوها باسم (الحوزة الشريفة) و بعضهم يقوم بتوزيعها أو بيعها فهل هذا يتم بموافقة منكم؟

ج٩: لم يُمنح أحد بالإذن في التوزيع والبيع بل لابدّ من الحفظ للتسليم إلى الجهة ذات الصلاحية لاحقاً.

(وثيقة رقم٥ جواب رقم ٢)

س١٠: قام البعض بالتصرف في الوقود المخزون في صهاريج تابعة للنظام السابق فما الحكم في ذلك؟

ج١٠: من تصرّف في شيء منها كان ضامناً وعليه التصدّق ببدله على الفقراء. والله العالم

(وثيقة رقم٥ جواب رقم ٦)

س١١: لوحظ في الآونة الاخيرة قيام العديد من المواطنين بالتجاوز على الأراضي العامة المسجلة باسم البلدية أو أحد دوائر الدولة وبناء دور سكنية عليها دون الحصول على أية موافقات من الجهات ذات العلاقة وان قسم منهم يدعي حصوله على ترخيص شرعي من سماحتكم أو أحد وكلائكم، ليتفضل سماحتكم مأجورين لبيان الحكم الشرعي حول الموضوع وما يترتب عليه من آثار. أيدكم الله وحفظكم ذخراً للاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج١١: لم يرخّص سماحة السيد مدّ ظله لأي شخص أو جهة بالاستيلاء على قطع الأراضي الخالية في الأحياء السكنية أو في غيرها من دون الحصول على الموافقات الرسمية الأصولية، بل قد منع من ذلك كما هو منشور في أجوبة استفتاءاته، ومن قام بالبناء في هذه الأراضي لم يستتبع ذلك حقاً له فيها وبالإمكان إلزامه بالتخلية والله العالم.

(وثيقة رقم ٣٢ جواب رقم ١)

س١٢: كما تعلمون فإنّ الكثير من الأبنية والعمارات العائدة إلى المؤسسات والجهات الحكومية قد تم استغلالها بعد سقوط النظام البائد من قبل الأهالي والمنظمات و الجهات غير الحكومية من دون استحصال موافقات أصولية على ذلك من قبل الجهة الحكومية المختصة.

واليوم وفي الوقت الذي تسعى الحكومة جاهدة لبناء مؤسساتها التي انهارت مع سقوط النظام السابق تمسّ حاجتها إلى تلك الأبنية والعمارات، ولكن البعض ممن يستغلها يأبى عن إخلائها مدعياً أنه استحصل الإذن الشرعي بالبقاء فيها.

نرجو من سماحتكم التفضل ببيان الحكم الشرعي لذلك.

ج١٢: إن سماحة السيد مدّ ظله لا يرخّص في استغلال الأبنية الحكومية ـ كسائر أموال الدولة ـ على خلاف الضوابط القانونية.

(وثيقة رقم ٦٦)

س١٣: ما حكم من يستفيد من المنافع العامة مثل الطاقة الكهربائية بدون أن ينصب مقياساً أو أن يدفع ثمنها؟

ج١٣: هذه سرقة من المال العام، وهي لا تختلف عن السرقة من الأموال الخاصة في الإثم والضمان.

(وثيقة رقم ٨١ جواب رقم ١)

س١٤: ما حكم من يجهز داره أو تجارته بأكثر من مصدر للقدرة الكهربائية مما يجب أو يقلل من الانقطاع المزعج على حساب الآخرين

مما يضطر وزارة الكهرباء إلى زيادة ساعات القطع المبرمج عنه لتعويض النقص الحاصل من التجاوز على الشبكة؟

ج١٤: هذا غير جائز أيضاً.

(وثيقة رقم ٨١ جواب رقم ٢)

س١٥: ما حكم تزويد الجيران بالقدرة الكهربائية في غير الوقت المخصص لهم لغرض الإحسان إليهم مما يسبب إحراق الخطوط والمحولات بسبب زيادة الضغط الناتج عن هذا التبرع؟

ج١٥: إذا كانت وزارة الكهرباء تمنع من ذلك فلا يجوز.

(وثيقة رقم ٨١ جواب رقم ٣)

س١٦: مسلم يحب الاستمتاع بتنوير الحديقة والكاراج وسطح الدار وتشغيل المدافئ في كافة مرافق الدار وبأكثر من الحاجة لكنه يسبّب عن غير قصد زيادة في قطع القدرة الكهربائية عن الآخرين علماً أنه يسدد قوائم الكهرباء في أوقاتها ولا يتجاوز على الشبكة ولا يتبرع بالكهرباء لغيره.

تتصور وزارتنا أن إيقاف التبذير في استهلاك الكهرباء يمكن أن يخفض من الاستهلاك إلى النصف وقد تستطيع الوزارة في هذه الحالة التوقف عن تنفيذ برنامج القطع المبرمج وسوف تقوم بعمل تجربة في إحدى مدن العراق بأن تطلب من المسلمين التوقف عن التبذير في الكهرباء مقابل عدم قطع القدرة الكهربائية عن مدينتهم ونفضّل ابتداءاً التجربة بعد تسلم جوابكم على الأسئلة أعلاه في مدينة النجف الأشرف لما لها من قدسية لوجود سماحتكم فيها مما يعزز من تقدير المسلمين.

ج١٦: لا ينبغي له ذلك بل يجدر بالجميع الاقتصاد في استخدام الطاقة الكهربائية من الشبكة العامة والتعاون مع وزارة الكهرباء عسى أن يساهم ذلك في تقليل ساعات القطع.

(وثيقة رقم ٨١ جواب رقم ٤)

نصائح

س١: ما هي أفضل نصيحة للعراقيين من خلال ذكر حديث نبوي أو من خلال حديث لإمام أو مرجع؟

ج١: في القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ الكثير ممّا لو عمل بها المسلمون لكانوا في حال أفضل من الحال الحاضر، ومن أبرز ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝١٨﴾.

(وثيقة رقم ١٣ جواب رقم ٨)

س٢: هل من كلمة توجيهية للناس حول التعامل مع هؤلاء الأشخاص والمكاتب التي تقوم بهذه الأفعال؟

ج٢: ننصح المؤمنين ـ وفقهم الله تعالى لمراضيه ـ بأن لا يعتمدوا إلاّ على من يثقون بعلمه وورعه وتقواه والتزامه التام بتوجيهات المرجع الذي يقلّدونه والله الموفق.

(وثيقة رقم ١٦ جواب رقم ٣)

هوية العراق

س١: ما هو أكبر خطر وتهديد لمستقبل العراق؟

ج١: خطر طمس هويته الثقافية التي من اهم ركائزها هو الدين الاسلامي الحنيف.

(وثيقة رقم ١٣ جواب رقم ١٠)

س٢: أعلنت سلطات الاحتلال في العراق أنها قررت تشكيل مجلس لكتابة الدستور العراقي القادم، وأنها ستعيّن أعضاء هذا المجلس بالمشاورة مع الجهات السياسية والاجتماعية في البلد، ثم تطرح الدستور الذي يقرّه المجلس للتصويت عليه في استفتاء شعبي عام.
نرجو التفضل ببيان الموقف الشرعي من هذا المشروع وما يجب على المؤمنين أن يقوموا به في قضية إعداد الدستور العراقي.

ج٢: إن تلك السلطات لا تتمتع بأيّة صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، كما لا ضمان أن يضع هذا المجلس دستوراً يطابق المصالح العليا للشعب العراقي **ويعبّر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساس الدين الاسلامي الحنيف والقيم الاجتماعية النبيلة**، فالمشروع المذكور غير مقبول من أساسه، ولا بد أولاً من إجراء إنتخابات عامة لكي يختار كل عراقي مؤهل للانتخاب من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يجري التصويت العام على الدستور الذي يقرّه هذا المجلس، وعلى المؤمنين كافة المطالبة بتحقيق هذا الأمر المهم والمساهمة في إنجازه على أحسن وجه، أخذ الله تبارك وتعالى بأيدي الجميع إلى ما

فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ١٤)

س٣: ما هو الخطر الأكبر الآن على بلدكم في حالة وجوده؟

ج٣: خطر محو ثقافته الدينية الوطنية.

(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ٦)

هيئة الأمم المتحدة

س١: كما ورد في فتوى سماحتكم بأن مجلس الـ(٣٠) شخصاً يجب أن يكون منتخباً، من الذي سينتخبهم؟ هل هم جميع العراقيين؟ ومن الذي يقرر من هو المؤهل للتصويت؟ ومن الذي يختار المرشحين؟

ج١: أعضاء مجلس كتابة الدستور يجب أن يتم اختيارهم من قبل الشعب العراقي بجميع ابنائه المؤهلين للانتخاب، وأما الشروط التي يجب توفرها في المشاركين في التصويت وفي المرشحين فهي شروط عامة معروفة.

وقد تم ترتيب انتخابات المجلس الدستوري في تيمور الشرقية بإشراف الأمم المتحدة ـ كما أخبرنا بذلك ممثل الأمين العام في زيارته لسماحة السيد ـ فلماذا لا يمكن ترتيب ذلك في العراق؟!!

(وثيقة رقم ١٧ جواب رقم ١)

س٢: سوف يقوم الجيش الياباني بمهام في العراق لربما ابتداءاً من الخريف، مع أنها المهمة الأولى للجيش الياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ما هو رأي سماحتكم في قدوم الجيش الياباني إلى العراق؟

ج٢: ممكن ان ينظر الشعب العراقي بإيجابية إلى قدومهم إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٥)

س٣: إنّ الجيش الياباني المؤلف من ١٣٠٠ جندي يكون في العراق

في الشهر العاشر؟ ما هو رأيكم به؟

ج٣: يمكن أن ينظر الشعب العراقي إلى قدومهم بإيجابية إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس المكلّف بكتابة الدستور.

(وثيقة رقم ٢٢ جواب رقم ٣)

* رسالة تعزية بمناسبة إغتيال ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق:

السيد كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة ـ نيويورك

تحية طيبة

لقد تلقينا ببالغ الأسف نبأ الحادث المروّع الذي أودى بحياة ممثلكم الشخصي في العراق السيد سرجيو دي ميلو وعدد من العاملين معه في مقر الأمم المتحدة ببغداد.

ونحن إذ نستنكر هذا العمل الإجرامي ونشيد بالفقيد الذي استقرأنا من خلال زيارته لنا حرص الأمم المتحدة على الوقوف إلى جانب العراق في محنته الراهنة، لنأمل أن لا يعيق هذا الحادث المؤسف جهود المنظمة الدولية في مساعدة الشعب العراقي في هذا الظرف العصيب، بل نأمل أن تتولى دوراً مركزياً في إقامة الأمن والاستقرار في العراق خلال المرحلة الانتقالية، وتقوم بالإشراف على الخطوات اللازمة لتمكين العراقيين من أن يحكموا بلدهم بأنفسهم وتعود إليهم السيادة عليه.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على العراق والعالم لجمع بالأمن والسلام، ويأخذ بيدكم إلى ما فيه خير شعوب العالم عامة والشعب العراقي خاصة، إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم ٢٨)

س٤: ما هو الوقت المناسب لمغادرة الأميركان من العراق؟

ج٤: لا مبرر لتواجدهم من الأساس وإذا كانت هناك حاجة إلى قوات أجنبية لحفظ الأمن والاستقرار في العراق في المرحلة الانتقالية فلتكن تحت مظلة الأمم المتحدة.

(وثيقة رقم ٣٣ جواب رقم ٣)

س٥: هل ترغب أن تلعب فرنسا دوراً في بناء العراق وكذلك الأمم المتحدة؟

ج٥: هذا جيد وفق ما تمليه مصلحة الشعب العراقي.

(وثيقة رقم ٣٣ جواب رقم ٥)

س٦: ما هو نظركم بخصوص القوات التي تعمل في العراق لحفظ الأمن والسلام كالبلغار والبولنديين؟

ج٦: إذا كان هناك حاجة إليهم فليكن عملهم بإشراف الأمم المتحدة لا قوات الاحتلال.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ٤)

س٧: ما هي رؤيتكم بشأن إجراء الانتخابات لتشكيل المجلس الوطني الذي يفترض أن تنبثق منه الحكومة العراقية الجديدة ذات السيادة، وإذا لم يمكن إجراء الانتخابات فما هي الآلية البديلة الأكثر عدالة في نظر السيد السيستاني؟

ج٧: إن تقارير الخبراء العراقيين المقدمة إلى سماحة السيد ـ دام ظله ـ تؤكد امكان إجراء الإنتخابات بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية خلال الأشهر المتبقية إلى التاريخ المقرر لنقل السيادة إلى ممثلي الشعب العراقي،ولكن هناك في مجلس الحكم وسلطة الاحتلال من يدّعي عدم إمكان ذلك، ومن هنا كان اقتراح مجيء فريق من خبراء الأمم المتحدة إلى العراق للتحقق من هذا الأمر ودراسة الموضوع من كافة جوانبه، وقد قدّم مجلس الحكم طلباً بذلك إلى السيد كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة. وإذا جاء فريق الخبراء وتوصلوا بعد العمل مع

نظرائهم العراقيين إلى عدم إمكان إجراء الانتخابات فعليهم التعاون معهم في إيجاد آلية أخرى تكون الأصدق تعبيراً عن إرادة الشعب العراقي، وامّا الآلية المذكورة في اتفاق مجلس الحكم وسلطة الاحتلال فلا تضمن ابداً تمثيل العراقيين بصورة عادلة في المجلس الوطني المؤقت.

(وثيقة رقم ٤٥ جواب رقم ١)

س٨: ماذا تتوقعون من دور للأمم المتحدة في المرحلة القادمة؟

ج٨: إن المرجعية الدينية قد سبق لها أن طالبت ـ في رسالة التعزية التي بعثت بها إلى السيد كوفي عنان بوفاة السيد دي ميلو ـ بأن تلعب الأمم المتحدة دوراً مركزياً في عملية نقل السيادة، وكانت المرجعية وراء مطالبة مجلس الحكم من الأمين العام للأمم المتحدة إرسال فريق من خبراء المنظمة الدولية لدراسة الآلية المثلى التي ينبغي اعتمادها في ذلك، بعد أن استبعدت سلطة الاحتلال ومجلس الحكم ـ في اتفاقية ١٥ تشرين الثاني ـ أي دور للأمم المتحدة في هذا المجال.

وإنّ المرجعية ترى أنّ الأمم المتحدة التي أقرّت الاحتلال ووفرت له الغطاء الدولي تتحمل مسؤولية كبيرة أمام الشعب العراقي، وهي مطالبة بأداء دور فعّال في مساعدة العراقيين في الخروج من محنتهم والإشراف العام على العملية السياسية إلى حين الوصول إلى الوضع الدائم.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٣)

* بيان حول التقرير الصادر من البعثة الدولية المكلّفة بتقصي الحقائق في العراق:

نشر يوم أمس في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك التقرير الذي أعدّه فريق المنظمة الدولية لتقصي الحقائق الذي زار العراق مؤخراً، وقد لوحظ اشتمال التقرير على العديد من النقاط التي توافق رؤى المرجعية الدينية ما تم بيانها سابقاً.

فقد أكّد التقرير على أن «إنشاء حكومة مكتملة الأهلية» يتوقف على

إجراء «انتخابات وطنية مباشرة» وأن «فكرة نظام المجمعات» التي بني عليها اتفاق ١٥/ تشرين الثاني «ليست عملية» و«لا تتمتع بدعم كافٍ من العراقيين» و«ليست بديلاً عن الانتخابات».

كما أوضح التقرير أنه «بغضّ النظر عن الآلية التي ستقرر لتشكيل الحكومة الانتقالية في ٣٠ حزيران فلا بد من فهم أن هذه الحكومة ستكون لمدة قصيرة، ويتعين أن تحلّ محلها في أسرع وقت ممكن حكومة منتخبة ديمقراطياً ومكتملة الأهلية»، وفي الوقت الذي قرّر الفريق الدولي أنه «لا يمكن إجراء انتخابات موثوقة بحلول ٣٠ حزيران» أكدّ على إمكانية إجرائها بعد بضعة أشهر من ذلك التاريخ «بحلول نهاية عام ٢٠٠٤ أو بعد ذلك بقليل» إذا تمّ «الشروع فوراً بالأعمال التحضيرية لها»، وبهذا الصدد أوصى الفريق «بالعمل فوراً على إنشاء هيئة انتخابية عراقية مستقلة بدون مزيد من الإبطاء» للقيام بهذه المهمة.

وقد أشار التقرير إلى العديد من العيوب الخطيرة في اتفاق ١٥/ تشرين الثاني، ومنها ابتناؤه على «قيام مجلس الحكم بصياغة القانون الأساسي على أساس تشاور وثيق مع سلطة التحالف» وتضمّنه «تفاصيل محددة تنصّ على أحكام رئيسية في القانون الأساسي تُلزم مشرّعي المستقبل» وما نصّ عليه من أن «ما يتفق عليه مجلس الحكم وسلطة التحالف لا يمكن أن يعدّل لاحقاً»، وأيضاً ابتناؤه على إقرار «ترتيبات أمنية غير محددة تلزم الحكومة التي ستقام في المستقبل باتفاقيات غير معروفة بعد بين سلطة التحالف ومجلس الحكم» وغير ذلك من «مسائل لم تناقش ولم يتفق عليها لا على مستوى الشعب العراقي ولا على مستوى ممثليه المنتخبين».

وعلى الرغم من استبعاد الفريق الدولي فكرة نقل السيادة إلى حكومة منتخبة بصورة مباشرة، إلا أن ما قرّره من إمكانية إجراء الانتخابات في نهاية عام ٢٠٠٤ يحظى بأهمية بالغة، ولا سيما مع اقتراح

«إجرائها لاختيار جمعية وحيدة تناط بها مهمتان هما وضع دستور البلد والعمل في الوقت نفسه بوصفها الهيئة التشريعية» إلى حين إقرار الدستور الدائم، مما يعني ذلك كله تقليص المدة التي ستتولى فيها حكومة غير منتخبة زمام الامور في البلد إلى بضعة اشهر فقط، خلافاً لما ورد في اتفاق ١٥/ تشرين الثاني من استمرارها في العمل إلى نهاية عام ٢٠٠٥.

وإن المرجعية الدينية تطالب بضمانات واضحة ـ كقرار من مجلس الأمن الدولي ـ بإجراء انتخابات وفق ذلك التاريخ، ليطمئن الشعب العراقي بان الأمر لا يخضع مرة أخرى لمزيد من التسويف والمماطلة لذرائع مشابهة للتي تطرح اليوم.

كما تطالب المرجعية بان تكون (الهيئة غير المنتخبة) التي تسلّم لها السلطة في الثلاثين من حزيران «إدارة مؤقتة ذات صلاحيات واضحة ومحدودة تهيئ البلد لانتخابات نزيهة وحرة، وتدير شؤونه خلال الفترة الانتقالية» من دون تمكينها من اتخاذ قرارات مهمة تلزم الحكومة المنبثقة من مجلس منتخب.

واما فيما يتعلق بالآلية التي سيتقرر اعتمادها في عملية نقل السلطة فإنّ هناك قلقاً متزايداً من ان لا يتيسّر للأطراف المعنيّة التوصّل في المدة المتبقية إلى آلية «تتمتع بتاييد الشعب العراقي على اوسع نطاق» كما طالبت بذلك الأمم المتحدة، وان تجد هذه الاطراف نفسها في مطبّ المحاصصات العرقية والطائفية والسياسية، التي سعت المرجعية في تجاوزها بالدعوة إلى الاعتماد على آلية الانتخابات العامة.

نسال الله العلي القدير ان يوفق الجميع لما فيه خير الشعب العراقي العزيز ورفعته واستقراره، إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم ٥٥)

الوضع الأمني

س١: هل هناك أي خطورة على سماحة السيد وأفراد عائلته؟

ج١: بعد سقوط النظام حصل انفلات أمني في مدينة النجف الأشرف وظهرت مجموعات مسلحة من الأشرار والمفسدين ووقعت حوادث مؤسفة، ولا يزال الأمن غير مضمون في المدينة وهناك مخاطر تهدد حياة المراجع ولا سيما سماحة السيد.

(وثيقة رقم٢ جواب رقم ١)

س٢: هل يطلب سماحة السيد توفير الأمن له ولعائلته؟

ج٢: سماحته يريد الأمن لكل النجف بل لكل العراق ولا يريده لنفسه وعائلته وقد جاءت عشرات الوفود العشائرية لحمايته فشكرهم وامرهم بالرجوع إلى اماكنهم.

(وثيقة رقم٢ جواب رقم ٢).

س٣: هل يجوز التعامل بالأسلحة ولا سيما شراؤها بحجة الدفاع عن النفس؟ وهل يجوز حملها لغير الجهات المسؤولة عن حفظ الأمن؟

ج٣: الأسلحة المنهوبة من مراكز الجيش ونحوها تبقى ملكاً للدولة ولا يجوز التعامل بها بل لا بدّ من جمعها وحفظها باشراف لجنة من اهالي المنطقة لتسلم إلى الجهة ذات الصلاحية لاحقاً وليس لغير الجهات المسؤولة عن الأمن حمل الأسلحة وإطلاق العيارات النارية من دون ضرورة تقتضيه والله العالم.

(وثيقة رقم٣ جواب رقم ٦)

س٤: بعد سقوط النظام و قعت أعداد هائلة من ملفات الأجهزة الأمنية في أيدي بعض المؤمنين هل يجوز نشر ما تضمنتها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟

ج٤: لا يجوز ذلك، بل لابدّ من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية.

(وثيقة رقم ١١ جواب رقم ٤)

س٥: بعض من ورد اسمه في سجل المتعاونين مع الأجهزة الامنية يدّعي أنه تعهّد بالتعاون تحت طائلة التهديد والإكراه هل يجوز التشهير به قبل ثبوت كونه متعاوناً بمحض إرادته؟

ج٥: لا يجوز التشهير به حتى لوثبت ذلك إلا في بعض الحالات رعاية لمصلحة اهمّ.

(وثيقة رقم ١١ جواب رقم ٥)

س٦: هل الجو والوضع في النجف يعتبر خطر؟

ج٦: نعم لا يزال الوضع غير آمن.

(وثيقة رقم ١٣ جواب رقم ١٢)

س٧: هل ترتأي سماحتكم أن العراق بحاجة إلى جيش آخر جنباً إلى جنب أو بديلاً عن الجيش الذي تم تأسيسه من قبل الحلفاء؟

ج٧: جيش العراق هو الجيش الوطني الذي يقوده العراقيون ومهمته الدفاع عن العراق ارضاً وشعباً ومقدسات، ولا محلّ لجيش آخر إلى جنب هذا الجيش.

(وثيقة رقم ٢٤ جواب رقم ٢)

س٨: ما هو سبب النظام والهدوء ونظافة مدينة النجف الأشرف من كل الجوانب هل يعود ذلك إلى تدخل رجال الدين المباشر في ذلك أو أن هناك تفسير آخر؟

ج٨: ليس للمرجعية الدينية دور مباشر فيما يتعلق بالوضع الأمني في النجف الأشرف وقد وقعت فيه حوادث مؤسفة كان آخرها محاولة اغتيال السيد الحكيم دامت بركاته.

(وثيقة رقم ٣١ جواب رقم ٤)

س٩: كيف ترون الحالة الأمنية في الوقت الحاضر من العراق؟

ج٩: الوضع الأمني سيء والأعمال الاجرامية تعمّ مختلف ارجاء العراق.

(وثيقة رقم ٣٣ جواب رقم ١)

س١٠: هل يجوز الانخراط في سلك الجهاز المكلّف بمكافحة المخدرات؟

ج١٠: يجوز بل يجب كفاية والله العالم.

(وثيقة رقم ٣٥ جواب رقم ٥)

س١١: هل تملكون قوة عسكرية خاصة أو ميليشيا شيعية؟

ج١١: كلا، ولسنا مع تشكّل مثل هذه الميليشيات، وتاكيدنا على دعم القوة الوطنية العراقية.

(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ٥)

س١٢: من تتوقعون وراء مقتل السيد الحكيم؟

ج١٢: من لا يريدون الأمن والاستقرار للعراق ويريدون زرع بذور الفتنة والشقاق بين ابنائه.

(وثيقة رقم ٣٦ جواب رقم ٨)

س١٣: هل هناك ما ينبغي عمله لتوحيد الصف الشيعي في العراق خاصة بعد أحداث كربلاء المقدسة مؤخراً؟

ج١٣: الاختلاف في وجهات النظر ووجود اتجاهات متعددة في الوسط الشيعي كسائر الأوساط الأخرى حالة طبيعية لا يُخشى منها،

والحوار الهادئ بين الأطراف المعنية هو الأسلوب الامثل لحلّ الخلافات، واحترام الأقلية لرأي الأكثرية وعدم محاولة الأكثرية للسيطرة على الأقلية والتحكّم بهم هو الأساس الذي يجب أن يُراعى في العمل السياسي.

وأمّا الذي حدث في كربلاء المقدسة من الصراع المسلح بين بعض الأهالي وبعض المجموعات المسلحة فقد نجم عن غياب السلطة المركزية عن الساحة بصورة مؤثرة وفاعلة، ووجود أعداد كبيرة من الأسلحة بايدي عناصر غير منضبطة، وقد سبق لسماحة السيد ـ دام ظله ـ أن اكّد قبل عدة شهور في مختلف لقاءاته باعضاء مجلس الحكم ومسؤولين آخرين من الوزراء وغيرهم على لزوم اتخاذ إجراءات سريعة وفاعلة في سبيل سحب الأسلحة غير المرخصة من أيدي الناس ودعم الشرطة العراقية بالعناصر الكفوءة والمعدات اللازمة لتاخذ دورها الطبيعي في حماية المجتمع من بروز أيّ ظاهرة مخلّة بالأمن، ولكن من المؤسف أنهم لم يتخذوا ـ أو لم يسمح لهم بان يتخذوا ـ الاجراءات الضرورية في هذا المجال حتى آلت الأمور إلى الوضع الراهن، وربما ستبرز مشاكل جديّة أخرى لو لم يبادروا إلى اتخاذ الخطوات التي اكّد عليها سماحته.

وينبغي أن يعرف الجميع أنّ سماحة السيد ـ دام ظله ـ ليس طرفاً في أيّ نزاع يحدث هنا أو هناك، وأن رعايته الأبوية كانت ولا تزال تعمّ جميع العراقيين، وقد كلّف مكتبه في النجف الأشرف الدكتور حسين الشهرستاني دام توفيقه ببذل اقصى الجهود في سبيل حلّ الصراع الذي حدث في كربلاء، والتوصّل إلى اتفاق بين الأطراف المعنية لنزع فتيل الفتنة، وقد قام بجهد كبير في هذا المجال وتوصّل إلى اتفاق بين الفرقاء لنزع الأسلحة من محيط الحرمين المقدسين والأماكن الشريفة الأخرى وتشكيل لجنة لتطبيق هذا الاجراء.

(وثيقة رقم ٣٩ رقم ١)

س١٤: ما هو رأي سماحتكم في أحداث كربلاء وقيام الأميركان بإلقاء القبض على عدد من المشاركين فيها؟

ج١٤: النزاع المسلح الذي وقع في كربلاء المقدسة نجم عن غياب السلطة الوطنية العراقية عن الساحة بصورة فاعلة، ووجود أعداد كبيرة من الأسلحة غير المرخصة بأيدي الجماعات غير المنضبطة، وقد تمّ التوصل إلى حلّ النزاع بمساعي ممثل لمكتب سماحة السيد دام ظله، والمحاكم العراقية الصالحة هي وحدها التي يحق لها محاسبة المقصرين أيّاً كانوا.

(وثيقة رقم ٤٠ جواب رقم ١)

س١٥: ما هو رأي سماحتكم في الميليشيات الدينية، هل تصادقون على تشكيلها؟

ج١٥: يلزم تعزيز القوات الوطنية العراقية المكلفة بتوفير الأمن والاستقرار ودعمها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية، ولسنا مع تشكيل أية ميليشيات.

(وثيقة رقم ٤٠ جواب رقم ٢)

س١٦: هل أنتم قلقون من حصول صراع شيعي شيعي في المستقبل؟

ج١٦: إذا لم تتخذ إجراءات سريعة من قبل السلطات الوطنية العراقية لسحب الأسلحة غير المرخصة وتعزيز القوات الوطنية المكلفة بتوفير الأمن والاستقرار فربما تقع مشاكل خطيرة مستقبلاً من دون اختصاص ذلك بالساحة الشيعية.

(وثيقة رقم ٤١ جواب رقم ٧)

س١٧: ما هو رد فعل سماحتكم تحت آثار الأحداث الأخيرة التي حدثت في كربلاء والإشاعات التي تقول أنها بداية حرب بين شيعة ـ شيعة؟ وما هو عملكم حول خفض آثار هذه الأحداث والتوتر في هذه المدينة المقدسة؟

ج١٧: نأمل أن لا يتكرر النزاع المؤسف الذي حدث في كربلاء المقدسة، وقد بذلنا جهدنا ـ من خلال مبعوث خاص ـ لتخفيف التوتر ثم

لحل النزاع بين الأطراف المعنية هناك وقد تمّ ذلك ولله الحمد.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ١)

* تتناقل عدد من وسائل الإعلام منذ الليلة الماضية أخباراً عن تعرّض سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ لاعتداء مسلّح استهدف حياته الشريفة.

وإذ يوضح القسم الإعلامي بمكتب سماحته ـ دام ظله ـ في النجف الأشرف عدم صحة هذه الأخبار جملة وتفصيلاً، يؤكّد على ضرورة مراعاة المواطنين لأقصى درجات الحيطة والحذر في كل ما يتعلق بالوضع السياسي والأمني في هذه الأوقات الحساسة التي يترقب فيها الجميع وصول البعثة الدولية المكلفة بالتحقق من مدى إمكانية إجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس الوطني الإنتقالي.

آملين أن يتوفر للفريق الدولي الأجواء الملائمة لإنجاز عمله على الوجه الصحيح بعيداً عن الضغوط والمؤثرات الجانبية، ليتيسّر التوصل إلى الطريقة المثلى لتمثيل العراقيين ـ بجميع شرائحهم وطوائفهم ـ تمثيلاً حقيقياً في المجلس الوطني القادم.

نسأل الله العلي القدير أن يجنّب الشعب العراقي الأبيّ كل سوء ومكروه، و يمنّ عليه بالاستقلال والاستقرار والرفعة والتقدم، إنه سميع مجيب.

(وثيقة رقم ٥١، بيان)

س١٨: مَن وراء عمليات القتل والتخريب التي يذهب ضحيتها الأبرياء من العراقيين؟

ج ١٨: لا يتوفر لدينا معلومات دقيقة عمن يقومون بأعمال العنف التي تستهدف العراقيين من مدنيين ورجال شرطة وجيش وغيرهم، ولكن من المؤكد أن هؤلاء لا يريدون الأمن والاستقرار لهذا البلد ويساهمون في إطالة أمد الاحتلال والإضرار بمصلحة الشعب العراقي، ومن المهم جداً

تضافر الجهود على ضبط الحدود والتحكم بالوافدين إلى العراق والتزام دول الجوار وغيرها عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية بأيّ شكل من الأشكال.

(وثيقة رقم٥٣ جواب رقم ٨)

س١٩: بعد سقوط النظام وما رافق ذلك من انفلات أمني قام العديد من الأشخاص بالاستحواذ على الملفات الحكومية وخاصة تلك التابعة لبعض الدوائر الأمنية وفيها الكثير من المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة المتعلقة بالناس وبالمصالح العامة.

فهل يجوز لأولئك الأشخاص استمرار الاستحواذ عليها؟ وهل يجوز لهم بيعها؟ وإذا لم يجز ذلك فماذا يصنعون بها؟

ج١٩: لا يجوز لهم ذلك ويلزمهم تسليمها إلى جهة حكومية ذات صلاحية، يوثق بمراعاتها للضوابط الشرعية والقانونية في التعامل معها والله العالم

(وثيقة رقم ٥٤)

*** من بيان حول تفجيرات كربلاء:**

وإننا في الوقت الذي نحمّل قوات الاحتلال مسؤولية ما يلاحظ من التسويف والمماطلة في ضبط حدود العراق ومنع المتسللين، وعدم تعزيز القوات الوطنية المكلفة بتوفير الأمن وتمكينها من العناصر الكفوءة وتامين حاجتها من الأجهزة والمعدات اللازمة للقيام بمهامها ندعو جميع أبناء الشعب العراقي العزيز إلى مزيد الحذر والتنبّه لمكائد الأعداء والطامعين ونحثّهم على العمل الجاد لرصّ الصفوف وتوحيد الكلمة في سبيل الإسراع في استعادة الوطن الجريح سيادته و استقلاله واستقراره

(جزء من وثيقة رقم ٥٦)

س٢٠: إنكم على علم بالأساليب القاسية التي تستخدمها قوات

الاحتلال في المصادمات المستمرة منذ عدة أيام في مناطق من بغداد وفي عدد من المحافظات في الغرب والوسط والجنوب والتي أسفرت لحد الآن عن وقوع أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين، وقد حدثت أيضاً ممارسات مؤسفة حيث تعرض عدد من المراكز والمؤسسات الحكومية للنهب والسلب واستولى على عدد آخر منها بعض المجموعات المسلحة مما خلق حالة من الفوضى والانفلات الأمني في عدد من المدن ولا زال الوضع يسير من سيء إلى أسوأ، فما هو الموقف بازاء كل ما يجري؟

ج٢٠: إننا نشجب اساليب قوات الاحتلال في التعامل مع الحوادث الواقعة، كما ندين التعدي على الممتلكات العامة والخاصة وكل ما يؤدي إلى الإخلال بالنظام ويمنع المسؤولين العراقيين من اداء مهامهم في خدمة الشعب، وندعو إلى معالجة الأمور بالحكمة وعبر الطرق السلمية والامتناع عن اي خطوة تصعيبية تؤدي إلى المزيد من الفوضى وإراقة الدماء، وعلى القوى السياسية والاجتماعية ان تساهم بصورة فعالة في وضع حدّ لهذه المآسي والله ولي التوفيق

(وثيقة رقم ٦١)

س٢١: لا يزال الوضع الذي يعانيه شيعة العراق مأساوياً جداً فالقتل فيهم مستمر خصوصاً في علمائهم وطلبة العلوم الدينية والسياسيين والإداريين وحتى الخدميين في الدوائر والقتل العشوائي للأبرياء واستهداف الزوار والمراقد المقدسة والمساجد والحسينيات وأماكن العزاء، وأصبحنا نفقد الأمان في أي مكان هذا فضلاً عن المجرمين الذين يعيثون في الأرض فساداً فما هو حكم هؤلاء لا سيما بعد تشخيص الجهات المتبقية والاتجاهات المساندة فإن وراء جميعها فكراً هو الخلاف لخط آل الرسول من غايته يتفاوتون في الجريمة، هل يعد هؤلاء من المفسدين في الأرض، وهل التصدي للمفسدين يعد من الأمور الحسبية التي لا يرضى الشارع بتركها.

ج٢١: إعمال القوة في التصدي للأعمال الاجرامية ـ على اختلاف انواعها ومصادرها ـ ليس من الأمور الحسبية التي يجوز التصدي لها لأيّ فرد او جماعة بإذن ايّ فقيه جامع لشروط التقليد، بل يرى سماحة السيد مدّ ظله ضرورة تطبيق النظم والضوابط القانونية في هذا المجال وعدم التجاوز عليها بوجه والله العالم.

(وثيقة رقم ٦٧)

س٢٢: في الظروف الحالية وما يتكشف يوماً بعد يوم من أبعاد الدور التخريبي الذي يقوم به أفراد وجماعات من أزلام النظام البائد والوافدين من الخارج في زعزعة أمن العراقيين واستهدافهم بعمليات إجرامية والسعي في تصفية نخبهم الفكرية و الدينية والسياسية... هل يرى سماحة السيد دام ظله أن التعاون مع الأجهزة المكلفة بحفظ الأمن والاستقرار هو واجب شرعي يتحتم على العراقيين جميعاً أن ينهضوا به لرصد أولئك الأفراد والجماعات وللحد من تفاقم دورهم الهدّام الذي يستبيح دماء الأبرياء ويهدد بفتنة طائفية؟ أفتونا مأجورين.

ج٢٢: نعم يجب ذلك ـ كفاية ـ مع رعاية الضوابط الشرعية والله العالم.

(وثيقة رقم ٧٥)

*** إن سماحة السيد السيستاني إذ يشجب الإعتداء الآثم الذي تعرضت له مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد الامام موسى بن جعفر (ع) ويبدي ألمه البالغ لما نجم عنه وعن حادث الجسر المروّع من وقوع مئات الشهداء في صفوف الزوار الكرام ويعزّي ذويهم ويواسيهم في مصابهم الأليم ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل، يدعو الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية تجاه ما حصل وكشف جميع ملابساته للرأي العام، كما يدعو العراقيين جميعاً إلى وحدة الكلمة ورصّ الصفوف وتفويت الفرصة على مثيري الفتنة.**

(وثيقة رقم ٨٢، تصريح للناطق الرسمي لمكتب السيد السيستاني)

س٢٣: لا يخفى على سماحتكم التهديدات التي أطلقها أخيراً عملاء الثالوث المشؤوم ضد أتباع أهل البيت سلام الله عليهم، حيث أعلنها من يسمى بالزرقاوي حرباً على الشيعة في العراق.

فما هو رأيكم حول هذه المسألة الخطيرة، وما هي السبل لدفع الضرر عن أتباع أهل البيت عليهم السلام وما هي توصياتكم للشيعة خصوصاً وللعراقيين عموماً؟

ج٢٣: إنّ الهدف الأساس من إطلاق هذه التهديدات ومما سبقها وأعقبها من أعمال إجرامية استهدفت عشرات الآلاف من الأبرياء في مختلف أنحاء العراق هو إيقاع الفتنة بين أبناء هذا الشعب الكريم وإيقاد نار الحرب الأهلية في هذا البلد العزيز للحيلولة دون استعادته لسيادته وأمنه ومنع شعبه المثخن بجراح الاحتلال وما سبقه من القهر والاستبداد من العمل على استرداد عافيته والسير في مدارج الرقي والتقدم.

ولكن معظم العراقيين ـ ولله الحمد ـ على وعي تام بهذه الأهداف الخبيثة، وسوف لن يسمحوا للعدو الطامع بتحقيق مخططاته الاجرامية، مهما نالهم من ظلم وأذى وأريق على ثرى بلدهم الطاهر من دماء زكية لأهليهم وأحبتهم.

وإننا في الوقت الذي نعبّر فيه عن بالغ الأسى لكل قطرة دم عراقية تسفك ظلماً وعدواناً ونتألم لآهات الثكالى وبكاء الأيتام وأنين الجرحى ندعو المؤمنين من أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى الاستمرار في ضبط النفس مع مزيد من الحيطة والحذر ونحثّهم على التعاون مع الأجهزة العراقية المختصة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات الحماية والمراقبة منعاً لتسلل المجرمين وأعوانهم إلى مدنهم ومناطق سكناهم، كما ندعو سائر العراقيين إلى العمل على ما يعزّز وحدة هذا الشعب ويشدّ من أواصر الإلفة والمحبة بين أبنائه، ويكون ذلك بالمنع ـ قولاً وعملاً ـ من الانتماء

إلى هذه الفئة المنحرفة ومن تقديم العون لهم بأيّ ذريعة كانت وتحت أيّ عنوان كان، كما يلزم توعية المغفّلين الذين يظنون بهؤلاء خيراً وتنبيههم على انحراف أفكارهم وسوء أهدافهم وتبعات أفعالهم ومخاطرها.

وندعو الحكومة العراقية إلى العمل الجادّ والدؤوب لتوفير الأمن والاستقرار لجميع العراقيين ورعاية كامل حقوقهم ومنع الأذى عنهم بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والمذهبية والفكرية.

كما ندعو القضاء العراقي إلى أن يمارس دوره بالإسراع في محاكمة المتهمين في قضايا القتل والإجرام وإقرار العقوبة المناسبة في حقّ من تثبت إدانتهم، ولا يأخذه في ذلك لومة لائم.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير العراق وعزّته واستقراره واستقلاله ويجنّب العراقيين جميعاً كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(وثيقة رقم ٨٤)

*** ففيما يتعلق بالوضع الأمني أشار سماحته إلى بعض مكامن الخلل و القصور في الخطط الأمنية السابقة، مؤكداً على ضرورة بناء القوى العسكرية و الأمنية العراقية على أسس وطنية سليمة، ومن العناصر الصالحة والكفوءة، وتزويدها بما تحتاج إليه من أجهزة ومعدات، في جنب وضع خطة مدروسة لجمع الأسلحة غير المرخص فيها.**

وقال سماحته: إن عدم قيام الحكومة بما هو واجبها في تأمين الأمن والنظام وحماية أرواح المواطنين يفسح المجال لتصدي قوى غيرها للقيام بهذه المهمة، وهذا أمر في غاية الخطورة.

(جزء من وثيقة رقم ٩٤)

س٢٤: بعد مضي عدة أشهر على تشكيل الحكومة برئاسة السيد جواد المالكي، هل أن سماحة السيد راض عما يقوم به رئيس الوزراء وحكومته من خطوات لإعادة السلام إلى العراق؟

ج٢٤: هم يبذلون جهداً طيباً في هذا المجال، ولكن ليس بمقدورهم إحراز تقدم ملموس إذا لم يتخذ الفرقاء العراقيون ـ من المشاركين في العملية السياسية وغيرهم ـ قراراً واضحاً وصادقاً بنبذ العنف واستبداله بالحوار السلمي لحلّ الخلافات العالقة.

(وثيقة رقم ٩٦جواب رقم ١)

س٢٥: يعتقد الخبراء ان وجود الميليشيات يزيد من سوء الوضع في العراق، ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة بنظركم؟

ج٢٥: إن المرجعية الدينية كانت من اول المنادين بضرورة حصر السلاح في يد الحكومة وجمع الأسلحة غير المرخص فيها، ولكن لا بد ان يعمّم ذلك بالنسبة إلى كافة المجموعات المسلحة لأيّة جهة انتمت، وهذا يحتاج إلى قرار سياسي من مختلف الفرقاء وإلى قوات امن عراقية قادرة على توفير الأمن والنظام.

(وثيقة رقم ٩٦ جواب رقم ٣)

وظيفة رجال الدين

س١: ما حدود وظيفة رجل الدين في الوقت الحالي؟ وهل له أن يتدخل في الأمور الإدارية؟

ج١: لا يصح أن يزج برجال الدين في الجوانب الإدارية والتنفيذية بل ينبغي أن يقتصر دورهم على التوجيه والإرشاد والإشراف على اللجان التي تتشكل لإدارة أمور المدينة وتوفير الأمن والخدمات العامة للأهالي.

(وثيقة رقم٣ جواب رقم٤).

س٢: ماهي وظيفة طلبة الحوزة العلمية في الظرف الراهن؟

ج٢: وظيفتهم ـ في هذا الزمان كسائر الازمنة ـ فيما يتعلق بالمجتمع هي السعي في ترويج الشرع الحنيف ونشر أحكامه وتعليم الجاهلين ونصح المؤمنين ووعظهم وإصلاح ذات بينهم ونحو ذلك مما يرجع إلى إصلاح دينهم وتكميل نفوسهم، ولا شأن لهم بالامور الإدارية ونحوها.

(وثيقة رقم٥ جواب رقم ٤)

س٣: كيف تغيّر وضع رجال الدين بعد سقوط النظام؟

ج٣: تيسّر لهم القيام بصورة أفضل بما هو واجبهم من تعليم الجاهلين ونصح المؤمنين وإرشادهم وإصلاح ذات بينهم ونحو ذلك مما يرجع إلى صلاح دينهم ودنياهم.

(وثيقة رقم١٣ جواب رقم ٢)

س٤: ما هو الدور السياسي الذي يملكه المرجع أو رجال الدين؟

ج٤: سماحة السيد لا يطلب موقعاً في الحكم والسلطة ويرى ضرورة ابتعاد علماء الدين عن مواقع المسؤوليات الإدارية والتنفيذية.

(وثيقة رقم١٣ جواب رقم ٤)

س٥: هل لرجال الدين أن يكوّنوا جيوش خاصة لحماية الحوزة أو لمراقبة وصيانة الأخلاق العامة؟

ج٥: ليس هذا وارداً لدينا.

(وثيقة رقم ٢٣ جواب رقم ٣)

س٦: ما هو السبب وراء انسحابكم عن طريق وكيلكم الشيخ عبد المهدي الكربلائي من مجلس محافظ كربلاء؟ وهل تظن أن انسحابكم أفضل من وجودكم؟

ج٦: سماحة السيد مدّ ظله لا يرتاي تدّخل المرجعية وممثليها في الشؤون الإدارية.

(وثيقة رقم ٤٢ جواب رقم ٢)

س٧: في حال تمت الانتخابات وفقاً لوجهة نظر آية الله السيستاني (دام ظله الشريف)، فهل تنوي المرجعية الشريفة أو الحوزة المباركة أن تشارك في نظام الحكم القادم، وذلك لترسيخ ثقة الشعب العراقي بالنظام الجديد؟

ج٧: إنّ سماحة السيد دام ظله إنّما طالب بإجراء الانتخابات لغرض تمكين الشعب العراقي من اختيار ممثليهم من إدارة بلدهم، **سماحته ليس معنياً بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي فإنّه يرتاي لعلماء الدين ان ينأوا بأنفسهم عن هذا المجال، ولكن هذا لا يمنع من قيامهم بإسداء النصح والتوجيه للناس وإرشادهم إلى الضوابط التي**

ينبغي اعتمادها في لختيار ممثليهم في اية انتخابات قادمة.

(وثيقة رقم ٥٢ جواب رقم ٢)

س٨: هناك من يتخوف من إقامة حكم ديني يحرم الأقليات من بعض حقوقها في ضوء تصريحات متطرفة من قبل البعض، والاعتداءات على حياة وممتلكات عراقيين من طوائف مختلفة من دون مبرر، فهل هناك ما يبرر تلك المخاوف أم سيبقى كل شيء كما هو الآن بالنسبة للمسيحيين والطوائف الأخرى؟

ج٨: إن القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو إلى قيام حكومة دينية، بل إلى نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة كما مرّ، **وقد سبق للمرجعية الدينية ان اوضحت انها ليست معنيّة بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي وانها ترتاي لعلماء الدين ان ينأوا بانفسهم عن تسلم المناصب الحكومية.**

وأمّا ما يقع أحياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين فهو أمر مرفوض تماماً وسيتم القضاء عليها بعد تمكين قوات الشرطة والمحاكم من أداء مهامها بصورة كاملة.

(وثيقة رقم ٥٣ جواب رقم ٧)

س٩: بناءاً على ما جاء في التغيرات الأخيرة حول مجالس إدارات الأقضية والنواحي ومنها قضاء العمارة ولأجل مساهمتكم في إدارة شؤون المحافظة. لذا نرجو تسمية ممثل مكتبكم لعضوية هذا المجلس خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور هذا الكتاب من أجل خدمة العراق العزيز عموماً ومحافظتنا خاصة شاكرين تعاونكم.

مع التقدير.

ج٩: إن مكتب سماحة السيد دام ظله لن يعيّن ممثلين له في

المجالس الادارية في ايّ من المناطق، ولا بدّ لمن يدخل المجلس الإداري أن يكون كفوءاً باداء عمله ويحظى بثقة غالبية المواطنين.

(وثيقة رقم ٦٣)

اليابان

س١: سوف يقوم الجيش الياباني بمهام في العراق لربما ابتداءاً من الخريف، مع أنّها المهمة الاولى للجيش الياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ما هو رأي سماحتكم في قدوم الجيش الياباني إلى العراق؟

ج١: ممكن ان ينظر الشعب العراقي بإيجابية إلى قدومهم إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور.

(وثيقة رقم ٢١ جواب رقم ٥)

س٢: إنّ الجيش الياباني المؤلف من ١٣٠٠ جندي يكون في العراق في الشهر العاشر؟ ما هو رأيكم به؟

ج٢: يمكن ان ينظر الشعب العراقي إلى قدومهم بإيجابية إذا تمّ تحت مظلة الأمم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لإجراء الإنتخابات العامة لتشكيل المجلس المكلّف بكتابة الدستور.

(وثيقة رقم٢٢ جواب رقم ٣)

س٣: لقد انسحبت القوات اليابانية من السماوة بعد سنتين ونصف السنة من النشاطات الانسانية.. بهذه المناسبة اسمحوا لي أن أسألكم عن انطباعكم عن اليابان؟

ج٣: الشعب الياباني قدّم نموذجاً رائعاً في التغلب على ما خلفّته الحرب العالمية الثانية واستطاع ان يحقق تقدماً علمياً واقتصادياً مذهلاً خلال عدة عقود، نتمنى ان تتاح فرصة مماثلة للشعب العراقي في الرقي والتقدم بمساعدة الشعب الياباني الصديق.

(وثيقة رقم ٩٦ جواب رقم ٦)

اليهود الصهاينة

س١: نُمي إلى أسماعنا أن بعض اليهود الصهاينة قد دخلوا العراق بعد الاحتلال ويسعون في عملية منظمة إلى شراء الفنادق والمراكز التجارية والدور وقطع الأراضي في بغداد والمحافظات ويبذلون بأزائها أسعاراً خيالية فما هو حكم بيعها عليهم؟

ج١: لا يجوز البيع والثمن سحت والله العالم

(وثيقة رقم ١٥)

الفصل الثالث

الوثائق

رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا المرجع المفدى دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

في هذه الأيام العصيبة ومع عدم تواجد الموظفين والمسؤولين في عدد من دوائر الدولة يقوم بعض الناس بالاستحواذ على الممتلكات العامة كمحتويات المدارس والبلديات وأدوية المذاخر والمستشفيات ونحو ذلك فما هو حكم ذلك في الشرع الشريف؟

جمع من المؤمنين

٢٩ محرم ١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

لا يجوز أخذ شيء منها ويحرم التعامل به ومن فعل ذلك كان ضامناً والله الهادي.

علي الحسيني

٢٩/محرم
١٤٢٤

رقم ٢

- هل هنالك اي خطورة على سماحة السيد وافراد عائلته ؟

بسم الله الرحمن الرحيم . بعد سقوط النظام حصل انفلات امني في مدينة النجف الاشرف وظهرت مجموعات مسلحة من الاشرار والمفسدين ووقعت حوادث مؤسفة ، ولا يزال الامن غير مضمون في المدينة وهنالك مخاطر تهدد حياة المراجع ولا سيما سماحة السيد .

- هل يطلب سماحة السيد توفير الامن له ولعائلته ؟

سماحته يريد الامن لكل النجف بل لكل العراق ولا يريده لنفسه وعائلته وقد جاءت عشرات الوفود العشائرية لحمايته فشكرهم وامرهم بالرجوع الى اماكنهم .

- تذكر بعض وسائل الاعلام وجود منازعات في زعامة الحوزة العلمية في النجف فما هو تعليقكم على ذلك ؟

موقع سماحة السيد في المرجعية الدينية في العراق وفي خارجه واضح ، وسماحته فوق المنازعات وليس طرفاً فيها ، ورعايته الابوية لجميع المؤمنين من مقلديه وغيرهم بل للعراقيين كافة .

- ما هو رؤيتكم لمستقبل الحكم في العراق ؟

المبدأ الذي يؤكد عليه سماحته هو ان الحكم في العراق يجب ان يكون للعراقيين بلا اي تسلط للاجنبي ، والعراقيون هم الذين لهم الحق في اختيار نوع النظام في العراق بلا تدخل للاجانب

رقم ٣

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... نرجو من سماحتكم الاجابة على ما يأتي :

١- قام بعض ضعاف النفوس بالاستحواذ على الممتلكات العامة من المستشفيات والجامعات والدوائر الحكومية مستغلين غياب السلطة والانفلات الأمني، فما حكم ذلك؟

بسمه تعالى : لا بد من التحفظ عليها ، ويرجح ان يكون ذلك بجمعها في مكان واحد بإشراف لجنة مختارة من اهالي المنطقة كي يتسنى تسليمها الى الجهات ذات الصلاحية لاحقاً .

٢- قام بعض من يحسب نفسه على المذهب بالتحام بعض مساجد اخواننا أهل السنة وطرد أئمة الجماعة منها، فما قولكم في هذا؟

هذا الفعل مرفوض تماماً ولا بد من رفع التجاوز وتوفير الحماية لامام الجماعة وإعادته الى محله معززاً مكرماً .

٣- ما موقفكم الحالي من صلاة الجمعة في الوقت الراهن؟

نرجح اقامتها حيث تكون مظهراً لوحدة كلمة المؤمنين في البلدة ولا توجب الفرقة والاختلاف ، مع التأكيد على لزوم احراز عدالة الامام والا فلا يقتدى به .

٤- ما حدود وظيفة رجل الدين في الوقت الحالي؟ وهل له ان يتدخل في الأمور الإدارية ؟

لا يصح ان يزج رجال الدين في الجوانب الادارية والتنفيذية بل ينبغي ان يقتصر دورهم على التوجيه والارشاد والاشراف على اللجان التي تتشكل لادارة امور المدينة وتوفير الأمن والخدمات العامة للاهالي .

٥- كثرت في هذه الايام البيانات الصادرة باسم (الحوزة الشريفة) فما تقولون في هذا؟

لا يعتمد عليها ، وعلى كل مكلف ان يأخذ الفتوى والتوجيه في المسائل المستحدثة من مرجعه في التقليد ، وإذا كان المكلف باقياً على تقليد بعض المراجع الماضين (قدس الله اسرارهم) استناداً الى فتوى احد الاحياء فلا بد من الرجوع اليه في المستحدثات ايضاً .

٦- هل يجوز التعامل بالأسلحة ولا سيما شراؤها بحجة الدفاع عن النفس؟ وهل يجوز حملها لغير الجهات المسؤولة عن حفظ الأمن؟

الاسلحة المنهوبة من مراكز الجيش ونحوها تبقى ملكاً للدولة ، ولا يجوز التعامل بها بل لا بد من جمعها وحفظها بإشراف لجنة من اهالي المنطقة لتسلم الى الجهة ذات الصلاحية لاحقاً ، وليس لغير الجهات المسؤولة عن الامن حمل الاسلحة واطلاق العيارات النارية من دون ضرورة تقتضيه ، والله العالم .



١٨/صفر/١٤٢٤

جمع من المؤمنين

١٧ / صفر / ١٤٢٤هـ

رقم ٤

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد عليّ الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

نرجو من سماحتكم الإجابة على ما يأتي منصورين ومؤيدين :

١- هناك قطع كبيرة من الاراضي في كثير من الاحياء السكنية لم يتم توزيعها على المواطنين وتركت من قبل البلدية لجعلها حدائق او ساحات او مدارس ونحو ذلك من المرافق الضرورية للاحياء السكنية ولكن في الفترة الاخيرة قام البعض بتقسيمها وبنائها بيوتاً سكنية فهل يجوز ذلك؟

باسمه تعالى : هذه القطع تعدّ من حريم المناطق السكنية ولا يجوز التصرف فيها بما ذكر.

٢- يقوم البعض بتوزيع قطع الاراضي الموات على الناس لبنائها بيوتا لهم ويدعي بعض المتصدين للتوزيع ان لديه الاذن من سماحة السيد السيستاني فهل هذا صحيح ؟

هذا غير صحيح ، ولا اذن بإحياء الاراضي الموات من دون استحصال الموافقات الرسمية.

٣- يقوم بعض أئمة المساجد في مدينة الثورة وغيرها ببيع ما تجمع لديهم من المسروقات من الدوائر الحكومية ويدعون ان لديهم الاجازة في ذلك من قبل الحوزة العلمية فهل أذن سماحة السيد في بيعها؟

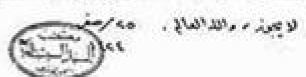
لم يأذن مدّ ظله في ذلك ، بل لابد من حفظ ما يتيسر حفظه وارجاعه الى الجهة ذات الصلاحية في الوقت المناسب.

٤- تقوم بعض العوائل الفقيرة بالاستيلاء على البنايات الحكومية الفارغة وجعلها مساكن لهم فهل أذن لهم سماحة السيد في ذلك؟

لم يأذن مدّ ظله في ذلك .

٥- يقوم بعض الناس باستخدام بعض الممتلكات المسروقة من الدوائر الحكومية كمولدات الكهرباء والسيارات في اطار الخدمة العامة فهل يجوز لهم التصدي لذلك كتصرف شخصي ؟

لا يجوز ، والله العالم .



جمع من مقلديكم

٢٥ / صفر / ١٤٢٤هـ

رقم ٥

باسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

نرجو من سماحتكم الإجابة على ما يأتي متصورين ومؤيدين :

١- ما تقولون فيمن اقتحم المقرات الحزبية التابعة للنظام السابق وحولها الى مساجد وحسينيات؟

باسمه تعالى : إذا استدعت الحاجة الى اتخاذ بعضها بصورة مؤقتة مركزاً لتبليغ الإرشاد الديني ... ونحو ذلك فلا بأس به مع مراجعة الحاكم الشرعي في المنطقة ، ولا يترتب عليها أحكام المساجد والحسينيات .

٢- شاع في الأيام الأخيرة بيع الورقة النقدية فئة (العشرة آلاف دينار) بأقل منها من فئة أخرى فما حكم ذلك؟

إذا كان البيع نقداً لا نسيئة فلا بأس به في حد ذاته .

٣- يقوم بعض (المعممين) بتسلم المواد المسروقة من الدوائر الحكومية ونحوها باسم (الحوزة الشريفة) وبعضهم يقوم بتوزيعها او بيعها فهل هذا يتم بموافقة منكم ؟

لا يجوز لأحد الإذن في التوزيع والبيع بل لابد من الحفظ لتسليمها الى الجهة ذات الصلاحية لاحقاً .

٤- ما هي وظيفة طلبة الحوزة العلمية في الظرف الراهن؟

وظيفتهم في هذا الزمان كسائر الأزمنة - مضافاً الى ما يتعلق بالجميع - هي السعي في ترويج الشرع الشريف ونشر أحكامه وتعليم الجاهلين ونصح المؤمنين وموعظتهم وإصلاح ذات بينهم ونحو ذلك مما يرجع الى إصلاح دينهم وتكميل نفوسهم ، ولا شأن لهم بالأمور الإدارية ونحوها .

٥- يقوم بعض الناس بشراء المواد الغذائية والمواد الأولية من المعادن وغيرها ثم تهريبها الى خارج البلد مما يخلف اضراراً شديدة للاقتصاد الوطني ؟

هذا غير جائز .

٦- قام البعض بالتصرف في الوقود المخزون في صهاريج تابعة للنظام السابق فما الحكم في ذلك؟

من تصرف في شيء منها كان ضامناً وعليه التصدق بمبلغه عن المالك ، والله العالم .

جمع من مقلديكم

٢٩ / صفر / ١٤٢٤هـ

رقم ٦

- هل تطالب المرجعية الدينية بموقع لها في مستقبل الحكم في العراق؟

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا غير وارد بالنسبة الى سماحة السيد.

- تناقلت وكالات الأنباء والقنوات الفضائية أنباءً عن وجود نزاع في زعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف فهل هذا صحيح؟

لا يوجد شيء من هذا القبيل ومكانة سماحة السيد في المرجعية الدينية معلومة للمعنيين بهذا الشأن، وسماحته ليس طرفاً في اي نزاع بل هو فوق المنازعات ويعاشر الجميع.

- هل لكم اتصال بقيادة قوات التحالف في العراق؟

كلا.

- قوات التحالف تريد البقاء في العراق مدة غير قصيرة وربما لعدة سنوات فهل المرجعية الدينية توافق على ذلك؟

كلا.

- هل لديكم مخاوف من وقوع فتن طائفية في العراق؟

لا مخاوف من هذا القبيل اذا لم تتدخل اطراف اجنبية في شؤون العراق.

رقم ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١) شكل نظام الحكم في العراق يحدده الشعب العراقي وآلية ذلك: ان تجري انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي من يمثله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور ثم يطرح الدستور الذي يقره هذا المجلس على الشعب للتصويت عليه، والمرجعية لا تمارس دوراً في السلطة والحكم.

٢) الذي نريده هو ان يفسح المجال لتشكيل حكومة منبثقة من ارادة الشعب العراقي بجميع طوائفه واعراقه.

٣) يفترض بجميع الحكومات ان تحترم سيادة العراق وارادة شعبه ولا تتدخل في شؤونهم، وليس لدينا اتصال بأية جهة اجنبية فيما يخص الشأن الداخلي.

٤) العراقيون بجميع طوائفهم ومذاهبهم من الشيعة وغيرهم موحدون في المطالبة باحترام ارادتهم في تقرير مصيرهم ورفض اي مخطط اجنبي لمستقبلهم السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي.

رقم ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سيدنا المفدى..

يقوم بعض من يرتدي الزي الديني بإدارة الدوائر الخدمية للمواطنين (المستشفيات والدوائر الأخرى...) ويأخذ نسبة من وارد هذه الدوائر بدعوى أنها لكفالة الحوزة العلمية وترتيب أمور العاملين والمتطوعين للعمل في هذه الدوائر. فما رأيكم بهذه الحالة؟

باسمه تعالى
هذه الحالة مرفوضة ولا علاقة لمكتب سماحة السيد مدّ ظله بها ذكر والله العالم.
٣ / ع ٢
[ختم: مكتب السيد السيستاني]

جمع من المؤمنين
٣ ع ٢ / ١٤٢٤ هـ

رقم ٩

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : نرجو التفضل ببيان الجواب عن الأسئلة الآتية حول الآثار العراقية:

١- لقد نهبت - كما تعلمون- كمية كبيرة من مقتنيات المتحف العراقي في بغداد بعد سقوط النظام السابق، وقد هرّب قسم منها إلى خارج العراق:

أ- فهل يجوز لمن يقع شيء منها في يده ان يحتفظ به لنفسه أو يمنحه لغيره ؟

بسمه تعالى : لا يجوز بل لابدّ من اعادته الى المتحف العراقي .

ب- وما حكم شراء ما يعرض منها للبيع في الداخل أو في الخارج ؟

لا يصح شراؤه اي لا يصبح ملكاً لـ (المشتري) ولو اشتراه وجب عليه ارجاعه الى المتحف المذكور .

ج- واذا لم يجز شراء ما يعرض منها للبيع فهل يجوز دفع المال لغرض استنقاذها ؟

يجوز ولكن لابدّ من اعادة ما يستنقذ منها الى المتحف كما تقدم .

٢- يقوم البعض بحفر مواقع الآثار في مناطق مختلفة في العراق واستخراج قطع منها وبيعها في الداخل او تهريبها إلى الخارج وبيعها هناك فهل يجوز ذلك؟

سماحة السيد مد ظله يمنع من ذلك .

٣- هل يختلف الحكم في الموارد السابقة بين الآثار الإسلامية وبين غيرها ؟

لا فرق بينهما فيما تقدم من الاحكام والله العالم .

١٤/ع١/ ١٤٢٤



جمع من مقلديكم

١٢ / ربيع الاول / ١٤٢٤هـ

رقم ١٠

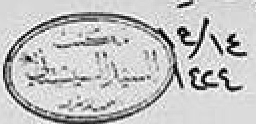
بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

ما حكم كشف المقابر الجماعية ؟

بسمه تعالى

كشف المقابر الجماعية انما يجوز بإذن الحاكم الشرعي وسماحة السيد مدظله لا يأذن بذلك الا باشراف من لجنة دولية بحيث لا تضيع معالم الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبت على ايدي ازلام النظام السابق والله الهادي.



١٤/٤
١٤٢٤

رقم ١١

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: هناك الكثير من أزلام النظام السابق ممن كان له دور مباشر أو غير مباشر في إيذاء الناس والاعتداء عليهم وفيما يلي بعض الأسئلة بشأنهم نرجوا الإجابة عليها:

١- من تأكد دوره المباشر في قتل الابرياء - باعتراف منه او بغير ذلك - هل تجوز المبادرة إلى القصاص منه؟

بسمه تعالى: القصاص انما هو حق لاولياء المقتول بعد ثبوت الجريمة في المحكمة الشرعية، ولا تجوز المبادرة اليه لغير الولي، ولا قبل الحكم به من قبل القاضي الشرعي.

٢- من كان لما كتبه من (تقرير) ضد بعض المؤمنين دور اساس في اعدامهم هل يجوز لاولياء المعدومين قتله أو اجباره على مغادرة المدينة أو نحو ذلك؟

لا تجوز المبادرة الى اتخاذ اي اجراء بصدد معاقبته بل لا بد من تأجيل الامر الى حين تشكيل محكمة شرعية للنظر في مثل هذه القضايا.

٣- هل يكفي كون الشخص عضواً مهماً في حزب البعث السابق أو من المتعاونين مع أجهزة النظام الامنية بصورة أو اخرى في جواز قتله؟

لا يكفي، والامر فيه موكول الى المحاكم الشرعية، فلا بد من الانتظار الى حين تشكيلها.

٤- بعد سقوط النظام وقعت اعداد هائلة من ملفات الاجهزة الامنية في ايدي بعض المؤمنين هل يجوز نشر ما تضمنتها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟

لا يجوز ذلك، بل لا بد من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية.

٥- بعض من ورد اسمه في سجل المتعاونين مع الاجهزة الامنية يدعي أنه تعهد بالتعاون تحت طائلة التهديد والاكراه هل يجوز التشهير به قبل ثبوت كونه متعاوناً بمحض ارادته؟

لا يجوز التشهير به حتى لو ثبت ذلك الا في بعض الحالات رعاية لمصلحة أهم والله العالم.



جمع من مقلديكم

١٢ / ربيع الاول / ١٤٢٤هـ

رقم ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١) يشكل العراق الجديد بحدوده الشعب العراقي بجميع قومياته ومذاهبه وآلية ذلك هي الانتخابات الحرة المباشرة.

٢) الحوزة العلمية في النجف الاشرف مفتوحة للجميع ويبرز فيها من هو الأكثر أهلية من الآخرين بغض النظر عن قوميته وجنسيته. وكان النظام السابق يسعى الى ان تكون الحوزة عربية والمرجعية عراقية ولكنه فشل في تحقيق ذلك.

٣) نأمل ان تتوفر الظروف المناسبة لاستعادة الحوزة العلمية في النجف الاشرف نشاطها وتتمكن من تطوير نفسها بما يناسب موقعها المتميز في الساحة الشيعية، ولكن ذلك سوف لن تضعف مكانة غيرها من الحوزات، وسماحة السيد دام ظله يرعى جميع الحوزات العلمية والخدمات التي يقدمها مكتبه في قم المقدسة الى الحوزة العلمية فيها معروفة.



٢٢/ع٢
١٤٢٤

رقم ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

١) الدور الأساسي للمرجع هو تزويد المؤمنين بالفتاوى الشرعية في مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية ، ولكن هناك مهام أخرى تقدم من المرجع بحكم مكانته الاجتماعية والدينية ومنها إعانة الفقراء ورعاية المؤسسات والمراكز الدينية ونحو ذلك .

٢) نشترط القيام بصورة أفضل بالدور إلى جانبهم من تعليم الأحكام ووعظ المؤمنين وإرشادهم وإصلاح ذات بينهم ونحو ذلك مما يرجع إلى صلاح دينهم ودنياهم .

٣) ظهر الجواب عنه مما تقدم .

٤) سماحة السيد لا يطلب موقعاً في الحكم والسلطة ويرى ضرورة ابتعاد علماء الدين عن مواقع المسؤوليات الإدارية والتنفيذية .

٥) نعتقد بالحكومة التي تنبثق عن إرادة غالبية الشعب وتحترم دين الأغلبية وتأخذ بقيمه ولا تخالف في قراراتها شيئاً من أحكامه .

٦) لم يتضح المقصود بالسؤال .

٧) كل مكلف يرجع في تحديد (المرجع الأعلم) إلى من يثق به من أهل الاختصاص ونحن نتبنى رأياً في ذلك ونحترم الجميع .

٨) في القرآن الكريم وأحاديث النبي (ص) وأهل بيته (ع) الكثير مما يدل على [illegible] وكان ذلك هو حال المفضل من الحال الآخر ومن أبرز ذلك قوله تعالى (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) .

(٩) نشعر بقلق شديد تجاه أهدافهم ونرى ضرورة أن يفسحوا المجال للعراقيين بأن يحكموا أنفسهم بأنفسهم من دون تدخل أجنبي .

١٠) خطط طمس الهوية الثقافية التي من أهم ركائزها هو الدين الإسلامي الحنيف .

١١) تقدم الجواب عن ذلك .

١٢) لم يزل الوضع غير آمن .

١٣) يقضي السيد معظم أوقاته - سلمه الله - في الإجابة على الاستفتاءات الشرعية واستقبال الزائرين وقراءة بعض الكتب التي تقدم إليه أو تصل إليه ويخصص بعض الوقت في متابعة ما تبثه الإذاعات وما تنشره بعض الصحف .

١٤) عليكم الاستغفار ، وفي الحديث (تفاءلوا بالخير تجدوه) .

رقم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة سيدنا ومرجعنا المقتدى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أعلنت سلطات الاحتلال في العراق أنها قررت تشكيل مجلس لكتابة الدستور العراقي القادم ، وأنها ستعين أعضاء هذا المجلس بالمشاورة مع الجهات السياسية والاجتماعية في البلد، ثم تطرح الدستور الذي يقره المجلس للتصويت عليه في استفتاء شعبي عام.

نرجو التفضل ببيان الموقف الشرعي من هذا المشروع وما يجب على المؤمنين ان يقوموا به في قضية اعداد الدستور العراقي.

جمع من المؤمنين

٢٠/ربيع الآخر / ١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

إن تلك السلطات لا تتمتع بأية صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور ، كما لا ضمان أن يضع هذا المجلس دستوراً يطابق المصالح العليا للشعب العراقي ويعبر عن هويته الوطنية التي من ركائزها الأساسية الدين الإسلامي الحنيف والقيم الاجتماعية النبيلة، فالمشروع المذكور غير مقبول من أساسه ، ولا بد أولاً من إجراء انتخابات عامة لكي يختار كل عراقي مؤهل للانتخاب من يمثله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور ، ثم يجري التصويت العام على الدستور الذي يقره هذا المجلس ، وعلى المؤمنين كافة المطالبة بتحقيق هذا الأمر المهم والمساهمة في إنجازه على أحسن وجه . أخذ الله تبارك وتعالى بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٥/٤/١٤٢٤

علي الحسيني السيستاني

رقم ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة سيدنا ومرجعنا المقدى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

نمى إلى أسماعنا ان بعض اليهود الصهاينة قد دخلوا العراق بعد الاحتلال ويسعون في عملية منظمة إلى شراء الفنادق والمراكز التجارية والدور وقطع الأراضي في بغداد والمحافظات ويبذلون بإزائها أسعاراً خيالية فما هو حكم بيعها عليهم أفتونا مأجورين.

جمع من المؤمنين

٢٠/ربيع الآخر / ١٤٢٤هـ

بسمه تعالى

لا يجوز البيع والثمن سحت والله العالم.

٢٠/ع٢

١٤٢٤

علي الحسيني السيستاني

رقم ١٦



مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قام بعض المعممين بافتتاح مكاتب تحمل عنوان (الحوزة العلمية في النجف الأشرف) في محافظات القطر واخذوا على عاتقهم استلام المواد المسروقة من أموال الدولة والتصرف فيها ببيعها وتوزيع المبالغ على المنتسبين للمكتب أو صرفها في موارد أخرى، وتارة يقومون باستلام الخمس ممن اشترى مادة مسروقة وبهذا التخميس تصبح المادة المسروقة ملكاً لمشتريها، ويستخدمون سيارات حديثة مسروقة من أموال الدولة وقد كتب عليها (خدمات الحوزة العلمية)، ويتدخلون في شؤون الدوائر الصحية والتربوية والخدمية كالمستشفيات والمدارس ومحطات الوقود وغيرها مما أدى إلى استهجان هذه التصرفات من قبل المنتسبين خصوصاً والمجتمع عموماً والقوا باللوم على الحوزة العلمية، فصورة هذه المؤسسة المقدسة بدأت وللأسف الشديد تهتز في أنظار الكثيرين إذا لم تعلن الحوزة الشريفة موقفها من هذه التصرفات، ومن دافع المسؤولية الشرعية نعرض أمام نظركم الشريف هذه الأسئلة راجين الإجابة عليها:

١. هل أن لهذه المكاتب صفة شرعية أو أنها مأذونة ومخولة من قبلكم؟

بسمه تعالى: هذه المكاتب غير مخولة من قبلنا ولا علاقة لنا بها.

٢. ما رأي سماحتكم في مثل هذه التصرفات التي يقومون بها؟

لا نصحح هذه التصرفات ونؤكد ضرورة الابتعاد عنها، وقد أكّدنا ذلك لجميع الوكلاء والمعتمدين وغيرهم من طلبة العلوم الدينية منذ بداية الأحداث الأخيرة.

٣. هل من كلمة توجيهية للناس حول التعامل مع هؤلاء الأشخاص والمكاتب التي تقوم بهذه الأعمال؟

ننصح المؤمنين - وفقهم الله لمراضيه - بأن لا يعتمدوا إلا على من يتوثقون بعلمه ودينه وتقواه والتزامه التام بتوجيهات المرجع الذي يقلدونه والله الموفق.

٢٩/٤/١٤٢٤



جمع من المؤمنين
١٤ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ
١٥ حزيران ٢٠٠٣م

رقم ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١) اعضاء مجلس كتابة الدستور يجب ان يتم اختيارهم من قبل الشعب العراقي بجميع ابنائه المؤهلين للانتخاب، واما الشروط التي يجب توفرها في المشاركين في التصويت وفي المرشحين فهي شروط عامة معروفة.

وقد تم ترتيب انتخابات المجلس الدستوري في تيمور الشرقية باشراف الامم المتحدة - كما اخبرنا بذلك ممثل الامين العام في زيارته لسماحة السيد - فلماذا لا يمكن ترتيب ذلك في العراق؟!!

٢) لا بديل عن آلية الانتخابات الحرة المباشرة في اختيار اعضاء مجلس كتابة الدستور..

٣) الدستور الذي يصنعه مجلس غير منتخب من قبل الشعب لا يمكن القبول به.

٤) المهم ان تتح المجال للعراقيين في ان يحكموا بلدهم بانفسهم من دون تسويف ومماطلة.

٢/جمادى الاولى
١٤٢٤



رقم ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

١) ليس من شأن سماحة المرجع المشاركة فيما يسمى بـ (مجلس الحكم) المزمع تشكيله من قبل سلطة الاحتلال ، ولم يجر أي اتصال بين سماحته وبين المسؤولين في سلطة الاحتلال بشأن تشكيل هذا المجلس أو أي أمر آخر يتعلق بمستقبل العراق .

٢) لا تتوفر لدينا معلومات عن الأشخاص المزمع تعيينهم فيما يسمى بـ (مجلس الحكم) .

رقم ١٩

وكالة الصحافة الفرنسية /

س: ما رأيكم في صياغة الدستور الجديد للعراق ومن المخول بتشكيل المسؤول عن صياغته

س٢: ما هو رأيكم بخصوص الحكومة الانتقالية ومن المسؤول عن تشكيل هذه الحكومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

١) الدستور العراقي يجب ان يكتب من قبل ممثلي الشعب العراقي الذين يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات العامة، واي دستور يضعه مجلس غير منتخب من قبل الشعب لا يمكن القبول به.

٢) الشرعية هي للحكومة التي تكون منبثقة عن ارادة الشعب العراقي بجميع طوائفه واعراقه.

١٤/ع١
١٤٢٤



رقم ٢٠

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله .

١- هل تعتبرون المجلس الحكومي الذي شكله الأمريكان شرعياً على الرغم أن اختيار أعضاءه تم من قبل الأمريكان .

٢- إذا كان جوابكم نعم ، فماذا عن حيث أنكم اعتبرتم تعيين أعضاء المجلس الدستوري غير شرعي من قبل الأمريكان ، وحسب رأيكم ، أن يكونوا منتخبين في الانتخاب بالاستفتاء .

٣- إذا كان المجلس الحكومي غير شرعي ، فما هو نوع العلاقات التي تنصحون أن تربط السياسيين بالمجلس من جهة ، ومع الإدارة العسكرية الأمريكية المحتلة من جهة أخرى ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

١) ان سماحة المرجع الديني لم يبد رأيه حول [illegible] الذي سيعلن عنه .

٢) تقدم أن سماحة المرجع الديني لم يبد رأيه حول هذا المشروع ، وأما وضع الدستور بالأسلوب المذكور ، وكونه مرتبطاً بتقرير مصير الأمة ، فقد أكد سماحته على [illegible] وذلك على ضرورة أن يتولى كتابة الدستور القائم على آلية الانتخابات دون التعيين ، وأن لا مشروعية لأي دستور يكتبه أشخاص معينون سواء من قبل سلطة الاحتلال أو أعضاء مجلس الحكم الانتقالي .

٣) يتضح الجواب من خلال ما تقدم .



١٥/١٢
١٤٢٤

رقم ٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

١) ان سماحة المرجع لم يعلق بشيء حول هذا المجلس ونحن نعتقد بعدم تدخله في تفاصيل الشؤون السياسية . واما موضوع الدستور فللأهمية القصوى في تشكيل مصير البلد ومستقبله فقد ارتأى سماحته ان يبدي بشأنه الفتوى الشرعية .

٢) انها قوات احتلال كما اقر بذلك قرار مجلس الامن .

٣) كان المستفتون من مختلف الشرائح من النخب المثقفة وغيرهم .

٤) اما ما يريده الشيعة فهو لا يختلف عما يريده سائر ابناء الشعب العراقي من استيفاء حقوقهم بعيداً عن اي لون من الوان التفرقة الطائفية . واما شكل نظام الحكم فيلزم ان يحدده الشعب العراقي بجميع ابنائه من مختلف الاعراق والطوائف و آلية ذلك هي الانتخابات العامة .

٥) يمكن ان ينتخب الشعب العراقي بانتخابية لمن يمثلهم اذا تم تحت مظلة الامم المتحدة ولغرض توفير الظروف الملائمة لاجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور .

٦) لقد طلب مندوب سماحة المرجع كما طلب مثل ذلك من قبل [illegible] وطلبها ايضاً مؤخراً نائب رئيس الدفاع الموجود حالياً في العراق ولكن سماحته لم يبد ما يستدعي مثل هذه اللقاءات .

١٥/٦/١ [illegible]



رقم ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١) سماحة السيد المرجع لم يعلق بشيء حول هذا المجلس ، وانما ابدى نظره حول مجلس كتابة الدستور وهو ضرورة اجراء الانتخابات العامة لاختيار اعضائه من قبل الشعب مباشرة .

٢) اما تشكيل حكومة دينية على اساس فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً ، ولكن يفترض بالحكم الجديد ان يحترم الدين الاسلامي الذي هو دين اغلبية الشعب العراقي ولا يقر ما يخالف تعاليم الاسلام .

٣) سماحته ينظر الى قدوم الشعب العراقي الى قدومهم بايجابية اذا تم تحت مظلة الامم المتحدة وبغرض توفير الظروف الملائمة لاجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس المكلف بكتابة الدستور .

٤) لا علاقة بيننا وبين السلطة المؤقتة ، واما الحكومة المؤقتة فلم تتشكل بعد .

٢٨/١٢
١٤٢٩هـ

رقم ٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

١) ان المرجعية الدينية تدعو الى إتباع الاساليب السلمية باتجاه الاسراع في اعادة السيادة على العراق الى العراقيين وتمكينهم من حكم بلدهم من دون اي تدخل اجنبي.

٢) لا يوجد شقاق بهذا الشأن في الوقت الراهن، وربما هناك افراد قلائل يفكرون وفق الاتجاه المذكور، ونأمل ان يتم الاسراع في اعادة السيادة الى العراقيين فلا تتطور الامور وفق هذا الاتجاه.

٣) ليس هذا وارداً قريباً.

٤) لا صلاحية لهم في تعيين اعضاء مجلس كتابة الدستور، بل لا بد من اجراء الانتخابات العامة لهذا الغرض كما ورد في الفتوى الصادرة من سماحة المرجع في وقت سابق، واما تشكيل حكومة دينية على اساس فكرة ولاية الفقيه المطلقة فليس وارداً مطلقاً.

٥) لا علاقة للمرجعية الدينية بهذه (المحاكم) وانما يديرها بعض (الطلاب) غير المؤهلين.

٦) ستبقى النجف الاشرف البقعة المباركة التي تهفو اليها قلوب المؤمنين من الشيعة وغيرهم من المسلمين لزيارة مرقد الامام علي عليه السلام والتبرك بجواره، ونأمل ان تتوفر الظروف الملائمة لتطوير حوزتها العلمية التي كانت ولا تزال محط انظار الجميع...

١٥/٨
١٤٢٤

رقم ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

١) لا صلاحية لأية جهة كانت في تعيين اعضاء مجلس كتابة الدستور بل يلزم ان يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي عن طريق صناديق الاقتراع وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن التوصل بها الى معرفة رأي الشعب العراقي في هذه القضية المهمة .

٢) جيش العراق هو الجيش الوطني الذي يقوده العراقيون ومهمته الدفاع عن العراق ارضاً وشعباً ومقدسات ، ولا محل لجيش آخر الى جنب هذا الجيش .

٣) الحوزة العلمية ممثلة بمراجعها العظام تنطق او تصمت وفق مقتضيات المصلحة الدينية ، ولا نعرف معظم المشار اليهم في السؤال ولا خططهم ولا اهدافهم ولا مصادر دعمهم في الداخل او الخارج .

٤) الدور الاساسي للحوزة العلمية هو التعليم والارشاد والتثقيف الديني ولكن ذلك لا يمنع من ان تبدي المرجعية الدينية رأيها في المنعطفات المهمة في حياة الشعب كاعداد الدستور الدائم للبلاد .



٤/ع٢
١٤٢٤

رقم ٢٥

بسمه تعالى

١ـ من يكتب الدستور العراقي القادم يجب ان يكون منتخباً من قبل الشعب العراقي ولا شرعية لآلية التعيين.

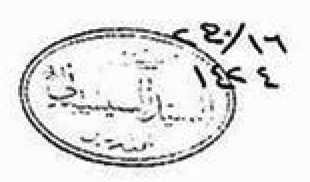
٢ـ ظهر الجواب عنه مما سبق.

٣ـ الثوابت الدينية والمبادئ الاخلاقية والقيم الاجتماعية للشعب العراقي يجب ان تكون الركائز الاساس للدستور العراقي القادم.

٤ـ كيف يمكن ان نؤيد بقاء قوات الاحتلال في العراق؟!!

٥ـ سبق ان أبدينا تذمرنا واعتراضنا على سوء معاملتهم للمواطنين.

١٦/ع٢
١٤٢٤



رقم ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

١) الثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي ينبغي أن تكون هي الركائز الأساس للدستور العراقي القادم، إلى جنب مبدأ الشورى والتعددية واحترام الأقلية لرأي الأكثرية ونحو ذلك.

٢) الدور الأساس للمرجعية الدينية هو تزويد المؤمنين بالفتاوى الشرعية في مختلف نواحي الحياة، والسعي في ترويج الدين الحنيف على نهج أئمة أهل البيت عليهم السلام بما يشتمل عليه من مكارم الأخلاق ورعاية حقوق الآخرين وعدم التجاوز عليها.

٣) التواصل مع إخواننا أهل السنة قائم سواء عن طريق اللقاءات المباشرة أم غيرها، ووجهات النظر بيننا وبينهم متطابقة أو متقاربة في معظم القضايا الرئيسية، والحوار هو الأسلوب الأمثل لحل الخلاف إن وجد.

٤) المرجعية الدينية في النجف الأشرف تتواصل مع النخب المثقفة من أساتذة الجامعات وغيرهم، وتسعى إلى رفع مستوى الوعي الثقافي لدى مختلف شرائح المجتمع العراقي، فإن ذلك هو السبيل الوحيد لدرء الأخطار عن العراق وشعبه.

ملاحظة: تنشر جريدة (الزمان) أحياناً بعض الأخبار الملفقة أو غير الدقيقة منسوبة إلى سماحة السيد المرجع، ومنها خبر تولي المرجعية الدينية لشؤون الأمن في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء.

١٧/ ص
١٤٢٤

رقم ٢٧

بسمه تعالى

١- سبق لسماحة السيد المرجع ان ابدى رأيه في ذلك حيث رفض آلية التعيين وأكد على لزوم اجراء الانتخابات لتشكيل المجلس التأسيسي لكتابة الدستور.

٢- الدستور العراقي القادم ينبغي ان تكون ركائزه الاساس هي الثوابت الدينية والمبادئ الاخلاقية السامية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي الى جنب مبدأ الشورى والتعددية واحترام الاقلية لرأي الاكثرية ونحو ذلك.

٣- سماحة السيد مد ظله معلق على تشكيل هذا المجلس.

١٩/ع٢/
١٤٢٤



رقم ٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة - نيويورك

تحية طيبة

لقد تلقينا ببالغ الأسف نبأ الحادث المروّع الذي أودى بحياة ممثلكم الشخصي في العراق السيد سرجيو دي ميلو وعدد من العاملين معه في مقر الأمم المتحدة ببغداد .

ونحن إذ نستنكر هذا العمل الإجرامي ونشيد بالفقيد الذي استقرأنا من خلال زيارته لنا حرص الأمم المتحدة على الوقوف إلى جانب العراق في محنته الراهنة ، نأمل أن لا يعيق هذا الحادث المؤسف جهود المنظمة الدولية في مساعدة الشعب العراقي في هذا الظرف العصيب ، بل نأمل أن تتولى دوراً مركزياً في إقامة الأمن والاستقرار في العراق خلال المرحلة الانتقالية ، وتقوم بالإشراف على الخطوات اللازمة لتمكين العراقيين من أن يحكموا بلدهم بأنفسهم وتعود إليهم السيادة عليه .

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على العراق والعالم أجمع بالأمن والسلام ، ويأخذ بيدكم إلى ما فيه خير شعوب العالم عامة والشعب العراقي خاصة ، إنه سميع مجيب .

٢٢ جمادى الآخرة

١٤٢٤ هـ



رقم ٢٩

بسمه تعالى

إلى سماحة مرجعنا المفدى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

* إننا جمع من الشباب نقوم بتوزيع ونشر صوركم على المؤمنين مجاناً أو بالطبع على أبواب محلات المؤمنين وذلك لعدة أسباب ..

١. الحب بتبرك الناس بالنظر إلى سماحتكم كما قال رسول الله (ص) والنظر إلى وجه العالم عبادة وكثير من الناس لم تتشرف برؤيتكم الشريفة المباركة.

٢. عسى أن يجتنب المرء أن يرتكب من ذنبه عندما يرى صوراً من علمائه الربانيين ويقتدي بآثاركم.

ولكن بعض الأخوة قالوا لنا إن السيد السيستاني (دام ظله) يرفض بشكل عام هذه المسألة. رغم الأسباب المذكورة آنفاً. مما جعلنا نتوقف عن التوزيع لحين أخذ الإذن الشرعي من سماحتكم سائلين المولى عز وجل أن يديمكم ذخراً للإسلام والمسلمين وحصناً منيعاً لهما والسلام عليكم ورحمة الله

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

ما دام السيد مد ظله لا يرغب في وضع صورته في الأماكن العامة لا ينبغي من المؤمنين [illegible]
وفقكم الله لكل خير وسداد [illegible] وجميع إخوانكم المؤمنين [illegible]

٢٤/ [illegible] /١٤٢٤

[illegible]

رقم ٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وبعد:
يعاني الشعب العراقي منذ سقوط النظام السابق من سوء الأوضاع الأمنية وتزايد الأعمال الإجرامية التي يتعرض لها المواطنون في مختلف أرجاء العراق وكان من آخرها الاعتداء الآثم الذي استهدف مكتب سماحة المرجع الديني آية الله الحكيم دامت بركاته، حيث أدى إلى سقوط العديد من الأبرياء بين قتيل وجريح ونجم عنه أيضاً أضرار واسعة في الممتلكات والدور المجاورة.
ونحن إذ نشجب جميع الأعمال الإجرامية ولا سيما ما يمس منها الحوزة العلمية المقدسة ندعو الجهات ذات العلاقة إلى وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الوضع الأمني ومنها تعزيز القوات الوطنية العراقية المكلفة بتوفير الأمن والاستقرار ودعمها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية.
نسأل الله العلي القدير أن يجنب الشعب العراقي عامة والحوزة العلمية خاصة كل سوء ومكروه وأن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح إنه سميع مجيب.

٢٦ / جمادى الآخرة
١٤٢٤

رقم ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

١) النظام الذي يعتمد مبدأ الشورى والتعددية واحترام حقوق جميع المواطنين.

٢) الدستور العراقي القادم ينبغي أن يرتكز على الثوابت الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية النبيلة للشعب العراقي.

٣) ما ذكره سماحة السيد دام ظله بشأن آلية كتابة الدستور العراقي القادم وبشأن محتواه وسائر ما يتعلق بمستقبل العراق واضح، ولم نقف على ما صدر من الآخرين في هذه المجالات.

٤) ليس للمرجعية الدينية دور مباشر فيما يتعلق بالوضع الأمني في النجف الأشرف وقد وقعت فيه حوادث مؤسفة كان آخرها محاولة اغتيال السيد الحكيم دامت بركاته.

٥) لم نقف على فرق بينهما.

٦) ينبغي الاعتماد في توفير الأمن والاستقرار في مختلف ربوع العراق على قوات الشرطة وسائر القوات الوطنية بعد تعزيزها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية.



رقم ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

لوحظ في الأونة الأخيرة قيام العديد من المواطنين بالتجاوز على الأراضي العامة المسجلة باسم البلدية أو أحد دوائر الدولة وبناء دور سكنية عليها دون الحصول على أية موافقات من الجهات ذات العلاقة وان قسم منه يدعي حصوله على ترخيص شرعي من سماحتكم أو أحد وكلائكم . ليتفضل سماحتكم مأجورين لبيان الحكم الشرعي حول الموضوع وما يترتب عليه من آثار . أيدكم الله وحفظكم ذخراً للإسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لفيف من المواطنين في النجف الاشرف

بسمه تعالى

لم يرخص سماحة السيد مدظله لأي شخص أو جهة بالاستيلاء على قطع الأراضي الخالية في الأحياء السكنية أو في غيرها من دون الحصول على الموافقات الرسمية الأصولية، بل قد منع من ذلك كما هو منشور في أجوبة استفتاءاته، ومن قام بالبناء في هذه الأراضي لم يستتبع ذلك استحقاقه فيها وبالإمكان إلزامه بالتخلية والله العالم .

٢٧/ج٢
١٤٢٤



بسمه تعالى

١) الوضع الامني سيء والاعمال الاجرامية تعم مختلف ارجاء العراق.

٢) سماحة السيد يؤكد على ضرورة ان يكون المؤتمر الدستوري الذي سيعد الدستور القادم منتخباً من قبل الشعب لا معيناً من اية جهة كانت.

٣) لا مبرر لتواجدهم من الاساس واذا كانت هنالك حاجة الى قوات اجنبية لحفظ الامن والاستقرار في العراق في المرحلة الانتقالية فلتكن تحت مظلة الامم المتحدة.

٤) اذا لم تتدخل الايادي الاجنبية في الشأن العراقي فسيكون كل الشعب في العراق أكثر انسجاماً وتقارباً لا بخصوص السنة.

٥) هذا جيد وفق ما تطلبه مصلحة الشعب العراقي.

٦) ايكال ذلك الى المحاكم العراقية المختصة.



١/رجب
١٤٢٤

رقم ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لله وانا اليه راجعون

لقد امتدت الايادي الآثمة مرة اخرى لترتكب جريمة نكراء استهدفت في جوار الروضة العلوية المقدسة سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم طاب ثراه حيث أدى حادث التفجير المروع الى استشهاد سماحته وسقوط مئات الابرياء الآخرين بين شهيد وجريح وحدوث اضرار واسعة في المشهد المقدس والممتلكات المجاورة .

ان هذه الجريمة الوحشية والجرائم التي سبقتها في النجف الاشرف وسائر مناطق العراق يقف من ورائها من لا يريدون اعادة الامن والاستقرار لهذا البلد الجريح ويسعون في زرع بذور الفتنة والشقاق بين ابنائه ولكننا على ثقة بان الشعب العراقي يعي هذه الحقيقة وسيقف صفاً واحداً دون تحقيق مآرب الاعداء وسيتجاوز محنته الراهنة بأذن الله تعالى .

ونحن اذ نستنكر هذه الاعمال البشعة نحمّل قوات الاحتلال مسؤولية ما يشهده العراق من انفلات في الامن وتزايد في العمليات الاجرامية وندعو مرة اخرى الى تعزيز القوات الوطنية العراقية ودعمها وتمكينها من توفير الامن والاستقرار .

انا نتقدم بخالص العزاء والمواساة الى ذوي الشهيد الكبير السيد الحكيم رضوان الله عليه وذوي سائر الشهداء الكرام سائلين الله تعالى ان يسكنهم فسيح جنانه و يحشرهم مع اوليائهم محمد وآله الطاهرين ويمن على المصابين والجرحى بالشفاء العاجل انه سميع مجيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٢/رجب/١٤٢٤

مكتب السيد السيستاني

رقم ٣٥

بسمه تعالى

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نحيطكم علماً بانه بعد سقوط النظام السابق ونتيجة لعدم مراقبة الحدود الشرقية لعراقنا العزيز يتم باستمرار تهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة إلى داخل البلد وهنا عدة اسئلة :

١- ما حكم تهريب المخدرات وهل يفرق فيه بين ما إذا قصد المهرّب نقلها إلى بلد آخر وبين ما إذا قصد بيعها على المواطنين في داخل العراق ؟

بسمه تعالى : يحرم تهريبها على كل حال .

٢- ما حكم الاعانة على تهريب المخدرات وبيعها ؟

حرام .

٣- هل يجوز التعامل مع من يقوم بتهريب المخدرات في سائر ما يعرضه للبيع أو يطلب شراءه من البضائع ؟

ينبغي مقاطعته ، بل يلزم ذلك اذا توقف عليها النهي عن المنكر مع توفر شروط وجوبه .

٤- هل يجب اخبار السلطات المختصة عن الذين يساهمون في عمليات تهريب المخدرات؟

نعم .

٥- هل يجوز الانخراط في سلك الجهاز المكلف بمكافحة المخدرات ؟

يجوز بل يجب ذلك كفاية والله العالم .

١٨ رجب
١٤٢٤هـ



جمع من المؤمنين
١٢ / رجب / ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١) انه احتلال كما نص على ذلك قرار مجلس الامن ايضاً.

٢) كيف نوافق على الاحتلال بل انما نطالب بفسح المجال للعراقيين ان يحكموا بلدهم بانفسهم وتكون لهم السيادة الكاملة عليه.

٣) انما يتحقق الفرج فيما اذا كان حضورهم تحت مظلة الامم المتحدة.

٤) لا توجد بيننا خلافات تذكر وان وجدت فالحوار هو الاسلوب المتين للتقارب وحل المشاكل.

٥) كلا، ولسنا مع تشكيل مثل هذه الميليشيات، وتأكيدنا على دعم القوة الوطنية العراقية.

٦) حفظ هويته وثقافته الدينية الوطنية.

٧) نرغب فيما ترغب فيه الاكثرية من الشعب العراقي فليفسح المجال لهم ليختاروا

٨) من لا يريدون الامن والاستقرار للعراق ويريدون زرع بذور الفتنة والشقاق بين ابنائه.

٩) من يختاره الشعب العراقي لذلك.



٢٩ رجب
١٤٢٩

رقم ٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد دومينيك دوفيلبان وزير خارجية فرنسا المحترم

تحية طيبة

تلقينا رسالة تعزيتكم وتعاطفكم في الحادث المروع الذي استهدف ساحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم رضوان الله عليه واودى بحياته وحياة العشرات من زوار مرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام

واننا اذ نشكركم على مواساتكم لذوي الفقيد الكبير وأهالي النجف الكرام في هذا المصاب الجلل نقدّر مواقف حكومتكم ودورها في حماية حقوق الشعب العراقي وأهمها إعادة السيادة له على بلده في ظل نظام نابع من ارادته الحرة المستقلة .

نسأل الله العلي القدير ان يمن على شعب العراق وجميع الشعوب الاخرى بالامن والسلام انه سميع مجيب .

٤ شعبان
١٤٢٤

رقم ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و بعد :

تنشر وسائل الإعلام المختلفة بين الحين و الآخر تصريحات سياسية لأشخاص تطلق عليهم عناوين متفاوتة كـ (ممثل السيد السيستاني) و (مساعده) و (وكيله) و (المقرب اليه) و ما يشبه ذلك .

و يتساءل المؤمنون هل ان هذه التصريحات تعبر ـ بوجه ـ عن آراء سماحة السيد مد ظله أو لا ؟

نرجو التفضل بالاجابة ، مع وافر الشكر .

جمع من المؤمنين
1424 / 8 / 20

بسمه تعالى

لا يعبّر عن وجهات نظر سماحة السيد مدّ ظله إلّا ما يصدر موقّعاً ومختوماً بختمه الشريف أو مكتوباً ومختوماً بختم مكتبه دام ظله وأما ما عدا ذلك فإنما هي وجهات أنظار أصحابها .



٢٠ شعبان المعظم
١٤٢٤هـ

رقم ٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ الاختلاف في وجهات النظر ووجود اتجاهات متعددة في الوسط الشيعي كسائر الاوساط الاخرى حالة طبيعية لا يخشى منها، والحوار الهادئ بين الاطراف المعنية هو الاسلوب الأمثل لحل الخلافات، واحترام الاقلية لرأي الاكثرية وعدم محاولة الاكثرية للسيطرة على الاقلية والتحكم بهم هو الاساس الذي يجب ان يراعى في العمل السياسي.

واما الذي حدث في كربلاء المقدسة من الصراع المسلح بين بعض الاهالي وبعض المجموعات المسلحة فقد تم من غياب السلطة المركزية عن الساحة بصورة مؤثرة وفاعلة، ووجود اعداد كبيرة من الاسلحة بايدي عناصر غير منضبطة، وقد سبق لسماحة السيد -دام ظله- أن أكد قبل عدة شهور في لقاءاته باعضاء مجلس الحكم ومسؤولين آخرين من الوزراء وغيرهم على لزوم اتخاذ اجراءات سريعة وفاعلة في سبيل سحب الاسلحة غير المرخصة من أيدي الناس ودعم الشرطة العراقية بالعناصر الكفوءة والمعدات اللازمة لأخذ دورها الطبيعي في حماية المجتمع من بروز أي ظاهرة مخلة بالامن، ولكن من المؤسف انهم لم يتخذوا -او لم يسمح لهم بان يتخذوا- الاجراءات الضرورية في هذا المجال حتى آلت الامور الى الوضع الراهن، وربما ستبرز مشاكل امنية اخرى لو لم يبادروا الى اتخاذ الخطوات التي أكد عليها سماحته.

وينبغي ان يعرف الجميع ان سماحة السيد -دام ظله- ليس طرفاً في أي نزاع يحدث هنا وهناك، وان رعايته الابوية كانت ولا تزال تعم جميع العراقيين، وقد كلف مكتبه في النجف الاشرف الدكتور حسين الشهرستاني دام توفيقه ببذل أقصى الجهود في سبيل حل الصراع الذي حدث في كربلاء، والتوصل الى اتفاق بين الاطراف المعنية لنزع فتيل الفتنة، وقد قام بجهود كبيرة في هذا المجال وتوصل الى اتفاق بين الفرقاء لنزع الاسلحة من محيط الحرمين المقدسين والاماكن الشريفة الاخرى وتشكيل لجنة لتطبيق هذا الاتفاق.

٢ـ في وضع العراق الحالي لا توجد أي صيغة يمكنها ان تقوم باختيار اعضاء مجلس كتابة الدستور بصورة مقبولة من الجميع بحيث يتمثل في المجلس المشكل جميع شرائح المجتمع العراقي تمثيلاً عادلاً.

بل ان من المؤكد ان المصالح الشخصية والفئوية والعرقية والحسابات الحزبية والطائفية ستتدخل بصورة او باخرى في عملية الاختيار، ويكون المجلس المشكل فاقداً للشرعية، ولا يجدي شيئاً اجراء الاستفتاء على ما يتمخض من الدستور بـ(نعم) او (لا)، فلا بديل من اجراء انتخابات عامة لاختيار اعضاء المؤتمر الدستوري.

٣ـ ان سماحة السيد -دام ظله- على الرغم من اهتمامه البالغ ومتابعته المستمرة للشأن العراقي بجميع جوانبه الا انه قد دأب على عدم التدخل في تفاصيل العمل السياسي، وفسح المجال لمن يثق بهم الشعب العراقي من السياسيين لمعالجة هذه المهمة، ويكتفي سماحته بابداء النصح والارشاد لمن يرد عليه ويلتقي به من اعضاء مجلس الحكم والوزراء ورجال الاحزاب وغيرهم.

ومن المؤسف ان بعض وسائل الاعلام تستغل هذا الموقف وتنشر بين الحين والآخر بعض الاخبار المكذوبة وتروج الاشاعات التي لا أساس لها من الصحة.

١٢/شعبان/١٤٢٤هـ

رقم ٤٠

بسمه تعالى

١- النزاع المسلح الذي وقع في كربلاء المقدسة نجم عن غياب السلطة الوطنية العراقية عن الساحة بصورة فاعلة، ووجود اعداد كبيرة من الاسلحة غير المرخصة بايدي الجماعات غير المنضبطة، وقد تم التوصل الى حل النزاع بمساعي ممثل لمكتب سماحة السيد دام ظله، والمحاكم العراقية الصالحة هي وحدها التي يحق لها محاسبة المقصرين أياً كانوا.

٢- يلزم تعزيز القوات الوطنية العراقية المكلفة بتوفير الامن والاستقرار ودعمها بالعناصر الكفوءة والمعدات الضرورية، ولا يسمح بتشكيل اية مليشيات.

٣- يتحدد ذلك كله من قبل اعضاء المؤتمر الدستوري المنتخبين من قبل الشعب العراقي.

٢٧ شعبان
١٤٢٢هـ

[ختم: مكتب السيد السيستاني]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- لا بديل عن اجراء انتخابات عامة لاختيار أعضاء المؤتمر الدستوري .

٢- الاسلام هو دين اغلبية الشعب العراقي سواء أكتب الدستور بأيدي المنتخبين من قبل العراقيين فمن المؤكد انه سيشتمل على قيم الاسلام وتعاليمه السمحاء .

٣- هذا ما يقرره ممثلو الشعب العراقي في المؤتمر الدستوري المنتخب .

٤- اذا كانت هناك حاجة اليهم فليكن عملهم بإشراف الامم المتحدة لا قوات الاحتلال .

٥- سماحة السيد - دام ظله - لم يذكر شيئاً بشأن هذا المجلس ، والشعب العراقي يأمل ان يقوم المجلس ببذل كل الجهود في سبيل تسيير امور البلد في الفترة الانتقالية بتوفير الامن والاستقرار والخدمات العامة والتمهيد لاجراء انتخابات المؤتمر الدستوري ، مع تأجيل اتخاذ القرارات المصيرية الى حين تشكيل الحكومة المنتخبة بعد انهاء الاحتلال .

٦- لقد زار مكتب سماحة السيد - مد ظله - واجتمع بعدد من اعضاء المكتب وقد أكدنا له على ضرورة ان تسلم جميع الاسلحة غير المرخصة الى السلطات الوطنية المختصة تجنباً عن وقوع صدامات مسلحة اخرى في المستقبل .

٧- اذا لم يتخذ اجراءات سريعة من قبل السلطات الوطنية العراقية لسحب الاسلحة غير المرخصة وتدريب القوات الوطنية المكلفة بتوفير الامن والاستقرار فربما تقع مشاكل خطيرة مستقبلاً من دون اختصاص ذلك بالساحة الشيعية .

٢٧/ شعبان
١٤٢٤

رقم ٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١) نأمل ان لا يتكرر النزاع المؤسف الذي حدث في كربلاء والمقدسة ، وقد بذلنا جهدنا - من خلال مبعوث خاص - لتخفيف التوتر ثم لحل النزاع بين الاطراف المعنية هناك و قد تم ذلك ولله الحمد .

٢) سماحة السيد مدظله لا يرتأي تدخل المرجعية وممثليها في الشؤون الادارية .

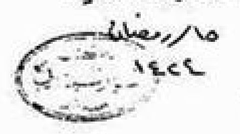
٣) المرجعية كانت ولا تزال تسعى في تأمين حوائج المؤمنين وفق الامكانات المتوفرة لها وهي بالتأكيد لا تفي بحجم الحاجات الموجودة في هذا الظرف العصيب .

٤) لا تعليق .

٥) نشهد ذلك باجراء انتخابات عامة لعقد المؤتمر الدستوري ، فان الاسلام دين الاغلبية في العراق ، فاذا كتب الدستور بايدي المنتخبين من قبل الشعب العراقي فمن المؤكد انه سيتمثل فيه قيم الاسلام وتعاليمه السمحاء .

٦) لا يوجد حسب علمنا لا اشخاص مسؤولون عن وضع الدستور العراقي الجديد بل كانت هناك لجنة لبحث الآلية المناسبة لاختيار من يعهد اليهم بذلك وقد زار اعضاء اللجنة سماحة السيد مدظله وابدوا موافقتهم على رأيه في لزوم اجراء الانتخابات العامة لعقد المؤتمر الدستوري .

١٥/ رمضان
١٤٢٤



رقم ٤٣

نصّ السؤال الموجّه الى مكتب السيد السيستاني من أنطوني شديد مراسل صحيفة واشنطن بوست في بغداد بشأن التطورات السياسية الأخيرة في العراق :

(ما هي وجهة نظر السيد السيستاني بالنسبة الى الخطة الجديدة لانتقال السلطة في العراق ؟ هل يرتضيها ؟

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان لسماحة السيد - دام ظله - بعض التحفظات على الخطة المذكورة :

(اولاً) : انها تبتني على إعداد قانون للدولة العراقية للفترة الانتقالية من قبل مجلس الحكم بالاتفاق مع سلطة الاحتلال ، وهذا لا يضفي عليه صفة الشرعية ، بل لابدّ لهذا الغرض من عرضه على ممثلي الشعب العراقي لاقراره .

(ثانياً) : ان الآلية الواردة فيها لانتخاب اعضاء المجلس التشريعي الانتقالي لا تضمن تشكيل مجلس يمثل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً ، فلا بد من استبدالها بآلية اخرى تضمن ذلك وهي الانتخابات ، ليكون المجلس منبثقاً عن ارادة العراقيين ويمثلهم بصورة عادلة ، ويكون بمنأى عن اي طعن في شرعيته ، ولعلّ بالامكان اجراء الانتخابات اعتماداً على البطاقة التموينية مع بعض الضمانات الاخرى .

٣ شوال
١٤٢٤

مكتب السيد السيستاني

رقم ٤٤

٤ ذي القعدة ١٤٢٤ هجري

٢٤ ديسمبر ٢٠٠٤ ميلادي

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدنا الكبير،

تعاني البلاد حاليا من أزمة حادة في المشتقات النفطية كالبنزين ومن أهم أسبابها الأساسية عمليات التهريب التي تشهدها البلاد بشكل واسع ويمارسها فئات من الناس عمداً وغرضهم محاولة العبث والفتنة وزعزعة الاستقرار وابتزاز المواطنين وتعريضهم لعمليات الاستغلال مما تؤدي إلى الشحة في توفر المشتقات وزيادة الطوابير على محطات الوقود وخاصة في المنطقة الوسطى من العراق. فما رأي سماحتكم في الذين يمارسون مثل هذه العمليات عبر الحدود والموانيء وفي داخل البلاد وضمن المدن، حيث يتم تهريبها وتخزينها وبيعها ثانية بشكل غير مشروع على المواطنين وبأسعار مرتفعة جدا.

حفظكم الله للإسلام والأمة عزا وملاذا.

المخلص

مؤيد عبد الحسين

بسمه تعالى

هذا حرام كله، والربح المتحصل منه سحت، والله العالم.

علي الحسيني

٣ ق ١٤٢٤

رقم ٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

في اثناء ما نود أن نعرفه من رؤى آية الله العظمى السيد علي السيستاني :

١) ما هي رؤيته بشأن اجراء الانتخابات لتشكيل المجلس الوطني الذي يفترض أن تنبثق منه الحكومة العراقية الجديدة ذات السيادة ، و إذا لم يمكن إجراء الانتخابات فما هي الآلية البديلة الاكثر عدالة في نظر السيد السيستاني ؟

٢) ما هي رؤية السيد بشأن العلاقة بين السنة و الشيعة ، و هل ان حوادث العنف التي وقعت أخيرا يمكن لها أن تتكرر و تتصاعد في المستقبل ؟

مع جزيل الشكر و الاحترام

شبكة سي إن إن
مكتب بغداد - بقسم
٢٠٠٤/١/٥

بسمه تعالى

١ـ ان تقارير الخبراء العراقيين [illegible]

[illegible]

٢ـ ان العلاقة [illegible] بين الشيعة والسنة في العراق [illegible]

[illegible]



رقم ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

التقى سماحة السيد السيستاني دام ظله بالسيد عدنان الباچه چي الرئيس الدوري لمجلس الحكم العراقي حيث شرح لسماحته آخر التطورات فيما يتعلق بالعملية السياسية ، كما اطلع سماحته على مضمون الرسالة التي بعث بها اليه السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة بهذا الشأن.

وقد أكد سماحة السيد دام ظله في هذا اللقاء على موقفه من ان الآلية المذكورة في اتفاق ١٥/١١ لتشكيل المجلس الوطني الانتقالي لا تضمن ابداً تمثيل العراقيين فيه بصورة عادلة ، موضحاً ان الآلية المثلى لذلك هي الانتخابات التي يؤكد العديد من الخبراء امكانية اجرائها خلال الاشهر القادمة بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية .

واضاف سماحته ان المجلس الوطني الانتقالي اذا تم تشكيله بآلية لا تحظى بالشرعية المطلوبة فانه لن يكون بمقدوره ولا بمقدور الحكومة المنبثقة منه القيام بالمهام المقررة لهما والتقيد بالجدول الزمني المحدد للفترة الانتقالية ، وسوف ينجم من جراء ذلك مشاكل جديدة وسيزداد الوضع السياسي و الامني تأزماً.

كما أكد سماحته على ان القانون المؤقت لادارة الدولة العراقية ، والاتفاقية الامنية يجب ان يعرضا على ممثلي الشعب العراقي في المجلس الوطني الانتقالي للتصديق عليهما تأميناً لشرعيتهما.

وتطرق سماحة السيد دام ظله في اللقاء الى ضرورة الحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً كما أكد على أهمية ان تكون للعراق اوثق العلاقات والانسجام مع محيطه الاقليمي ولاسيما الدول العربية الشقيقة .

١٨ / ذي القعدة
١٤٢٤

رقم ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

دأبت وسائل الاعلام المختلفة في الآونة الاخيرة على نشر تصريحات وتحليلات سياسية لاشخاص تطلق عليهم عناوين متفاوتة كـ (ممثل السيد السيستاني) و (مساعده) و (وكيله) وغير ذلك، ومعظم هؤلاء ممن لا علاقة لهم بهذا الشأن أصلاً وليس ملماً بوجهات نظر سماحة السيد مدظله وخلفيات مواقفه السياسية، مما ينجم عن ذلك الكثير من الخلط والتشويش.

وآخر ما اطلعت به علينا وسائل الاعلام هو ما ورد فيه امسوباً الى الملحق: (نور الدين الواعظ المكتب الاعلامي لمكتب السيد السيستاني).

وإذ يوضح مكتب سماحة السيد دام ظله انه لا يوجد في العاملين فيه شخص بهذا الاسم والعنوان، يؤكد مرة اخرى على ما ورد في بيانه الصادر في ٢ شعبان ١٤٢٤هـ من انه لا يعبر عن وجهات نظر سماحة السيد مد ظله الا ما يصدر موقعاً ومختوماً بختمه الشريف او مكتوباً ومختوماً بختم مكتبه دام ظله، وأما ما عدا ذلك فانما هي وجهات انظار اصحابها.

٣٠ ذق
١٤٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا لله وانا اليه راجعون) .

الاستاذ السيد مسعود البارزاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ الحادث الاجرامي الذي وقع بمقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في اربيل وخلف عشرات الضحايا والمصابين بين ابناء الشعب الكردي العزيز.

وانما اذ نقف من هذه العملية البشعة ، التي استهدفت - في الاساس - وحدة العراق وأمنه واستقراره ، نتقدم اليكم والى ذوي الضحايا الكرام خالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الجلل ، سائلين الله تبارك وتعالى ان يلهم الجميع جميل الصبر والسلوان ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل ويجنب العراقيين جميعاً شر الاشرار وكيد الفجار انه سميع مجيب ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .



رقم ٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا لله وانا اليه راجعون)

الاستاذ السيد جلال الطالباني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ الحادث الاجرامي الذي وقع بمقر الاتحاد الوطني الكردستاني في اربيل وخلف عشرات الضحايا والمصابين بين ابناء الشعب الكردي العزيز.

وانا اذ نعتبر هذه العملية البشعة ، التي استهدفت - في الاساس - وحدة العراق وأمنه واستقراره ، نتقدم اليكم والى ذوي الضحايا الكرام خالص العزاء والمواساة في هذا المصاب الجلل ، سائلين الله تبارك وتعالى ان يلهم الجميع جميل الصبر والسلوان ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل ويجنب العراقيين جميعاً شر الاشرار وكيد الفجار انه سميع مجيب ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

١ ذح

١٤٢٤



رقم ٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين.

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ((دام ظله))

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الكثير من الأخوة من أبناء الشعب الإيراني بالتوجه إلى زيارة العتبات المقدسة في العراق ، قسم منهم يدخل الأراضي العراقية من نقطة دخول رسمية ولكن هناك الكثير منهم يدخل إلى العراق من نقاط غير رسمية بواسطة مهربين ايرانيين ثم يقوم مهربون عراقيون بنقلهم إلى داخل الأراضي العراقية وهم كثيراً ما يتعرضون لعدة أنواع من المخاطر سواء على دمائهم وأعراضهم وأموالهم فما رأي سماحة السيد بالتعامل مع كل من هؤلاء الزائرين ومع المهربين علماً أنهم يفرضون على كل زائر بدفع مبلغ مالياً كبيراً مقابل إيصالهم عبر الحدود واركابهم في سيارات تنقلهم إلى كربلاء أو النجف فما حكم المال المأخوذ منه ، أفتونا ماجورين... وفقكم الله تعالى لأعلاء كلمة الإسلام والمسلمين... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مجموعة من المؤمنين

ناحية جصان

٢٨ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ

بسمه تعالى

يحرم دخول الاراضي العراقية من غير المنافذ الرسمية كما يحرم اخذ المال على عمليات التهريب وتسهيلها والله العالم



٢٤/ذق

١٤٢٤

رقم ٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

تناقل عدد من وسائل الاعلام منذ الليلة الماضية أخباراً عن تعرض سماحة السيد السيستاني - دام ظله - لاعتداء مسلح استهدف حياته الشريفة .

وإذ يوضح القسم الاعلامي بمكتب سماحته - دام ظله - في النجف الاشرف عدم صحة هذه الاخبار جملة وتفصيلاً ، يؤكد على ضرورة مراعاة المواطنين لأقصى درجات الحيطة والحذر في كل ما يتعلق بالوضع السياسي والأمني في هذه الاوقات الحساسة التي يترقب فيها الجميع وصول البعثة الدولية المكلفة بالتحقق من مدى امكانية إجراء الانتخابات العامة لتشكيل المجلس الوطني الانتقالي .

آملين أن يتوفر للفريق الدولي الاجواء الملائمة لانجاز عمله على الوجه الصحيح بعيداً عن الضغوط والمؤثرات الجانبية ، ليتيسر الوصول الى الطريقة المثلى لتمثيل العراقيين - بجميع شرائحهم وطوائفهم - تمثيلاً حقيقياً في المجلس الوطني القادم .

نسأل الله العلي القدير أن يجنب الشعب العراقي الأبي كل سوء ومكروه ، و يمن عليه بالاستقلال والاستقرار والرفعة والتقدم ، انه سميع مجيب .



١٤ ذي ...
١٤٢٤

رقم ٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأحبة في مجلة ([illegible]) الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع وافر الاحترام وخالص الدعاء لكم بمزيد التوفيق والتأييد .

وبعد : استجابة لرغبتكم الأكيدة أجيب - بإيجاز - على الأسئلة الواردة في رسالتكم الكريمة :

ج ١ : إن الحوزة العلمية المقدسة في النجف الأشرف قد أصيبت بنكبات قاسية طوال العقود الأخيرة ، وفقدت من جرائها الكثير من رجالها البارزين من العلماء والأدباء والمفكرين ، قتلاً وحبساً ونفياً وتشريداً ، ولم يبق منها إلا القلة القليلة من أولئك الأفذاذ ، ولكن في الأشهر القليلة الماضية بدأ العديد من المهجرين في العود إلى الحوزة الأم والشروع في نشاطاتهم العلمية والفكرية ، كما تأسست خلال هذه المدة جملة من المراكز والمؤسسات التي تهتم بالتبليغ الثقافي والديني ، وأنشئت عدد من الحوزات العلمية في مراكز المحافظات ، والمأمول مع تحسن الوضع الأمني وتوفر الخدمات الضرورية أن يتيسر اتخاذ خطوات واسعة في سبيل تطوير الحوزة المباركة واستعادة مجدها الأثيل .

ج ٢ : إن سماحة السيد دام ظله إنما طالب بإجراء الانتخابات لغرض تمكين الشعب العراقي من اختيار ممثليهم في إدارة بلدهم ، وسماحته ليس معنياً بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي فإنه يرى أن للعلماء الدينيين أن ينأوا بأنفسهم عن هذا المجال ، ولكن هذا لا يمنع من قيامهم بأعباء النصح والتوجيه للناس وإرشادهم إلى الضوابط التي ينبغي اعتمادها في اختيار ممثليهم في أية انتخابات قادمة .

ج ٣ : إن القوى السياسية والاجتماعية العراقية ومعظم الشعب العراقي على وعي تام بمخاطر الانسياق وراء النعرات العرقية والطائفية ، وبحمد الله سبحانه وتعالى أنه لم تقع من وقائع الأحداث المؤسفة المسيئة من ذلك طوال الأشهر الماضية إلا النزر اليسير ، وقد تفادى الجميع من تطورها والحد من تداعياتها السلبية .

وقد اتخذت خطوات مباركة في التنسيق والتواصل بين مختلف الطوائف والقوميات

تجنباً عن اي اصطدام عرفي او ثقافي ، ونسأل الله تعالى ان يهب التوفيق للقائمين بها.

ج٤ : هذا ما يريده غالب الشعب العراقي ، ولكن بالطبع معظم العراقيين من المسلمين ومن المؤكد انهم سيختارون نظاماً يحترم ثوابت الشريعة الاسلامية المقدسة ولا يهدر حقوق الاقليات ، والجميع متفقون على ضرورة اعتماد مبدأ العدالة والمساواة بين ابناء هذا البلد من حيث مبدأ التعددية والانتخاب والتداول السلمي للسلطة.

ج٥ : كان الوضع حرجاً جداً بالنسبة الى سماحته دام ظله وقد بقي سنوات طويلة [illegible] رهين داره يمارس مسؤولياته في اضيق الحدود تجنباً عن منح اي ذريعة لاجهزة النظام في الوقيعة بالحوزة العلمية وطلابها ، وقد نجح – ولله الحمد – في الحفاظ على كيان الحوزة المقدسة في ظروف بالغة الخطورة والتعقيد.

ج٦ : ان مكتب سماحة السيد مد ظله لا يتعامل مع وسائل الاعلام الا في حدود الضرورة ، وفقاً للمنهج الذي رسمه له سماحة السيد دام ظله ، والمؤمل من المؤمنين – سددهم الله تعالى – ان يتنبهوا للاساليب غير المحتشمة التي تمارسها العديد من وسائل الاعلام ويتثبتوا فيما تنشره منها حول سماحة المرجع دام ظله.

هذا ما تيسر تحريره في هذه العجالة ، والسلام عليكم وعلى مضيفنا الاخ الجليل الشيخ عبد الحسين صادق دامت بركاته.

محمد رضا السيستاني

٢١/١٢/١٤٢٤

رقم ٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

ج١: لم يكن المقصود تغيير النظام الاستبدادي عن طريق الغزو والاحتلال بالمشروع وقد مرت من مآسي كثيرة، و
منها انهيار مقومات الدولة العراقية، وانعدام الأمن والاستقرار وتفاقم الجرائم، وكثير من المشكلات الناشئة [illegible]
ومعيشياً وتعليمياً وغيرها ذلك.

ج٢: إن الانتخابات هي الطريقة المثلى لتمكين الشعب العراقي من تشكيل حكومة ترعى مصالحه، وتحقق [illegible] العراقي
مشروع الأمن والاستقرار، ولا يمكن تجاوز الحساسيات العرقية والطائفية في أية تشكيلة حكومية إلا بالرجوع إلى صناديق
الاقتراع. ولكن لا يمكن أن يتيسر إجراء الانتخابات في المدة المتبقية لنهاية حزيران [illegible] وإنما [illegible]
سلطة الاحتلال ومشروعها السياسي في اتخاذ الخطوات اللازمة لإجراء الانتخابات [illegible] الأشهر القادمة [illegible] مع
مزيد من التأكيد على أمرين:

١- ضرورة الإسراع في الإعداد لإجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن، والمطلوب تقديم ضمانات [illegible] قرار
من مجلس الأمن الدولي [illegible] الشعب العراقي بأن الانتخابات سوف لن تتأخر عن [illegible] المرحلة [illegible]
التي تطرح اليوم.

٢- ضرورة تحديد صلاحيات الهيئة [illegible] التي تسلم لها السلطة في الثلاثين من حزيران، ومنعها
من اتخاذ القرارات المهمة [illegible] السياسات المستقبلية للبلد في المجالات المختلفة، بل تترك ذلك للحكومة
المنبثقة من المجلس المنتخب من قبل الشعب مباشرة.

ج٣: إن المرجعية الدينية قد سبق لها أن طالبت — في رسالة التعزية التي بعثت بها إلى السيد كوفي عنان بوفاة
السيد ديميلو — بأن تلعب الأمم المتحدة دوراً مركزياً في عملية نقل السيادة، وكانت المرجعية وراء مطالبة مجلس
الحكم من الأمين العام للأمم المتحدة إرسال فريق من خبراء المنظمة الدولية [illegible]
بعد أن استبعدت سلطة الاحتلال ومجلس الحكم في اتفاقية ١٥ تشرين الثاني أي دور للأمم المتحدة في هذا المجال.
وإن المرجعية ترى أن الأمم المتحدة التي أقرت الاحتلال [illegible] تتحمل مسؤولية كبيرة أمام الشعب
العراقي، وهي مطالبة بأداء دور فعال في مساعدة العراقيين في الخروج من محنتهم والإشراف التام على العملية
السياسية إلى حين الوصول إلى الوضع الدائم.

ج٤: إن القوى السياسية والاجتماعية العراقية ومعظم الشعب العراقي [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد دأبت المرجعية على [illegible]

ج٥: كلا، فإن المرجعية الدينية [illegible] سياسية لها، وإن من المتوقع
أن يكون في كل [illegible] انتخابات سياسية [illegible].

ج٦: مبدأ الشورى والتعددية والتداول السلمي للسلطة في جنب مبدأ العدالة والمساواة بين أبناء الوطن في
الحقوق والواجبات، وحيث أن أغلبية الشعب العراقي من المسلمين فمن المؤكد أنهم سيختارون نظاماً يحترم
ثوابت الشريعة الإسلامية مع حماية حقوق الأقليات الدينية.

ج ٧ : ان القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو الى قيام حكومة دينية، بل الى قيام نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة كاملة، وقد سبق للمرجعية الدينية ان اوضحت انها ليست معنية بتصدي الحوزة العلمية لشؤون العمل السياسي وانها ترتأي لعلماء الدين ان ينأوا بأنفسهم عن تسلم المناصب الحكومية.

واما ما يقع احياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين فهو امر مرفوض تماماً وسيتم القضاء عليها بعد تمكّن قوات الشرطة والمحاكم من اداء مهامها بصورة كاملة.

ج ٨ : لا تتوفر لدينا معلومات دقيقة عمن يقومون بأعمال العنف التي تستهدف العراقيين من مدنيين ورجال شرطة وجيش وغيرهم، ولكن من المؤكد ان هؤلاء لا يريدون الأمن والاستقرار لهذا البلد وربما يرغبون في اطالة أمد الاحتلال والاضرار بمصلحة الشعب العراقي، ومن المهم جداً تضافر الجهود على ضبط الحدود والتحكم بالوافدين الى العراق، والتزام دول الجوار وغيرها عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية بأي شكل من الاشكال.

ج ٩ : ان اصل الفدرالية ونوعها المناسب للعراق مما يجب ان يقرره الشعب العراقي عبر ممثليه المنتخبين لمجلس كتابة الدستور، وعلى الجميع الترقب وعدم البت في الامر الى ذلك الحين.

ومن المؤكد ان ممثلي الشعب الكردي العزيز في مجلس كتابة الدستور سيتوصلون مع سائر اخوانهم العراقيين الى صيغة مثلى تحفظ وحدة العراق كما تحفظ حقوق جميع اعراقه وقومياته.

ج ١٠ : لا مانع من ذلك مع توفر الشروط والمؤهلات القانونية، ومن المؤمل ان يكون للمرأة العراقية دور كبير في تطور العراق ورفعته وتقدمه.

٢٤ محرم

١٤٢٤



رقم ٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلكم

نرجو من سماحتكم الإجابة على ما يأتي :-

بعد سقوط النظام وما رافق ذلك من انفلات أمني قام العديد من الأشخاص بالاستحواذ على الملفات الحكومية وخاصة تلك التابعة لبعض الدوائر الأمنية وفيها الكثير من المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة المتعلقة بالناس وبالمصالح العامة .

فهل يجوز لأولئك الأشخاص استمرار الاستحواذ عليها ؟ وهل يجوز لهم بيعها ؟ وإذا لم يجز ذلك فماذا يصنعون بها ؟

بسمه تعالى

لا يجوز لهم ذلك ويلزمهم تسليمها الى جهة حكومية ذات صلاحية يوثق بمراعاتها للضوابط الشرعية والقانونية في التعامل معها والله العالم .



باسم محمد الماجدي

٢٧/ ذي الحجة /١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نشر يوم أمس في مقر الامم المتحدة في نيويورك التقرير الذي أعده فريق المنظمة الدولية لتقصي الحقائق الذي زار العراق مؤخراً ، وقد لوحظ اشتمال التقرير على العديد من النقاط التي تؤكد رؤى المرجعية الدينية مما تم بيانها سابقاً .
فقد أكد التقرير على أن " إنشاء حكومة مكتملة الاهلية " يتوقف على اجراء " إنتخابات وطنية مباشرة " وان " نظام المجمعات " التي بني عليها اتفاق ١٥ تشرين الثاني " ليس حلاً " و " لا يتمتع بدعم كاف من العراقيين " و " ليس بديلاً عن الانتخابات " .

كما اوضح التقرير " بعض الخطوط الاولية التي ستعتمد لتشكيل الحكومة الانتقالية في ٣٠ حزيران ملاحظاً من حيث ان هذه الحكومة ستكون لمدة قصيرة ، ويتعين ان تحل محلها في أسرع وقت ممكن حكومة منتخبة تتمتع بالأهلية الكاملة " .
وفي الوقت الذي قرر الفريق الدولي انه " لا يمكن اجراء انتخابات موثوقة بحلول ٣٠ حزيران " أكد على امكانية اجرائها بعد مضي ثمانية أشهر من ذلك التاريخ " بحلول نهاية عام ٢٠٠٤ أو بعد ذلك بقليل " اذا تم " الشروع فوراً بالاعمال التحضيرية لها " ، وبهذا الصدد اوصى الفريق " بالعمل فوراً على انشاء هيئة انتخابية عراقية مستقلة بدون مزيد من الابطاء " للقيام بهذه المهمة .

وقد أشار التقرير الى العديد من العيوب الخطيرة في اتفاق ١٥ تشرين الثاني ، ومنها اشتماله على " قيام مجلس الحكم بصياغة القانون الاساسي على اساس تشاور وثيق مع سلطة التحالف " و تضمنه " تفاصيل محددة تنص على احكام رئيسية في القانون الاساسي تلزم مشرعي المستقبل " وما نص عليه من ان " ما يتفق عليه مجلس الحكم وسلطة التحالف ما لا يمكن ان يبدل لاحقاً " ، و ايضاً اشتماله على اقرار " ترتيبات أمنية غير محددة تلزم الحكومة التي ستقام في المستقبل باتفاقيات غير معروفة بعد بين سلطة التحالف ومجلس الحكم " ، وغير ذلك من " مسائل لم تناقش ولم يتفق عليها لا على مستوى الشعب العراقي ولا على مستوى ممثليه المنتخبين " .

وعلى الرغم من استبعاد الفريق الدولي فكرة نقل السيادة الى حكومة منتخبة بصورة مباشرة ، الا ان ما قرره من امكانية اجراء الانتخابات في نهاية عام ٢٠٠٤ يعطي أهمية بالغة ، ولا سيما مع اقتراح " اجراء انتخابات لانتخاب جمعية وطنية تناط بها مهمتان هما وضع دستور البلاد والعمل في الوقت نفسه بوصفها الهيئة التشريعية " الى حين إقرار الدستور الدائم ، ما يعني ذلك كله تقليص المدة التي ستتولى فيها حكومة غير منتخبة زمام الامور في البلد الى خمسة اشهر فقط ، خلافاً لما ورد في اتفاق ١٥/ تشرين الثاني من استمرارها في العمل الى نهاية عام ٢٠٠٥ .

وان المرجعية الدينية تطالب بضمانات واضحة - كقرار من مجلس الامن الدولي - باجراء الانتخابات في ذلك التاريخ ، ويتطلع الشعب العراقي بان الامر لا يخضع مرة اخرى لمزيد من التسويف والمماطلة لذرائع مشابهة للتي تطرح اليوم .

كما تطالب المرجعية بأن تكون (الهيئة غير المنتخبة) التي ستسلم لها السلطة في الثلاثين من حزيران ، ادارة مؤقتة ذات صلاحيات واضحة ومحدودة تهيئ البلد لانتخابات نزيهة وحرة ، وتدير شؤونه خلال الفترة الانتقالية " من دون تمكينها من اتخاذ قرارات مهمة تلزم الحكومة المنبثقة من مجلس منتخب .

واما فيما يتعلق بالآلية التي سيتقرر اعتمادها في عملية نقل السلطة فان هنالك قلقاً متزايداً من أن لا يتيسر للأطراف المعنية التوصل في المدة المتبقية الى آلية " تتمتع بتأييد الشعب العراقي على اوسع نطاق " كما طالبت بذلك الامم المتحدة ، وأن تجد هذه الاطراف نفسها في مطبّات المحاصصات العرقية والطائفية والسياسية ، التي سعت المرجعية في تجاوزها بالدعوة الى الاعتماد على آلية الانتخابات العامة .

نسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه خير الشعب العراقي العزيز وتقدمه واستقراره ، انه سميع مجيب .

٥ / المحرم الحرام / ١٤٢٥ هـ

رقم ٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك

في هذا اليوم الحزين ، العاشر من المحرم الحرام ، ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه الميامين عليهم السلام ، امتدت الأيادي الآثمة لتستهدف جموع المعزين والزائرين في مدينتي كربلاء والكاظمية المقدستين ، ولترتكب مجازر مروعة بحقهم ، خلفت مئات الضحايا بين شهيد وجريح وفيهم عدد كبير من النساء والأطفال من العراقيين وغيرهم .

لقد قدر الله تعالى أن تكون كربلاء محلاً للبلاء ومرتقى للشهداء ، ومدرسة قائمة على مر القرون والأجيال ، يستمد منها أبناء الإسلام أروع دروس الصبر وأصدق آيات الإيمان وأعظم مثل التضحية في سبيل المبدأ دون أدنى حرص على الحياة والبقاء .

وهذه كربلاء اليوم ، وانضمت إليها الكاظمية المقدسة ، حيث توزعت على ثراها الطاهر أشلاء المئات من محبي أهل البيت عليهم السلام المتمسكين بخط الثائرين على نهجهم في تحدي الطغاة والانتصار على الظالمين المجرمين .

إن الكائدات لينقص من الأمة هذه الجرائم النكراء ، التي يأباها أناس من تجردوا من كل القيم والمبادئ السامية ، فسفكوا الدم الحرام في الشهر الحرام وفي أشرف البقاع ولدى مراقد الأئمة الأطهار عليهم الصلاة والسلام .

وإننا في الوقت الذي نحمل قوات الاحتلال مسؤولية ما يحصل من التسويف والمماطلة في ضبط حدود العراق ومنع المتسللين ، وعدم تمكين القوات الوطنية المختصة بحفظ الأمن وتمكينها من العناصر الكفوءة وتأمين حاجتها من الأجهزة والمعدات اللازمة للقيام بمهامها ، ندعو جميع أبناء الشعب العراقي العزيز إلى مزيد الحذر والتنبه لمكائد الأعداء والطامعين ونحثهم على العمل الجاد لرص الصفوف وتوحيد الكلمة في سبيل الإسراع في استعادة الوطن الجريح سيادته واستقلاله واستقراره .

سائلين الله العلي القدير أن يتقبل الضحايا الكرام في الشهداء ويحشرهم مع الإمام الحسين ع ، وأن يلهم ذويهم الصبر الجميل والأجر الجزيل ، ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل إنه سميع مجيب .

١٠/ المحرم الحرام/ ١٤٢٥

رقم ٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و بعد : ما هو موقف سيدنا و مرجعنا المفدى من (قانون ادارة العراق للفترة الانتقالية) ؟

جمع من المؤمنين
١٦ / المحرم
١٤٢٥

بسمه تعالى

لقد سبق لسماحة السيد مد ظله ان اوضح في تعقيبه على اتفاق ١٥ / تشرين الثاني ان اي قانون يعد للفترة الانتقالية لن يكتسب الشرعية الا بعد المصادقة عليه في الجمعية الوطنية المنتخبة ، ويضاف الى ذلك ان هذا (القانون) يضع العوائق امام الوصول الى دستور دائم للبلد يحفظ وحدته وحقوق ابنائه من جميع الاعراق والطوائف .

١٦ / المحرم الحرام
١٤٢٥

رقم ٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الدكتور الاخضر الابراهيمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : تعقيباً على رسالتكم المؤرخة في ٢٣/٣/٢٠٠٤ نبعث اليكم بالتوضيحات التي عرضها الاستاذ حامد الخفاف مدير شؤون مكتب سماحة السيد السيستاني في لبنان بشأن ملاحظات مرجعية سماحته من الاداء القائم للامم المتحدة في العراق ، حيث كان الاستاذ الخفاف واضحاً في ابلاغه السيد غسان سلامة [illegible] من جهة الشأن .

واذ نؤيد كل ما ورد في هذه التوضيحات نود التأكيد على النقاط الآتية :

١) ان المرجعية الدينية التي بذلت جهوداً مضنية في سبيل عودة الامم المتحدة الى العراق وحرصها على العملية السياسية واجراء الانتخابات العامة ، كانت تتوقع ان تحترم [illegible] تطلعات الشعب العراقي في الجمعية الوطنية المنتخبة حرية ارادة البلد في المرحلة الانتقالية وكتابة الدستور الدائم والاستفتاء عليه وفق الآلية التي عرضها المندوبون انفسهم .

ولكن ما يسمى بـ (قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية) سيكون الجمعية الوطنية القادمة مكبلة بقيود كثيرة لا تسمح لها باتخاذ ما تراه مطابقاً لمصلحة الشعب العراقي ، حيث أملى عليها مجلس غير منتخب هو مجلس الحكم الانتقالي بالتنسيق مع سلطة الاحتلال قانوناً اعتباطياً لادارة الدولة في المرحلة الانتقالية ، كما أملى عليها - وهو المنتخب - مبادئ واحكاماً وآليات معينة فيما يخص كتابة الدستور الدائم واجراء الاستفتاء عليه .

ان هذا (القانون) الذي لا يحظى بتأييد معظم الشعب العراقي - كما تؤكد ذلك استطلاعات الرأي التي اجرتها بعض الجهات التي [illegible] حول الاوضاع [illegible] - يجابه رفض ممثلي الشعب العراقي المنتخبين بصورة لا نظير لها في العالم ، ويجعل [illegible] الانتخابات التي طالما طالبت بها المرجعية الدينية اكثر من سماتها ، وتصبح نتائجها الفعلية .

ان هذا (القانون) الذي يعتمد منصب الرئاسة في العراق لمجلس يتشكل من ثلاثة اشخاص - سيكون احدهم من الكرد والثاني من السنة العرب والثالث من الشيعة العرب - يكرّس الطائفية والعرقية في النظام السياسي المستقبلي للبلد ويعيق اتخاذ اي قرار في مجلس الرئاسة الا بحصول حالة التوافق بين الاعضاء الثلاثة وهي ما لا تتيسر عادة من دون وجود جهة اجنبية ضاغطة - كما حصل مثل ذلك في حالات مماثلة - والا يصل الامر الى طريق مسدود ويدخل البلد في وضع غير مستقر وربما يؤدي الى التجزئة والتقسيم لا سمح الله تعالى .

٢) ان المرجعية الدينية التي سبق لها ان طالبت بصدور قرار من مجلس الامن الدولي بعقد موعد الانتخابات العامة تخشى ان تعمل سلطة الاحتلال على ادراج هذا (القانون) في القرار الجديد لمجلس الامن ليكتسب صفة الشرعية الدولية ويلزم به الشعب العراقي رغماً عنه .

انا نحذر من ان اي خطوة من هذا القبيل لن تكون مقبولة من عامة العراقيين وستكون لها نتائج خطيرة في المستقبل .

ونرجو إبلاغ أعضاء مجلس الأمن بهذا الأمر .

٣) في ضوء ما تقدم وبالرغم مما يتمتع به شخصكم من احترام وتقدير لدى سماحة السيد الا انه لا يرغب ان يكون طرفاً في اية لقاءات واستشارات تجريها البعثة الدولية في مهمتها القادمة في العراق ما لم يصدر من الأمم المتحدة موقف واضح بان هذا (القانون) لا يلزم الجمعية الوطنية المنتخبة بشيء ، ولن يُذكر في اي قرار جديد لمجلس الأمن الدولي بشأن العراق .

هذا ما لزم بيانه وتقبلوا فائق الاحترام .

الجمعة ٢٧ / المحرم / ١٤٢٥
١٩ / آذار / ٢٠٠٤

رقم ٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) صدق الله العلي العظيم .

يواجه إخوتنا وأخواتنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة في هذه الأيام عدوانا صهيونيا متواصلا قلّ نظيره في التاريخ الحديث . وتعجز الكلمات عن بيان أبعاده الوحشية ، فقد عمّ الجميع ولم يسلم منه حتى الشيوخ والنساء والصبيان ، وتنوعت أساليبه قتلا وتعذيبا وترويعا واعتقالا وتشريدا أو تجويعا وهتكا للحرمات واستباحة للمقدسات وتخريبا للمدن والمخيمات وتدميرا للبيوت والمساكن وبلغ حتى الممانعة من إسعاف الجرحى والمصابين ودفن أجساد الشهداء ، ويجري كل ذلك بمرأى ومسمع العالم أجمع ولا مانع ولا رادع ، بل إنه يحظى بدعم أمريكي واضح .

وإذا لم يكن المترقب من أعداء الإسلام والمسلمين إلا أن يصطفوا مع المعتدين الغاصبين فإنه لا يترقب من المسلمين إلا أن يقفوا مع إخوانهم وأخواتهم في فلسطين العزيزة ويرصوا صفوفهم ويجندوا طاقاتهم في الدفاع عنهم ووقف العدوان عليهم .

إن الوضع المأساوي الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم يقتضي أن لا يهنأ المسلمون في مطعم أو مشرب إلى أن يكفوا عن إخوانهم وأخواتهم أيدي الظالمين المعتدين .

لقد روي عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم) ، ومن هنا فإننا نهيب بالمسلمين كافة أن يهبوا لنجدة الشعب الفلسطيني المسلم ويستجيبوا لصرخات الاستغاثة المتتالية منهم ويبذلوا قصارى جهودهم وإمكاناتهم في دفع المعتدين عليهم واسترداد حقوقهم المغتصبة وإنقاذ الأرض الإسلامية من أيدي الغزاة الغاصبين .

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي المسلمين إلى ما فيه الخير والصلاح ويمنّ عليهم بالنصر على أعدائهم (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) .

٢٦ محرم الحرام
١٤٢٣ هـ

رقم ٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

في صباح هذا اليوم وفي جريمة بشعة ارتكبها الكيان الصهيوني المحتل فقد الشعب الفلسطيني المظلوم أحد رجاله الابطال العالم الشهيد الشيخ احمد ياسين تغمده الله بواسع رحمته الذي كرس حياته لخدمة وطنه ودينه و اصبح مثالاً يحتذى به في الصبر والمقاومة .

وانا اذ نعزي اخوتنا واخواننا في فلسطين العزيزة وسائر المسلمين في هذا الخطب الفادح والمصاب الجلل نستنهض ابناء الامة العربية و الاسلامية لرص الصفوف وتوحيد الكلمة والعمل الجاد في سبيل تحرير الارض المغتصبة واستعادة الحقوق المسلوبة انطلاقاً من قوله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) والله ولي التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .



٣٠ / المحرم
١٤٢٥

رقم ٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

إنكم على علم بالأساليب القاسية التي تستخدمها قوات الاحتلال في المصادمات المستمرة منذ عدة أيام في مناطق من بغداد وفي عدد من المحافظات في الغرب والوسط والجنوب والتي أسفرت لحد الآن عن وقوع أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف المدنيين، وقد حدثت أيضاً ممارسات مؤسفة حيث تعرض عدد من المراكز والمؤسسات الحكومية للنهب والسلب واستولى على عدد آخر منها بعض المجموعات المسلحة مما خلق حالة من الفوضى والانفلات الأمني في عدد من المدن ولازال الوضع يسير من سيء إلى أسوء، فما هو الموقف بإزاء كل مايجري؟

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

إنا نشجب أساليب قوات الاحتلال في التعامل مع الحوادث الواقعة، كما نشجب التعدي على الممتلكات العامة والخاصة وكل ما يؤدي إلى الإخلال بالنظام ومنع المسؤولين العراقيين من أداء مهامهم في خدمة الشعب، وندعو إلى معالجة الأمور بالحكمة وعبر الطرق السلمية والامتناع عن أي خطوة تصعيدية تؤدي إلى المزيد من الفوضى وإراقة الدماء، وعلى القوى السياسية والاجتماعية أن تساهم بصورة فعالة في وضع حد لهذه المآسي والله ولي التوفيق.



١٦/صفر/١٤٢٥هـ

رقم ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و بعد : نشرت وسائل الاعلام تصريحاً على لسان السيد محمد باقر المهري في الكويت حمل فيه عناصر جيش المهدي مسؤولية الاعتداء الذي تعرض له الحرم الحيدري الشريف في هذا اليوم فهل ما ذكره يمثل وجهة نظر كم ؟

جمع من المؤمنين

١٤٢٥ / ٤ / ٥

بسمه تعالى

ما ذكره لا يمثل وجهة نظرنا وليس لدينا اي معلومة عن الجهة التي استهدفت الحرم المقدس العلوي وانتهكت حرمته ، وقد تكرر منا انه لا يمثل وجهة نظر سماحة السيد دام ظله في القضايا السياسية ونحوها الا ما يصدر منه مباشرة او من مكتبه في النجف الاشرف .

٥ / ٤
١٤٢٥

رقم ٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة مشورة قضاء
العمارة

العدد : بلا
التاريخ : ٨/ ٥/ ٢٠٠٤

الى / مكتب اية الله العظمى السيد علي السيستاني
م/ ترشيح ممثل

بناءاً على ما جاء في التغيرات الاخيرة حول مجالس ادارات الاقضية والنواحي ومنها قضاء العمارة ولاجل مساهمتكم في ادارة شؤون المحافظة . لذا نرجوا تسمية ممثل مكتبكم لعضوية هذا المجلس خلال ثلاث ايام من تاريخ صدور هذا الكتاب من اجل خدمة العراق العزيز عموماً ومحافظتنا خاصة شاكرين تعاونكم .

مع التقدير .

بسمه تعالى
ان مكتب سماحة السيد دام ظله لن يعين ممثلين
له في المجالس الادارية في اي من المناطق ، ولابد
لمن يدخل المجالس الادارية ان يكون كفوءاً [illegible]
ويحظى بثقة غالبية المواطنين .
٧/ ع١/ ١٤٢٥

لجنة مشوره قضاء العمارة
١٠/ ٥/ ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و بعد :
يسأل الكثير من المؤمنين عن الموقف تجاه الحكومة العراقية الجديدة التي تم تشكيلها يوم أمس بمساعي السيد الأخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للأمم المتحدة ؟

جمع من المؤمنين
١٣ ربيع الثاني
١٤٢٥

بسمه تعالى

ان سماحة السيد (دام ظله) سبق أن أكد مراراً على ضرورة أن تكون الحكومة العراقية ذات السيادة منبثقة من انتخابات حرة نزيهة يشارك فيها أبناء الشعب العراقي بصورة عامة .

ولكن لأسباب كثيرة معروفة تم استبعاد خيار الانتخابات ، بين مماطلة وتسويف ومماطلة وتفويت لضيق الوقت وقرب موعد الثلاثين من حزيران الذي يفترض أن يستعيد فيه العراقيون السيادة على بلدهم .

وهكذا تم الاعلان اليوم عن تشكيل الحكومة الجديدة من دون أن تحظى بالشرعية الانتخابية ، بالاضافة الى أنها لا تمثل فيها جميع شرائح المجتمع العراقي وقواه السياسية بصورة مناسبة .

ولكن مع ذلك فالمأمول أن تثبت هذه الحكومة جدارتها ونزاهتها ، وتبرهن على عزمها الأكيد على أداء المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها وهي :

١ - استصدار قرار واضح من مجلس الأمن الدولي بإعادة السيادة للعراقيين على بلدهم سيادة كاملة غير منقوصة في أي من جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية ، والسعي الحثيث في إزالة كل آثار الاحتلال من كافة جوانبه .

٢ - توفير الأمن في كافة ربوع البلاد ، ووضع حد للعمليات الارهابية المنظمة ومظاهر الانفلات الاجرامية .

٣ - تقديم الخدمات العامة للمواطنين ، وتخفيف معاناتهم فيما يمس شؤونهم اليومية .

٤ - الاعداد الجيد للانتخابات العامة والالتزام بموعدها المقرر في بداية العام الميلادي القادم ، كي تتشكل حكومة وطنية لا تكون ملزمة بأي من القرارات الصادرة في ظل الاحتلال ، ومنها ما يسمى قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية .

ان الحكومة الجديدة لن تحظى بالقبول الشعبي ، الا اذا أثبتت - من خلال خطوات عملية واضحة - انها تسعى بجد واخلاص في سبيل انجاز المهام المذكورة ، وفقنا الله جميعاً لما يحب ويرضى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٤ / ربيع الثاني
١٤٢٥

(ختم: مكتب السيد السيستاني)

رقم ٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الأمن الدولي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: بلغنا ان هنالك من يسعى الى ذكر ما يسمى بـ(قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية) في القرار الجديد لمجلس الأمن الدولي حول العراق بغرض اضفاء الشرعية الدولية عليه.

ان هذا (القانون) الذي وضعه مجلس غير منتخب وفي ظل الاحتلال وبتأثير مباشر منه يقيد الجمعية الوطنية المقرر انتخابها في بداية العام الميلادي القادم لغرض وضع الدستور الدائم للعراق.

وهذا أمر مخالف للقوانين ويرفضه معظم ابناء الشعب العراقي، ولذلك فان اي محاولة لاضفاء الشرعية على هذا (القانون) من خلال ذكره في القرار الدولي يعد عملاً مضاداً لارادة الشعب العراقي وينذر بنتائج خطيرة.

يرجى ابلاغ موقف المرجعية الدينية بهذا الشأن الى السادة اعضاء مجلس الأمن المحترمين، وشكراً.



١٧/ ٤/ ١٤٢٥هـ

٦/ ٦/ ٢٠٠٤م

رقم ٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

كما تعلمون فان الكثير من الابنية و العمارات العائدة الى المؤسسات و الجهات الحكومية قد تمّ استغلالها بعد سقوط النظام البائد من قبل الاهالي و المنظمات و الجهات غير الحكومية من دون استحصال موافقات أصولية على ذلك من قبل الجهة الحكومية المختصة .

و اليوم و في الوقت الذي تسعى الحكومة جاهدة لبناء مؤسساتها التي انهارت مع سقوط النظام السابق تمسّ حاجتها الى تلك الابنية و العمارات ، و لكن البعض ممن يستغلها يأبى عن إخلائها مدعياً انه استحصل الاذن الشرعي بالبقاء فيها .

نرجو من سماحتكم التفضل ببيان الحكم الشرعي لذلك .

١٣ / ٦ / ٢٠٠٤

بسمه تعالى

ان سماحة السيد مدظله لا يرخص في استغلال الأبنية الحكومية – كسائر اموال الدولة – على خلاف الضوابط القانونية .



٢٥/ج٤/
١٤٢٥

رقم ٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الجليل دام الله عزه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يزال الوضع الذي يعانيه شيعة العراق مأساوياً جداً فالقتل فيهم مستمر [illegible]

[illegible] علمائهم وطلبة العلوم الدينية والسياسيين والاداريين وحتى المدنيين [illegible]

[illegible] والنهب والقتل العشوائي للابرياء واستهداف الزوار والمراقد المقدسة والمساجد والحسينيات واماكن العزاء ، واصبحنا نفقد الامان في اي مكان هذا فضلا عن المجرمين الذين فتحت لهم سجون الطاغية السابق ، الذين يعيثون في الارض فسادا

فما هو حكم هؤلاء لاسيما بعد تشخيص الجهات التكفيرية والاتجاهات المعاندة

فمن وراء جميعها فكرا مع اختلاف خط الارهاب وغايته يتفاوتون في الجريمة ، هل يعد هؤلاء من المفسدين في الارض ، وهل التصدي للمفسدين يعد من الامور الحسبية التي لا يرضى الشارع بتركها .

شاكرين لكم وراجين دعاءكم المبارك .

جمع من الاخوة | [illegible]

بسمه تعالى : إعمال القوة في التصدي للاعمال الاجرامية – على اختلاف انواعها ومصادرها – ليس من الامور الحسبية التي يجوز التصدي لها لأي فرد او جماعة بإذن اي فقيه جامع لشروط التقليد ، بل يرجع فيها الى السلطات [illegible] مع ضرورة تطبيق النظم والضوابط القانونية في هذا المجال وعدم التجاوز عليها بوجه ، والله العالم.

٢/ج٢
١٤٢٥

رقم ٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

في مسلسل الاعمال الاجرامية التي يشهدها العراق العزيز وتستهدف وحدته واستقراره واستقلاله تعرّض عدد من الكنائس المسيحية في بغداد والموصل الى اعتداءات آثمة أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الابرياء بين قتيل وجريح كما تضرر من جرائها الكثير من الممتلكات العامة والخاصة .

وانّا اذ نشجب وندين هذه الجرائم الفظيعة ونرى ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع - حكومةً وشعباً - في سبيل وضع حد للاعتداء على العراقيين وقطع دابر المعتدين نؤكد على وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين وغيرهم من الاقليات الدينية ومنها حقهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام .

نسأل الله العلي القدير ان يجنب العراقيين جميعاً كل سوء ومكروه وينعم على هذا البلد العزيز بالامن والاستقرار انه سميع مجيب .

١٥/ج٢/١٤٢٥هـ

٢/٨/٢٠٠٤



رقم ٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

ألمّ بسماحة السيد السيستاني – دام ظله – مؤخراً وعكة قلبية وقد استدعي فريق من اخصائيي القلب العراقيين الى النجف الاشرف للتشخيص والمعالجة .

ووفقاً لما ارتآه الفريق الطبي فقد تقرر متابعة الاجراءات الطبية اللازمة في احدى المستشفيات المتخصصة في المملكة المتحدة ، وقد وصل اليها سماحته في مساء هذا اليوم .

نرجو من المؤمنين الكرام ان لا ينسوا سماحته من صالح الدعاء في مظان الاجابة كما لا ينساهم ان شاء الله تعالى .



رقم ٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يشكر سماحة السيد السيستاني دام ظله جموع المؤمنين الكرام الذين تجشموا عناء السفر الى مدينة النجف الاشرف متزامناً مع عودة سماحته اليها من رحلته العلاجية في الخارج ، مثمناً ما بذلوه من جهد بالغ في سبيل انقاذ المدينة المقدسة وحفظ حرماتها .

كما يبدي سماحته عميق حزنه وبالغ أسفه على تعرض جمع من الوافدين للاطلاقات النارية مما أدى الى سقوط عدد من الابرياء بين قتيل وجريح ، مطالباً الجهات المختصة باجراء التحقيقات اللازمة لتحديد المقصرين ومحاسبتهم .

نسأل الله العلي القدير ان يمن على جميع ربوع العراق العزيز بالامن والاستقرار ويجنب العراقيين كل سوء ومكروه انه سميع مجيب .

١٠



رقم ٧١

تصريح لمتحدث رسمي باسم مكتب السيد السيستاني حول اقتحام مكتب السيد الشهيد الصدر في النجف

صرح متحدث رسمي باسم مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف بما يلي :

"إننا أبلغنا الجهات المسؤولة في الحكومة العراقية برفضنا وشجبنا لقيام القوات الأميركية بالدخول في مدينة النجف الأشرف بالقرب من الصحن الحيدري الشريف وما وقع بعد منتصف الليلة الماضية من اقتحام مكتب السيد الشهيد الصدر واعتقال العديد من أعضائه . إن هذا الاجراء يعد منافياً لمبادرة السلام التي على أساسها تم حل أزمة النجف الأشرف.

إننا نعتقد انه لم يكن هناك أي مبرر لاجراء عسكري من هذا النوع، فإن مكتب السيد الشهيد سبق ان وافق على إجراءات التفتيش من قبل الشرطة العراقية وتم الأمر بيسر وسهولة، ولو كان هناك ما يبرر إعادة التفتيش لكان بالامكان إجراؤه في وضح النهار وبموافقة مكتب السيد الشهيد .

إننا نحمل الجهات المعنية مسؤولية ما جرى ، ونطالب برعاية بنود مبادرة السلام ، وعدم التخطي عنها."

الثلاثاء ٢٠٠٤/٩/٢١

٥ شعبان ١٤٢٥هـ

رقم ٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و بعد :

إنكم على علم بان المفوضية العليا للانتخابات قد قررت فتح مراكز تسجيل الناخبين في جميع أرجاء العراق لمدة ستة أسابيع إعتبارا من ١ /١١ /٢٠٠٤ ، فما هي توجيهات سيدنا المرجع ــ دام ظله ــ للمؤمنين في هذا الخصوص ؟

جمع من المؤمنين
٢٦ شعبان ١٤٢٥

بسمه تعالى

يجب على جميع المواطنين المؤهلين للتصويت من الذكور والاناث التحقق من ادراج اسمائهم في سجل الناخبين بصورة صحيحة ، ومن لم يدرج اسمه او ادرج بصورة مغلوطة فعليه مراجعة اللجنة الانتخابية في منطقته وابراز المستمسكات المطلوبة لذلك والتصحيح ، وعلى اصحاب الفضيلة الوكلاء والمعتمدين تشكيل لجان شعبية في مناطقهم لمساعدة المواطنين على انجاز هذا الامر المهم ، حتى يتسنى للجميع المشاركة في الانتخابات التي نأمل ان تجري في موعدها المقرر وان تكون حرة ونزيهة وبمشاركة جميع العراقيين والله الموفق .

٢٦ شعبان المعظم
١٤٢٥هـ



رقم ٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا مرجع الامة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: لايخفى عليكم ان عدداً من أحياء بغداد وضواحيها كـ(مدينة الصدر) و(منطقة سبع البور) و(مدينة الشك) وغيرها تعاني من فقر شديد واهمال متعمد وظروف معيشية صعبة، و لذلك نتوجه الى سماحتكم بالاذن لنا – نحن من تجار بغداد والمتمكنين مادياً فيها – أن نساهم بما علينا من الحقوق الشرعية لتأمين حوائج المؤمنين في تلك المناطق المحرومة وفق الضوابط الشرعية.

حفظكم الله ذخراً وملاذاً. ١٥ ذق ١٤٢٥

بسمه تعالى

مأذونون في ذلك، وفقكم الله لكل خير، وزادكم في الاجر والثواب

والسلام عليكم وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٦/ذق

١٤٢٥

علي الحسيني السيستاني

رقم ٧٤

تصريح للسيد حامد الخفاف المتحدث الرسمي لمكتب السيد السيستاني

حول ما نسب لسماحته من تصريحات بخصوص الدستور العراقي

ليس هناك موقف جديد لسماحة السيد السيستاني ، ولم يصدر أي بيان عنه ، وما نقلته وسائل الاعلام المختلفة في اليومين الأخيرين منسوباً لسماحته غير صحيح جملة وتفصيلاً، وسماحته يؤكد مواقفه السابقة من أن الدستور الدائم يفترض أن يحترم الهوية الثقافية الاسلامية للشعب العراقي ، وتفاصيل ذلك وخصوصياته يتكفل بصياغته ممثلو الشعب العراقي المنتخبون في الجمعية الوطنية.

ونؤكد _ كما أكدنا مراراً _ من أنه لا يعبر عن آراء سماحة السيد في العملية السياسية إلا ما يصدر عن مكتبه في النجف الأشرف حاملاً لختمه وامضائه .

ونأسف من أن وسائل الاعلام لم تدقق في نقل الوقائع بصورة سليمة، وأن بعض الجهات المغرضة استغلت هذا الأمر لتشويه مواقف المرجعية الدينية الواضحة والصريحة في هذا الشأن .

٢٠٠٥/٢/٨

٢٨ ذو الحجة ١٤٢٥هـ

رقم ٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الاعلى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

في الظروف الحالية و ما يتكشف يوماً بعد يوم من أبعاد الدور التخريبي الذي يقوم به أفراد و جماعات من ازلام النظام البائد و الوافدين من الخارج في زعزعة أمن العراقيين و استهدافهم بعمليات إجرامية و السعي في تصفية نخبهم الفكرية و الدينية و السياسية ... هل يرى سماحة السيد دام ظله ان التعاون مع الاجهزة المكلفة بحفظ الامن و الاستقرار هو واجب شرعي يتحتم على العراقيين جميعاً أن ينهضوا به لرصد اولئك الافراد و الجماعات و للحد من تفاقم دورهم الهدّام الذي يستبيح دماء الابرياء و يهدد بفتنة طائفية ؟ أفتونا مأجورين

محمد صالح
٢ / ٣ / ٢٠٠٥

بسمه تعالى

نعم يجب ذلك - كفاية - مع رعاية الضوابط الشرعية والله العالم.



٩ / صفر
١٤٢٦

رقم ٧٦

السلام عليكم وتحيه مباركه لمرجعنا الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف
فوجئنا بقرار اعتبار يوم السبت عطله ففي هذا تشبها باليهود . إن بلدنا ليس بحاجه إلى عطله إضافية البلد بحاجه إلى الأعمار والبناء لذا نطلب أن يكون يوم الجمعة المبارك هو يوم العطلة وإذا كان لابد من يومين عطله فالأجدر أن يكون يوم الخميس لأنه يوم مبارك أيضا .المعروف أن يوم الخميس نصف دوام وتعود الموظفون على ذلك وهذا يعني أن يوم الخميس كيوم عمل قد ضاع أضافه إلى خسارة يوم السبت نرجو من المرجعية المباركة التحرك لإلغاء هذه العطلة داعين أن يبقى سماحة السيد السيستاني رجل السلام ذخرا للعراقيين.
هشام سالم

بسمه تعالى

ان قرار العطلة الاضافية في بلد مثل العراق واختيار يوم السبت لها
كان بحاجة الى مزيد من الدراسة والمناقشة ، نأمل ان تتم اعادة النظر
في هذا الامر من قبل الجمعية الوطنية المنتخبة .

٩/صفر
١٤٢٦



رقم ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الاعلى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و بعد :

لقد تفشى ما يسمى بـ (الفساد الاداري) في أوساط الموظفين الحكوميين بحدّ لم يسبق له مثيل ، و يتخذ أشكالاً مختلفة :

منها : تخلف الموظف عن أداء واجبه القانوني تجاه المراجع الا بعد أخذ مبلغ من المال .

و منها : قيام الموظف بالتجاوز على القوانين و القرارات الرسمية لصالح المراجع اذا دفع له الرشوة على ذلك .

و منها : منح الموظف مقاولة المشاريع الخدمية و غيرها بمبالغ تفوق بكثير متطلبات إنجازها الى من يوافق على إعطائه جزءاً من مبلغ المقاولة .

و منها : تولي مجاميع من الموظفين مهمة القيام بمشروع ما و يتقاضون أموالاً طائلة عليه في حين انه من ضمن واجباتهم الوظيفية التي يمنحون بازائها الرواتب الشهرية .

و هناك الكثير من الاشكال الاخرى ، نرجو بيان الحكم الشرعي في جميع ذلك .

أدام الله تعالى سيدنا المرجع ذخراً و ملاذاً .

مجموعة من المواطنين
١٠ صفر ١٤٢٦

بسمه تعالى

يحرم على الموظفين التخلف من اداء واجباتهم بمقتضى عقود توظيفهم النافذة عليهم شرعاً ، كما يحرم عليهم تجاوز القوانين والقرارات الرسمية ما يتعين رعايتها بموجب ذلك ، وما يأخذه الموظف من المال - من المراجع او غيره - خلافاً للقانون سحت حرام ، كما ان اهدار المال العام والاستحواذ عليه بل مطلق التصرف غير القانوني فيه حرام و يستوجب الضمان واشتغال الذمة والله الهادي .

١٥ / صفر
١٤٢٦



رقم ٧٨



بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن اعضاء السلك الدبلوماسي في السفارة العراقية في طهران نرفع لمقامكم الكريم اسمى مراتب الاحترام والتقدير و الاعجاب،

ونرجو من سماحتكم الاجابة على سؤالٍ اخذ يقلقنا جداً،

و هو اننا وضعنا مكاناً مخصصاً للمراجعين الراغبين في الحصول على تأشيرة السفر للعراق، ولكن هناك مجاميع من الشخصيات واصحاب الفضيلة و الاصدقاء يحاولون التوسط للحصول على تأشيرة السفر للعراق، واذا تم استلام جوازات هذه المجاميع فسوف يؤدي الى تأخير بعض المراجعين الوافدين من المحافظات بعيدة ولفئة (تريثهم) وتأخيرهم لايام اخرى، وهذا بطبيعة الحال سيؤدي الى تأخير اعمالهم ومصالحهم وكذلك يؤدي الى التهجم على اعضاء السفارة وسوء سمعت السفارة ولهذا كله

هل يجوز استلام الجوازات من هذه المجاميع المحترمة وتقديمهم على المراجعين الساكنين الاخرين اذا ادى الى تأخير اعمالهم وسؤ سمعت السفارة والى احراجات في عملنا الاداري ، افتونا مأجورين.

ولكم خالص الدعاء ووافر التقدير والاحترام.

سفير العراق بطهران

محمد سعيد الشيخ

١١/صفر الظفر/ ١٤٢٦

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع الدعاء لكم بالموفقية والسداد:

عليكم بتطبيق التعليمات الصادرة من مراجعكم القانونية، وعدم استخدام الصلاحيات الممنوحة لكم بما يؤدي الى الاخلال بالعدالة بين المراجعين ويستتبع سوء سمعة العاملين في السفارة.

٢٥/صفر/ ١٤٢٦

رقم ٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

غبطة الكاردينال انجلو سودانو امين سر حاضرة الفاتيكان المحترم

نعزيكم وسائر اتباع الكنيسة الكاثوليكية بوفاة الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان ، الذي أدّى دوراً متميزاً في خدمة قضايا السلام والتسامح الديني ، وحظي بذلك باحترام الناس من مختلف الملل والاديان .

ان البشرية اليوم بأمسّ الحاجة الى العمل الجادّ والدؤوب - ولاسيما من الزعامات الدينية والروحية - لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين اتباع مختلف الاديان والمناهج الفكرية .

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه صلاح الانسانية وسعادتها ، و نتمنى لكم ولسائر المسيحيين في العالم الخير والسلام .

٢٥ / صفر / ١٤٢٦

٥ / نيسان / ٢٠٠٥



رقم ٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الاعلى الامام السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و بعد :

هناك ظاهرة بدأت بالانتشار و هي نصب صور سماحة السيد حفظه الله على جدران الدوائر الرسمية و المدارس الحكومية و نحوها ، ما هو نظركم بشأنها ؟

جمع من المواطنين
٥ / ٣ / ١٤٢٦

بسمه تعالى

ان سماحة السيد - دام ظله - لا يرضى بذلك ابداً
والمرجو من محبيه الكف عن مثل هذه المارسات .



٧/٤
٤٢٦

رقم ٨١

جمهورية العراق
وزارة الكهرباء
مكتب وكيل الوزارة

Republic Of Iraq
Ministry Of Electricity
Deputy office

إلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله الشريف

م/ سرقة الكهرباء

[illegible]

بسمه تعالى

١- هذه سرقة من المال العام، وهي قد تمكّن من السرقة من الأموال الخاصة في الإثم والضمان.

٢- هذا غير جائز دينياً.

٣- إذا كانت وزارة الكهرباء تمنع من ذلك فلا يجوز.

٤- وينبغي بل لا بد من [illegible] في استخدام الطاقة الكهربائية من الشبكة العامة والتعاون مع وزارة الكهرباء عسى أن يساهم ذلك في تقليل ساعات القطع.

نسأل الله العلي القدير أن يوفقكم في خدمة المواطنين والتخفيف من معاناتهم في هذه الأيام العصيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٣/ربيع الثاني/١٤٢٦هـ

[illegible]
وكيل الوزارة

رقم ٨٢

تصريح للسيد حامد الخفاف المتحدث الرسمي

لمكتب السيد السيستاني حول فاجعة جسر الائمة في الكاظمية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن سماحة السيد السيستاني إذ يشجب الإعتداء الآثم الذي تعرضت له مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد الامام موسى بن جعفر (ع) ويبدي ألمه البالغ لما نجم عنه وعن حادث الجسر المروّع من وقوع مئات الشهداء في صفوف الزوار الكرام ويعزّي ذويهم ويواسيهم في مصابهم الأليم ويتمنى للجرحى الشفاء العاجل ، يدعو الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤولياتها القانونية تجاه ما حصل وكشف جميع ملابساته للرأي العام، كما يدعو العراقيين جميعاً الى وحدة الكلمة ورصّ الصفوف وتفويت الفرصة على مثيري الفتنة.

٢٠٠٥/٨/٣١

٢/رجب/١٤٢٦هـ

رقم ٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله السيد علي السيستاني (أدام الله ظله الشريف)

سؤال شرعي

لا يخفى ان القبور الجماعية تشكل دليلاً مادياً على جرائم النظام السابق تحتاج اليه الدوائر القانونية و بخاصة المحكمة العراقية المختصة ، و تروم إحدى الدوائر الحكومية بالتعاون مع بعض المنظمات المدنية الاجنبية فتح مقبرة جماعية تضم رفاة عدد من الشهداء للغرض المذكور أعلاه فهل يجوز ذلك ؟

أجيبونا أدام الله ظلكم الوارف

المحكمة العراقية المختصة
المدعي العام
المحامي سامي الموسوي
2005 / 9/ 14

بسمه تعالى

يجوز ذلك ، ولا بد من اعادة دفن ما تبقى من جثثهم وفق الضوابط الشرعية والله العالم.

١٩/شعبان/١٤٢٦



رقم ٨٤

بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
لا يخفى على سماحتكم التهديدات التي أطلقها أعداء الإسلام، الثالوث المشؤوم ضد أتباع أهل البيت سلام الله عليهم بحيث أعلنها من يسمى بالزرقاوي حربا على الشيعة في العراق .
فما هو رأيكم حول هذه المسألة الخطيرة ، و ما هي السبل لدفع الضرر عن أتباع أهل البيت عليهم السلام و ما هي توصياتكم للشيعة خصوصا و للعراقيين عموما ؟

جزاكم الله خير جزاء المحسنين
أبناء الشهيد الصدر الثاني قدس سره
الكوفة العلوية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الهدف الاساسي من اطلاق هذه التهديدات ومن قبلها ومن بعدها اعمال الارهاب المستهدفة عشرات الآلاف من الابرياء في مختلف انحاء العراق هو ايقاع الفتنة بين ابناء هذا الشعب الكريم واشعال نار الحرب الطائفية في هذا البلد العزيز الجريح ، دون استعادة سيادته وأمنه ومنع شعبه المظلوم من [illegible] الاستقلال والتخلص من القهر والاستبداد من العمل على استعادة عافيته والسير في مدارج الرقي والتقدم .

ولكن مسلمي العراقيين – ولله الحمد – على وعي تام بهذه الاهداف الخبيثة ، وسوف لن يسمحوا للعدو الظالم بتحقيق مخططاته الاجرامية ، مهما نالهم من ظلم وأذى [illegible] من دماء زكية [illegible] .

وانا في الوقت الذي نترحم فيه على جميع الانفس الطاهرة التي أزهقت ظلماً وعدواناً ، ونعزي عوائل الشهداء الثكالى [illegible] والايتام ، [illegible] المؤمنين من اتباع اهل البيت عليهم السلام الى الاستمرار في ضبط النفس مع مزيد من الحيطة والحذر [illegible] الاجهزة العراقية المختصة [illegible] من الجهات الاهلية [illegible] المؤمنين [illegible] ، كما [illegible] الى العمل على ما يعزز وحدة هذا الشعب ويبعد عنه الاسر والفتن [illegible] ، ويكف [illegible] من الاعتداء الى هذه الفئة العزيزة [illegible] بأي نحو كانت [illegible] ، كما [illegible] الذين يطلقون [illegible] على ارتكاب تلك الجرائم [illegible] .

ونحث الحكومة العراقية الى العمل الجاد [illegible] لجميع العراقيين ، [illegible] من [illegible] المذهبية والفكرية .

كما [illegible] العراقي [illegible] في [illegible] .

[illegible] من [illegible] .

نسأل الله العلي القدير [illegible] الى [illegible] العراق [illegible] والاستقرار والاستقلال [illegible] العراقيين [illegible] سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



رقم ٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و بعد :

مع اقتراب موعد انتخابات مجلس النواب ـ الذي أنيط به مهمة تعديل الدستور و إقرار عشرات اللوائح القانونية ، و تنبثق منه الحكومة الجديدة التي تدير البلاد للسنوات الاربع القادمة ـ يسأل الكثير من المؤمنين عن موقف المرجعية الدينية العليا تجاه المشاركة في هذه الانتخابات ، و هل يختلف نظرها اليها عما كان عليه في الانتخابات الماضية ؟

يرجى توضيح ذلك ، أدام الله سيدنا المرجع ذخراً و ملاذاً .

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

ان هذه الانتخابات لا تقلّ أهمية عن سابقتها ، وعلى المواطنين ـ رجالاً ونساءاً ـ أن يشاركوا فيها مشاركة واسعة ، ليضمنوا حضوراً كبيراً وقوياً للذين يؤتمنون على ثوابتهم ويحرصون على مصالحهم العليا في مجلس النواب القادم ، ولهذا الغرض لابدّ ايضاً من التجنّب عن تشتيت الاصوات و تعريضها للضياع . وفقّ الله الجميع لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٨ ذق
٢٦



رقم ٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

لقد امتدت الايادي الآثمة في صباح هذا اليوم لترتكب جريمة مخزية ما ابشعها وافظعها وهي استهداف حرم الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام وتفجير قبته المباركة مما أدّى الى انهدام جزء كبير منها وحدوث اضرار جسيمة اخرى .

ان الكلمات قاصرة عن ادانة هذه الجريمة النكراء التي يقصد التكفيريون من ورائها ايقاع الفتنة بين ابناء الشعب العراقي ليتيح لهم ذلك الوصول الى اهدافهم الخبيثة .

ان الحكومة العراقية مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى تحمّل مسؤولياتها الكاملة في وقف مسلسل الاعمال الاجرامية التي تستهدف الاماكن المقدسة ، واذا كانت اجهزتها الامنية عاجزة عن تأمين الحماية اللازمة فان المؤمنين قادرون على ذلك بعون الله تبارك وتعالى .

انا اذ نعزي امامنا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف بهذا المصاب الجلل نعلن الحداد العام لذلك سبعة ايام ، وندعو المؤمنين ليعبّروا خلالها بالاساليب السلمية عن احتجاجهم واستنكارهم لانتهاك الحرمات واستباحة المقدسات ، مؤكدين على الجميع وهم يعيشون حال الصدمة والمأساة للجريمة المروعة ان لا يبلغ بهم ذلك مبلغاً يجرّهم الى اتخاذ ما يؤدي الى ما يريده الاعداء من فتنة طائفية طالما عملوا على ادخال العراق في اتونها .

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

٢٣ / المحرم الحرام
١٤٢٧



رقم ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

[illegible] في العراق والمنطقة [illegible]

[illegible] .

إن هذه الرواية [illegible] في بعض هذه الدول كالعراق ولبنان والكويت والبحرين ، [illegible]

[illegible] .

وهي ، مثل ذلك ، [illegible]

[illegible] .

وأمثال ما في هذه الرواية إنما تؤسس [illegible]

[illegible] .

إننا على يقين [illegible]

[illegible] .

حفظ الله (مصر) وحفظ أهلها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رقم ٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

استقبل سماحة السيد السيستاني ـ دام ظله ـ الأستاذ نوري المالكي المكلف برئاسة الوزارة الجديدة والوفد المرافق له، وجرى الحديث في هذا اللقاء حول الأوضاع الراهنة في البلد والمهام الرئيسة الملقاة على عاتق الحكومة المقبلة.

وفي هذا الصدد أكد سماحته على ضرورة أن تتشكل الحكومة الجديدة من عناصر كفوءة ـ علمياً وإدارياً ـ وتتسم بالنزاهة والسمعة الحسنة مع الحرص البالغ على المصالح الوطنية العليا والتعالي في سبيلها عن المصالح الشخصية والحزبية والطائفية والعرقية وغيرها.

وشدد سماحته على أن من أولى مهام هذه الحكومة معالجة الحالة الأمنية ووضع حد للعمليات الإرهابية التي تطال الأبرياء يومياً قتلاً وتشريداً وتهجيراً وتنكيلاً وغير ذلك، ولهذا الغرض لابد من حصر حمل السلاح في أجهزة القوات الحكومية، وبناء هذه القوات على أسس وطنية سليمة بحيث يكون ولاؤها للوطن وحده ولا تتبع جهات سياسية أو غيرها.

وأوضح سماحته أن من المهام الأخرى للحكومة المقبلة التي تحظى بأهمية بالغة مكافحة الفساد الإداري المستشري في معظم مؤسسات الدولة بدرجة تنذر بخطر جسيم، فلابد من وضع آليات عملية للقضاء عليه وعدم الإغضاء عن ملاحقة المفسدين قضائياً أياً كانوا.

كما أكد سماحته على ضرورة الاهتمام البالغ بتقديم الخدمات العامة وتوفير القدر الكافي من الكهرباء والماء الصالح للشرب والوقود وغيرها للمواطنين تخفيفاً لمعاناتهم في هذه الظروف العصيبة.

وقال سماحته: إن على الحكومة الجديدة أن تعمل كل ما في وسعها في سبيل استعادة سيادة العراق على أرضه سياسياً وأمنياً واقتصادياً وغير ذلك، وعليها أن تسعى بكل جد لإنهاء ملف الاحتلال.

وذكر سماحته: أن من الضروري إقامة أفضل العلاقات وأوثقها مع دول الجوار كافة على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون في مختلف المجالات بما يحقق مصالح شعوب المنطقة جميعاً.

وشدد سماحته على أن المرجعية الدينية تتابع أداء الحكومة المقبلة، متمنية أن تكون على مستوى الطموح، وستسعى لتحقيق ما تصبو إليه هذه الحكومة من النهوض بالبلد، وأنها تسانده من خلال توجيه النصح والإرشاد، وتأمل أن يكون العراق بتكاتف وتعاضد من القوى السياسية ومختلف الشرائح مهيئاً لنجاح هذه الحكومة وتمكينها من أداء مهامها على الوجه الصحيح.

وأشار سماحته إلى أن المرجعية الدينية التي طالما حرصت على أداء دورها في رعاية المصالح العامة للشعب العراقي بعيداً عن العمل السياسي وتسلم المناصب الحكومية، كما أن الشعب العراقي هو من ذلك، وسيبقى كما هو داعماً للمواطنين والوطنيين من أبناء هذا الشعب أياً كانوا بلا تمييز بين أديانهم وطوائفهم وأعراقهم.

وعقب على ذلك السيد رئيس الوزراء المكلف بأنه عازم على تشكيل حكومة قادرة على القيام بمسؤولياتها الثقيلة ويتطلع إلى مساندة الجميع له في هذا المجال.



٢٨/٣/١٤٢٧
٢٧/٤/٢٠٠٦

رقم ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور عاطف ابراهيم عدوان المحترم

وزير شؤون اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تعقيباً على رسالتكم المؤرخة في ٢٩/٣/٢٠٠٦م الموجّهة الى سماحة السيد السيستاني نخبركم بأنه سبق لسماحته - دام ظله - أن أكّد مراراً وتكراراً على لزوم رعاية حقوق اخوتنا اللاجئين الفلسطينيين وعدم التعرض لهم بالأذى، وقد اتصل مكتب سماحته بالجهات الرسمية ذات العلاقة لحثهم على توفير الحماية لهم ومنع الاعتداء عليهم، وسنواصل العمل في هذا الاتجاه ان شاء الله تعالى.

ونبعث مع هذه الرسالة ما هو موثّق من موقف سماحة السيد دام ظله في هذه القضية.

نسأل الله العلي القدير أن يمنّ على اخوتنا الفلسطينيين بتحرير أراضيهم ليعود اللاجئون منهم الى ديارهم معززين مكرّمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



٢٣/٣/١٤٢٧هـ

٢٢/٤/٢٠٠٦

رقم ٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الامام السيد علي السيستاني حفظه الله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و بعد :

انكم على علم بان الأف اللاجئين الفلسطينيين يسكنون العراق منذ عقود من الزمن و قد تعرض العديد منهم لمضايقات مختلفة في السنوات الأخيرة ، و اشتدت المحنة عليهم في هذه الايام بسبب ما يتعرض له بعضهم من التهديد و التهجير و حتى القتل و التنكيل أحياناً بظن ان لهم دوراً في بعض ما يحصل من أعمال العنف ضد العراقيين ، و نتيجة لذلك هرب العديد من العوائل باتجاه الحدود الاردنية و لكن لم يسمح لهم ايضاً باجتيازها .

نرجو بيان الحكم الشرعي في التعامل معهم و لكم فائق الشكر .

الرابطة الاسلامية لحقوق الانسان

بسمه تعالى

لا يجوز التعرض لهم بسوء حتى من كان متهماً بجرم ، الا ان يتخذ بحقه الاجراءات القضائية المبنية على رعاية القسط والعدل ، وعلى السلطات المعنية توفير الحماية لهم ومنع الاعتداء عليهم والله ولي التوفيق .



رقم ٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

يتعرض لبنان - ومنذ عدة ايام - لعدوان اسرائيلي متواصل، مستهدفاً شعبه الأبي وبناه التحتية على أوسع نطاق، وقد خلّف لحدّ الآن مئات الشهداء والجرحى وعشرات الآلاف من النازحين والمشرّدين ودماراً هائلاً في المساكن والطرق والمنشآت المدنية الأخرى.

ويحدث كل هذا الظلم الفادح والعالم ممعن في التغاضي عنه، الا بضع كلمات هنا وهناك في الادانة والاستنكار لاجدوى منها.

ان العالم مدعو للتحرك بجدية للمنع من استمرار هذا العدوان السافر، كما ان الامة مدعوة للوقوف الى جانب الشعب اللبناني المظلوم والتضامن معه، والسعي في تأمين الحاجات الانسانية للمنكوبين من الجرحى والمشرّدين وغيرهم، وعلى وكلاء المرجعية الدينية في لبنان والمؤمنين عامة القيام بذلك بكل ما اوتوا من امكانات.

ان المظالم التي يعاني منها شعوب المنطقة - ومنها اللبنانيون - تزيد من حنق الشعوب وغيظها على السياسات الدولية الداعمة لما يحصل او المتغاضية عنه، مما يصعّد - بطبيعة الحال - من وتيرة التوتر والعنف ويعيق الامن والسلام في المنطقة برمّتها.

حفظ الله لبنان وشعبه العزيز ورحم الله شهداءه الابرار، ومنّ على المصابين بالشفاء والعافية.

٢٠ / جمادى الآخرة / ١٤٢٧ هـ

١٦ / تموز / ٢٠٠٦ م

مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف

رقم ٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

في سلسلة اعتداءاتها المتواصلة على لبنان العزيز ارتكبت قوات العدو الاسرائيلي اليوم مجزرة جديدة في بلدة قانا الجريحة، ذهب ضحيتها عشرات الابرياء في مشهد ما أبشعه وأفظعه.

ان الكلمات لتعجز عن ادانة هذه الجريمة النكراء التي باء بإثمها من تجردوا عن كل القيم والمبادئ الانسانية فلم تسلم منهم حتى النساء والاطفال في الملاجئ.

ان حجم المأساة التي حلّت بلبنان نتيجة لتواصل العدوان الاسرائيلي بلغ حداً لا يحتمل مزيداً من الصبر ولا يمكن الوقوف مكتوف الايدي بازائه، فعلى المجتمع الدولي ان يبادر الى فرض وقف فوري لاطلاق النار ووضع حدّ لهذه المأساة المروّعة.

وان العالم الاسلامي وسائر الشعوب المحبّة للسلام لن يغفروا للاطراف التي تعرقل الوصول الى ذلك فسيكون له عواقب وخيمة في المنطقة كلها.



٤/رجب/١٤٢٧

٣٠/تموز/٢٠٠٦

رقم ٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

استقبل سماحة السيد السيستاني دام ظله قبل ظهر اليوم رئيس وزراء العراق السيد نوري المالكي والوفد المرافق له.
وقد شرح السيد رئيس الوزراء لسماحته مجريات الأوضاع الراهنة في البلد والتحديات التي تواجهها الحكومة والخطط التي تروم تنفيذها في عدة مجالات.

وركّز سماحته في حديثه اليه على الجوانب التي تمس حياة المواطنين بصورة مباشرة، ولاسيما في مجالي الأمن والخدمات العامة.
ففيما يتعلق بالوضع الأمني أشار سماحته الى بعض مكامن الخلل والقصور في الخطط الأمنية السابقة، مؤكداً على ضرورة بناء القوى العسكرية والأمنية العراقية على أسس وطنية سليمة، ومن العناصر الصالحة والكفوءة، وتزويدها بما تحتاج اليه من أجهزة ومعدات، فيما يجب وضع خطة مدروسة لجمع الأسلحة غير المرخص فيها.

وقال سماحته ان عدم قيام الحكومة بواجبها في تأمين الأمن والنظام وحماية أرواح المواطنين يفسح المجال لتصدي غيرها للقيام بهذه المهمة، وهذا أمر في غاية الخطورة.

وأما فيما يتعلق بالخدمات العامة فأبدى سماحته تألمه البالغ لما يعانيه المواطنون من نقص شديد في جملة من الخدمات الأساسية التي يفترض أن تجعل الحكومة توفيرها من أهم أولوياتها ولاسيما الكهرباء والوقود، مطالباً ببذل أقصى الجهود في سبيل تخفيف معاناة المواطنين من هذا الجانب.

وتحدث سماحته عن الفساد الإداري وسوء استغلال السلطة فأكّد على ضرورة مكافحة هذه الآفة الخطيرة التي تتسبب في ضياع جملة من موارد الدولة العراقية، وشدّد على لزوم تمكين القضاء من ممارسة دوره في محاسبة الفاسدين ومعاقبتهم في أسرع وقت.

وقال سماحته في معرض حديثه عما ينبغي أن يتصف به من هم في مواقع المسؤولية: ان المواطنين يتوقعون - وهم على حق في ذلك - ان يبدأ أعضاء مجلس النواب وكبار المسؤولين في الحكومة بمشاطرتهم في معاناتهم، ومشاركتهم في مصاعب الحياة ويستذكرون في ذلك الامام علي عليه السلام الذي كان يقول (أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش؟).

وأشار سماحته الى الاختلاف الفاحش في سلّم الرواتب، حيث يتقاضى البعض رواتب كبيرة في الوقت الذي لا يحصل فيه المعظم على ما يفي بمتطلبات العيش الكريم، مؤكداً على ضرورة علاج هذا المشكل بما يقتضي العدالة الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالشأن السياسي أيّد سماحته مبادرة السيد رئيس الوزراء للمصالحة الوطنية مشدداً على ضرورة تفعيلها على أساس التسامح والعدل ونبذ العنف الذي يقصد من ورائه الحصول على مكاسب سياسية، واحترام ارادة الشعب العراقي المتمثلة في الدستور الدائم للبلاد ونتائج الانتخابات التي انبثقت عنها الحكومة الوطنية الحالية.
وفي ختام اللقاء تمنّى سماحته للسيد رئيس الوزراء وسائر المسؤولين التوفيق والسداد في أداء مهامهم.

٨ شعبان ١٤٢٧
٣ أيلول ٢٠٠٦



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس وزراء العراق الأستاذ نوري المالكي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع التحية والتقدير

وبعد: فقد علمنا مؤخراً أن بعض ضعاف النفوس والمغرضين قاموا بتوجيه طلبات باسم سماحة السيد السيستاني -مد ظله- وبعض وكلائه المعروفين في المحافظات إلى عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية بشأن تعيين بعض الأشخاص على ملاك الجيش وأجهزة حماية المنشآت ونحو ذلك، وقد حصلوا على ما سعوا إليه في حالات عديدة.

ومن نماذج ذلك ما أشير إليه في كتاب وزير الدفاع المرقم ١٠٣١ في ٢٦/٧/٢٠٠٦، وكتاب المفتش العام من وزارة الدفاع المرقم ٨٠٠٨ في ٢٠/٧/٢٠٠٦.

ولما كان من الثابت لدينا عدم صدور أي طلب مقدم باسم سماحة السيد -مد ظله- أو أي من وكلائه في هذا المجال، وإن كل ما نسب إليهم كذب وتزوير، وإنه لا يسوغ أن تتدخل المرجعية الدينية ووكلاؤها في أمر تعيين أي شخص ورفعه إلى أي مستوى في أجهزة الدولة المختلفة.. نطالب بإعادة النظر في القضية:

أ- إلغاء التعيينات التي تمت على أساس هذه الطلبات المزورة، وملاحقة أصحابها ومعاقبتهم وملاحقة كل من كان لهم دور في ذلك.

ب- التحقيق مع المسؤولين الحكوميين الذين اعتمدوا مثل هذه الطلبات من غير التحقق من صحتها، ومعاقبة المقصرين منهم في هذا المجال.

ج- إبلاغ جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية بأن سماحة السيد السيستاني ووكلاءه الشرعيين لا يتدخلون بتاتاً في أمر التعيينات الحكومية، وإن أي طلب -مكتوب أو غير مكتوب- يقدم باسمهم بهذا الشأن فهو غير صحيح ولا بد من عدم الأخذ به، مع اتخاذ الإجراءات القانونية بحق صاحبه وإبلاغ مكتب المرجعية بذلك.

هذا ما لزم بيانه، حفظكم الله وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٩/شعبان/١٤٢٧هـ
١٢/٩/٢٠٠٦م

Monthly Magazine "Foresight"
Published by Shinchosha
新潮

اسئلة صحفية مقدمة الى مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني من مجلة (فور سايت) اليابانية :

١ - بعد مضي عدة أشهر على تشكيل الحكومة برئاسة السيد جواد المالكي ، هل أن سماحة السيد راضٍ عما يقوم به رئيس الوزراء و حكومته من خطوات لاحلال السلام في العراق ؟

٢ - هل هناك حل للصراع الشيعي السني في العراق ، و ما هو دور الزعامات الدينية في ذلك ؟

٣ - يعتقد العراقيون أن وجود الميليشيات يزيد من سوء الوضع في العراق ، ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة بنظركم ؟

٤ - هل يشعر سماحة السيد بأن خطر يهدد حياته الشخصية ، و من أية جهة هو ؟

٥ - ازداد في الفترة الأخيرة التوتر بين أتباع الديانات التوحيدية الرئيسية و هي الإسلام و المسيحية و اليهودية فما هي رؤيتكم لتخفيف هذا التوتر ؟

٦ - لقد انسحبت القوات اليابانية من السماوة بعد سنتين و نصف السنة من النشاطات الانسانية ، بهذه المناسبة اسمحوا لي أن أسألكم عن انطباعاتكم عن اليابان ؟

الصحفي الياباني
[illegible]
٢٠٠٦/٩/١٤

بسمه تعالى

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

٤ - [illegible]

٥ - [illegible]

٦ - [illegible]

Shinchosha
Publishers of books and magazines since 1896

رقم ٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور أكمل الدين احسان اوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فقد تلقى سماحة السيد السيستاني - دام ظله - رسالتكم المؤرخة في ٩ / تشرين الاول الجاري حول المشاركة في اللقاء المرتقب عقده لعلماء الدين العراقيين في مكة المكرمة خلال شهر رمضان المبارك الجاري ، كما اطلع على مشروع الوثيقة المزمع اقرارها في هذا اللقاء .

وسماحته - دام ظله - اذ يشكركم على هذه الدعوة الكريمة ويشيد [illegible] - فانه وان [illegible] من عدم المشاركة في المؤتمرات واللقاءات المشابهة - يرحب بمشروع الوثيقة المذكورة ويدعو الجميع الى الالتزام ببنودها ، مؤكداً في الوقت نفسه على انه لا يوجد في العراق صراع طائفي بين ابنائه من الشيعة والسنة ، بل توجد أزمة سياسية ، وهنالك من يحاول استغلال البعد الطائفي للحصول على مكاسب معينة ، ويضاف الى ذلك ممارسات التكفيريين الذين يسعون في تأجيج الصراع بين مختلف الاطراف ضمن مخططهم المعروف .

ومن هنا - وكما اوضح سماحته دام ظله في بيانه الصادر في ٢٥ / جمادى الآخرة / ١٤٢٧ - يتطلب الخروج من الأزمة الحالية تحركاً جاداً من كل الاطراف لايقاف نزيف الدم العراقي أياً كان ، ورفض العنف الطائفي بكافة اشكاله ، [illegible] - والى [illegible] - ومساعدة [illegible] الصادقين [illegible] ، و [illegible] - بالتضامن [illegible] الوطنية الصحيحة - بما يساعد [illegible] على اساس العدل والمساواة بين جميع ابناء هذا الوطن في الحقوق والواجبات ، بعيداً عن النزعات التسلطية [illegible] والعرقي .

على أمل ان يكون ذلك بداية لاستعادة العراقيين [illegible] ويعيشوا فيه بالأمن والاستقرار والرقي والتقدم بعون الله تبارك وتعالى .

نسأل الله عز وجل ان يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٥ رمضان المبارك

١٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

تمر الأمة الإسلامية بظروف عصيبة، وتواجه أزمات كبرى، وتحديات هائلة تمس حاضرها ومستقبلها، ويدرك الجميع – والحال هذه – مدى الحاجة إلى رص الصفوف ونبذ الفرقة، والابتعاد عن النعرات الطائفية، والتجنب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التي مضى عليها قرون متطاولة، ولا يبدو سبيل إلى حلها بما يكون مرضياً ومقبولاً لدى الجميع، فلا ينبغي إذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين، ولا سيما أنها لا تمس أصول الدين وأركان العقيدة، فإن الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد، وبرسالة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، وبالمعاد، وبكون القرآن الكريم – الذي صانه الله تعالى من التحريف – مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية، وبمودة أهل البيت عليهم السلام، ونحو ذلك مما يشترك فيه المسلمون عامة، ومنها دعائم الإسلام: الصلاة والصيام والحج وغيرها.

فهذه المشتركات هي الأساس القويم للوحدة الإسلامية، فلابد من التركيز عليها لتوثيق أواصر المحبة والمودة بين أبناء هذه الأمة، ولا أقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل، وبعيداً عن المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية أياً كانت عناوينها.

فيجدر بكل حريص على رفعة الإسلام ورقي المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم، والتقليل من حجم التوترات الناجمة من بعض التجاذبات السياسية، لئلا تؤدي إلى مزيد من التفرق والتبعثر، وتفسح المجال لتحقيق مآرب الأعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الإسلامية، والاستيلاء على مقدراتها.

ولكن الملاحظ – وللأسف – أن بعض الأشخاص والجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً، ويسعون في تكريس الفرقة والانقسام، وتعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين، وقد زادوا من جهودهم في الآونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة، واشتداد النزاع على السلطة والنفوذ فيها، فصعّدوا في حملاتهم لاضطهاد الفرقة المذهبية [illegible] بل والإساءة لمقدساتها [illegible] مستغلين أساليب الدس والبهتان لتحقيق ما يصبون إليه من الإساءة إلى مذهب معين، والتنقيص من حقوق أتباعه، وتخويف الآخرين منهم.

وفي إطار هذه الخطة تنشر عبر بعض وسائل الإعلام – من الفضائيات ومواقع الانترنيت والمجلات وغيرها – بين الحين والآخر فتاوى غريبة تنسب إلى بعض الفرق والمذاهب الإسلامية، ومنها إلى سماحة السيد دام ظله، بغية الإساءة إلى مرجعيته الدينية وتعريض [illegible] وصولاً إلى أهداف معينة.

إن فتاوى سماحة السيد دام ظله إنما تؤخذ من مصادرها الموثوقة، ككتب الفتاوى المعروفة الموقعة بتوقيعه وختمه، وليس فيها ما يسيء إلى المسلمين من سائر الفرق والمذاهب أبداً، [illegible]

ومن [illegible] أن مواقف سماحته والبيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية [illegible] التي يعيشها العراق العزيز [illegible] مع أخوانهم من أهل السنة [illegible] حرمة دم كل مسلم سنياً كان أو شيعياً، وحرمة عرضه وماله، والتبرؤ من كل من يسفك دماً حراماً أياً كان صاحبه... كل هذا يعكس بوضوح منهج المرجعية الدينية في التعامل مع أتباع سائر المذاهب [illegible] في هذا المنهج مع من يخالفهم في المذهب [illegible] الأمور التي يشهدها اليوم [illegible] التي لا يستثنى منها الطفل الصغير والشيخ الكبير والمرأة الحامل [illegible]

سائلاً الله تبارك وتعالى أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير هذه الأمة وصلاحها، إنه على كل شيء قدير.

رقم ٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

تحلّ اليوم الذكرى السنوية الأولى لفاجعة تفجير حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء، تلك الفاجعة العظيمة التي انتهكت بها حرمة العترة الطاهرة آل النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، وقد أدمت قلوب عشرات الملايين من محبيهم وأتباعهم في مشارق الأرض ومغاربها، وأضافت حزناً عميقاً إلى أحزانهم الكثيرة التي توالت وتراكمت عليهم عبر التاريخ بجور الطغاة واضطهاد الظالمين.

لقد أراد المجرمون التكفيريون الذين ارتكبوا ذلك الاعتداء الآثم أن يجعلوا منه منطلقاً لفتنة طائفية شاملة في العراق، ظناً منهم أنها تقربهم من تحقيق أهدافهم الخبيثة في هذا البلد العزيز، وذلك بعد أن عجزوا عن إشعال نار الفتنة فيه لما يزيد عن عامين منذ بدء الاحتلال، بالرغم من كل ما ارتكبوه من مجازر وحشية في مختلف الأماكن ولا سيما في المدن المقدسة (النجف وكربلاء والكاظمية)، حيث قابل المؤمنون تلك المجازر بصبر وأناة بالغين، ولم ينجرفوا إلى مهاوي الاقتتال الداخلي، إلى أن وقعت الكارثة الكبرى بنسف الحرم المقدس العسكري التي زجّت بالبلد في منعطف أمني حصد ولا يزال يحصد أرواح عشرات الآلاف من الأبرياء، بالإضافة إلى ما يخلّفه من أعداد كبيرة أخرى من الجرحى والمعوقين والمهجرين، ولا يعلم غير الله تعالى متى تنتهي هذه المآسي ويوضع الحد لمعاناة هذا الشعب المظلوم وتكف عنه أيادي الأعداء والظالمين.

إن المرجعية الدينية إذ تستذكر اليوم تلك الواقعة الأليمة وتجدد فيه تقديم التعازي إلى إمامنا صاحب الأمر عجّل الله فرجه الشريف، تحث الحكومة العراقية على الإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة تعمير الحرم المطهر والانطلاق منه لترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء هذا البلد الكريم، كما تدعو المؤمنين وهم يحيون هذه المناسبة الحزينة ويعبّرون عن مشاعرهم الجياشة تجاه ما تعرض له أئمتهم عليهم السلام من هتك وعداء أن يراعوا أقصى درجات الانضباط ولا يبدر منهم قول أو فعل يسيء إلى المواطنين من إخواننا أهل السنة الذين هم براء من تلك الجريمة النكراء ولا يرضون بها أبداً.

نسأل الله العلي القدير أن يدفع عن هذه الأمة كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب.



٢٣ / المحرم الحرام
١٤٢٨هـ

رقم ١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عادت الأيادي الآثمة لتنتهك مرة أخرى حرمة الروضة العسكرية المطهرة في سامراء، وتستهدف ما تبقى من معالمها المقدسة من المأذنتين الشريفتين، في جريمة بشعة تعبّر عن مدى حقد مرتكبيها وبغضهم لآل النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وتصميمهم المتواصل لإشعال نار الفتنة الطائفية بين أبناء العراق العزيز.

ان المرجعية الدينية اذ تعبّر عن غضبها واستنكارها البالغ لهذا الاعتداء الآثم، وتبدي أسفها الشديد لتلكؤ السلطات المسؤولة عن القيام بواجبها في حماية المرقد الشريف، تناشد المؤمنين الاعزاء أن يتحلّوا - في هذه الاوقات العصيبة - بمزيد من الصبر وضبط النفس ويتجنّبوا القيام بأيّ عمل انتقامي يستهدف الابرياء والاماكن المقدسة للآخرين.

انها تأمل ان تبادر الحكومة الى تنفيذ وعدها باتخاذ خطوات سريعة لتوفير الحماية اللازمة للحرم المقدس واجراءات اعادة تشييده، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

٢٧/جمادى الاولى
١٤٢٨

(ختم: مكتب السيد السيستاني)

رقم ١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا لله وانا اليه راجعون)

أسرة العلامة الفقيد الشيخ جمال الدين الدبّان رحمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد تلقّينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة فقيدكم الغالي مفتي الديار العراقية طيّب الله ثراه الذي اشتهر بعلمه وحكمته واعتداله فكان مثالاً يحتذى به في ذلك وقد فقده العراق في وقت هو احوج ما يكون الى امثاله من العلماء الاجلاء .

وانا اذ نعزّيكم وسائر ذويه ومحبيه بهذا المصاب الجلل نسأل الله العلي القدير أن يتغمّده بواسع رحمته ويلهم الجميع الصبر والسلوان .

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٣/جمادى الآخرة
١٤٢٨هـ



رقم ١٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخوة في هيئة الحج وفقهم الله تعالى لمراضيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فانه قد بلغنا ان بعضهم يسعى للحصول على فرصة اداء الحج لعدد من الاشخاص بقبول خاص من الهيئة على اساس كونهم منسوبين الى مكتب سماحة السيد دام ظله او محسوبين عليه او ان هناك رغبة من المكتب في توفير هذه الفرصة لهم بالخصوص .

وانّا اذ ننفي هذا الامر بشدة نؤكد مرة اخرى على توجيهات سماحة السيد دام ظله بضرورة رعاية الضوابط القانونية بالنسبة الى الجميع بعيداً عن المحسوبيات والعلاقات الخاصة .

١٩ شوال

١٤٢٨



رقم ١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و بعد : لقد أقرت اتفاقية انسحاب القوات الاجنبية من العراق في مجلس الوزراء ، و احيلت الى مجلس النواب للنظر فيها والمصادقة عليها او رفضها ، و يتساءل الكثير من المواطنين عن موقف سماحة السيد دام ظله في هذه القضية ، و ما ابلغ به المسؤولين في الحكومة و مجلس النواب الذين استقبلهم في الفترة الاخيرة ، حيث زعمت بعض وسائل الاعلام ان سماحته قد ابلغهم بموافقته على الاتفاقية بعد التعديلات الاخيرة ، يرجى التوضيح و شكرا .

بسمه تعالى

ان ما ابلغ به سماحة السيد - دام ظله - مختلف القيادات السياسية خلال الايام والاسابيع الماضية هو ضرورة ان يبتني اي اتفاق يستهدف انهاء الوجود الاجنبي في العراق و اخراج البلد من تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على اساس امرين :

اولاً : رعاية المصالح العليا للشعب العراقي في حاضره ومستقبله ، وتتمثل بالدرجة الاساس في استعادة سيادته الكاملة و تحقيق امنه واستقراره .

وثانياً : حصول التوافق الوطني عليه ، بان ينال تأييد مختلف مكونات الشعب العراقي وقواه السياسية الرئيسة .

وقد أكد سماحته على ان اي اتفاق لا يلبي هذين الامرين وينتقص من سيادة العراق سياسياً او امنياً او اقتصادياً ، او لا يحظى بالتوافق الوطني فهو مما لا يمكن القبول به ، ويكون سبباً في مزيد معاناة العراقيين والفرقة و الاختلاف بينهم .

ويشدد سماحته ايضاً على ان ممثلي الشعب العراقي في مجلس النواب يتحملون مسؤولية كبرى في هذا المجال ، وعلى كل واحد منهم ان يكون في مستوى هذه المسؤولية التاريخية امام الله تعالى وامام الشعب فيبدي رأيه في هذا الموضوع المهم وفق ما يمليه عليه دينه وضميره بعيداً عن اي اعتبار آخر ، والله الموفق .

١٩ / ١١ / ١٤٢٩

١٨ / ١١ / ٢٠٠٨

رقم ١٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

يتعرض الشعب الفلسطيني العزيز في قطاع غزة منذ ظهر أمس الى هجمة (اسرائيلية) شرسة واعتداءات متواصلة أسفرت لحد الآن عن سقوط مئات الضحايا بين شهيد وجريح .

ويأتي هذا العدوان الهمجي بعد حصار خانق أطبق على هذا الشعب المظلوم منذ عدة أشهر، وقد أدى الى خلق ظروف انسانية صعبة نتيجة لقلة الطعام و الدواء والوقود وسائر ما يمس الحياة اليومية للمواطنين .

ان تعابير الادانة والاستنكار لما يجري على اخواننا الفلسطينيين في غزة والتضامن معهم بالالفاظ والكلمات لا تغني شيئاً امام حجم المأساة المروعة التي يتعرضون لها.

ان الامتين العربية والاسلامية مطالبتان أزيد من أي وقت مضى باتخاذ مواقف عملية في سبيل وقف هذا العدوان المتواصل وكسر الحصار الظالم المفروض على هذا الشعب الأبي .

نسأل الله العلي القدير ان يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح، انه سميع مجيب.

٢٩/١٢/١٤٢٩
٢٨/١٢/٢٠٠٨

مكتب السيد السيستاني

رقم ١٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني المحترم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

يتساءل الكثير من المواطنين عن موقف المرجعية الدينية العليا من انتخابات مجالس المحافظات القادمة ، يرجى التوضيح و شكراً .

باسمه تعالى

اولاً : ان المرجعية الدينية قد أكدت دوماً على أهمية (الانتخابات) ودورها الاساس في تقرير مستقبل البلد وحفظ حقوق ابنائه من مختلف الاطياف والمكونات .

وفي هذا الاطار فان سماحة السيد - دام ظله - يحث جميع المواطنين - رجالاً ونساءً - على المشاركة في الانتخابات المقبلة ، ويؤكد على عدم العزوف عنها بالرغم من عدم الرضا الكامل عن التجارب الانتخابية السابقة .

ثانياً : ان المرجعية الدينية تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين في هذه الانتخابات ، الا انها تشدد - في الوقت نفسه - على ضرورة أن يختار الناخب - بعد الفحص والتمحيص - من يكون مؤهلاً لعضوية مجلس المحافظة ، ممن يلتزم بثوابت الشعب العراقي ويسعى في تحقيق مصالحه ويتصف بالكفاءة والنزاهة والاخلاص لخدمة هذا الشعب الكريم .

وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتب السيد السيستاني

٢١ / ١ / ١٤٣٠هـ

١٨ / ١ / ٢٠٠٩

رقم ١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محافظ الديوانية المحترم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

وبعد: فانه قد بلغنا ان بعض المسؤولين في المحافظة قاموا مؤخراً بتسمية احدى المدارس باسم (مدرسة الامام السيستاني).

ان سماحة السيد -دام ظله- يرفض هذا الامر رفضاً باتاً.

ولذلك يرجى الايعاز بالغاء الاجراء المذكور وان يعاد الى المدرسة اسمها الاول (مدرسة حلب) فوراً. وشكراً.



٢٤/١/١٤٣٠هـ

٢١/١/٢٠٠٩م

رقم ١٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني حفظه الله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

نسبت بعض وكالات الانباء الى مصدر رفيع في مكتب سماحة السيد بان سماحته يؤكد على (ان العراق لا يحكم بأغلبية طائفية أو قومية ، و إنما بأغلبية سياسية - من مختلف مكونات الشعب العراقي - تتشكل عبر صناديق الانتخاب) .
نريد أن نتحقق من صحة صدور هذا التصريح ، و شكراً .

بسمه تعالى

نعم قد تم الادلاء بالتصريح المذكور .

٧ جمادى الآخرة

١٤٣٠



ملحق

تعليقات على منكرات بريمر

«منتدى الفكر العراقي»

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر قبل مدة كتاب (عام قضيته في العراق) للسفير بول بريمر، مترجماً الى العربية بقلم (عمر الأيوبي) عن دار الكتاب العربي في بيروت، واشتمل على المذكرات السياسية لبريمر خلال الحقبة التي عاشها في العراق حاكماً للاحتلال الامريكي.

وتضمن الكتاب ـ فيما تضمن ـ عرضاً للعلاقة مع المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد السيستاني حفظه الله، وتطرق الى جملة من مواقفها ورؤاها في العملية السياسية في العراق في تلك المدة.

ولكن ورد ذلك بشكل مخالف لما هو معلن من مواقف سماحته تارة ولما عرف واشتهر منها أخرى في العديد من القضايا والاحداث، مما أثار الكثير من التساؤلات لدى الباحثين عن مدى صدق الكاتب ودقّته فيما نقله وأورده.

وقد رغب كثير من المهتمين بالشأن العراقي التعرف على رأي أوساط المرجعية الدينية فيما ذكر في هذا الكتاب، ولاسيما في عدد من موارده المهمة.

ولذلك قام (منتدى الفكر العراقي) بمراجعته واستخلاص أهم مقاطعه التي لها علاقة بمواقف سماحة السيد، ثم طلب من مصدر مقرّب من مكتب سماحته في النجف الاشرف التعقيب على تلك المقاطع، وقد استجاب ـ مشكوراً ـ لهذا الطلب، قائلاً في البداية:

«ان ما اورده بريمر في مذكراته عن رؤى سماحة السيد دام ظله

ومواقفه السياسية هو في الغالب غير دقيق او غير صحيح، وورد احياناً بصورة مشوهة او مجتزئة.

ولعل السبب في ذلك امران:

١ ـ انه لم يكن له طريق للتواصل المباشر مع المرجعية، فاعتمد في التعرف على آرائها على ما نقله له بعض الساسة العراقيين ونحو ذلك، وهذا ما اوقعه في الخطا والاشتباه احياناً كما ستاتي الاشارة اليه.

٢ ـ ان مواقف المرجعية قد ادّت الى إفشال خططه الاوليّة وواجه بسببها عوائق وإخفاقات متكررة، وقد شعر باحباط شديد جرّاء ذلك، كما سجله بنفسه في إحدى رسائله الى زوجته قائلاً: «يا له من يوم مريع، ربما تتطور هذه الازمة لتنهي عملي لانني أستطيع ان اتصور الآن ان الادارة ستخلص الى انها لا تستطيع تحقيق اهدافها معي، إذ لم اتمكن من تنفيذ ايّ من خطّتيّ رغم ان ذلك بسبب السيستاني في كلا الحالتين... لذا فقد وصلنا الى نهاية اللعبة وحان وقت استبدال الرامي، ويجدر بالرامي الجديد ان يكون متخصصاً» انظر ص ٣١٠.

ويبدو انه دوّن مذكّراته في ظل هذا الشعور بالاحباط والاخفاق في إنجاز مقاصده، فلم يكن على ما يفترض ان يكون عليه من حياد وموضوعية.

وعلى هذا فليس من الصحيح الاعتماد على هذه (المذكرات) مصدراً للتعرّف على رؤى سماحة السيد دام ظله وما اتخذه من مواقف سياسية خلال تلك الحقبة التي تحدث عنها بريمر، وبعد ذلك فلا ضرورة في التعليق على ما ذكره ونسبه الى سماحته بل لعل السكوت عنه اولى، لولا ان يفسر ذلك لدى البعض ـ من غير المطلعين على حقائق الامور ـ بكونه إقراراً بصحة ما اورده، ويبدو كما لو كان حقائق ثابتة وهو مخالف لها بكل تاكيد، فهذا ما اقتضى إجابة طلبكم بالتعقيب عليه بصورة موجزة خدمة للتاريخ وتثبيتاً للحقائق ودفعاً للأوهام».

وفيما يأتي نصوص الفقرات الواردة في الكتاب المذكور التي حاول (منتدى الفكر العراقي) استيضاح رأي أوساط المرجعية فيها، ملحقة بتعقيب المصدر المقرب من مكتب سماحة السيد حفظه الله في النجف الاشرف.

(العلاقة مع الاحتلال)

١ ـ قال الكاتب في ص ٧٥: «شجع القادة الشيعة بمن فيهم آية الله العظمى السيستاني اتباعهم على التعاون مع الائتلاف منذ التحرير».

التعقيب: هذا الكلام ـ وفيما يتعلق بخصوص سماحة السيد دام ظله ـ مما لا أساس له من الصحة، فانه لم يصدر من سماحته ما يشير الى مقولة (التعاون) ابداً، ويبدو أن الاصل فيما ذكره هو التصريح الذي أدلى به بعض الوافدين الى النجف الاشرف في الايام الاولى للاحتلال في مقابلة له مع بعض الاذاعات الاجنبية، اعتماداً على ما سمعه من بعض الافواه! وقد عرف لاحقاً انه غير صحيح فأدلى بتصريح آخر لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) نفى فيه صحة كلامه الاول، ولكن بعض المسؤولين الامريكين وأطراف أخرى ظلوا متمسكين بالرواية الاولى!!

٢ ـ حكى الكاتب في ص ٢١٣ عن احد مساعديه (هيوم هوران) تحليلاً لعدم استقبال سماحة السيد حفظه الله لأية شخصية من سلطة الاحتلال مفاده: «انه لا يمكن أن يشاهد علناً انه يتعاون معنا»، وادعى في ص ٢١٤ ان سماحة السيد حفظه الله ارسل اليه من يقول له «انه يفقد مصداقيته في اوساط المؤمنين اذا تعاون علناً مع مسؤولي الائتلاف».

التعقيب: ان ما نسب الى سماحة السيد دام ظله عار من الصحة تماماً لان موقف سماحته من عدم استقبال المسؤولين في سلطة الاحتلال وعدم التواصل معهم كان موقفاً مبدئياً، يعبّر عن عدم الاقرار بمشروعية الاحتلال، ويشير الى ان تعامل سماحته مع ما يجري إنما هو على أساس تأمين المصالح العليا للشعب العراقي قدر المستطاع ووفق ما تسمح به الظروف والاوضاع المستجدة.

وقد بقي سماحته متمسكاً بموقفه الرافض لأن يستقبل هو شخصياً او أيٌ من ممثليه او العاملين في مكتبه لأيّة شخصية من سلطة الاحتلال ـ امريكية او غير امريكية ـ رغم اصرار البعض من السياسيين،

ومحاولتهم اقناع سماحته بخلاف ذلك[1].

ويلاحظ ان بريمر قد ذكر في ص ١٦٠ من كتابه «انه أرسل هيوم هوران الى النجف لتوجيه رسالة الى آيات الله هناك» في ايحاء الى تواصل مباشر مع المرجعية الدينية، ولكن الذي لم يقله هو انه أرسل مساعده المذكور الى النجف الاشرف وقد وصل الى باب مكتب سماحة السيد دام ظله قبل ظهر يوم الجمعة ١٧ / ٤ / ١٤٢٤ هـ = ١٨ / ٦ / ٢٠٠٣ م محاولاً الدخول لمقابلة سماحته فلم يؤذن له بذلك، ثم طالباً الإذن بالدخول في المكتب ولو من دون مقابلة سماحته فلم يؤذن له بذلك ايضاً.

ولعل ذلك أحد الاسباب التي فتحت مخيلته لافتراضات واستنتاجات تبدو تبريراً لاخفاقات معينة.

٣ ـ تحدث الكاتب في ص ٢١٤ وغيرها عن «تقاسم الاهداف نفسها» و«المساعي المشتركة» بينه وبين سماحة السيد حفظه الله، وقال في ص ٢١٤ ايضاً: «ان كلاً منا يرغب في عراق مستقر ديمقراطي يعيش بسلام مع جيرانه».

التعقيب: لم يكن للمرجعية الدينية العليا هدف من وراء ما اتخذته من مواقف سياسية منذ حصول الاحتلال وانهيار النظام وارتباك عمل الدولة العراقية الا تخليص البلد من المحنة التي حلت به بأقصر الطرق وأقلها كلفة، والتأسيس لعملية سياسية سليمة مبنية على القسط والعدل وبعيدة عن التحكم الطائفي والعرقي.

ولقد وضعت المرجعية الدينية العليا تأمين (مصلحة العراقيين) بجميع

---

(١) من الغريب ما تناوله بعض الكتاب و منهم كولبرت كينغ في مقال منشور في جريدة واشنطن بوست بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٦ من تعليل عدم استقبال سماحة السيد دام ظله للمسؤولين الامريكيين بانه يرى نفسه في منزلة أعلى من ان يستقبل غير المسلمين !! ، و كأنّ هؤلاء لا يعلمون ان سماحته سبق أن استقبل مراراً وفوداً من الزعامات الدينية المسيحية و الصابئة في العراق و غيرهم من المواطنين غير المسلمين ، كما استقبل ايضاً ممثل الامين العام للامم المتحدة البرازيلي دي ميلو و آخرين من ممثلي المنظمات الدولية و كانوا من غير المسلمين .

قومياتهم وطوائفهم هدفاً لحركتها ومقياساً لكل ما اتخذته من مواقف وخطوات بغض النظر عن تقاطع او التقاء تلك المواقف والخطوات مع اغراض او اهداف أيّ طرف آخر، وعليه فلا مجال أبداً للحديث عن (تقاسم الاهداف نفسها) فانه يعطي انطباعاً خاطئاً ويسيء الى موقع المرجعية ومواقفها المستقلة، بالاضافة الى انه مما تفنده وتنقضه نصوص السفير في الكتاب نفسه، حيث قال على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ «غير ان السيستاني لم يتزحزح عن موقفه. وسيؤدي موقفه المتصلب الى ابطال خطتنا الاولى للعملية السياسية». ص٢١٥.

٢ ـ «لذا علينا ان نبدأ العملية الدستورية بطريقة أو بأخرى، والالتفاف على فتوى السيستاني» ص٢٤٣.

٣ ـ «أبلغته ـ أي الرئيس بوش ـ بأننا نواجه مشكلات جديدة مع السيستاني» ص٣٠٥.

٤ ـ «.. فإننا مختلفون مع السيستاني.... وها هو الأخير يرفض فكرة الهيئة غير المنتخبة التي تتسلم السيادة. وهذا مطلب جديد متفجر» ص٣٠٨.

٥ ـ... «شعرت بالغضب... ولم نكن لنصل الى هنا لو كان الائتلاف يتراجع أمام الشيعة والسيستاني» ص٣٠٩.

٦ ـ «يا له من يوم مريع. ربما تتطور هذه الأزمة لتنهي عملي لأنني أستطيع ان اتصور الآن ان الادارة ستخلص الى انها لا تستطيع تحقيق أهدافها معي، إذ لم أتمكن من تنفيذ أيّ من خطتيّ (رغم ان ذلك بسبب السيستاني في كلا الحالتين)» ص٣١٠ وقد تقدم نقله آنفاً.

٧ ـ «قلت ـ لـ كونداليزا رايس ـ: إننا نواجه عدة تحديات سياسية متشابكة فعلى الرغم من التحسن الذي طرأ مؤخراً على الوضع الأمني ثمة مشكلات غير محلولة مع السيستاني» ص ٣٥٣.

٨ ـ «قلت ـ لـ كونداليزا رايس ـ: أجل، لكن علينا أن نكون مستعدين لمواجهة السيستاني اذا جاءت الأمم المتحدة ببديل معقول ينسجم مع

أهدافنا والجدول الزمني ورفضه السيستاني. بالمقابل إذا تراجعنا أمام السيستاني كما اقترح بعض المسؤولين المغفلين في واشنطن مؤخراً أمام الصحافة» ص ٣٥٣.

٩ ـ «قلت ـ للأخضر الابراهيمي ـ: وعلينا أن نظهر أن آية الله السيستاني لا يرهبنا» ص٣٥٦.

١٠ ـ «أملت ان ينقل الحكيم الى السيستاني بأن قادة اميركا لا يُرهبون بسهولة» ص٣٥٨.

١١ ـ «كان لدينا أيضاً مشكلة السيستاني المتواصلة» ص٣٦٤.

١٢ ـ «... ثمة فرصة كبيرة في ألاّ يتمكنوا من اقناع السيستاني ولن نحصل عندئذ على توقيع هذه الوثيقة اللعينة ـ قانون ادارة الدولة ـ » ص ٣٨٦.

١٣ ـ «لكن عندما تحدثت مع رايس في تلك الليلة، عدلت من وقع هذه الأخبار السارة بالاشارة الى ان معارضة السيستاني للقانون الاداري الانتقالي ما زالت تشكل عقبة كبرى» ص٣٩٢.

١٤ ـ «سلمني ضياء نسخة عن تأيد اية الله السيستاني الفاتر للحكومة الجديدة وفي جملتها الاخيرة يشير بغضب الى ان الجمعية الوطنية التي ستنتخب في السنة القادمة لن تكون مقيدة بالقانون الاداري الانتقالي.. قلت لضياء سيكون ذلك مشكلة» ص ٤٧٦.

٤ ـ ذكر الكاتب وفي اكثر من موضع وجود رسائل متبادلة بينه وبين سماحة السيد حفظه الله عبر عدد من (الوسطاء)، وادعى في ص ٤٧٨ «انه تبادل مع سماحته ثلاثين رسالة خلال الشهور الاربعة عشر التي قضاها الائتلاف في العراق»، وقال في ص ٣٣٩: «في رسالة وجهها لي بتاريخ ١٥ كانون الاول قال السيستاني انه يريد ان تاتي لجنة..».

وقال في ص ٣٠٧ عن احد وسطائه «انه القناة الخاصة جداً»، وفي ص ٣٤٥ «انه القناة السرية»، وقال في ص ٢٩٧ عن شخص ثانٍ «انه

لحد القنوات الرئيسية» واصفاً إياه في ص ٤٠٣ بـ «انه مساعد السيستاني»، وقال في ص ٢١٥ عن شخصية ثالثة «انه يقابل السيستاني في كل اسبوع».

التعقيب: ان سماحة السيد دام ظله بحكم موقعه ومسؤوليته في رعاية الامة كان ولا يزال يستقبل كافة الشخصيات العراقية ـ السياسية والدينية والثقافية والعشائرية وغيرهم ـ يستمع الى وجهات أنظارهم واستفساراتهم ويستمعون الى رؤاه وتوجيهاته، وكان في عداد زواره خلال المدة التي حكم العراق فيها السفير بريمر أعضاء في مجلس الحكم ومجلس الاعمار وسائر المسؤولين في الحكومة العراقية، ومن هؤلاء من كان ينقل الى سماحته مواقف وآراء وتصورات سلطة الاحتلال وممثلها بريمر بتكليف منه او من تلقاء نفسه، وكان سماحته يعلق على ما يسمعه منهم في كل القضايا التي لها مساس بالمصالح العليا للشعب العراقي كقضية الدستور والانتخابات وقانون ادارة الدولة وتشكيل الحكومة المؤقتة وغيرها.

وأحياناً كان يتم الاتصال هاتفياً من مكتب سماحة السيد دام ظله ببعض المسؤولين العراقيين لتحذير سلطة الاحتلال من الاقدام على خطوة او استنكار وادانة أمر ما ونحو ذلك.

ولم تكن هناك (رسائل متبادلة) بين المرجعية الدينية وبين بريمر، ولو كان قد تلقى من سماحة السيد دام ظله ولو رسالة واحدة لكان ينبغي له أن يثبتها بنصها في كتابه توثيقاً لمدعاه.

ولعل عدم وجود اية رسائل من المرجعية اليه هو احد اسباب التخبط وعدم وضوح الرؤية لديه، فاتهمها بتغيير مواقفها وتبدل آرائها (انظر٣٠٦) وهو أمر غير صحيح بتاتاً كما سيأتي الاشارة اليه لاحقاً.

ويبدو ان عدداً من(وسطائه) كما عبّر هو، و(زوّار المرجعية من العراقيين) كما نعبّر لم يكونوا يحسنون تلقي ما يستمعون اليه من رؤى المرجعية وانظارها، او كانوا ينقلونها اليه بصورة مخففة في محاولة منهم لعدم توتير الاجواء، او كانوا ينقلون ما يتناسب مع ما يرونه صالحاً للعملية

السياسية، والا فليس من المنطقي عدم تعرف السفير بريمر على حقيقة مواقف المرجعية في كثير من القضايا المطروحة الا في آخر المطاف وربما من خلال البيانات الصادرة من مكتب سماحة السيد دام ظله، كما حدث له ذلك بالنسبة الى اتفاق ١٥ تشرين الثاني الذي اعترف انه اطلع على موقف سماحة السيد دام ظله من خلال البيان الصادر من مكتب سماحته المنشور في موقعه على الانترنت (انظر ٣٤٥).

(اتفاقية ١٥ تشرين الثاني)

٥ ـ ذكر الكاتب في ص ٢٨٧ وهو يتحدث عن الخطة التي على اساسها تمّ اتفاق ١٥ تشرين الثاني بين مجلس الحكم وسلطة الاحتلال: «لقد اكد لي (...) و(...) بان السيستاني سيدعم الخطة» وقال في ص ٢٩٢: «ان الدكتور (...) سافر الى النجف في ١٣ تشرين الثاني بطلب من طالباني وقد اخبرني طالباني بان (...) اطلع آية الله السيستاني على العملية الجديدة وان السيستاني وافق عليها».

ولكنه قال في ص ٣٠٥: «ابلغته ـ الرئيس ـ باننا نواجه مشكلات جديدة مع السيستاني، كان طالباني في النجف امس وافاد بان آية الله يصرّ الآن على وجوب انتخاب المجلس التشريعي الذي سيتسلم السيادة في حزيران، وذلك تراجع تام عن موقف السيستاني السابق وعن اتفاق ١٥ تشرين الثاني».

وقال في ص ٣٠٦: «يبدو ان السيستاني اضاف مطلباً جديداً تماماً بان تنتخب الحكومة الموقتة التي ستنتقل اليها السيادة، وهذا الطلب يهدد اتفاق ١٥ تشرين الثاني الذي صيغ لتلبية مطلبه السابق بوجوب انتخاب المؤتمر الدستوري».

التعقيب: ان سماحة السيد دام ظله لم يكن على علم بالخطة التي تضمنتها اتفاقية ١٥ تشرين الثاني لنقل السيادة قبل ابرامها، وعندما اطلع عليها أبدى اعتراضه على جملة من بنودها، وقد نشر ذلك في حينه في نص مكتوب أصدره مكتب سماحته جواباً عن سؤال وجهه اليه مراسل صحيفة واشنطن بوست في بغداد، وورد فيه:

«ان لسماحة السيد دام ظله بعض التحفظات على الخطة المذكورة:

أولاً: انها تبتني على اعداد قانون الدولة العراقية للفترة الانتقالية من قبل مجلس الحكم بالاتفاق مع سلطة الاحتلال وهذا لا يضفي عليه الشرعية بل لابد لهذا الغرض من عرضه على ممثلي الشعب العراقي لاقراره.

ثانياً: ان الآلية الواردة فيها لانتخاب اعضاء المجلس التشريعي الانتقالي لا تضمن تشكيل مجلس يمثّل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً فلا بد من استبدالها بآلية أخرى تضمن ذلك وهي الانتخابات، ليكون المجلس منبثقاً عن ارادة العراقيين ويمثّلهم بصورة عادلة ويكون بمنأى عن أيّ طعن في شرعيته، ولعل بالامكان اجراء الانتخابات اعتمادا على البطاقة التموينية مع بعض الضمائم الاخرى. ٣ شوال ١٤٢٤هـ = ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠٣ م».

وأما ما ادعاه بريمر من ان سماحة السيد دام ظله وافق في البداية على الخطة المذكورة ثم غيّر رأيه فيها لاحقاً فليس صحيحاً بتاتاً، وقد اعترف هو ضمناً بخلاف ذلك عندما أشار في ص ٣٠٦ الى انه اكتشف في وقت لاحق ان اطرافاً في مجلس الحكم «نقلوا رسائل غامضة ـ لم نعرف اذا كانت متعمدة ام لا ـ الى السيستاني قبل اسبوعين بشأن المسار المقترح المتقدم».

(الانتخابات والامم المتحدة)

٦ ـ تحدث الكاتب في ص ٣٤٠ عن معارضة سماحة السيد حفظه الله لنظام مؤتمرات المناطق الذي ورد ذكره في اتفاق ١٥ تشرين الثاني لاختيار اعضاء الجمعية الوطنية الانتقالية، واصراره على ضرورة اجراء الانتخابات لهذا الغرض» و اعتبر ذلك في إطار محاولة التفاوض على طريقة انك كلما قدمت تنازلاً يأتي الاخر بمطالب جديدة، وقال انه ابلغ الرئيس بوش بانه «لا شك في ان هذه تجربتنا مع السيستاني في الاشهر الاخيرة».

وقد عبّر عن ذلك ايضاً بـ «مزيد من المساومة» في ص ٣٤٥.

وقال في ص ٣٣٩: «في رسالة وجهها لي بتاريخ ١٥ كانون الاول قال السيستاني انه يريد ان تاتي لجنة من الامم المتحدة الى العراق لدراسة المسالة ـ لمدة ثلاثين يوماً ـ ثم تقديم تقرير له بعدم امكانية اجراء الانتخابات بحلول ٣٠ حزيران».

وعقّب على ذلك في ص ٣٤٠ بقوله «وذلك يعني على ما ارجو انه يبحث عن انقاذ ماء وجهه» وذكر مثل هذا في ص ٣١٢ ايضاً.

التعقيب: من المعروف ان سماحة السيد دام ظله أصدر فتوى شهيرة في ٢٥ ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ = ٢٦ حزيران ٢٠٠٣ م حدّد فيها آلية تشكيل مجلس كتابة الدستور وهي الانتخابات الحرة المباشرة، وعارض بذلك بشكل قاطع خطة سلطة الاحتلال لتشكيل المجلس الدستوري على أساس التعين بعد التشاور مع الفعاليات السياسية والعشائرية والدينية.

وهذه الفتوى أطلقت اول جدل فكري وسياسي في الساحة العراقية بعد سقوط النظام، وتحوّلت خلال مدة وجيزة الى حركة نخبوية وشعبية ضغطت باتجاه اجراء الانتخابات، وقد شكلت لجنة رسمية من عدد من الخبراء لبحث الآلية المناسبة لاختيار أعضاء مجلس كتابة الدستور، وزار أعضاء اللجنة سماحة السيد دام ظله وأبدوا موافقتهم على رأيه في لزوم اجراء الانتخابات العامة لهذا الغرض ورفعوا توصية بذلك الى مجلس الحكم، وهذا ما أغاض سلطة الاحتلال (انظر ص ٢١١) ولكنها لم تجد في النهاية بدّاً من الاذعان لفتوى سماحة السيد دام ظله، الا انها حاولت الالتفاف عليها كما قال بريمر نفسه (انظر ص ٢٤٣) فكان اتفاق ١٥ تشرين الثاني وما تضمنه من تشكيل الجمعية الوطنية الانتقالية وفق نظام مؤتمرات المناطق.

وهذا ما عارضه سماحة السيد دام ظله ايضاً، ودعا مرة أخرى الى اعتماد الانتخابات العامة كأفضل آلية لتشكيل الجمعية الوطنية الانتقالية، ولكن زعم بعض اعضاء مجلس الحكم وسلطة الاحتلال عدم امكانية اجراء الانتخابات بحجة ضيق الوقت المتبقي الى التاريخ المحدد لنقل السيادة،

بالرغم من شهادة عدد من الخبراء العراقيين بامكانية ذلك.

وحين احتدم الجدل في هذا الامر طلب سماحة السيد دام ظله استدعاء خبراء الامم المتحدة والاستعانة بهم في حسم الموقف، ولكن سلطة الاحتلال التي استبعدت في اتفاقها مع مجلس الحكم في ١٥ تشرين الثاني أي دور للامم المتحدة في عملية نقل السيادة رفضت الاستعانة بخبراء المنظمة الدولية.

ولما أشار سماحة السيد دام ظله على مجلس الحكم بتوجيه طلب بهذا الشأن الى الامين العام للامم المتحدة استجابوا لذلك، وبعثوا برسالة اليه يطلبون فيها بصورة رسمية ارسال فريق للتحقق من امكانية اجراء الانتخابات واقتراح طريقة بديلة اذا لم يمكن اجراؤها.

وقد فوجئت سلطة الاحتلال بهذه الرسالة لانها ارسلت من دون علمها (انظر ص ٣٤٠) ولكنها اضطرت في النهاية الى الموافقة على ما ورد فيها.

وقد اوضح نص صادر من مكتب سماحة السيد دام ظله في ١٣ ذي القعدة ١٤٢٤ هـ = ٦ كانون الثاني ٢٠٠٤ م موقف سماحته في هذه القضية على النحو التالي:

«ان تقارير الخبراء العراقيين المقدمة إلى سماحة السيد ـ دام ظله ـ تؤكد إمكان إجراء الإنتخابات بدرجة مقبولة من المصداقية والشفافية خلال الأشهر المتبقية إلى التاريخ المقرر لنقل السيادة إلى ممثلي الشعب العراقي،ولكن هناك في مجلس الحكم وسلطة الاحتلال من يدّعي عدم إمكان ذلك، ومن هنا كان اقتراح مجيء فريق من خبراء الأمم المتحدة إلى العراق للتحقق من هذا الأمر ودراسة الموضوع من كافة جوانبه، وقد قدّم مجلس الحكم طلباً بذلك إلى السيد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة. وإذا جاء فريق الخبراء وتوصلوا بعد العمل مع نظرائهم العراقيين إلى عدم إمكان إجراء الانتخابات فعليهم التعاون معهم في إيجاد آلية أخرى تكون الأصدق تعبيراً عن إرادة الشعب العراقي، وأما الآلية المذكورة في

اتفاق مجلس الحكم وسلطة الاحتلال فلا تضمن أبداً تمثيل العراقيين بصورة عادلة في المجلس الوطني الموقت».

ان هذا الموقف ـ كما يلاحظ ـ يتماشى مع منهج المرجعية في التعاطي مع المسائل، فلأهل الاختصاص والخبرة الكلمة الفصل في المسائل المختلف عليها، فعندما شكّك بعض الاطراف في شهادة الخبراء العراقيين بامكانية اجراء الانتخابات اقترحت المرجعية استدعاء الفريق الدولي والاستعانة بخبرتهم المشهود لها في هذا المجال، فهي لم تطلب رأياً سياسياً من الأمم المتحدة، وانما خبراء يجلسون مع نظرائهم العراقيين، ويتباحثون في الأمر ليصلوا إلى نتيجة مشتركة.

ولم يكن سماحة السيد دام ظله بمطالبته باجراء الانتخابات لاختيار أعضاء الجمعية الوطنية الانتقالية ـ بعد خضوع سلطة الاحتلال لفتواه بلزوم اعتماد الانتخابات لتشكيل مجلس كتابة الدستور ـ يمارس اساليب التفاوض الرائجة بين السياسيين المشتملة على المناورة والخداع، بل كان يحاول منع (بريمر) من (الالتفاف)على الفتوى السابقة، حيث كان يسعى الى ذلك كما أقرّ به في ص ٢٤٣.

ولما طالب سماحته بارسال الفريق الدولي لم يكن يبحث عن «حفظ ماء الوجه» بل كان يأمل أن يساعد ذلك الفريق في تثبيت امكانية اجراء الانتخابات او اقرار بديل عنها يكون أفضل من نظام مؤتمرات المناطق الذي كان يصر عليه بريمر واعوانه، وايضاً كان يريد بذلك ضمانة دولية لاجراء الانتخابات لاحقاً، تقف حائلاً أمام ما يحاك من مخططات غير واضحة المعالم، وهذا ما أمّنه التقرير الذي صدر عن فريق الأمم المتحدة بقيادة الاخضر الابراهيمي كما سيأتي.

وقد صرح (بريمر) بما يتناقض وتصوراته عن «حفظ ماء الوجه»، عندما قال لكوندليزا رايس: «أجل، لكن علينا أن نكون مستعدين لمواجهة السيستاني اذا جاءت الأمم المتحدة ببديل معقول ينسجم مع أهدافنا والجدول الزمني ورفضه السيستاني». انظر ص٣٥٣.

إذن، لماذا يرفض سماحة السيد البديل إذا كان هدفه حفظ ماء الوجه؟!!

والغريب ما حكاه في ص ٣٥٥عن كوفي انان من تساؤله ايضاً «هل يريد آية الله السيستاني ادخال الامم المتحدة لتقديم طريقة لحفظ ماء الوجه لكي يغير موقفه من الانتخابات».

ويبدو انه أخذ هذا التصور الساذج ممن يماثل بريمر في طريقة التفكير.

ومن الغريب ايضاً ما ذكره في ص ٣٤٥ من «ان آية الله رحّب بقدوم وفد صغير من الامم المتحدة الى العراق..... خلافاً لما قاله للباجه جي قبل ثلاثة أيام فقط وما نشره على موقع الويب».

ذلك ان النص المتقدم المبيّن لموقف سماحة السيد (دام ظله) قد نشر قبل خمسة أيام من مجيء الباجه جي الى النجف الاشرف في ١٨ ذي القعدة = ١١ كانون الثاني!!

والاكثر غرابة ما ذكره في ص ٤١٨ من «ان السيستاني وافق على مضض على إعادة إشراك الامم المتحدة» ذلك ان المرجعية كانت هي وراء مطالبة مجلس الحكم من كوفي انان ارسال الفريق الدولي فكيف يقول بان سماحته وافق على مضض على إعادة إشراك الامم المتحدة؟!!

ان ما ذكره السفير بريمر عن مواقف سماحة السيد دام ظله بشأن موضوع الانتخابات واستدعاء الفريق الدولي مما لا يمت الى الحقيقة بصلة، وقد تجاوز كل الحدود باستخدامه تعابير غير لائقة في بعض المقاطع المشار اليها.

٧ ـ قال الكاتب في ص ٣٦٤: «جاء الاخضر الابراهيمي الى العراق وانتقل الى النجف في ١٢ شباط للاجتماع باية الله السيستاني، وفي وقت لاحق من ذلك اليوم لخبرني الابراهيمي على انفراد بانه اقنع آية الله بعدم امكانية لجراء الانتخابات بحلول نهاية حزيران».

وقال في ص ٣٩٠ في معرض حديثه عن تقرير الفريق الدولي: «قد خاب أمل السيستاني والشيعة كثيراً من التقرير الذي اصدره الابراهيمي بعد زيارته الاولية لتقصي الحقائق في شباط حيث اكد بان انتخابات الجمعية الوطنية غير ممكنة قبل نهاية سنة ٢٠٠٤ لكنه لم يقترح بديلاً لمؤتمرات المناطق».

التعقيب: ان السيد الاخضر الابراهيمي لم يقطع في زيارته لسماحة السيد دام ظله بشيء حول مدى امكانية اجراء الانتخابات فضلاً عن أن يقنع سماحته بعدم امكانية اجرائها، والتصريح الذي ادلى به للصحفيين بعد اللقاء كان يوحي بموافقته لسماحة السيد في رأيه، ولكنه وجد رفضاً قاطعاً من سلطة الاحتلال وهيئة علماء المسلمين لمقترح اجراء الانتخابات المبكرة، فقدم مقترحاً توفيقياً بان تجرى الانتخابات في بداية السنة الجديدة بدلاً عن اجرائها في النصف الاول من هذه السنة.

وقد ضمّن تقريره المرفوع الى الامين العام المقترح المذكور، بالاضافة الى العديد من النقاط الاخرى التي كانت توافق رؤى المرجعية الدينية، ولذا وقع منها مورد الترحيب والقبول، وقد صدر من مكتب سماحة السيد دام ظله بيان في ٥ المحرم الحرام ١٤٢٥هـ = ٢٦ شباط ٢٠٠٤م يتضح بالنظر اليه عدم صحة ما زعمه بريمر من خيبة أمل المرجعية من ذلك التقرير فليلاحظ.

(قانون ادارة الدولة)

٨ ـ حكى الكاتب في ص ٣٧٦ عن بعض (وسطائه) موافقة سماحة السيد حفظه الله على النص المعد لقانون ادارة الدولة للفترة الانتقالية.

ثم ذكر في ص ٣٨١: «انه تلقى في ٤ مارس ما كان بمثابة قنبلة وهو ان آية الله السيستاني لم يكن راضياً عن مسودة القانون الاداري الانتقالي الوثيقة نفسها التي قال (...) انه وافق عليها قبل خمسة ايام».

وقال في ص ٣٨٢: «طلب (...) مقابلتي في الساعة العاشرة من مساء ٤ مارس قبل اقل من اربع وعشرين ساعة على التوقيع المنتظر

على القانون الاداري الانتقالي يأتي حاملاً معه لائحة من ثماني تغييرات يريد السيستاني ادخالها على النص المتفق عليه بما في ذلك النص المتعلق بالمصادقة على الدستور».

واورد في ص ٣٨٦ نقلاً عن بعض اعضاء مجلس الحكم العائدين من النجف «(لقد حصلنا على ما نريد) فبعد نقاش طويل وافق السيستاني على السماح لاتباعه في مجلس الحكم بالتوقيع على القانون الاداري الانتقالي».

وذكر في ص ٤١٨: «ولم يدرك ـ السيستاني ـ الا مؤخراً ان القانون الاداري الانتقالي على الرغم من مشكلاته مع بعض اجزائه هو الوثيقة التي تقدم المسار الوحيد للتقدم الى الامام».

التعقيب: ان الموقف السلبي لسماحة السيد دام ظله من قانون ادارة الدولة وعدم الاعتراف بشرعية آلية إقراره كان واضحاً وصريحاً منذ ابرام اتفاقية ١٥ تشرين الثاني وقد تقدم نص البيان الذي صدر من مكتب سماحته بهذا الشأن.

وبعد اتفاق القوى السياسية في مجلس الحكم على اصدار هذا القانون وإعداد مسودته طلب مجموعة من أعضائه أن يبدي سماحته رأيه فيها، على أساس ان اشكال المرجعية الرئيس ينصب على عدم شرعية آلية اقرار هذا القانون لا على النص المعدّ نفسه، فلا شيء يمنع من ابداء أية ملاحظات تصوّب الوثيقة وتزيد من متانتها وتقلل من حجم الاعتراض عليها.

وبالفعل وصل النص النهائي للمرجعية يوم الخميس ٥ المحرم ١٤٢٥ هـ =٢٦ / ٢ / ٢٠٠٤ م وتمّ التدقيق فيه حتى ساعة متأخرة من الليل وابديت أربع عشرة ملاحظة مهمة عليه وبلّغت للمعنيين في مجلس الحكم يوم الجمعة ٦ /المحرم = ٢٧ / شباط، مع التأكيد على ان ابداء الملاحظات انما هو لغرض أن تحسّن الوثيقة ويقلّل مما فيها من سلبيات لا الاقرار بتماميتها وشرعية آلية اصدارها.

ثم حدّد يوم الاربعاء ١١ المحرم = ٣ / آذار لحفل التوقيع على الوثيقة الا ان تفجيرات ارهابية حدثت في كربلاء يوم الثلاثاء ١٠ المحرم أجلت حفل التوقيع الى يوم الجمعة.

وفي يوم الاربعاء ١١ المحرم = ٣ / آذار وعن طريق الصدفة علمت المرجعية بحصول اضافات أساسية على النص الذي قدّم اليها على انه (نهائي) فاستدعت النص على عجل، وبالفعل اكتشفت مواقع خلل مهمة ومنها ان فقرة كاملة أضيفت على النص وهي الفقرة ج في المادة ٦١ التي تعطي لثلثي سكان ثلاث محافظات حق نقض الدستور، فتم الاعتراض على ذلك بقوة، وبعد التحقيق تبين ان هذه الفقرة اضيفت في الساعة الاخيرة من آخر جلسة لمجلس الحكم استمرت حتى فجر يوم الاحد ٨ / المحرم = ٢٩ شباط.

وعلى ذلك فان كلام بريمر عن (الوثيقة نفسها) غير صحيح، اذ ان تلك الوثيقة لم تكن نفسها التي قدمت الى سماحة السيد دام ظله، فهم الذين غيّروا وبدّلوا فيها وأما المرجعية فلم تغيّر من رأيها أبداً.

وأما قول بريمر «وافق السيستاني على السماح...» فليس دقيقاً، لان سماحة السيد لم يتعاط مع هذه المشكلة باسلوب السماح او عدم السماح، وللموضوع تفصيل ليس هنا محل ذكره، ولكن نشير الى ان أعضاء مجلس الحكم الذين جاءوا النجف بعد ما أبلغوا باعتراضات المرجعية على النص الجديد ارتأوا بعد مناقشات طويلة أن يوقعوا على النص مع اصدار بيان بالتحفظ على بعض بنوده، وبالفعل أعدّ البيان وقرأه بعض الاعضاء بعد حفل التوقيع، ولكن سلطة الاحتلال التي علمت بهذا الامر مسبقاً عملت لهم مكيدة، حيث أدرجت في صدر الصحيفة التي أعدّت ليوقعوا عليها التصريح بالموافقة على الوثيقة من دون تحفظ! والجماعة وقّعوا عليها من غير التفات الى ذلك!!

ومهما يكن فقد بقيت المرجعية الدينية على موقفها المتحفظ على ما يسمى بقانون ادارة الدولة، وصدر بيان من مكتب سماحة السيد دام ظله بهذا الشأن في يوم التوقيع عليه نفسه، وورد فيه ما يأتي:

«لقد سبق لسماحة السيد مد ظله أن أوضح في تحفظه على اتفاق ١٥ تشرين الثاني ان ايّ قانون يعدّ للفترة الانتقالية لن يكتسب الشرعية الا بعد المصادقة عليه في الجمعية الوطنية المنتخبة، ويضاف الى ذلك ان هذا (القانون) يضع العوائق أمام الوصول الى دستور دائم للبلد يحفظ وحدته وحقوق أبنائه من جميع الاعراق والطوائف. ١٦ المحرم ١٤٢٥ هـ = ٨ آذار ٢٠٠٤ م».

وقد تجلى هذا الموقف بوضوح أشدّ في الرسالة الجوابية التي ارسلها مكتب سماحة السيد دام ظله الى الاخضر الابراهيمي في ٢٧ المحرم ١٤٢٥ = ١٩ آذار ٢٠٠٤ حيث تحدثت الرسالة بالتفصيل عن سلبيات هذا القانون وثغراته وحذرت من أيّ غطاء دولي له.

وبعث مكتب سماحته برسالة أخرى الى مجلس الامن الدولي في ١٧ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ = ٦ حزيران ٢٠٠٤ م للتحذير مجدداً من ذكر هذا القانون في القرار الدولي الذي كان من المزمع اصداره.

وفي النهاية نجحت المرجعية في مساعيها الرامية الى تجريد هذا القانون من أيّ شرعية، حتى الشرعية الدولية.

(الحكومة المؤقتة)

٩ ـ ذكر الكاتب في ص ٤٣٦ «وصلتنا معلومات بان السياسيين الشيعة في مجلس الحكم.. وبتشجيع (...) يخططون لطبخ الحكومة سلفاً بالتعاون مع آية الله السيستاني وتقديمها الى الابراهيمي والينا على انها امر واقع».

ونقل في ص ٤٤٩ عن (...) «ان السيستاني يرى ضرورة ان تتولى شخصية سنية رئاسة الوزراء فانه ستكون المهمة شديدة الصعوبة على ايّ كان وسيفشل كل من يتولى هذا المنصب على الارجح لذا فليكن الفاشل واحداً من السنة».

التعقيب: الحقيقة ان سماحة السيد دام ظله لم يتدخل في شأن من

يتولون مناصب الحكومة المؤقتة، وقد اتصل الاخضر الابراهيمي بمكتب سماحته في حينه وطلب أن يوافق سماحته على مقترحه باسناد رئاسة الوزراء الى أحد السياسين غير الحزبيين (انظر ص ٤٤٨ من كتاب بريمر) ولكن سماحته رفض ذلك، واكتفى بذكر الصفات التي ينبغي توفرها في رئيس الوزراء وسائر اعضاء الحكومة وهي الكفاءة والنزاهة والقدرة على اتخاذ القرار، وأما من يتولى هذا المنصب او ذاك فقال سماحته: انه متروك لتوافق القوى والفعاليات السياسية، وليس من شأن المرجعية التدخل فيه.

وعندما طرح الابراهيمي على مكتب سماحة السيد دام ظله أسماء عدد من أعضاء مجلس الحكم كمرشحين لتولي رئاسة الوزراء اجيب بانه لا ممانعة من قبل سماحته بالنسبة الى أي منهم مع توفر الشروط فيه.

وأما الحديث عن (طبخ الحكومة بالتعاون مع آية الله السيستاني) او (ضرورة أن يكون رئيس الوزراء من الطائفة الفلانية) فمما لا أساس له من الصحة بل هو غير لائق أصلاً.

(متفرقات)

١٠ ـ قال الكاتب في ص ٢٥٣: «وجد (...) ان آية الله يخشى التهديد الذي يشكله مقتدى».

وقال في ص ٢٥٤: «ابلغ السيستاني.... بان خياره المفضل هو ان لا يبقى مقتدى، وافترضت بذلك انه يريد أن يقتل الشاب».

وقال في ص ٢٥١: «علمنا انه ـ السيستاني ـ أرسل ٢٠٠ مسلح الى كربلاء لمواجهة قوات مقتدى، وافيد عن ان بعض مقاتلي السيستاني اعضاء في ميليشيا المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق فيلق بدر».

وقال في ص ٤٤٥: «عبر الوسطاء سالت آية الله السيستاني عن رايه في إجراء محادثات مباشرة مع مقتدى فجاء ردّه سريعاً وواضحاً نحن لا نعرف سبب التفاوض مع مقتدى او فائدة ذلك».

التعقيب: يعرف الكثير من المعنيين بالازمات والتوترات التي وقعت بين سلطة الاحتلال والتيار الصدري ان منهج المرجعية في التعامل معها كان مبنياً على محاولة تطويق الازمات وتخفيف التوترات والمنع من الاقدام على أية خطوات تصعيدية تتسبب في المزيد من المعاناة للناس.

وقد بذلت المرجعية جهوداً كبيرة في هذا المضمار، وبريمر نفسه أشار الى البعض منها في ص ٤٢٠ و٤٢٣.

ومن نماذجها الاتفاق الذي تم بموجبه حلّ أزمة النجف الاولى في ربيع الآخر ١٤٢٥هـ = أيار ٢٠٠٤ م فانه كان برعاية المرجعية، وبعد توجيهها ـ عبر أحد أعضاء مجلس الحكم ـ تحذيراً قوياً الى سلطة الاحتلال من مغبة استمرار المواجهات في النجف الاشرف، وحتى ان الرسالة التي وجهها السيد مقتدى الصدر الى أعضاء البيت الشيعي في مجلس الحكم في ٦ ربيع الآخر= ٢٦ أيار المتضمنة لموافقته على خطة لحل الازمة قد جرى إعدادها في مكتب المرجعية، وأما دور المرجعية في حلّ أزمة النجف الثانية بعد عدة أشهر ـ وبالتحديد في ٩ رجب ١٤٢٥ هـ = ٢٦ آب ٢٠٠٤ م ـ فمعروف وليس هنا موضع بيانه.

وفي أكثر من مرة وعندما أبلغت المرجعية بمعلومات حول نية قوات الاحتلال اعتقال السيد مقتدى الصدر بذريعة وجود أمر قضائي بملاحقته بادرت الى الاتصال ببعض المسؤولين في الحكومة ـ ومنهم عضوان في مجلس الحكم ـ لابلاغ سلطة الاحتلال بان المرجعية ترفض قيام قواتها بخطوة من هذا القبيل، ولا سيما مع كون المحكمة مشكلة في ظل الاحتلال.

و مع هذا كله كيف يصدّق بريمر مقولة (ان خيار السيستاني المفضل ان لا يبقى مقتدى) ويفسرها بانه يريد قتله!!

وكيف يصدّق ايضاً انه قال(لا نعرف سبب التفاوض مع مقتدى)!!

والاكثر غرابة دعوى إرسال مأتي مسلح الى كربلاء، فان القاصي

والداني يعلمون ان سماحة السيد دام ظله لم يمتلك يوماً من الايام أية مجموعة مسلحة، ولا علاقة له بأية ميليشيا من قريب او بعيد.

ويبدو ان سلطة الاحتلال التي حاولت إقحام المرجعية في معركتها مع التيار الصدري متوهمة ان بامكانها ذلك ـ على أساس ما كان آنذاك من الاختلاف المنهجي بين المرجعية والتيار في طريقة حل الازمة العراقية ـ لما لم تنجح في مسعاها حاولت تخريج القضية وفق هذا السياق.

١١ ـ قال الكاتب في ص ٢٥٤: «انهلني (...) بمعلومة لخرى فقد لخبره السيستاني بان الرئيس السوري بشار الاسد بعث برسالة سرية تقترح أن يصدر آية الله فتوى تدعو الى الجهاد ضد الائتلاف».

التعقيب: هذا النقل غير صحيح،فانه لم يصدر من سماحة السيد دام ظله الكلام المذكور، ولم تصل الى سماحته رسالة من الرئيس السوري أصلاً.

١٢ ـ قال الكاتب في ص ٣٨٠: «ارسلت تنبيهاً الى السيستاني وارسلت مساعدي للقاء قائده الامني في النجف لغرض المساعدة في حمايته في اثناء عطلة عاشوراء».

التعقيب: الذي حدث هو انه في يوم الاثنين ٩ / المحرم ١٤٢٥ هـ = ١ / ٣ / ٢٠٠٤ م اتصل أحد المسؤولين العراقيين بمكتب سماحة السيد دام ظله وأبلغ بوجود معلومات عن خطر كبير يهدد سماحة السيد وابدى الرغبة في ارسال (اللواء احمد كاظم) وكيل وزارة الداخلية آنذاك للمساعدة في الجانب الامني، فكان جواب المكتب انه لا مانع لدينا بشرط أن لا يكون معه أي شخص أجنبي.

وجاء اللواء احمد كاظم وتم اللقاء بينه وبين أحد موظفي المكتب في مبنى المحافظة، وبعد توضيح طبيعة الخطر المزعوم واقتراح اتخاذ بعض التدابير للحيطة والحذر قال اللواء أحمد: هناك مسؤول أمني من قبل السفير بول بريمر يريد ان يلتقيك، فأجابه الموظف المسؤول «أنا غير مخول بالاجتماع به وانما باللقاء بك فقط» فهو لم يلتق بمن أرسله بريمر

ولم يتلق منه أيّة مساعدة في حماية سماحة السيد دام ظله حتى على المستوى النظري.

⊛ ⊛ ⊛

هذه أهم المقاطع التي تمّ عرضها من مذكّرات السفير بريمر على مصدر مقرب من مكتب سماحة السيد السيستاني حفظه الله للتعقيب عليها، وهناك مقاطع أخرى قال المصدر نفسه: «انها غير صحيحة او غير دقيقة ولكن لا تحظى بالاهمية ولذلك لا حاجة للتعقيب عليها، وفي النصوص والبيانات الصادرة من سماحة السيد دام ظله خلال حكم بريمر ما يوضح جملة من ذلك فلتراجع».

منتدى الفكر العراقي

١٤ شوال ١٤٢٧ = ٧ تشرين الثاني ٢٠٠٦

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة